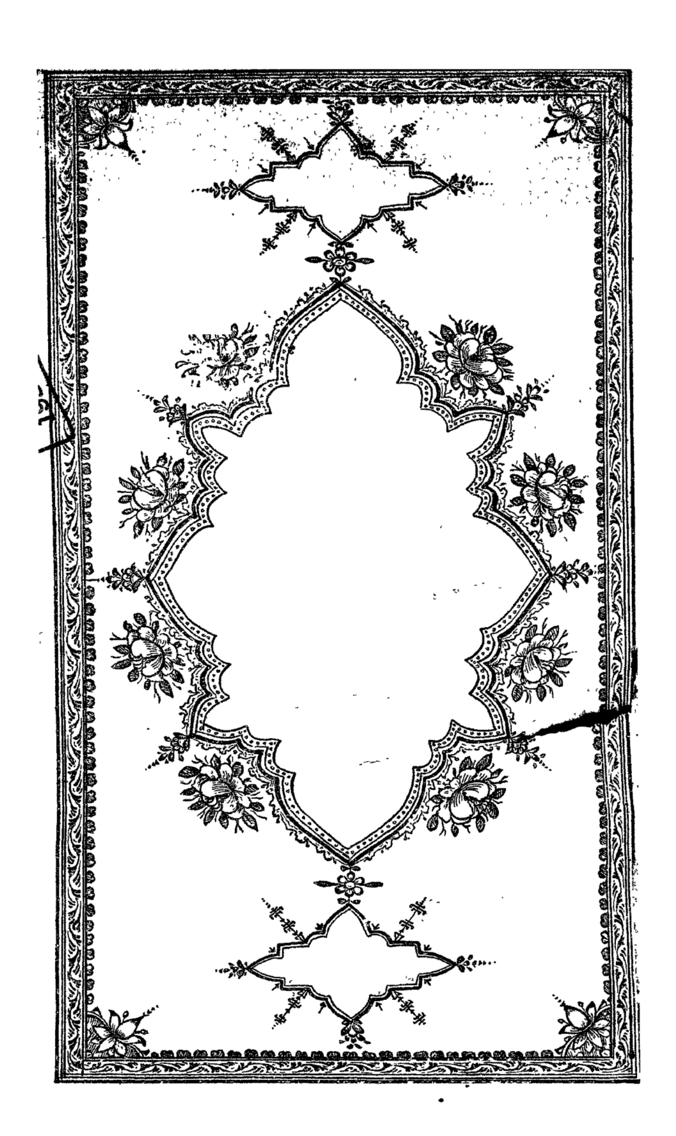
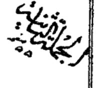
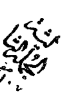


٢٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فلما وفقني الله سبحانه لتأليف كتاب معالم الزلفى في معالم الدنيا والأخرى وهو مرتب على خمس جمل وكل جملة مشتملة على أبواب أحببت أن أذكر ترتيبها فهرستاً ليسهل تناولها على الطلاب ولتحف الكتاب بخاتمة تشتمل على أربع فوائد







في المراثي واعلام الائمة وحجج الدهور عن ايمانهم وهي مدحهم رسول الله ص وبايتهم رضوان بمفاتيح الجنة ومالك بمقاليد النار وبا
يدفعها الى علي ع **الباب** الخامس والثلثون الحوض لرسول الله ص يوم القيمة وورود الثقلين عليه عنده كتاب الله وعترته اهل بيته
وهم الائمة الاثنا عشر ع **الباب** السادس والثلثون نعيم من يرد الحوض ومن يذاد عنه والساقي امير المؤمنين ع **الباب** السابع والثلثون ان
لواء الحمد لرسول الله ص وحامله امير المؤمنين ع ويحشر النبيون وشيعة آل محمد ص وصفة اللواء والركبان يوم القيمة اربعة **الباب** الثامن
والثلثون ان عليا ع وارد على الحوض وان لواء الحمد بيده وانه قسيم الجنة والنار من طريق المخالفين **الباب** التاسع والثلثون
علي قسيم الجنة والنار **الباب** الاربعون قيام النبيين صفين عند العرش حتى يفرغ من حساب الخلق وما يفعل الله سبحانه بالنبي ص و
علي ع وابرهيم والائمة وشيعتهم من الكرامة عند ذلك **الباب** الحادي والاربعون ما لفاطمة عليها السلم يوم القيمة من الكرامة و
الزلفى والشفاعة لذريتها ومحبيها والانتقام لها من ظالميها **الباب** الثاني والاربعون الحسن والحسين ع يوم القيمة يزين الله تعالى
بهما عرشه **الباب** الثالث والاربعون ان الائمة عليهم السلم قادة المؤمنين الى الجنة **الباب** الرابع والاربعون ما للائمة عليهم السلم
يوم القيمة **الباب** الخامس والاربعون ان على الائمة ع حساب الناس وحساب شيعتهم **الباب** السادس والاربعون كل محاسب معذب
الباب السابع والاربعون ان اهل الشرك لا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان وانما ذلك للمسلمين **الباب** الثامن و
الاربعون ان الموازين هم الانبياء والاوصياء وعدل رب العالمين **الباب** التاسع والاربعون دواوين القيمة ثلثة ديوان نعم و
حسنات وسيئات ومن تقبل الله سبحانه منه حسنة لم يعذبه **الباب** الخمسون المؤمن يعطى كتابه بيمينه ويحاسب حسابا يسيرا او يبدل
الله سيئاتهم حسنات او يقفه على سيئاته ويغفرها له وغيره يعطى كتابه بشماله **الباب** الحادي والخمسون في الازواج الثلثة يوم
القيمة اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون **الباب** الثاني والخمسون اصحاب اليمين يؤتون كتبهم بايمانهم **الباب** الثالث
والخمسون ان كتاب الاعمال لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ويذكر الانسان ما عمله وعنوان الكتاب ما يقال بعد موت المؤمن وحب علي عليه السلم
الباب الرابع والخمسون ما للمؤذنين يوم القيمة ذريته محمد ص **الباب** الخامس والخمسون ما لشيعة آل محمد يوم القيمة **الباب**
السادس والخمسون وهو من الباب الاول **الباب** السابع والخمسون ما جاء من طرق المخالفين مما لعلي ع وشيعته يوم القيمة **الباب**
الثامن والخمسون في اصحاب الاعراف ورجال الاعراف هم الائمة **الباب** التاسع والخمسون ان المؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
هو امير المؤمنين ع **الباب** الستون في الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا **الباب** الحادي والستون المرجون لامر الله سبحانه **الباب**
الثاني والستون المستضعفون **الباب** الثالث والستون الاطفال يوم القيمة والشيخ الكبير ومن في الفترة ومن لا عقل له **الباب**
الرابع والستون في اطفال المؤمنين وانهم يهدون الى آبائهم يوم القيمة ويشفعون حتى السقط **الباب** الخامس والستون ما لاعداء محمد و
آل محمد ص واعمالهم يوم القيمة وتبري بعضهم من بعض **الباب** السادس والستون الرايات يوم القيمة خمس من امة محمد ص **الباب** السابع
والستون معنى قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم **الباب** الثامن والستون العرض على الله رب العالمين جل جلاله ويدعى بالنبي ووصيه
علي عليهما السلم والائمة من ذريته ع وامته فاول ما يسأل القلم ثم اللوح ثم اول من يدعى من بني آدم للمسائلة نبينا محمد ص ثم علي ثم الائمة عليهم
الباب التاسع والستون كل نفس لها سائق وشهيد فالسائق امير المؤمنين ع والشاهد رسول الله ص والائمة والرسل والاوصياء هم الحجج(?)
الباب السبعون مواضع السجود تشهد يوم القيمة **الباب** الحادي والسبعون البقاع واملاكها تشهد يوم القيمة والايام والليالي
الباب الثاني والسبعون الذنوب ثلثة ذنب يغفر وذنب غير مغفور وهو مظالم العباد وذنب ستره الله تعالى يرجى لصاحبه ويخاف
عليه القصاص من المظالم حتى للبهائم من القرناء ومن المؤمن والكافر **الباب** الثالث والسبعون اذا مات المديون مما لا فهو لصاحب الدين
في الآخرة دون … ان لم يصالحهم الديون **الباب** الرابع والسبعون اللمم الذنب **الباب** الخامس والسبعون التوبة مكفرة
للذنوب ومعنى توبة النصوح **الباب** السادس والسبعون رحمة الله سبحانه الواسعة وعفوه الشامل **الباب** السابع والسبعون حسن
الظن بالله جل جلاله ولا يتكل على العمل **الباب** الثامن والسبعون الخوف والرجاء **الباب** التاسع والسبعون معنى قوله تعالى
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **الباب** الثمانون معنى قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
الى قوله تعالى توعدون **الباب** الحادي والثمانون معنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون **الباب** الثاني والثمانون في معنى قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا
ثم اهتدى **الباب** الثالث والثمانون في معنى قوله تعالى من تبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى **الباب** الرابع والثمانون في معنى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة

مجانو


الجملة الحادية عشر
٢٣٩

تمت الفهرست بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
وسلم تسليما كثيرا وانا العبد علي اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الباقي فلا يدوم احد سواه الدائم الذي يفني كل شيء وهو دائم في عزه وعلاه لا معقب لحكمه فيما حكم به وقضا اليه يرجع الامر لا رب غيره ولا نعبد الا اياه والصلوة والسلام على خاتم النبيين محمد وعترته المنتجبين الهادين المهديين الهداة الذين هم اله وال الله سيما ابن عمه ووصيه ونفسه واخيه وخليفته وخفيقته والمخلوق من طينته على الذي نصبه يوم الغدير ونص على ولاه وقال في حقه من كنت مولاه فهذا علي مولاه وبعد اعلم ارشدك الله الى طريق الصواب ان هذا الكتاب المستطاب المسمى بمعالم الزلفى في النشاة الاولى والاخرى للعالم المحقق والفاضل المدقق سيد المحدثين وسند المجتهدين المتورعين شارح رموز الاخبار وفاتح كنوز الاسرار الامام الهمام والحبر القمقام السيد السند والمولى المعتمد العالم الرباني والمحقق الصمداني السيد هاشم البحراني انار الله برهانه ورفع في مدارج القدس شانه لما كان حاويا بدقايق الحكمة والعرفان وحقايق المعرفة والايقان وكافيا في غوامض الاخبار الصادرة عن الائمة الاطهار وكانت الافئدة هاوية اليه في الادوار والاعصار والقلوب هائمة عليه في الاقطار والامصار وليكن مع ذلك الفضيلة لم يكن بحصيل نسخته على كل احد في متيسر الميسرة وقوة المقدرة بل كانت مفقودة الاثر ومعدومة الخبر وعزيزة النسخ كالكبريت الاحمر وبعد غاية الجد ونهاية الاجتهاد لم يوجد من نسخته الا نسخة واحدة في جميع البلاد دون الادوار ودوراً بعد دور وكوراً الاكوار طوراً بعد طور الى ان من الله على العباد بوجود السلطان العادل الاعظم والخاقان الباذل الافخم مالك رقاب الامم مولى ملوك العرب والعجم ظل الله تعالى في الارضين ورافته على رؤس الخلائق اجمعين قهرمان الماء والطين ناصر الملة والدين غوث الاسلام والمسلمين نفاق سلاطين الافاق ووارث ممالك الخواقين بالاستحقاق اورع الملوك واعدلهم وابرع الصناديد وافضلهم حامي بلاد الاسلام والايمان ماحي اثار الكفر والطغيان السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان بن الخاقان المؤيد من الرحمن المختص بنصر الله يا مر بالعدل والاحسان ابد الله تعالى دولته والقى في قلوب العباد محبته وعلى اهل الفساد مهابته ورفع على ملوك الارض شانه ورتبته امين يا رب العالمين ويتعلق خاطره بالمكارم والمفاخر ذي المناقب والماثر وهو الامير الافخم قدوة امراء العرب والعجم حامي الشريعة القويمة ومحيي الطريقة المستقيمة الخالص ضميره في عقد كلمة الله العليا ديانته واخيار سنة رسول الله الذي نضر رياض العقل بحسن تدبيره وازهر نجوم الشرع بيمن تقويته نور الرياسة في جبهته باهر وضوء السياسة في وجنته زاهر نور حديقة الخلافة الكبرى ونور حدقة السلطنة العظمى مظهر انوار الدولة القاهرة ومظهر اثار السطوة الباهرة يقولون في الجنات حسن البدايع وفي شجر الطوبى بديع المحاسن اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها ففي وجه من هو جميع المحاسن النواب المستطاب الاشرف الارفع الاعظم والسلطان الزمان العم الاسعد الاكرم وولي العهد المبرور المسمى باسم الله تعالى حلل النور الخلف الامجد الافخم مظفر الدولة بهرام ميرزا دام الله اجلاله واقباله الى نفراض الدهور والاعصار بمحمد واله الاطهار بتصحيح هذه النسخة الشريفة وقد سعى وتصدى بذاته الشريف في تصحيحه من الاغلاط وتصفيته من الاخلاط بسعي شديد وجد جهيد وبذل غاية الجد ونهاية الاجتهاد في تحصيل النسخ الاخبار من اقصى البلاد والاصقاع وتسهيل الامر في التصحيح والانطباع ولما كان دام الله عمره مولعاً بانتشار الاثار الصادق عن ال الله الاطهار ورواج الكتب والرسائل المصنفة في فضائل الائمة الاخيار وفقه الله الملك العلام ببذل ذلك المرام في هذه الايام فامر بطبع هذه النسخة المباركة ونشرها على المؤمنين المحبين والطالبين لمعرفة الحق واليقين لتكون فوائدها عامة شاملة لجميع العلماء المسترشدين احسن الله اليه واسبغ نعمه عليه ويرجوا دام الله اجلاله ممن ينظر ويطالع هذا الكتاب المستطاب ان يدعو للسلطان ولنفسه ولابويها وجدها بصالح دعائه وثنائه ثم المرجو ممن طالع واطلع بزلل وعثار وقع فيه ان يدرء بالحسنة السيئة لان المستنسخ غير صحيح والتصرف في كلام المعصوم غير جايز وقبيح ولان الانسان لو النسيان والسهو طبيعة ثانية للانسان والحمد لله اولاً واخراً وانا العبد الشجي خادم الشرع النبوي محمود بن محمد العلوي الفاطمي الحسني الحسيني الحافظ التبريزي الملقب من السلطان بسلطان القراء واتفق طبعه وانطباعه في دار الخلافة الناصرة طهران صانها الله عن الحدثان في دار الطباعة المتعلقة باستاد المرحوم عمدة المنطبعين العاليجاه علي قليخان القاجار

وتشرف بكتابته وذلك في الحول الثامن

فرغت من كتابته ... النبوية ... المصطفوية

... بن علي البايني ...



وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الموت والحياة والشكر لمن يبدع الجنة والنجاة المعروف بالآيات والباعث الرسل وناصب الائمة الهداة و
الصلوة والسلام على محمد وآله صفوة الخلق والسادة **اما بعد** فيقول فقير الله الغني عبده هاشم بن سليمان الحسيني البحراني
طال ما خطر بالجنان وسنح بالفكر وصدق في البال عمل كتاب يحتوي على معالم تتعلق باحوال النشأتين ومعارف الدارين من طرق اهل
البيت عليهم السلام على هذا النهج البديع والنمط الحسن الرفيع هذا والاشتغال عن عمله مما يعتري والموانع عن فعله مما يعتري مع قلة البضاعة
كثرة الاساءة عن الان العلوم اندرست وكتبها واسفارها انطمست فقد كانت الكتب الكثيرة عند ائمة الاعيان والاثري ما نقل ابن طاوس
طاب ثراه عن شهرآشوب ومحمد بن علي بن شهرآشوب في مختصره عن جده شهرآشوب قال سمعت ابا المعالي الجويني يتعجب ويقول شاهدت مجلداً ببغداد في
يدي صحاف فيه روايات غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه في المجلدة التاسعة
والعشرين وقال الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي في كتاب صراط المستقيم قال قطب الدين الراوندي سمعت بعض العلماء بالحجاز يقول
رأيت بمصر مجموعاً من كلام علي ع في نيف وعشرين مجلداً وذكر صاحب الحجة القوية في اثبات الوصية لامير المؤمنين ع وذكر عشرين كتاباً في اثبات
الوصية له ع وذكر رجال مصنفيها ثم قال وذكر الشيخ الجليل والعالم النبيل شيخ الطائفة ووجيهها الحسين بن حمزة في كتاب تحبب المناقب
لآل ابي طالب كرامة الجمعة اجتمع عنده الف كتاب من كتب الاصول هذا نص النبيين على الوصيين واسنده الى امير المؤمنين والى الصادق
والى الرضا عليهم السلام وذكر ذلك ابن ... في كتاب مصابيح الانوار مروي ... وذكر ايضا مثله في كتاب الاوصياء وذكر صاحب العمدة ان
السيد المرتضى واتى في بعض التواريخ ان خزانته اشتملت على ثمانين الف مجلد قال ويحكى عن الصاحب اسمعيل بن عباد ان كتبه تحتاج الى ستمائة
بعير ويحكى عن الشيخ الواضحي ان كتبه ثمانية الف ونيف وعشر الف مجلد قال وقد اتفق القاضي عبد الرحمن الشيباني على جمع من جمع كتبا فاشتملت
خزانته على ثمانية الف ونيف وعشرين الف مجلد فاين هذه الكتب واين علومها وعلماؤها ولله در الشاعر حيث قال: ذهب الرجال المقتدى بفعالهم
والمنكرون لكل امر منكر ؛ وبقيت في خلف يزكي بعضهم ؛ بعضاً ليدفع معوراً عن معور ؛ فالمسئول لا يبسط بالمعسور والمثوبة على
قدر العمل والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل **وسميته** بمعالم الزلفى في معارف النشأة الاولى والاخرى
ورتبته على خمس مجلدات **المجلدة الاولى** في معالم النشأة الاولى وهي الدنيا **المجلدة الثانية** في معالم الامور المتعلقة
باحوال الموت الى حين الوضع في القبر **المجلدة الثالثة** في معالم البرزخ وهو من حين الوضع في القبر الى قيام الساعة **المجلدة
الرابعة** في معالم الخروج من القبر الى دخول الجنة والنار **المجلدة الخامسة** في معالم الجنة والنار وما اعد الله جل جلاله لاهلهما
فيهما وكل واحدة من المجلدات مرتبة على ابواب **الباب الاول** من المجلدة الاولى في فضل العلم روى ابن ... ذكر عند رسول الله ص رجلان كان
احدهما يصلي المكتوبة ويجلس يعلم الناس وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال صلى الله عليه وآله فضل الاول على الثاني كفضلي على
ادناكم قال مؤلف الكتاب انظر الى هذا الحديث تراه يعطي كمال النهاية في فضل العلم وهو كاف **الباب الثاني** في النية في العلم والعمل والتعليم
روى الشيخ الطوسي في اماليه باسناده عن حفص بن غياث القاضي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام من تعلم لله عز وجل
وعمل لله وعلم لله دعي في ملكوت السموات عظيماً وقيل تعلم لله وعمل لله وعلم لله وقال رسول الله ص من تعلم باباً من العلم ليعلم الناس ابتغاء وجه الله
اعطاه الله اجر سبعين نبياً **الباب الثالث** في فضل من خرج يطلب باباً من العلم امالي الشيخ باسناده عن علي ع وعن رسول الله
صلى الله عليهما وآلهما قال من خرج يطلب باباً من علم ليرد به باطلاً الى حق او ضلالاً الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاماً او

جعفر الكليني باسناده عن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ
بحظ وافر **الباب الرابع** النظر الى العالم عبادة والجلوس اليه وفضل التعليم امالي الشيخ باسناده عن محمد بن مسلم عن الصادق
عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي صلوات الله عليهم عن علي ع قال قال رسول الله ص النظر الى العالم عبادة والنظر الى الامام المقسط عبادة
والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر الى الاخ توده في الله عز وجل عبادة **الديلمي** عن امير المؤمنين ع العقل ولادة و
العلم افادة ومجالسة العلماء عبادة وعنه ع قال من مشى في طلب العلم خطوتين وجلس عند العالم ساعتين وسمع من العالم كلمتين اوجب
الله له جنتين كما قال الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وعن النبي ص قال الجلوس ساعة واحدة عند العالم في مذاكرة العلم احب الى الله تعالى
من مائة الف ركعة تطوعا ومائة الف تسبيحة ومن عشرة آلاف فرس يغزو بها المؤمن في سبيل الله جامع الاخبار باسناده عن جابر قال
قال رسول الله ص ساعة من العالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما وعن علي بن ابي طالب قال انا جالس في
مجلس النبي ص اذ دخل ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله جنازة العابد احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله ص يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب الى الله تعالى من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من الف غزوة وقراءة
القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله ص يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى
الله تعالى من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم
كتب الله عز وجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه الملائكة و
احبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام
نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من
شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل
من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر ع وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله ص الا اخبركم باجود الاجواد قالوا بلى يا رسول الله فقال الله الاجود الاجودين وانا اجود بني
آدم واجودهم بعدي رجل علم علما فنشره يبعث يوم القيامة وحده ورجل جاهد بنفسه في سبيل الله حتى قتل **وعنه** ع قال من علم
علما فله اجر من عمل به الى يوم القيامة وقال ع من علم وعمل به عدّ في الملكوت عظيما وروي انه يؤتى بالرجل فيوضع عمله في الميزان ثم يؤتى بشيء
كالغمام فيوضع فيه ثم يقال اتدري ما هذا فيقول لا فيقال هذا العلم الذي علمته الناس فعملوا به من بعدك وقال النبي ص ما اهدى المسلم
لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة تزيده هدى او ترده عن ردى واوحى الله الى موسى ع تعلم الخير وعلمه من لا يعلمه فاني منور لمعلم الخير ومتعلمه
قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم وقال ع الدنيا ملعونة ملعون من فيها الا عالما ومتعلما او ذاكر الله تعالى ابن يعقوب باسناده عن سماعة
عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من
اخرجها عن ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها **الباب الخامس** الخشية والخوف في العلماء امالي
الشيخ باسناده عن داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال
حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول الملوك حكام على الناس والعلماء حكام
عليهم وحسبك من العلم ان تخشى الله وحسبك من الجهل ان تعجب بعلمك محمد بن يعقوب باسناده عن الحارث بن المغيرة النصري عن الصادق عليه السلام
في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وعنه باسناده عن
صالح بن حمزة رفعه قال قال ابو عبد الله ع ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
جل ثناؤه ولا تخشوا الناس واخشوني وقال تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال وقال ابو عبد الله ع ان حب الشرف والذكر لا يكونان
في قلب الخائف الراهب **الديلمي** قال قال النبي ص من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس تواضعا ولله خوفا وفي
الدين اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه
عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فكيف فليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم
القيامة **الباب السادس** ان نظر الله سبحانه في هذه الامة بالعلماء والفقراء الديلمي قال قال رسول الله ص ان الله تعالى ينظر في هذه الامة بالعلماء و

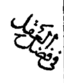
الامراء



الفقراء العلماء وشيء والفقر الخبا وخلق الله الخلق من طين الارض وخلق الانبياء والفقراء من طين الجنة فمن اراد ان يكون من عباد الله
فيكرم الفقراء **الباب السابع** اصناف الناس محمد بن يعقوب باسناده عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول يغدو الناس
على ثلثة اصناف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وساير الناس غثاء وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو
عبد الله ع اغد عالما او متعلما او احب اهل العلم ولا تكن رابعا فتهلك **الباب الثامن** في معنى قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون و
الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب **محمد بن** يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال ابو جعفر عليه السلام انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا الالباب
وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع في معنى الاية قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب احمد بن محمد بن
خالد البرقي باسناده عن ابي علي حسان العجلي قال سال رجل ابا عبد الله ع وانا جالس عن قول الله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب **الباب التاسع** في
فضل مداد العلماء على دماء الشهداء **ابن بابويه** في الفقيه والشيخ في اماليه والديلمي وغيرهم عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
تعالى الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء **الباب**
العاشر فضل المؤمن اذا مات وترك ورقة عليها علم **امالي** ابن بابويه وغيره باسناده قال قال رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك ورقة
واحدة عليها علم تكون تلك الورقة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع
مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي **الباب الحادي**
عشر اصناف العلم محمد بن يعقوب باسناده عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى ع قال دخل رسول الله ص المسجد فاذا جماعة قد اطافوا
برجل فقال ما هذا فقيل علامة فقال وما العلامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار والعربية قال فقال
النبي ص ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي ص انما العلم ثلثة اية محكمة او فريضة عادلة او سنة قائمة وما خلاهن فهو فضل
ابن بابويه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن رجل من خزاعة عن اسلمي عن ابيه عن علي ع قال تعلموا العربية فانها كلام الله الذي تكلم
به خلقه ونطقوا الماضين وبلغوا بالخواتيم قال ابن بابويه معنى بلغوا بالخواتيم قد روى هذا الحديث ابو سعيد الادمي وقال في اخره بلغوا
بالخواتيم اي اجعلوا الخواتيم في اخر الاصابع ولا تجعلوها في اطرافها فانه روي انه من عمل قوم لوط ابن يعقوب باسناده عن جميل بن دراج
قال قال ابو عبد الله ع اعربوا احاديثنا فانا قوم فصحاء **قال المؤلف** يستثنى من العربية ما يتوقف عليه معرفة الكتاب والسنة **الباب الثاني**
عشر حق العالم محمد بن يعقوب باسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ان من حق العالم
ان لا تكثر عليه السؤال ولا تاخذ بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه
ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها
حتى يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله **الباب الثالث عشر** فقد العلماء محمد بن يعقوب
باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن
بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء وعنه باسناده عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر ع قال اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد
فيها باعماله وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة وعنه باسناده عن داود بن
فرقد قال قال ابو عبد الله ع ان ابي كان يقول ان الله تعالى لا يقبض العلم بعد ما يهبط ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فيليهم الجفاة فيضلون
ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا
قول الله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان باسناده عن عبد الله بن محمد قال
قال رسول الله ص ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء واذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا
فسئلوا فقالوا بغير علم فضلوا واضلوا **الباب الرابع عشر** الاحتجاج على العبد يوم القيمة في العلم والعمل **المفيد** في مجالسه وغيره
بالاسناد عن عبد الله بن بر قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل عن قول الله تعالى قل فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول
للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فتلك الحجة البالغة **الباب**
الخامس عشر فضل العالم على العابد وفضل النظر في العلم وحضور مجلس العلم افضل من حضور الجنازة وفضل العلم وان لم يعمل به

في اصناف الناس
في معنى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
في فضل مداد العلماء على دماء الشهداء
في فضل العالم بعد موته
في اصناف العلم
في حق العالم
في فقد العلماء
في الاحتجاج على العبد يوم القيمة
في فضل العالم على العابد

الفارسي في روضة الواعظين قال قال رسول الله (ص) اطلبوا العلم ولو بالصين وقال (ص) ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة
العابد سبعين عاماً وقال عليه السلام فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاماً وذلك ان الشيطان
يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه اليها ولا يعرفها وقال رسول الله (ص) من تعلم لله مسألة
واحدة قلد يوم القيمة قلائد من نور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وعمرة وروى بعض اصحابنا انه قال
رجل من الانصار للنبي (ص) يا رسول الله اذا حضرت جنازة وحضر مجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله (ص) ان كان للجنازة من يتبعها
ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق
بها على المساكين ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك واين تقع هذه المشاهد
من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل وقال صلى الله عليه وآله



من تعلم باباً من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة **الباب السادس عشر في فضل العقل وهو الحجة الباطنة** ابن يعقوب
وابن بابويه باسنادهما عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله (ع) ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش
من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال الله تعالى خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر ظلمانياً

الاحتجاج

فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه الحديث بطوله قال رسول الله (ص) العقل نور في القلب يفرق به بين الحق والباطل ابن عباس
قال قال رسول الله (ص) ان الله تبارك وتعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم
نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق
والسكينة والاخلاص والرفق والفطنة والقنوع والتسليم والشكر ثم قال له عز وجل ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال له تكلم فقال الحمد لله
الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال له الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت
خلقاً احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك اخاف وبك احذر
وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجداً فكان في سجوده الف عام فقال الرب تبارك وتعالى ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع
فرفع العقل رأسه فقال الهي اسألك ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه ابن بابويه
باسناده عن عمر بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب (ع) ان النبي (ص) سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد الخلائق من خلق و
من يخلق الى يوم القيمة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى
ما يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء فاذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الانسان نور
فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت ابن يعقوب وابن بابويه باسنادهما عن اسحق بن عمار
قال قلت لابي عبد الله (ع) الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم من آتيه فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده كما كلمته ومنهم من
آتيه فاكلمه فيقول اعد علي فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله فذاك من عجنت نطفته بعقله واما
الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي
ركب عقله فيه بعد ما كبر فهو يقول لك اعد علي ابن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله (ص) ما قسم الله
للعباد شيئاً افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً
حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول امته وما يضمر النبي (ص) في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل
عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب
وعنه باسناده عن احمد بن محمد مرسلاً قال قال ابو عبد الله (ع) دعامة الانسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل
يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح امره فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن
غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات ووارداً
على ما هو آت ويعرف ما هو فيه ولاي شيء هو ههنا ومن اين يأتيه والى ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل وعنه باسناده عن ابي
يعقوب البغدادي في حديث ابن السكيت لابي الحسن (ع) قال قال فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب
على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب وعنه باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) قال له يا هشام ان لله
على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما الباطنة فالعقول وعنه باسناده عن عبد الله



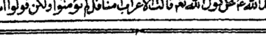
سنان عن ابي عبد الله ع قال حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين الله وبين العباد العقل **الباب السابع عشر** في فضل التفكر وعن ابن يعقوب باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال له يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه باسناده عن الحسن الصيقل قال سالت ابا عبد الله ع عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك واين بانوك ما لك لا تتكلمين وعنه باسناده عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه باسناده عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به امالي الشيخ باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابيه في وصية امير المؤمنين لابنه الحسن ع قال له ولا عبادة كالتفكر في صنعة الله محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن امير المؤمنين ع في خطبة له قال لا عبادة كالتفكر ايها الناس لا كنز انفع من العلم ولا مال اعود من العقل **الباب الثامن عشر** في فضل الموحدين ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى حرم اجساد الموحدين على النار وعنه باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال علي سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال ع انه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة مجالس الشيخ الطوسي باسناده عن محمد بن سماعة قال سال بعض اصحابنا الصادق ع فقال له اخبرني اي الاعمال افضل قال توحيدك لربك قال فما اعظم الذنوب قال تشبيهك لخالقك جامع الاخبار باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله التوحيد نصف الدين وقال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى وعدني واهل بيتي خاصة من اقر منهم بالتوحيد فله الجنة قال وما جزاء من انعم الله عليه بالتوحيد الا الجنة **الباب التاسع عشر** في فضل الايمان ابن يعقوب باسناده عن حماد بن عثمان والنصيبي قال سال رجل العالم ع فقال ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل عملا الا به فقال وما ذلك قال الايمان به الذي هو اعلى الاعمال درجة واسناها حظا واشرفها منزلة وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هي الايمان قال وسالته عن قول الله تعالى وايدهم بروح منه قال هو الايمان وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال السكينة الايمان وعنه باسناده عن حفص بن البختري وهشام بن سالم وغيرهما عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال هو الايمان وعنه باسناده عن جميل قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال قلت وايدهم بروح منه قال هو الايمان ومن قوله والزمهم كلمة التقوى قال هو الايمان وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال في قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان بالله وحده لا شريك له وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في قوله تعالى من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال هي الايمان تفسير العياشي باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده امالي الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله ص احب الاعمال الى الله الايمان بالله الامام ابو محمد العسكري ع في تفسيره قال قال رسول الله ص ما انعم الله على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله والمعرفة بتاويله ابن بابويه باسناده عن الرضا ع قال قال رسول الله ص افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه **الباب العشرون** في الايمان والاسلام ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فمن زعم انهم امنوا فقد كذب ومن زعم انهم لم يسلموا فقد كذب وعنه باسناده عن جميل بن دراج قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقال الا

في فضل التفكر

في فضل الموحدين

في فضل الايمان

في الايمان والاسلام



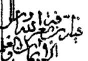
تري ان الايمان غير الاسلام ؛ وعنه عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله عز وجل وصدّقه
العمل بالطاعة لله والتسليم لامره والاسلام لا يشرك الايمان والايمان يشرك الاسلام وهما في القول والعمل يجتمعان كما صارت الكعبة
في المسجد والمسجد ليس في الكعبة وكذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان وقد قال الله تع قالت الاعراب آمنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فقول الله اصدق القول قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل
والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد لكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله قلت
اليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس الله قد قال عز وجل
فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم بكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده
الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير قلت ارايت من دخل في الاسلام اليس هو داخلا في
الايمان فقال لا ولكنه قد اضيف الى الايمان وخرج من الكفر واضرب لك مثلا تعقل به فضل الايمان على الاسلام ارايت لو ابصرت رجلا
في المسجد اكنت تشهد انك رايته في الكعبة قلت لا يجوز لي ذلك قال فلو ابصرت رجلا في الكعبة اكنت شاهدا انه دخل المسجد الحرام قلت نعم
قال وكيف ذلك قلت انه لا يصل الى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد الحرام فقال اصبت واحسنت ثم قال كذلك الاسلام والايمان ؛ وعنه
باسناده عن عبد الرحيم القصير قال كتبت مع عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله ع اسأله عن الايمان ما هو فكتب الي مع عبد الملك
بن اعين سألت رحمك الله عن الايمان والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام
دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان
فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان
وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود ؛ وعنه باسناده عن سماعة بن مهران قال سألته عن
الايمان والاسلام قلت له افرق بين الاسلام والايمان قال فاضرب لك مثله قال قلت اورد ذلك قال مثل الايمان والاسلام مثل الكعبة
الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكون مسلما ولا يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا
حتى يكون مسلما قال قلت فيخرج من الايمان شيء قال نعم قلت فيصيره الى ماذا قال الى الاسلام او الكفر وقال لو ان رجلا دخل الكعبة فافلت
منه بوله اخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثم لم يمنع ان يدخل الكعبة ولو ان رجلا دخل الكعبة فبال فيها معاندا اخرج
من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه ؛ ابن بابويه باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي
قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان ؛ وعنه باسناده عن ابي محمد داود بن سليمان القاري قال حدثنا علي
موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني جعفر بن محمد ع قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
علي قال حدثني ابي امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان **الباب الحادي**
عشر في ادنى المعرفة ابن بابويه باسناده عن الفتح بن يزيد عن ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا
شبه له ولا نظير له وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء ؛ وعنه باسناده عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين ع عن التوحيد
فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تع قل هو الله احد الله الصمد والآيات من سورة الحديد الى قوله وهو
عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك هلك ؛ وعنه باسناده عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من
قرا قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي
؛ وعنه باسناده عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجزي من معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله
شيء لم يزل سميعا وعليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد ؛ محمد بن مسعود العياشي باسناده عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع اني اسألك
عن شيء لا اسأل عنه احدا بعدك اسألك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما
جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصديقين ؛ وعنه باسناده
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما
معرفة الله قال تصديق الله وتصديق محمد رسول الله ص في موالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك
عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين
كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا





ثم ابنه جعفر ووالى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله
اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو عر ودكع اعثاو من العامل ومن دان دينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله

الباب الثاني والعشرون ان اول الدين معرفة الله تعالى نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع في خطبة اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق
به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل
موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن اشار اليه فقد
حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلا منه ابن بابويه باسناده عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي
الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن شيء من التوحيد فكتب لي بخطه وذكر الحديث الى ان قال اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال
التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير الصفة وشهادتهما جميعا على انفسهما بالبينة الممتنع
منها الازل عنه وفي الشيخ في اماليه باسنادهما عن محمد بن يزيد الطبري قال سمعت الرضا ع يتكلم في توحيد الله فقال اول عبادة الله معرفته
واصل معرفة الله جل اسمه توحيده ونظام توحيده نفي التحديد عنه لشهادة العقول ان كل محدود مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا
ليس بمخلوق ابن بابويه باسناده عن محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يتكلم بهذا الكلام عند المامون في
التوحيد رواه ايضا باسناده عن القسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا ع على هذا الامر جمع بني هاشم فقال
اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصيرة بتدبير الخلافة فابعث اليه ياتنا
فترى من جهله ما يستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد صلى الله
عليه المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا
ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من
الحدث فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من
اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع
الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته **الباب الثالث والعشرون** معرفة الله تعالى راس العلم و[illegible] الايمان



وفضل المعرفة ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي ص فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم قال ما صنعت في راس
العلم حتى تسال عن غرائبه قال الرجل ما راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال الاعرابي وما معرفة الله حق معرفته قال
تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له ولا نظير فذلك حق معرفته وفي جامع الاخبار قال جاء رجل
الى رسول الله ص وقال ما راس العلم قال معرفة الله حق معرفته قال وما حق معرفته قال ان تعرفه بلا مثال ولا شبيه وتعرفه الها واحدا
خالقا قادرا اولا وآخرا وظاهرا وباطنا لا كفو له ولا شبيه ولا مثال فذاك معرفة الله حق معرفته ابن يعقوب باسناده عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال لو يعلم الناس ما في معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع الله به الاعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت
دنياهم اقل عندهم مما يطؤن بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله عز وجل وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله ان معرفة
الله عز وجل انس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم ثم قال قد كان قبلكم قوم يقتلون
ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الارض برحبها فما يردهم عما هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم فلا
اذى بل ما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربكم درجاتهم واصبروا على نوائب دهركم تدركوا سعيهم ابن يعقوب





باسناده عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان فرض الله تعالى على القلب من الاقرار والمعرفة وهو راس الايمان **الباب
الرابع والعشرون** في الاستدلال على اثبات الصانع سبحانه وذكر ما نبه اليه من الكتاب والسنة **لاريب ان** هذا الاصل من اشرف
الاصول كما دل عليه المعقول والمنقول وهو غاية المامول وقد نبه عليه سبحانه في كثير من الايات والاستدلال علوم لك انه صحيح الروايات
والعقل بالنظر الصحيح موصل اليه والفكرة بالتذكرة الحسنى تؤدي اليه قال الله جل جلاله في كتابه العزيز والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فها انا ذاكر في هذا الباب مما جاء في الكتاب والسنة ما ينبه على ذلك والعقل شاهد بذلك
قال الله سبحانه وتعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه
لحق مثل ما انكم تنطقون فانه جل جلاله اراد بالايات هيهنا الايات الدالة المنصوبة على اثبات الصانع جل وعز من الارض والا

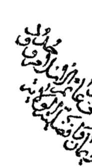
واعراضها التي يستحيل وجودها من المخلوقات فان الجسم لا يوجد جسما كما نبه على ذلك العلماء والامر كذلك ومن تامل ادنى تامل راى ان
المخلوقات لا توجد الا بعض الاعراض كتاليف جسم الى جسم او تغييره من صفة الى اخرى واما الجسم فلا تاثير لهم في ايجاد جسم اصلا فموجد
الجسم هو القديم واجب الوجود سبحانه وتعالى وما ذكرناه مشاهد بالوجدان فانظر ما يوجده البناء والصائغ والخياط وغير ذلك من الصناع
فانهم يوجدون الاعراض من ضم جسم الى جسم او تغيير صفة الى اخرى وليس لهم صنع في مادة ما الفوه وركبوه من الاحجار للبناء والذهب
والفضة للصائغ مثلا ونحن نقطع اذا شاهدنا بناء اثبتنا له صانعا ان لم نشاهد صانعه ومن صنعه حتى لا نفرق بين مشاهدتنا له صنعه
ام لا وكذلك اذا شاهدنا كل مفتقر الى صانع كالخاتم والدملج والباب وغير ذلك من المصنوعات والمؤلفات والمركبات كان يجب على العاقل
الذي اثبت للبناء بانيا وللخاتم صانعا ان يثبت للحجر والذهب فانها ايضا مؤلفة ومركبة وهي بالضرورة لم توجد بنفسها ولا غير القادر عليها
يوجدها والانسان بنفسه يرى ذلك بالوجدان فيجب اثبات صانع لها موجود فاعتبر ذلك في كل ما نشاهده من الاجسام والاعراض التي
لا نستطيع ان نصنعه بل نعتبر الانسان من نفسه ايجاده ما تحت قدرته واستحالة ايجاد ما لم يكن تحت قدرته مثلا البناء يمكنه ان يوجد
صورة البناء ولا يمكنه ايجاد احجار ولا خشب المحتاج اليه في بنائه ومؤلفه كالبيت انت اذا نظرت وفكرت بادنى نظر وفكر ساقك ذلك
الى اثبات الصانع القديم جل وعز وايضا الحوادث التي شاهدتها معدومة من النباتات مثلا والحيوانات فانها دالة على وجود الصانع
سبحانه لاستحالة وجودها من معدوم او موجود غير قادر عليها فلو لم يكن لها صانع موجود قادر عالم حي لبقيت على حالة العدم وهذا ايضا
معلوم في افعالنا التي تحت قدرتنا فانها توجد اذا اوجدناها وتبقى على عدمها ان لم نوجدها والتي لا تدخل تحت قدرتنا لا توجد
منا فلو اراد احدنا ان يخلق غصنا من شجرة يزرعها علم من نفسه عدم القدرة على ايجادها واستحالة وجودها منه مع انه فعل ما تحت قدرته
من حرث الارض ووضع البذر وارسال الماء فنعلم من ذلك انه لو لم يكن للغصن صانع موجود قادر لاستحال وجوده وبقي على حالة
العدم فيجب اثبات صانع قادر عالم حي وهذا التنبيه يعلم صدقه وصحته بالوجدان فيجب العمل عليه ونحن نعلم بالوجدان ان المعدوم الذي
تحت قدرتنا ان فعلناه وجد وصار موجودا وان لم نوجده بقي على حالة العدم واستحال وجوده لو لم نوجده فالمعدوم الذي ليس تحت
قدرتنا يجب ان يثبت له صانعا وموجدا اذ لو لم يكن له موجد وصانع استحال وجوده فالنبات المعدوم والحيوان مثلا مثل الخاتم و
البناء المعدومين كما يجب اثبات صانع للاخيرين اذا وجدا يجب اثبات صانع للاولين اذا وجدا اذ كل منهما معدوم فيستحيل وجودهما من غير
صانع وقال سيد الموحدين امير المؤمنين عليه السلام في كلام له استدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه فاما اذا رايت هذا المعدوم الذي
اوجدته انت محتاج اليك بالضرورة في وجوده ويستحيل وجوده لو لم توجده وتصنعه كذلك المعدوم الذي ليس تحت قدرتك الذي شاهدت
عدمه ثم رايته موجودا بعد ذلك فيجب ان تثبت له صانعا فان المعدوم الذي تحت قدرتك والمعدوم الذي ليس تحت قدرتك كلاهما بل هو امر واحد فتامل ترى ذلك
صحيحا بالوجدان واعلم ايها الاخ ان بعض العلماء ذهب الى ان معرفة الله فطرية ضرورية وبعضهم الى انها ثابتة بالاستدلال والصحيح الثاني
فانها ثابتة بالاستدلال وان كان دليلها وجدانيا وهي الايات المنصوبة من السماء وما فيها والارض وما فيها وما بينهما فان جميع المشاهدات و
جميع المحسوسات دالة على وجوده دلالة بينة واضحة منيرة منكشفة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد جعلنا الله
واياكم ممن ذكر فنفعته الذكرى **فصل** في ذكر الايات والروايات قال الله سبحانه وتعالى في سورة محمد ص فاعلم انه لا اله الا الله وقال تعالى في سورة
البقرة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيى
به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال في هذه السورة
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال في سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل و
النهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال في هذه السورة
اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون
وقال في سورة الروم اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقال في سورة ق افلم ينظروا الى
السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة
وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد وقال في

الدملج بضم الدال واللام وإسكان الميم كقنفذ شيء شبه السوار تلبسه المرأة في عضدها والدملوج كعصفور مثله مجمع

مثل المعدوم الذي تحت قدرتك

سورة عبس فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا
وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم وقال في سورة الطارق فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين
الصلب والترائب وقال في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى
الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر وغير ذلك من الآيات المتضمنة لذكر الآيات المنصوبة الدالة على
وجود الصانع سبحانه وتعالى ووجه الاستدلال بهذه الآيات المنصوبة التي هي السماء والارض وما فيهما وما بينهما من الاجسام والاعراض التي
عجزت المخلوقات عن ايجاد مثلها ان تلك الآيات موجودة بالضرورة من الاحساس بها وهي بالضرورة ايجادها وبصفتها ليس من
نفسها والا لزم ان تكون موجودة معدومة مستغنية مفتقرة سابقة على وجودها وهذه اللوازم بينة البطلان بالضرورة فكونها
موجودة لنفسها باطلة بالضرورة فيجب افتقارها الى غيرها ولا يجوز ان يكون ذلك الغير معدوما لان المعدوم لا يوجد شيئا لان وجوده لغيره
يتوقف على وجوده بالضرورة فيجب افتقارها الى موجود ولا بد ان يكون ذلك الموجود قادرا اذ لو كان غير قادر استحال ايجادها منه بالضرورة
كما نعلم من انفسنا بالضرورة عدم القدرة على ايجاد مثل السماء والارض ولا اقل صغير من المخلوقات الحيوانية والنباتية والمعدنية مثل الا
لا نقدر على زيادة في بدنه ولا نقصانا منه وهذا معلوم منا بالضرورة فيجب استناد ذلك الى صانع خارج عن حد المصنوعات والتشبيه بها وكل
ما جاز عليها ممتنع عليه فهو قديم ابدي باق سرمدي مستغن عن مخلوقاته وهي محتاجة اليه هذا التشبيه في نهاية الوضوح لصحيح والحمد لله وحده
واعلم رحمنا الله واياك للايمان وثبتنا عليه بما يستدل على الله جل جلاله لا يختلفه ولا سبيل الى الايمان به سبحانه الا بذلك وقال
سبحانه ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم والانسان وحده اذا فكر في نفسه راى عليه من شواهد الصنع
ما يكفي في اثبات الصانع سبحانه وتعالى ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال من لم يدله خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا وسئل مولينا الصادق ع فقيل له ما الدليل على ان للعالم صانعا فقال اكثر الادلة في نفسي لاني وجدتها لا تعدو احد
امرين اما ان اكون خلقتها وانا موجود واوجدها الموجود واما ان اكون خلقتها وانا معدوم فكيف يخلق لا شيء فلما رايتهما فاسدتين من الجهتين
جميعا علمت ان لي صانعا ومدبرا وسئل الرضا ع فقيل له ما الدليل على حدث العالم قال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك
ولا كونك من هو مثلك وقال رسول الله ص اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وقال امير المؤمنين ع من عرف نفسه عرف ربه وسئل امير المؤمنين ع
عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير والروثة تدل على الحمير وآثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي
بهذه الكثافة فكيف لا يدلان على اللطيف الخبير وقال عليه السلام بصنع الله نستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف
بالدلالات مشهود بالبينات وسئل جعفر بن محمد الصادق ع ما الدليل على صانع العالم قال رايت حصنا املس لا فرج بها ولا خلل ظاهرها
من فضة ذائبة وباطنها من ذهب مايع انفلق منها طاووس وغراب ونسر وعصفور فعلمت ان للمخلوق صانعا وعن ابي الحسن موسى بن جعفر ع
في جواب رجل قال له الرجل فاخبرني متى كان قال ابو الحسن ع لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره
عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات البينات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا وقال الصادق ع في جواب قول ابن ابي العوجاء
ان كان الامر كما تقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم
بنفسه كان اقرب الى الايمان به فقال له ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوئك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك
بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك
بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اباتك واباتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك
وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد ياسك وياسك بعد رجائك وخاطرك بما لم يكن
في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه
وقال الصادق ع في جواب عبد الله الديصاني دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله الصادق ع اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها
فقال له ابو عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله ع يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد
الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط

بالذهبية المائعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى للذكر خلقت
ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس أترى لها مدبرا قال فأطرق مليا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه وعن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر ع قال كفى لاولي
الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد
وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب عز وجل وعن الصادق ع في جواب مسائل سائل له قال السائل فانا لم نجده موهوما
الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم
بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة
المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم
وليس مثلهم اذ لو كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى
كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها قال السائل فقد حددته اذا
اثبت وجوده قال ابو عبد الله ع لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية قال نعم لا يثبت
الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل
والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية
ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء بنفسه قال
ابو عبد الله ع هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة
وهو متعال نافذ الارادة والمشية فعال لما يشاء وسئل الباقر ع ايجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد التعطيل وحد
التشبيه وسئل امير المؤمنين ع هل عرفت محمدا بالله عز وجل او عرفت الله بمحمد فقال امير المؤمنين ما عرفت الله تع بمحمد ص ولكن عرفت محمدا
بالله عز وجل حين خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته
وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف وسئل الصادق ع فقيل له ما الدليل على ان للصانع صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو من احد جهتين اما ان اكون صنعتها
انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وقد كانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنت
بوجودها عن صنعها وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام
السائل وهو ابو شاكر الديصاني وما احار جوابا **قال المؤلف** اقول والروايات في ذلك كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة والطريق الواحد
مما ذكرنا كاف في المراد وهذه الطرق التي ذكرناها عن اهل العصمة عليهم السلام طرق واضحة الاستدلال براهين تفيد العلم محتاجة الى ابطال
الدور والتسلسل وما احسن قول السيد العارف العالم ابن طاوس في وصيته لابنه قال واياك وطريق المعتزلة فانهم بعدوا القريب عليك
بكتاب الله ونهج البلاغة وكتاب الحجة وكتاب المفضل عم **الباب الخامس والعشرون** في دعائم الاسلام وحدود الايمان وافضلية الولاية
ومراتب الايمان عشر **ابن يعقوب** باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس الصلوة والصوم والزكوة والحج والولاية
ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية وعنه عن عجلان عن ابي صالح قال قلت لابي عبد الله ع اوقفني على حدود الايمان فقال شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وصلوة الخمس واداء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لولينا وعداوة
عدونا والدخول مع الصادقين وعنه باسناده عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والحج والصوم
والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه يعني الولاية وعنه باسناده عن ابن العرزمي عن ابيه عن الصادق ع
قال اثافي الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة منهن الا بصاحبتيها وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام
على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية قال زرارة واي شيء من ذلك افضل قال الولاية افضل لانها مفتاحهن والوالي هو
الدليل عليهن قلت ثم الذي يلي ذلك في الفضل فقال الصلوة ان رسول الله ص قال الصلوة عمود دينكم قلت ثم الذي يليها في الفضل قال
الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول الله ص الزكوة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال الحج قال الله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال رسول الله ص الحجة المقبولة خير من
عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت فماذا
يتبعه قال الصوم قلت وما بال الصوم صار آخر ذلك اجمع قال قال رسول الله ص الصوم جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما



اذا فاتك لم يكن منه توبة ومعنا ان ترجع اليه فتؤدّيه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم
اذا فاتك او قصّرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الاربعة شيء يجزيك
مكانه غيره قال ثم قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ان الله تع يقول من يطع الرسول
فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف
ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم
يدخله الله الجنة بفضل رحمته وعنه باسناده عن عيسى بن السري ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني بدعائم الاسلام التي لا
يسع احدا التقصير عن معرفة شيء منها الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه
وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الامور جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان ان محمدا رسول الله ص والاقرار
بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية ال محمد ص قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء
فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله ص من مات ولا
يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله ص وكان عليا ع وقال الاخرون كان معوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون
يزيد بن معوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين
ثم كان محمد بن علي ابا جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح
لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون
الامر والارض لا تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون الى ما انت عليه اذا بلغت نفسك هذه و
اهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن وعنه باسناده عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال
بني الاسلام على خمس الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج وعنه باسناده عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله ع حدثني
عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والاقرار بما جاء من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية ال محمد ص فان رسول الله ص قال من مات ولا يعرف
امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي ثم صار من بعده حسن ثم من بعده حسين
ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن وعنه باسناده عن ابي الجارود
قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي اليكم وموالاتي اياكم قال فقال نعم قال فقلت فاني اسالك مسئلة تجيبني فيها
فاني مكفوف البصر قليل المشي ولا استطيع زيارتكم كل حين قال هات حاجتك قلت اخبرني بدينك الذي تدين الله تع به انت واهل بيتك
لادين الله عز وجل به قال ان كنت اقصرت الخطبة فقد اعظمت المسئلة والله لاعطينك ديني ودين ابائي الذي ندين الله عز وجل به شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والاقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا وانتظار قائمنا
والاجتهاد والورع وعنه باسناده عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعته يسال ابا عبد الله ع فقال له جعلت فداك اخبرني عن الدين
الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص و
اقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم شهر رمضان ثم سكت قليلا ثم قال والولاية مرتين ثم قال هذا الذي
افترض الله عز وجل على العباد لا يسال الرب العباد يوم القيمة فيقول الا زدتني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله ان رسول
الله ص سن سننا حسنة جميلة ينبغي للناس الاخذ بها وعنه باسناده عن عبد الحميد ابي العلاء الازدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ان الله عز وجل فرض على خلقه خمسا فرخص في اربع ولم يرخص في واحدة وعنه باسناده عن اسمعيل الجعفي قال دخل رجل على ابي جعفر ع
ومعه صحيفة فقال له ابو جعفر هذه صحيفة مخاصم يسال عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال رحمك الله هذا الذي اريد فقال ابو جعفر ع
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا اهل البيت والبراءة من عدونا
والتسليم لامرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها وعنه باسناده عن عمرو بن حريث قال دخلت على ابي
عبد الله ع وهو في منزل اخيه عبد الله بن محمد فقلت له جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل فقال طلب النزهة فقلت جعلت فداك الا
اقص عليك ديني فقال بلى قلت ادين الله بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب

فيها وان الله يبعث من في القبور واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي امير المؤمنين بعد رسول الله
والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين فانكم ائمتي عليه احيا
عليه اموت وادين الله به فقال يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك
الا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فاد شكر ما انعم الله عز وجل به عليك ولا تكن ممن اذا اقبل طعن في عينه واذا ادبر طعن
في قفاه ولا تحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك وعنه باسناده عن سليمان بن خالد
عن ابي جعفر ع قال الا اخبرك بالاسلام اصله وفرعه وذروة سنامه قلت بلى جعلت فداك قال اما اصله فالصلوٰة وفرعه الزكوٰة وذروة سنامه
الجهاد ثم ان شئت اخبرتك بابواب الخير قلت نعم جعلت فداك قال الصوم جنة من النار والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل
بذكر الله ثم قرء تتجافى جنوبهم عن المضاجع وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوٰة والزكوٰة والحج
والصوم والولاية وقال رسول الله ص الصوم جنة من النار المعتبرة في مجالسه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال
بني الاسلام على خمس دعائم اقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصوم شهر رمضان وحج البيت الحرام والولاية لنا اهل البيت امالي الشيخ باسناده
عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال قلت له اي الاعمال هو افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلوٰة ولا بعد المعرفة و
الصلوٰة يعدل الزكوٰة ولا يعدل ذلك شيء بعدها الصوم ولا يعدل ذلك شيء بعد الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا ولا شيء بعد
ذلك كبر الاخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فانهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك وما رايت شيئا
اسرع غنى ولا انفى للفقر من ادمان حج هذا البيت وصلوٰة فريضة تعدل عند الله الف حجة والف عمرة مبرورات متقبلات ولحجة عنده
خير من بيت مملوء ذهبا لا بل خير من ملاء الدنيا ذهبا وفضة منفقة في سبيل الله عز وجل والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا لقضاء حاجة
امرء مسلم وتنفيس كربته افضل من حجة وطواف وحجة وطواف حتى عقد عشرا ثم خلا يده وقال اتقوا الله ولا تملوا من الخير ولا تكسلوا
فان الله تع ورسوله ص غنيان عنكم وعن اعمالكم وانتم الفقراء الى الله عز وجل وانما اراد الله تع بلطفه سببا يدخلكم به الجنة امالي
ابن بابويه باسناده عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال بني الاسلام على خمس دعائم على الصلوٰة والزكوٰة والحج و
الصوم والولاية لامير المؤمنين والائمة من ولده صلوات الله عليهم والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى ابن بابويه باسناده عن عبد العزيز
القراطيسي قال قال لي ابو عبد الله يا عبد العزيز ان الايمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولن صاحب الواحد
لصاحب الاثنين لست على شيء حتى ينتهي الى العاشرة ولا تسقط من هو دونك فيسقطك الذي هو فوقك فاذا رايت من هو اسفل منك درجة
فارفعه اليك برفق ولا تحملن عليه ما لا يطيق فيكسره فانه من كسر مؤمنا فعليه جبره وكان المقداد في الثامنة وابو ذر في التاسعة وسلمان



فيه ان الايمان [illegible]

في العاشرة

الباب السادس والعشرون

ان الاسلام يحقن الدماء وان الثواب على الايمان ابن يعقوب باسناده عن القسم الصيرفي
شريك المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الاسلام يحقن به الدم وتؤدى به الامانة وتستحل به الفروج والثواب على الايمان
وعنه باسناده عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في حديثه مع الشامي قال له ابو عبد الله الصادق ع اخبرك كيف كان سفرك وكيف
كان طريقك كان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان
وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت وانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وانك وصي الاوصياء

الباب السابع والعشرون

اعمال المخالف غير مقبولة ابن يعقوب باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت
ابا جعفر ع يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله
كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع راعيها فحنت اليه واغترت بها فباتت
معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها
واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها
الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل
ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله
قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد ابن
بابويه في الفقيه باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين ع اي البقاع افضل فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال لنا
افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك

المكان ثم لقي الله عز وجل بغيره ولا تدينا لم ينفعه ذلك شيئا والروايات في ذلك أكثر من أن تحصى

الباب الثامن والعشرون
في حكم المخالف في العبادة

حكم المخالف في العبادة إذا استبصر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت أبا عبد الله ع عن رجل
حج وهو لا يعرف هذا الأمر ثم من الله عليه بمعرفته والدينونة به أعليه حجة الإسلام أو قد قضى فريضته فقال قد قضى فريضته ولو حج
لكان أحب إلي قال وسألته عن رجل وهو في بعض هذه الأصناف من أهل القبلة ناصب متدين ثم من الله عليه فعرف هذا الأمر يقضي
حجة الإسلام فقال يقضي أحب إلي وكل عمل عمله وهو في حال نصبه وضلالته ثم من الله عليه وعرفه الولاية فإنه يؤجر عليه إلا الزكاة
فإنه يعيدها لأنه وضعها في غير مواضعها لأنها لأهل الولاية وأما الصلاة والحج والصيام فليس عليه قضاء ابن يعقوب بإسناده
عن عمر بن أذينة قال كتبت إلى أبي عبد الله ع أسأله عن رجل حج ولا يدري ولا يعرف هذا الأمر ثم من الله عليه بمعرفته والدينونة
به أعليه حجة الإسلام أو قد قضى فريضة الله والحج أحب إلي وعن رجل هو في بعض هذه الأصناف من أهل القبلة ناصب متدين ثم من الله عليه فعرف
هذا الأمر يقضي عنه حجة الإسلام أو عليه أن يحج من قابل قال الحج أحب إلي وعنه عن زرارة وبكير والفضيل ومحمد بن مسلم وبريد العجلي عن أبي
جعفر وأبي عبد الله ع أنهما قالا في الرجل يكون في بعض هذه الأهواء الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب ويعرف هذا الأمر
ويحسن رأيه أيعيد كل صلاة صلاها أو صوم أو زكاة أو حج أو ليس عليه إعادة شيء من ذلك قال ليس عليه إعادة شيء من ذلك غير الزكاة لا بد
أن يؤديها لأنه وضع الزكاة في غير موضعها وإنما موضعها أهل الولاية قال بعض علمائنا المتأخرين عقيب هذه الروايات الأخبار
مستفيضة بل دالة على بطلان عبادة المخالف وإن فرض استجماعها الشرائط الصحيحة عندنا واستدل عليه بما ذكرنا في الباب السابق ثم قال
والأخبار الواردة بذلك أكثر من أن تحصى وذهب إلى أن عدم القضاء على المخالف إذا استبصر من باب التفضل عليه من الله تعالى كما تفضل
على الكافر الأصلي إذا استبصر وأمن وهو كلام حسن لا محيد عنه

الباب التاسع والعشرون
في بيان أن من لم يعرف الأئمة لم يعرف الله

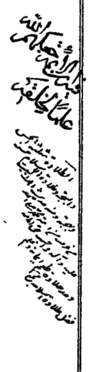
من لم يعرفنا الأئمة لم يعرف الله ومعرفة النبي والأئمة الاثني عشر أركان الدين وأنهم عليهم السلام أبواب الله عز وجل ابن يعقوب بإسناده عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر ع
إنما يعبد الله من يعرف الله فأما من لا يعرف الله فإنما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل وتصديق
رسوله وموالاة علي والائتمام به وبأئمة الهدى والبراءة إلى الله من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل وعنه بإسناده عن ابن أذينة قال حدثنا
غير واحد عن أحدهما عليهما السلام أنه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ثم قال كيف
يعرف الآخر وهو يجهل الأول وعنه بإسناده عن جابر قال سمعت أبا جعفر ع يقول إنما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف إمامه
منا أهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف الإمام منا أهل البيت فإنما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا وعنه بإسناده
عن ذريح قال سألت أبا عبد الله ع عن الأئمة بعد النبي ص فقال كان أمير المؤمنين إماما ثم كان الحسن ثم كان الحسين ثم كان علي بن الحسين
ثم كان محمد بن علي عليهم السلام إماما من أنكر ذلك كان كمن أنكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله ص ثم قال قلت ثم أنت جعلت فداك فأعدتها عليه ثلاث
مرات فقال إني إنما حدثتك لتكون من شهداء الله تبارك وتعالى في أرضه وعنه بإسناده عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع الأوصياء هم
أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه المفيد في مجالسه بإسناده عن جابر
ابن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع أنا وأنت وابناك الحسن و
الحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فإلى النار

الباب الثلاثون
في بيان أن عليا باب فتحه الله عز وجل

أن عليا باب فتحه الله عز وجل من عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ابن يعقوب بإسناده عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال إن الله عز وجل نصب
عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته
دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار وعنه بإسناده عن موسى بن بكر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال إن عليا ع باب من أبواب الجنة فمن دخل
بابه كان مؤمنا ومن خرج عن بابه كان كافرا ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم المشيئة وعنه بإسناده عن أبي
حمزة عن أبي جعفر ع يقول إن عليا باب فتحه الله من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وعنه بإسناده عن إبراهيم بن أبي بكر قال
سمعت أبا الحسن موسى ع يقول إن عليا ع باب من أبواب الهدى فمن دخل من باب علي كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا ومن لم يدخل
فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة ابن بابويه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص المخالف على علي بن أبي
طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحب له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لأثره لاحق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق علي نور
الله في بلاده وحجته على عباده علي سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه علي كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى علي سيد الأوصياء
ووصي سيد الأنبياء علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته والبراءة من

من اعدائه وعنه باسناده عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين ع صلوات الله عليهم انه جاء اليه رجل فقال له
يا ابا الحسن انك تدعى امير المؤمنين ع فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله
أيصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك
ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني ومن عرفه
فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن
سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال عليه السلام انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين و
تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه واعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابيه عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ذات يوم لاصحابه معاشر اصحابي ان الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن ابي
طالب والاقتداء به فهو وليكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلوا ان الله جل جلاله جعل عليا علما بين الايمان والنفاق
فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه كان منافقا ان الله جل جلاله جعل عليا وصيي ومنار الهدى بعدي فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي
في اهلي الى الله اشكو ظالميه من امتي وعنه باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن آبائه الصادقين
قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى جعل لاخي علي بن ابي طالب فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى يوم القيمة بذنوب الثقلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له
ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر
الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله ص النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته و
البراءة من اعدائه قلت وروى هذا الحديث اخطب خوارزم موفق بن احمد وهو من رجال العامة باسناده المتصل عن محمد بن زكريا عن جعفر
ابن محمد بن عمار عن ابيه عن جعفر بن محمد ع وعنه باسناده عن عمرو بن غزوان عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن البصري وانس بن مالك حتى اتينا
باب ام سلمة رض فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري وسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت
له وعليك السلام من انت يا بني فقال الحسن البصري فقالت فيم جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي
ابن ابي طالب ع فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله ص والا فصمتا ورأته عيناي والا فعميتا ووعاه قلبي
والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله يوم يلقاه جاحدا لولايتك الا لقي الله
بعبادة صنم او وثن فقال سمعت الحسن وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس بن مالك ما لي اراك تكبر
قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله ص في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى
كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس بن مالك وهو يقول اشهد على رسول الله ص انه قال هذه المقالة ثلث مرات واربع مرات

الباب الحادي والثلثون الائمة ع جعلهم الله علماء الخلق من عرفهم كان مؤمنا ومن انكرهم كان كافرا ابن يعقوب باسناده عن اسحق بن غالب عن
ابي عبد الله ع في خطبة له يذكر فيها حال الائمة ع وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم
عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد ص واجب حق امامه وجد حلاوة طعم ايمانه وعلم فضل
طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد
بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من
ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم
لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة
عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم
التلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت فيهم مقادير الله على محتومها والامام هو
المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق
نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم ع وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم و
سلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد ص لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلأه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه
وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرأ عن العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا

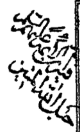


بالحلم والبر نفسوا الى العقل والعلم والفضل عنده انهما ثم مسندا اليه امره والده صامتا عن النطق في حياته فاذا انقطعت مدة والده الى
ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجائت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده مضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه
وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانبأه فضل بيان
علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه
علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل
وتحير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون
من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا وعنه باسناده
عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من
عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة
فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل
قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر قال ابو جعفر ع حبنا ايمان وبغضنا كفر

الباب الثاني والثلثون

في بيان الصراط

الصراط صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة وصراط الدنيا الائمة عليهم السلام ابن بابويه باسناده
عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله ع عن الصراط المستقيم فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا
وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم
في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم وعنه باسناده عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي
ابن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان
صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل
واما الطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة وقال جعفر بن محمد الصادق ع
في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع
من ان نتبع اهوائنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك وعنه باسناده عن ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما قال ليس بين
الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع
سره وعنه باسناده عن حنان عن جعفر بن محمد ع قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم
وعنه باسناده عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الصراط المستقيم امير المؤمنين ع علي بن ابرهيم باسناده عن حماد عن ابي عبد الله ع قال
في قوله الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب في قوله الصراط المستقيم ابن يعقوب باسناده عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تع لو شاء لعرف
العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري
بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع العياشي باسناده عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال اهدنا الصراط المستقيم يعني امير المؤمنين ع
وعنه باسناده عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني
بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال
وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي عليه السلام وعنه باسناده عن سعد عن ابي جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
قال آل محمد صلى الله عليه وآله الصراط الذي دل عليه محمد بن الحسن الصفار باسناده عن ابي التمام عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تع
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال هو علي هو والله الميزان والصراط وعنه باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه فاستمسك
بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم علي بن ابرهيم باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل لنبيه ص وانك لتهدي الى صراط مستقيم انك لتأمر بولاية علي امير المؤمنين وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله
يعني عليا الذي له ما في السموات وما في الارض يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور محمد بن



يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال الطريق ومعرفة الامام

الباب الثالث والثلاثون

ان الائمة عليهم السلام حبل الله المتين محمد بن مسعود العياشي باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال آل محمد ع هم حبل الله المتين الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الشيخ عبد الله اليمني باسناده عن عبد الله بن غالب عن ابي عبد الله الصادق ع قال لما مضى رسول الله ص وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها والحديث بتمامه ياتي في الباب الآتي محمد بن ابرهيم النعماني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلعم اهل اليمن فقال النبي ص جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على النبي ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي السبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبيا ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله آية للمتوسمين فان نظرتم اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته عليهم السلام قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي ص انتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم تحن لهم ولما رايناه رجفت قلوبنا ثم اطمانت نفوسنا فانجاست اكبادنا وهملت اعيننا وتبلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن له بنون فقال النبي ص وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منهم بالمنزلة التي سبقت لكم بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين رحمهم الله وكان النبي ص بشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعنه قال اخبرنا احمد بن همام بن سهيل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن اسحق الحريري قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التيمي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن محمد بن الحسين ابنه عن جده قال قال علي بن الحسين ع كان رسول الله ص ذات يوم جالسا مع اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسال عما يعنيه فطلع رجل طوال يشبه برجال مضر فتقدم فسلم على رسول الله ص فجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله تعالى يقول فيما انزل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه فاطرق رسول الله ص مليا ثم رفع راسه فاشار بيده الى علي وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي عليه السلام فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسأله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله ص اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل فسأله ان يستغفر له فقال له افهمت ما قال لي رسول الله ص وما قلت له قال نعم قال فان كنت متمسكا بذلك الحبل يغفر الله لك والا فلا غفر الله لك ابن بابويه باسناده عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليك بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر قال يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد ارضاني

الباب الرابع والثلاثون العروة الوثقى الائمة

محمد بن علي بن بابويه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه الشيخ عبد الله باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال في خطبة طويلة لما مضى رسول الله ص وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام

المتقين وحبل الله المتين وعروة الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان شاهدان تؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق ينطق
الامام عن الله عز وجل في الكتاب بما اوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته واوجب حقه الذي اراد الله من استكمال
دينه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره وفي معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته فاوضح الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا
وابلج بهم عن منهاج سبيله ودفع بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد ص واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة
اسلامه نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه البسه تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع ولا ينال ما عند الله الا
بجهة اسبابه لا يقبل معرفة العباد الا بمعرفته ومن طريق العامة باسنادها عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص لعلي انت العروة
انت العروة الوثقى ابن بابويه باسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وعنه باسناده قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيته

الباب الخامس والثلاثون في وجوب التمسك بالثقلين

في وجوب التمسك بالثقلين سعد عن عبد الله القمي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال دعا رسول الله ص
الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم
قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات ثلثا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر ع اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا
واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله منها فقد نبذوا وعنه باسناده عن محمد بن زيد المختار عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
اني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فنحن اهل بيته وعنه باسناده عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر ع عن
ابي عبد الله قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تبدلوا
فاني سالت الله اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت لي ذلك قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر قال الثقل الاكبر كتاب
الله تعالى سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي وعنه باسناده عن سعد الطريف الاسكاف قال سالت ابا
جعفر ع عن قول النبي ص اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال ابو جعفر ع لا يزال كتاب الله والدليل
منا عليه حتى يردا علي الحوض ومن طريق المخالفين اخطب خوارزم موفق بن احمد باسناده عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول
الله ص من حجة الوداع ونزل بغدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم اخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه هذا وليه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه فقال انت سمعت من رسول الله ص فقال ما كان في الدوحات احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه ابن بابويه باسناده
عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين
عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه وحديث الثقلين من الاحاديث البالغة حد التواتر

الباب السادس والثلاثون في بيان فضل المؤمن

فضل المؤمن جامع الاخبار عن امير المؤمنين قال امير المؤمنين ع علامات المؤمن ان يعتبر اكله كاكل المريض
ونومه كنوم الغرقى وبكاؤه كبكاء الثكلى وقعوده كقعود الواثب وعن امير المؤمنين ع انه قال المؤمن يكون صادقا في الدنيا واعي القلب
حافظ الحدود وعاء العلم كامل العقل ماوى الكرم سليم القلب ثابت الحلم عاطف اليد باذل المال مفتوح الباب للاحسان لطيف اللسان كثير
التبسم دائم الحزن كثير التفكر قليل النوم قليل الضحك طيب الطبع مميت الطمع قاتل الهوى زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة يحب الضيف ويكرم
اليتيم ويلطف الصغير ويرفق بالكبير ويعطي السائل ويعود المريض ويشيع الجنازة ويعرف حرمة القران ويناجي الرب ويبكي على الذنب
امرا بالمعروف وناهيا عن المنكر اكله بالجوع وشربه بالعطش وحركته بالادب وكلامه بالنصيحة وموعظته بالرفق لا يخاف الا الله ولا يرجو الا
الله ولا يشغل الا بالثناء والحمد لا يتهاون ولا يتكبر ولا يفتخر بمال الدنيا مشغولا بعيوب نفسه فارغا عن عيوب غيره الصلوة قرة عينيه والصيام
حرفته وهمته والصدق عادته والشكر مركبه والعقل قائده والتقوى زاده والدنيا خانوته والصبر منزله والليل والنهار ماله والجنة ماواه والقران
حديثه ومحمد ص شفيعه والله تعالى ذكره مونسه وقال رسول الله ص اتاني جبرئيل عن ربي عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى سيدخلون الجنة وقال رسول الله ص مثل المؤمن
عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن اعظم عند الله تعالى من ملك مقرب فليس الى الله احب من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وعن الرضا ع قال
قال رسول الله ص مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة
وقال صلى الله عليه واله المؤمن مرآة المؤمن المؤمن اخ المؤمن [illegible] المؤمن بشر المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم المؤمن للمؤمن كالبنيان

بعضهم

بعضه بعضا المؤمن من اهل الايمان بمنزلة الراس من الجسد المؤمن يوم القيمة في ظل صدقته المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء المؤمنون يحبون الشتاء ربيع المؤمن الدعاء سلاح المؤمن الصلوة نور المؤمن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر الحكمة ضالة المؤمن ابلغ علمهم هدية الله الى المؤمن السائل على بابه تحفة المؤمن الموت شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس

الباب السابع والثلاثون افضلية المؤمن المتاخرين عن زمان رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ابي الجارود وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في اخر الزمان امنوا بي ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء ابائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة وروي في نهج البلاغة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اي الخلق اعجب ايمانا فقالوا الملائكة فقال الملائكة عند ربهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا الانبياء فقال الانبياء يوحى اليهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا نحن فقال انا فيكم فما لكم لا تؤمنون انما هم قوم يكونون بعدكم فيجدون كتابا في ورق فيؤمنون به وهذا معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه امالي الشيخ باسناده عن عبد الله بن محيريز قال قلت لرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال الاوزاعي احسبنا انه يكنى ابا جمعة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاحدثنك حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وابو عبيدة بن الجراح فقلنا يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال بلى قوم من امتي ياتون بعدكم ولم يروني يؤمنون بي وعنه باسناده عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ طلع راكبان فلما راهما نبي الله قال كنديان مذحجيان فاذا رجلان من مذحج فاتى احدهما اليه ليبايعه فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ليبايعه قال يا رسول الله ارايت من راك وامن بك وصدقك واتبعك ما ذا له قال طوبى له قال فمسح على يده وانصرف قال واقبل الاخر حتى اخذ بيده ليبايعه قال يا رسول الله ارايت من امن بك وصدقك واتبعك ولم يرك ما ذا له قال طوبى له ثم طوبى له قال ثم مسح على يده ثم انصرف ابن بابويه باسناده عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن راني وامن بي وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرني وامن بي مجالس المفيد عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك امنا بك وهاجرنا معك قال قد امنتم وهاجرتم ويا ليتني قد لقيت اخواني فاعاد القول فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انتم اصحابي لكن اخواني الذين ياتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما راوني فيا ليتني قد لقيت اخواني

الباب الثامن والثلثون ترك ذم الدنيا الديلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الدنيا فنعم المطية للمؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر واذا قال العبد لعن الله الدنيا فتقول لعن الله اعصانا لربه امالي ابن بابويه باسناده عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب

يعيب الناس كلهم زمانا ... وما لزماننا عيب سوانا
نعيب زماننا والعيب فينا ... ولو نطق الزمان بنا هجانا
وان الذئب يترك لحم ذئب ... وياكل بعضنا بعضا عيانا

امالي الشيخ باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من اصحابه انا فيهم اذ ذكروا الدنيا وتصرفها باهلها فذمها رجل فذهب في ذمها كل مذهب فقال له امير المؤمنين ايها الذام للدنيا انت المتجرم عليها ام هي المتجرمة عليك فقال بل انا المتجرم عليها يا امير المؤمنين قال بم تذمها اليست منزل صدق لمن صدقها ودار غنى لمن تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها ومساجد انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذمها وقد اذنت ببينها ونادت بانقطاعها ونعت نفسها واهلها فمثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها الى السرور وتخويفا وترغيبا فابتكرت بعافية وراحت بفجيعة فذمها رجال فرطوا غداة الندامة وحمدها اخرون اكتسبوا الخير فيها ايها الذام للدنيا المغتر بغرورها متى استذمت اليك ام متى غرتك ابمضاجع ابائك من البلى ام بمصارع امهاتك تحت الثرى كم مرضت بيديك وعالجت بكفيك تلتمس منهم الشفاء وتستوصف لهم الاطباء لم تنفعهم بشفاعتك ولم تشفعهم في طلبتك مثلت لك بها الدنيا بمصرعهم ومضجعهم مضجعكم حين لا يغني بكاؤك ولا ينفعك احباؤك ثم التفت الى اهل المقابر فقال يا اهل التربة ويا اهل الغربة اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد قسمت واما الازواج فقد نكحت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ثم اقبل على اصحابه فقال والله لو اذن لهم لاخبروكم ان خير الزاد التقوى العياشي عن ابن مسكان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا

الباب التاسع والثلثون الروح الذي ايد به المؤمن ابن بابويه باسناده عن ابي خديجة قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي ان الله تبارك وتعالى ايد المؤمن بروح يحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي ويغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سرورا عند احسانه وتسيخ في الثرى عند اساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم انفسكم تزدادوا يقينا وتربحوا نفيسا ثمينا رحم الله امرءا هم بخير فعمله او هم بشر فارتدع ثم قال نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له

الباب الاربعون ان للقلب اذنين فيهما الملك والشيطان ابن بابويه باسناده

عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره الشيطان
يامره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عز وجل عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وعنه باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان للقلب اذنين فاذا هم العبد بذنب قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان افعل واذا كان على بطنها
نزع منه روح الايمان وعنه باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس
الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله وايدهم بروح منه علي بن ابرهيم باسناده عن ابن عباس في قوله من
شر الوسواس الخناس يريد الشيطان على قلب ابن ادم له خرطوم مثل خرطوم الخنزير يوسوس لابن ادم اذا اقبل على الدنيا وما لا يحب الله
فاذا ذكر الله عز وجل انخنس يريد يرجع قال الله عز وجل الذي يوسوس في صدور الناس ثم اخبر انه من الجن والانس وعنه باسناده عن ابي
عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله ع اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس
من احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان من دنو الملك منه واذا كان حزنه كان من دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك وتعالى الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع لمتان لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة ابن بابويه باسناده عن هرون بن
خارجة عن ابي عبد الله ع قال قلت له اني افرح من غير فرح اراه في نفسي ولا في مالي ولا في صديقي واحزن من غير حزن اراه في نفسي ولا في مالي
ولا في صديقي قال نعم ان الشيطان يلم بالقلب فيقول لو كان لك عند الله خير ما اراك عليك عدوك ولا جعل بك اليه حاجة هل تنتظر الا
مثل الذي انتظر الذين من قبلكم فهل قالوا شيئا فذاك الذي يحزن من غير حزن واما الفرح فان الملك يلم بالقلب فيقول ان الله اذال
عليك عدوك وجعل بك اليه حاجة فانما هي ايام قلائل ابشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء
والله يعدكم مغفرة منه وفضلا

الباب الحادي والاربعون

في الملكين الحافظين يكتبان ما يسمع ومحلهما الشدقان ويلقيان
الى غيرهما الحسين بن سعيد باسنادهما عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من احد الا ومعه ملكان يكتبان ما يلفظه ثم يرفعان
ذلك الى ملكين فوقهما فيكتبان ما كان من خير وشر ويلقيان ما سوى ذلك وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن موضع الملكين
من الانسان قال ههنا واحد وههنا واحد يعني عند شدقيه وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لا يكتب الملكان الا ما نطق
به العبد وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع عن احدهما قال لا يكتب الملك الا ما كان يسمع قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان في الهواء ملكا يقال له اسمعيل على ثلثمائة
الف ملك كل واحد منهم على مائة الف يحصون اعمال العباد فاذا كان راس السنة بعث الله اليهم ملكا يقال له السجل فانتسخ ذلك منهم وهو
قول الله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد قال هما الملكان وسالته عن قول الله تعالى هذا ما لدي عتيد قال هو الملك الذي يحفظ عليه عمله وسالته عن قول الله تعالى قال
قرينه ربنا ما اطغيته قال هو شيطانه ابن بابويه باسناده عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عن العلة التي من اجلها وجب التسليم في الصلوة
قال لانه تحليل قلت فلاي علة يسلم على اليمين ولا يسلم على اليسار قال لان الملك الموكل يكتب الحسنات على اليمين والذي يكتب السيئات على اليسار
والصلوة حسنات ليس فيها سيئات فلهذا يسلم على اليمين دون اليسار قلت فلم لا يقال السلام عليك والملك على اليمين واحد ولكن يقال السلام
عليكم قال ليكون قد سلم عليه وعلى من على اليسار وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه قلت فلم لا يكون الايماء في التسليم بالوجه كله ولكن
كان بالانف لمن يصلي وحده وبالعين لمن يصلي بقوم قال لان مقعد الملكين من ابن ادم الشدقين فصاحب اليمين على الشدق الايمن ويسلم
المصلي عليه ليثبت له صلوته في صحيفته قلت فلم يسلم الماموم ثلثا قال يكون واحدة ردا على الامام ويكون عليه وعلى ملكيه وتكون الثانية على
من على يمينه والملكين الموكلين به وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الا ان
يكون يمينه الى الحائط ويساره الى المصلي معه خلف الامام فيسلم على يساره قلت فتسليم الامام على من يقع قال على ملكيه والمامومين يقول
لملائكته اكتبا سلامة صلوتي لما يفسدها ويقول لمن خلفه سلمتم وامنتم من عذاب الله تعالى قلت فلم صار تحليل الصلوة التسليم قال لانه
تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول
سائر اعماله فاذا سلمت له صلوته سلمت جميع اعماله وان لم تسلم صلوته وردت عليه رد ما سواها من الاعمال الصالحة ابن يعقوب باسناده
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لا يكتب من القراة والدعاء الا ما اسمع نفسه العياشي باسناده عن احدهما ع قال لا يكتب الملك الا ما اسمع
نفسه وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله الديلمي قال ع ان الله تعالى

العياشي



بيجي

ليحصي على العبد كل شيء حتى انينه في مرضه والشاهد على ذلك قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الطيب في الشارب من اخلاق النبيين صلى الله عليهم وكراهة الكاتبين

الباب الثاني والاربعون

من هم بالحسنة والسيئة وما له وعليه في ذلك وما للكاتبين وتاجيل المسيء سبع ساعات ابن يعقوب باسناده عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال ان الله تعالى جعل لآدم في ذريته من هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة وعملها كتبت له بها عشرا ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن هم بها وعملها كتبت عليها سيئة وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة وان هو عملها كتبت له عشر حسنات وان المؤمن ليهم بالسيئة ان يعملها فلا تكتب عليه وعنه باسناده عن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ابيه قال سالته عن الملكين هل يعلمان بالذنب اذا اراد العبد ان يفعله او الحسنة فقال ريح الكنيف وريح الطيب سواء قلت لا قال ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده واثبتها عليه وعنه باسناده عن فضيل بن عثمان المرادي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذا الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات لم يكتب عليه وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام زيادة واتوب اليه وعنه باسناده عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال العبد المؤمن اذا اذنب ذنبا اجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر الله فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته وعنه باسناده عن حفص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله عز وجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه سيئة فاتاه عباد البصري فقال له بلغنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذلك كان قولي وعنه باسناده عن بكير عن ابي عبد الله او عن ابي جعفر عليهما السلام قال ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا فقال يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال يا رب حسبي وعنه باسناده عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان العبد اذا اذنب اجل من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم تكتب عليه الحسين بن سعيد باسناده عن بكير عن احدهما عليهما السلام قال ان آدم عليه السلام قال يا رب سلطت علي الشيطان واجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا اصرف كيده عني قال يا آدم قد جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه ومن هم منهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا قال يا رب زدني قال يا آدم قد جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له قال يا رب زدني قال قد جعلت لهم التوبة او بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس الحنجرة قال يا رب حسبي وعنه باسناده عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هم العبد بسيئة لم تكتب عليه واذا هم بحسنة تكتب له وعنه باسناده عن عيسى بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من مؤمن يذنب ذنبا الا اجل سبع ساعات فان استغفر الله غفر له وانه ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له وان الكافر لينساه من ساعته البرقي في المحاسن باسناده عن محمد بن اسحاق عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال لا تعجل وانظره سبع ساعات فان لم يستغفر قال اكتب فما اقل حياء هذا العبد وعنه باسناده عن معاذ بن ثابت الفراء عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن ليذنب الذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه فيغفر له وانما ذكره ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته وروى ابن يعقوب هذا الحديث باسناده عن علي بن عقبة بياع الاكسية عن ابي عبد الله عليه السلام الا انه قال فيستغفر الله منه ابن بابويه باسناده عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة

فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها اجل سبع ساعات فان ندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب لم يندم عليها كتبت عليه سيئة عبد الله بن جعفر الحميري في قرب
الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر قال قال ابي رضي الله عنه ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا الا اجله الله سبع ساعات
فان هو تاب منه واستغفر لم تكتب عليه وان لم يتب كتبت عليه سيئة واحدة فقال له ابو بصير هكذا قلت ولكن قلت ما من عبد مؤمن
يذنب ذنبا وكذا كان قولي ابن بابويه باسناده عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال اذا هم العبد بحسنة كتبت له حسنة
فاذا فعلها كتبت له عشر حسنات فاذا هم بسيئة لم تكتب عليه فاذا عملها اجل سبع ساعات فان ندم عليها واستغفر وتاب لم تكتب عليه
ان لم يندم ولم يتب ويستغفر كتبت عليه سيئة واحدة **الباب الثالث والاربعون** ان حافظي علي ع يفتخران على الحفظة ابن بابويه باسناده
عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي ص يقول ان حافظي علي بن ابي طالب ليفتخران على جميع الحفظة لكينونتهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى
الله عز وجل بشيء منه يسخط الله عز وجل علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اقبل رسول الله ص يوما
واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين فعانقه رسول الله ص وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي ع فرد عليه ردا
خفيفا فغضب العباس فقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال رسول الله ص يا عباس لا تقل ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا
فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه شيئا منذ يوم ولد الى هذا اليوم تفسير الامام ابي محمد العسكري
في تفسير قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال قال علي بن الحسين ع في قوله تعالى يا ايها الناس
يعني سائر المكلفين من ولد آدم ع اعبدوا ربكم من حيث امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا مثل ولا عدل ولا
يجور وجواد لا يبخل وحليم لا يعجل وحكيم لا يخطل وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وبان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا
افضل آل المرسلين ثم قال الله تعالى الذي خلقكم من نطفة من ماء مهين في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون رب العالمين
قال رسول الله ص ان النطفة تثبت في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم ينبت عليه شعر ثم يبعث
الله عليه ملك الارحام ويقال له اكتب اجله وعمله ورزقه وشقيا يكون او سعيدا فيقول الملك اني لي بعلم ذلك فيقول له استمل
ذلك من قراء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم قال رسول الله ص ان من كتب اجله وعمله ورزقه وسعادته فانه علي بن ابي طالب كتبة اعماله
عمله انه لا يعمل ذنبا قط الى ان يموت وذلك قول رسول الله ص يوم شكاه بريدة وذلك ان رسول الله ص بعث جيشا ذات يوم لغزاة
امر عليهم عليا ع وما بعث جيشا قط فيهم علي الا جعله اميرهم فلما غنموا رغب علي ع في ان يشتري من جملة الغنائم جارية
يجعل في جملة الغنائم فكايده فيها حاطب بن ابي بلتعة وبريدة الاسلمي وزايداه فلما نظر اليهما ان بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها
فاخذها بذلك فلما رجعوا الى رسول الله ص وقف بريدة قدام رسول الله ص وقال يا رسول الله ان علي بن ابي طالب اخذ جارية من المغنم
دون المسلمين فاعرض عنه رسول الله ص ثم جاء عن يمينه فقالها فاعرض عنه رسول الله ص فجاءه عن يساره فقالها فاعرض عنه رسول
الله ص ثم جاء الى بين يديه فقالها فغضب رسول الله ص غضبا شديدا لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وقال ما لك يا بريدة آذيت رسول
الله ص منذ اليوم اما سمعت الله عز وجل يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا قال بريدة يا رسول الله ما علمت اني قصدتك باذى
قال رسول الله ص يا بريدة انه لا يؤذيني من قصد ذات نفسي اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله ومن آذى الله فحق على الله ان يؤذيه بعذاب اليم في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله تعالى انت اعلم ام قراء اللوح المحفوظ انت
اعلم ام ملك الارحام قال بريدة بل الله اعلم وقراء اللوح المحفوظ وملك الارحام اعلم قال رسول الله ص فانت اعلم يا بريدة ام حفظة
علي بن ابي طالب قال بل حفظة علي بن ابي طالب قال رسول الله فكيف تخطئه وتلومه وتوبخه وتشنع عليه في فعله وهذا جبرئيل اخبرني عن
حفظة علي ع انهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد وهذا ملك الارحام حدثني انهم كتبوا قبل ان يولد حين استحكم في بطن امه انه لا يكون
منه خطيئة ابدا وهؤلاء قراء اللوح المحفوظ اخبروني ليلة اسري بي انهم وجدوا عليا المعصوم من كل خطا وزلة فكيف تخطئه انت يا بريدة
وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا بريدة لا تتعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وفارس
المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريدة اترى ليس لعلي من الحق عليكم معاشر المسلمين الا
تكايدوه ولا تعاندوه ولا تزايدوه هيهات ان قدر علي عند الله اعظم من قدره عندكم او لا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله قال
رسول الله ص ان الله تعالى يبعث يوم القيامة اقواما تمتلي من جهات السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فاين الحسنات والا

فقد

فقد عطيتم فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فاذا النداء من قبل الله تعالى لان لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها
عليكم ثم تاتي الريح برقعة صغيرة تطرحها في كفه حسنة فترجح على سيئاتهم باكثر ما بين السماء والارض فيقال لاحدهم خذ بيد ابيك وامك
واخوانك وخادمتك وقراباتك واخدانك ومعارفك فادخلهم الجنة فيقول اهل المحشر يا ربنا اما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت
حسناتهم فيقول الله تعالى يا عبادي مشى احدهم ببقية دين عليه لاخيه الى اخيه فقال خذها فاني احبك لحبك لعلي بن ابي طالب وله
ما لي ما شئت فشكر الله لهما ذلك فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما واوجب لهما ولوالديهما الجنة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة ان من يدخل النار ببغض علي اكثر من حصى الخذف التي يرمى بها عند الجمرات فاياك ان تكون منهم فذلك قوله
تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اي اعبدوا بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما الذي خلقكم نسما وسواكم
من بعد ذلك وصوركم فاحسن صوركم ثم قال عز وجل والذين من قبلكم قال وخلق الله الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون
قال لها وجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم اي لتتقوا كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الآخر اعبدوا
ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه لعلكم تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعني عبده بلا
منفعة ويطمعه في فضله ثم يخيبه الا ترى كيف قبح من عبد من عباده اذا قال لرجل اخدمني لعلك تنتفع بي وبعلمي ينفعك ثم يخدمه ويخيبه ولا ينفعه
فان الله تعالى اكرم في افعاله وابعد من القبيح في اعماله من عباده ومن طريق العامة ما رواه اخطب خوارزم موفق بن احمد في كتابه باسناده عن
محمد بن ثابت عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ليفتخران على سائر الحفظة لكونهما مع علي
وذلك انهما لم يصعدا الى الله عز وجل بشيء منه فيسخطه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من عدة طرق باسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله ومعناهما واحد
ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان ملكي علي بن ابي طالب يفتخران على سائر الاملاك بكونهما مع علي عليه السلام لانهما لم يصعدا الى الله بشيء يسخطه قط منه

الباب الرابع والاربعون

ان الملكين لا يكتبان حال الضجر ويكتبان للمريض ما يكتبان له حال الصحة مجالس الشيخ الطوسي ره
باسناده عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال حدثني عماي علي بن موسى والحسين بن موسى عن ابيهما موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال يوحي الله الى الحفظة الكرام لا
تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئا ابن يعقوب باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع راسه
الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول الله رايناك رفعت راسك الى السماء فتبسمت قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان
عبدا صالحا مؤمنا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا ربنا عبدك فلان
المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك فقال الله تعالى اكتبا لعبدي مثل ما كان
يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذا حبسته عنه وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا غلبه ضعف الكبر امر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك
اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه ويقبضه كذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله
له ما كان يعمل من شر في صحته وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل للملك الموكل
بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وعنه باسناده عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا صعد
ملكا العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تعالى ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشكاية فيقول ما انصفت عبدي ان حبسته
في حبس من حبسي ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي فانه في حبس من حبسي
وعنه باسناده عن درست قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلام يقول اذا مرض المؤمن اوحى الله تعالى الى صاحب الشمال لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي
ذنبا ويوحي الى صاحب اليمين ان اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات معنى عبد الله باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال يكتب للمؤمن في سقمه
من العمل الصالح مثل ما كان يكتب له في صحته ويكتب للكافر من العمل السيء مثل ما كان يكتب له في صحته ثم قال يا جابر ما اشد هذا حديث وفي
كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر او عجز عن الخير بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمله ثم تلا اجرهم غير ممنون
امالي الشيخ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يبتلى في جسده الا قال الله تعالى للملائكة اكتبوا لعبدي افضل ما كان
يعمل في صحته وفي كتاب جامع زيارات اهل البيت من القران عن ابي القسم جعفر بن قولويه باسناده عن صفوان بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا صفوان
ابشر ان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة
قالت لها اكتبي اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

الباب الخامس والاربعون

ان المؤمنين اذا تساوا

تنحي عنهما الملكان ابن يعقوب باسناده عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع فنظر الي بوجه قاطب فقلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك بلغني يا اسحق انك اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقراء الشيعة فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية اوما علمت ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله تع الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة واذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله تع يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا اسحق ان كانت الحفظة لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى وعنه باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمنين اذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فاذا التزما لا يريدان بذلك غرضا من اغراض الدنيا قيل لهما مغفورا لكما فاستأنفا فاذا اقبلا على المسألة قالت الملائكة بعضها لبعض تنحوا عنهما فان لهما سرا وقد ستر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله تع ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال فتنفس ابو عبد الله ع الصعداء ثم بكى حتى اخضلت دموعه لحيته وقال يا اسحق ان الله تعالى انما امر الملائكة ان تعتزل المؤمنين اذا التقيا اجلالا لهما وانه وان كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فانه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السر واخفى

الباب السادس والاربعون

الاجل الذي يؤمر الملكان فيه بالمحافظة والتخفيف للعمر ابن يعقوب وابن بابويه باسنادهما عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان العبد لفي فسحة من امره ما بينه وبين اربعين سنة فاذا بلغ اربعين سنة اوحى الله تع الى ملائكته قد عمرت عبدي هذا عمرا فغلظا وشددا وتحفظا واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره ثم قال ابن بابويه وسئل الصادق ع عن قول الله تع اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فقال توبيخ لابن ثماني عشرة سنة ابن يعقوب باسناده عن محمد ابن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلثة البرص والجذام والجنون فاذا بلغ الخمسين خفف الله حسابه فاذا بلغ ستين رزقه الله الانابة فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين امر الله عز وجل باثبات حسناته والقاء سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله تع له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب اسير الله في ارضه وفي رواية اخرى فاذا بلغ المائة فذلك ارذل العمر وفي الامالي قال قال رسول الله ص اذا بلغ المؤمن ثمانين سنة فهو اسير الله في الارض تكتب له الحسنات وتمحى عنه السيئات وعن محمد بن علي بن الحسين ع اذا بلغ الرجل اربعين سنة نادى مناد من السماء دنا الرحيل فاعد زادا ولقد كان فيما مضى اذا اتت على الرجل اربعين سنة حاسب نفسه

الباب السابع والاربعون

وقت نزول الملكين وصعودهما مجالس الشيخ الطوسي باسناده عن زيد قال كان ابو عبد الله ع يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق اول ما يبدو قبل ان يستعرض وكان يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ان ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فانا احب ان تشهد ملائكة الليل والنهار صلاتي وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل ان تظهر النجوم ابن بابويه باسناده عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع قال قال رسول الله ص ان الملك ينزل بصحيفة اول النهار واول الليل فيكتب فيها عمل ابن ادم فاملوا في اولها خيرا وفي اخرها خيرا فان الله تع يغفر لكم فيما بين ذلك ان شاء الله وان الله عز وجل يقول اذكروني اذكركم ويقول جل جلاله ولذكر الله اكبر

الباب الثامن والاربعون

ما يقول الملكان عند الخروج من البيت ابن بابويه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال من قال اذا خرج من بيته بسم الله قال الملكان هديت فان قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت فان قال توكلت على الله قالا كفيت فيقول الشيطان كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي

الباب التاسع والاربعون

ما يعمل الملكان من عمل يكون المؤمن بعد موته الى يوم القيمة امالي الشيخ ومجالس الشيخ المفيد باسنادهما عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال لي يا ابا الفضل الا احدثك بحال المؤمن عند الله فقلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال اذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه الى السماء فقالا يا رب عبدك ونعم العبد كان سريعا الى طاعتك بطيئا عن معصيتك وقد قبضته اليك فما تأمرنا من بعده فيقول الجليل الجبار اهبطا الى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره ثم قال لي الا ازيدك قلت بلى فقال اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فكلما رأى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله تع قال فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عز وجل ويحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن انت فيقول له المثال انا السرور الذي ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله منه لابشرك ابن بابويه باسناده عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله ع قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسر وعدة من جلسائه فلما ان اخذت مجلسي اقبل علي بوجهه وقال يا سدير ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا قال قلت جعلت فداك اما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا كيف يعبد الله

نائما ومتيقظا قال ان وليّنا ليضع راسه فيرقد فاذا كان وقت الصلوة وكّل به ملكان خلقا في الارض لم يصعدا الى السماء ولم يريا ملكوت
فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله صلاتهما له تعدل الف صلوة من صلوة الادميين وان وليّنا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى
السماء فيقولان يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى اجله ولانت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك في آفاق سمائك واطباق ارضك
قال فيوحي الله اليهما ان في سمائي من يعبدني وما لي في عبادته من حاجة بل هو احوج اليها وان في ارضي لمن يعبدني حق عبادتي وما خلقت خلقا احوج
اليّ منه فيقولان يا ربنا من هذا يسعد بحبك اياه قال فيوحي الله اليهما ذلك من اخذ الله ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية
اهبطا الى قبر وليّي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه في القيمة قال فيهبطان الملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب
صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلوة من صلوة الادميين قال سدير جعلت فداك يا ابن رسول الله فاذا وليكم نائما ومتيقظا
منه حيا وقائما قال فقال هيهات يا سدير ان ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيمة فيجيز امانه الديلمي قال قال رسول الله صلعم اذا مات شارب
الخمر عرج بروحه الى السماء السابعة ومعه الحفظة فيقولان ربنا نعم عبدك فلان مات وهو سكران فيقول الله ارجعا الى قبره والعناه الى
يوم القيمة واذا مات ولي الله عرج بروحه الى السماء السابعة والحفظة عنده فيقولان ربنا عبدك فلان مات فيقول الله نعم ارجعا الى قبره
اكتبا له الحسنات الى يوم القيمة **الباب الخمسون** في صفة ابليس وكيفية اخذه للناس ابن بابويه باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع قال لما
دعى نوح ربه عز وجل على قومه اتاه ابليس لعنه الله فقال يا نوح ان لك عندي يدا اريد ان اكافيك عليها فقال له نوح ع والله لبغيض الي ان يكون
لك عندي يد فما هي قال بلى دعوت الله على قومك فاغرقتهم فلم يبق احد اغويه فانا مستريح حتى ينشأ قرن آخر فاغويهم فقال له نوح ما الذي
تريد ان تكافيني به قال له اذكرني في ثلث مواطن فاني اقرب ما يكون الى العبد اذا كان في احدهن اذكرني اذا غضبت واذكرني اذا حكمت بين
اثنين واذكرني اذا كنت مع امرأة خاليا ليس معكما احد آمالي الشيخ باسناده عن سليم بن بلال المدني قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده
جعفر بن محمد عن آبائه ان ابليس كان ياتي الانبياء ع من لدن آدم الى ان بعث الله المسيح يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن باحد منهم اشد انسا
منه بيحيى بن زكريا ع فقال له يحيى يا ابا مرة ان لي اليك حاجة فقال له انت اعظم قدرا من ان اردك بمسئلة فسلني ما شئت فاني غير مخالفك في
امر تريده فقال يحيى يا ابا مرة احب ان تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم فقال ابليس حبا وكرامة وواعده لغد فلما
اصبح يحيى ع قعد في بيته ينتظر الموعد واجاف عليه الباب غلقا فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد
وجسده على صورة الخنزير واذا عيناه مشقوقتان طولا واذا اسنانه وفمه مشقوق طولا عظما واحدا بلا ذقن ولا لحية وله اربعة ايد يدان في
صدره ويدان في منكبه واذا عراقيبه قدامه واصابعه خلفه وعليه قباء وقد شد وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين احمر واصفر واخضر
وجميع الالوان واذا بيده جرس عظيم وعلى راسه بيضة واذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تامله يحيى ع قال له ما هذه
المنطقة التي في وسطك فقال هذه المجوسية انا الذي سننتها وزينتها لهم فقال له فما هذه الخيوط الالوان قال هذه اصباغ النساء لا
تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى يقع مع لونها فافتتن الناس بها فقال له فما هذا الجرس الذي بيدك قال هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط
ومعزفة وطبل وناي وصرناي وان القوم ليجلسون على شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفهم الطرب فمن
بين من يرقص ومن بين من يفرقع اصابعه ومن بين من يشق ثيابه فقال له واي الاشياء اقر لعينك قال النساء هن فخوخي ومصائدي فاني
اذا اجتمعت علي دعوات الصالحين ولعناتهم صرت الى النساء فطابت نفسي بهن فقال له يحيى ع فما هذه البيضة التي على راسك قال بها اتوقى
دعوة المؤمنين قال فما هذه الحديدة التي ارى فيها قال بهذه اقلب قلوب الصالحين قال يحيى ع فهل ظفرت بي ساعة قط قال لا ولكن فيك خصلة
تعجبني قال يحيى فما هي قال انت رجل اكول فاذا افطرت اكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلواتك وقيامك بالليل قال يحيى فاني اعطي الله عهدا
اني لا اشبع من الطعام حتى القاه قال له ابليس وانا اعطي الله عهدا اني لا انصح مسلما حتى القاه ثم خرج فما عاد اليه بعد ذلك وعن ابي عبد الله ع
بينما النبي ص وامير المؤمنين ع في بعض سكك المدينة اذا سمع صلصلة شديدة فقلت يا رسول الله ما الذي نسمع قال هذا ابليس في
جيشه فقال يا رسول الله احب ان اراه فقال النبي ص عجل لعلي رضي الله عنه فتجلى فاذا هو شيخ كبير قصير ابيض الشعر واللحية طويل [illegible] له
عينان في جبينه وعينان في صدره فوثب علي ع ورمى به الارض وقعد على صدره وقال يا رسول الله ائذن لي فيه فضحك رسول الله ص وقال
يا علي ان الله انظره الى يوم القيمة ابن يعقوب باسناده عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص بينما موسى جالسا
اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى وسلم عليه فقال له موسى من انت فقال انا ابليس قال انت
فلا قرب الله دارك قال اني انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم فقال موسى اخبرني
بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله تعالى لداود يا داود

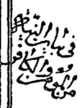
صفت ابليس

العرقوب
العصب الغليظ الموتر
فوق العقب
الانسان
مجمع

المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحساب الا هلك الشيخ المفيد في مجالسه باسناده عن سعد بن مسلم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص بينما موسى بن عمران ع جالس اذ اقبل ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس واقبل عليه فسلم عليه فقال له موسى ع من انت قال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك فيم جئت فقال انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله عز وجل فقال له موسى فما هذا البرنس قال اختطف به قلوب بني ادم قال له موسى فاخبرني بالذنب الذي اذا اذنبه ابن ادم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه ثم قال له اوصيك بثلاث خصال يا موسى لا تخل بامراة ولا تخل بك فانه لا يخلو رجل بامراة ولا تخلو به الا كنت صاحبه من دون اصحابي حتى احول بينه من الوفاء به واذا هممت بصدقة فامضها فانه اذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون اصحابي حتى احول بينه وبينها ثم ولى ابليس وهو يقول يا ويله ويا عوله علمت موسى ما يعلم بني ادم ومن كتاب فضائل امير المؤمنين ع بالاسناد عن ابن عباس بينما النبي ص وامير المؤمنين ع في بعض سكك المدينة اذ سمع صلصلة شديدة فقلت يا رسول الله ما الذي نسمع قال هذا ابليس في جنبه فقال له يا رسول الله احب ان اراه فقال النبي ص يا عدو الله تجل لعلي ع فتجلى فاذا هو شيخ كبير قصير ابيض الشعر واللحية وطول منه له عينان في جبينه وعينان في صدره فوثب علي ع ورمى به الارض وقعد على صدره وقال يا رسول الله اذن لي فيه فضحك رسول الله ص يا علي ان الله انظره الى يوم القيمة

الباب الحادي والخمسون

انما الاجر في القول باللسان والعمل بالجوارح محمد بن مسعود العياشي باسناده عن عبد الرحمن بن حرب عن امير المؤمنين ع وكان عبد الرحمن به شكوى قال له عليه السلام ما كان من شكواك احط الله فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع على العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل فان الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة جما من عباده الجنة مجالس الشيخ الطوسي باسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني بالري قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين ع انه قال المرض لا اجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وان الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة



الباب الثاني والخمسون

النية ومعنى نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ابن يعقوب باسناده عن ابي حمزة عن علي ابن الحسين صلوات الله عليهما قال لا عمل الا بنية وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله وكل يعمل على نيته وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ان الله واسع كريم وعنه باسناده عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن حد العبادة التي اذا فعلها فاعلها كان مؤديا فقال حسن النية بالطاعة وعنه باسناده عن ابي هاشم قال قال ابو عبد الله ع انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته ورواه العياشي في تفسيره عن ابي هاشم قال سالت ابا عبد الله ع وذكر الحديث بعينه ورواه ابن بابويه ايضا عن ابي هاشم قال سالت ابا عبد الله ع وعنه باسناده عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال قال النية افضل من العمل الا وان النية هي العمل ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته ابن بابويه باسناده عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون خيرا من عمله قال لان العمل ربما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي عز وجل على النية ما لا يعطي على العمل قال ابو عبد الله ع ان العبد لينوي من نهاره ان يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ويكتب نفسه تسبيحا ويجعل نومه عليه صدقة وعنه باسناده عن الحسن بن الحسين الانصاري عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام انه كان يقول نية المؤمن افضل من عمله وذلك لانه ينوي من الخير ما لا يدركه ونية الكافر شر من عمله وذلك لان الكافر ينوي الشر ويامل من الشر ما لا يدركه علي بن ابرهيم باسناده عن جعفر بن ابرهيم عن ابي الحسن الرضا ع قال اذا كان يوم القيمة وقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرايصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم تثابون عليها مجالس الشيخ باسناده عن علي بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر هذا عن اخيه وهذا عن ابيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام ان رسول الله ص اغزى عليا ع في سرية وامر المسلمين

ان ينبذوا معه في سريته فقال رجل من الانصار للآخر ان غزينا في سريته هذه لعلنا نصيب خادما او دابة او شيئا نتبلغ به فبلغ النبي ص قوله فقال
انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقع اجره على الله ومن غزا يريد عرض الدنيا او نوى عقالا
لم يكن له الا ما نوى تهذيب الشيخ باسناده عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل مسلم وهو في دار هؤلاء وهو محب آل محمد ع
يخرج مع هؤلاء وفي بعثهم فيقتل تحت رايتهم قال يبعثه الله على نيته قال وسألته عن رجل مسكين دخل معهم رجاء ان يصيب معهم شيئا
يغنمه الله به فمات في بعثهم قال بمنزلة الاجير انما يعطي الله العباد على نياتهم وقال الشيخ وروي عن الرضا ع انه قال لا قول الا بعمل
ولا عمل الا بنية ولا نية الا باصابة السنة وروى الشيخ في اماليه باسناده عن ابي الصلت عن علي بن موسى عن آبائه ع قال قال رسول
الله ص لا قول الا بعمل ولا قول وعمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا باصابة السنة وروى ايض في اماليه عن جعفر بن محمد الصادق ع
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم اجمع رسول الله ص يقول نية المؤمن ابلغ من عمله وكذلك الفاجر وعنه باسناده
عن انس قال قال رسول الله ص لا يقبل قول الا بعمل ولا يقبل قول وعمل الا بنية ولا يقبل قول وعمل ونية الا باصابة السنة

الباب الثالث والخمسون ان الرياء يبطل العبادة

في ان الرياء يبطل العبادة

ابن يعقوب باسناده عن ابي القداح عن ابي عبد الله ع انه قال لعباد بن كثير البصري في المسجد
ويلك يا عباد اياك والرياء فانه من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل له وعنه باسناده عن يزيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله ع كل رياء شرك
انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله وعنه باسناده عن محمد بن عرفة قال قال لي الرضا ع ويحك يا ابن عرفة
اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله وكله الله الى ما عمل ويحك ما عمل احد عملا الا رداه الله به ان خيرا فخير وان شرا فشر وعنه باسناده
قال قال امير المؤمنين ع ثلاث علامات للمرائي ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده ويحب ان يحمد في جميع اموره وعنه باسناده عن
السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون
به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم قلت لعله اشار عليه السلام الى الدعاء
بدعاء الغريق ودعاء الغريق رواه ابن بابويه في الغيبة باسناده عن الصادق ع يدعى به في زمان غيبة الامام ع للنجاة وهو بسم الله الرحمن
الرحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك وعنه باسناده عن علي بن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع انه قال الابقاء على العمل
اشد من العمل قال وما الابقاء على العمل قال يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب
له علانية ثم يذكرها فتمحى فتكتب له رياء وعنه باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اخشوا الله خشية ليست
بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فان من عمل لغير الله وكله الى عمله وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن الرجل يعمل الشيء
من الخير فيراه انسان فيسره ذلك قال لا بأس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يكن صنع ذلك لذلك ابن بابويه باسناده عن مسعدة
ابن زياد عن جعفر بن محمد ع عن ابيه ع سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع
منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له كيف يخادع الله فقال يعمل بما امره الله تع به ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله
ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت
تعمل له علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال سئل رسول الله ص عن تفسير قول الله من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فقال من صلى مراءاة الناس فهو مشرك ومن زكى مراءاة الناس فهو مشرك ومن صام مراءاة الناس
فهو مشرك ومن حج مراءاة الناس فهو مشرك ولا يقبل الله عمل مرائي

الباب الرابع والخمسون في شرك الطاعة

في شرك الطاعة

ابن يعقوب باسناده
عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم
فيشرك وعنه باسناده عن ضريس عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة
وليس شرك عبادة علي بن ابرهيم باسناده عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك



طاعة وليس شرك عبادة والمعاصي التي يرتكبون شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك
عبادة ان يعبدوا غير الله العياشي باسناده عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هو
الرجل يقول لولا فلان لاصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا ان
الله من علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا ابن فهد في كتاب العدة روي عن ابي عبد الله ع في قول الله تع وما يؤمن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون قال هو قول الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي الا ترى انه جعل لله شريكا في
الملك يرزقه ويدفع عنه قلت فيقول لولا ان من الله علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا ونحوه

الباب الخامس والخمسون

اقسام العبادة ثلثة ابن يعقوب باسناده عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع العبادة ثلثة فقوم عبدوا الله خوفا فتلك عبادة
العبيد وقوم عبدوا الله تع طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله تع حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة ابن
بابويه باسناده عن يونس بن ظبيان قال قال الصادق جعفر بن محمد ع ان الناس يعبدون الله تع على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك
عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ولكني اعبده حبا له تع فتلك عبادة الكرام
وهو الامن لقوله تع وهم من فزع يومئذ آمنون ولقوله تع قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فمن احب الله
ومن احبه الله تع كان من الآمنين **الباب السادس والخمسون** قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ابن بابويه باسناده
عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته
عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم وعنه باسناده
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قلت خاصة
ام عامة قال لا بل عامة وعنه باسناده عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر عن معنى قول رسول الله ص الشقي من شقي في
بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه فقال الشقي من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن
امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى قوله ص اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان الله تع خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه
وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى العياشي باسناده عن يعقوب
بن سعيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تع وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال خلقهم قلت قوله ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال نزلت هذه بعد تلك **الباب السابع والخمسون** الدعاء افضل العبادة ابن يعقوب باسناده عن
زرارة عن ابي جعفر ع قال ان الله تع يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء
قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعاء وعنه باسناده عن سدير قال قلت لابي جعفر ع اي العبادة افضل فقال ما من شيء افضل عند الله
عز وجل من ان يسأل ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله تع ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده وعنه باسناده عن حماد بن عيسى عن ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله تع يقول ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم داخرين وقال ادعوني استجب لكم وعنه باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن رجل قال قال ابو عبد الله ع الدعاء هو العبادة التي قال الله
عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية ادع الله تع ولا تقل ان الامر قد فرغ منه قال زرارة انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر
ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه او كما قال وعنه باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع احب الاعمال الى الله تع في
الارض الدعاء وافضل العبادة العفاف قال وكان امير المؤمنين رجلا دعاء تهذيب الشيخ باسناده عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع
رجلان افتتحا الصلوة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا هذا اكثر فكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في
ساعة واحدة ايهما افضل قال كل فيه فضل كل حسن قلت اني علمت ان كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال الدعاء افضل اما سمعت قول الله تعالى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة هي والله افضل هي والله افضل اليس
هي العبادة هي والله العبادة هي والله العبادة اليس هي اشدهن هي والله اشدهن هي والله اشدهن وعنه باسناده عن حماد بن عيسى عن
عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع انه سأل عن رجلين قام احدهما يصلي حتى اصبح والآخر جالس يدعو ايهما افضل قال الدعاء افضل **الباب
الثامن والخمسون** فضل الصلوة ابن يعقوب باسناده عن معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله ع عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم و
احب ذلك الى الله تع ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه الصلوة الا ترى الى العبد الصالح عيسى بن مريم ع قال واوصاني بالصلوة و
الزكوة ما دمت حيا وعنه باسناده عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول احب الاعمال الى الله تع الصلوة وهي آخر وصايا الانبياء
فما احسن الرجل يغتسل او يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه انيس وهو راكع او ساجد ان العبد اذا سجد فاطال السجود نادى ابليس
يا ويله اطاع وعصيت وسجد وابيت وعنه باسناده عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول اقرب ما يكون العبد من الله تع وهو ساجد وذلك قوله
عز وجل واسجد واقترب وعنه باسناده عن يزيد بن خليفة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قام المصلي الى الصلوة نزلت عليه الرحمة من اعنان
السماء الى اعنان الارض وحفت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما في الصلوة ما انفتل وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص اذا قام العبد المؤمن في صلوته نظر الله اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف واظلته الرحمة من فوق راسه الى افق السماء والملائكة
تحفه من حوله الى افق السماء ووكل الله به ملكا قائما على رأسه يقول ايها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك

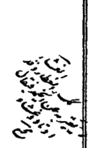
في اقسام العبادة

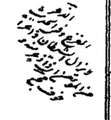
في بيان قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

فضل الدعاء

فضل الصلوة







ابدا وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال الصلوة قربان كل تقي وعنه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع
صلوة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملو ذهبا يتصدق منه حتى يفنى وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
مر بالنبي رجل وهو يعالج بعض حجراته فقال يا رسول الله الا اكفيك فقال شانك فلما فرغ قال له رسول الله حاجتك قال الجنة فاطرق
رسول الله ثم قال نعم فلما ولى قال له يا عبد الله اعنا بطول السجود وعنه باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد والغشاء واذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء وعنه
باسناده عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل
تذهب بما عمل من ذنب بالنهار وعنه باسناده عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال من قبل الله منه صلوة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه
حسنة لم يعذبه وعنه باسناده عن الحسين بن سيف عن ابيه قال حدثني من سمع ابا عبد الله ع يقول من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف
وليس بينه وبين الله ذنب وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الصلوة ميزان فمن وفى استوفى وعنه باسناده
عن ابان بن تغلب قال كنت صليت خلف ابي عبد الله ع بالمزدلفة فلما انصرف التفت الي فقال يا ابان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن
وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيمة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهن ويحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له
ان شاء عذبه وان شاء غفر له وعنه باسناده عن ابان بن تغلب قال صليت مع ابي عبد الله ع المغرب بالمزدلفة فلما انصرف اقام الصلوة فصلى
العشاء الاخرة لم يفصل بينهما ثم صليت معه بعد ذلك بسنة فصلى المغرب ثم قام فتنفل باربع ركعات ثم اقام فصلى العشاء الاخرة ثم التفت
الي فقال يا ابان هذه الصلوات الخمس المفروضات من اقامهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله يوم القيمة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن
لم يصلهن لمواقيتهن ولم يحافظ عليهن فذلك اليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه وعنه باسناده عن يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت
له وانا حاضر الرجل يكون في صلوته خاليا فيدخله العجب فقال اذا كان اول صلوته بنية يريد بها ربه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في صلوته
وليخسأ الشيطان وعنه باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل سهو في الصلوة يطرح منها غير ان الله يتم بالنوافل ان اول ما يحاسب به
العبد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله
واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل
قال سألت عبدا صالحا ع عن قول الله تع الذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو التضييع وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
بينا رسول الله جالس في المسجد اذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال ص نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلوته ليموتن
على غير ديني وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قال لا تتهاون في صلوتك فان النبي ص قال عند موته ليس مني من استخف بصلوته ليس مني
من شرب مسكرا لا يرد علي الحوض لا والله وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن
ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرى عليه وادخله في العظائم وعنه باسناده عن العيص بن القسم قال قال ابو عبد الله ع والله
انه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلوة واحدة فاي شيء اشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم واصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم
ما قبلها منه لاستخفافه بها ان الله تع لا يقبل الا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به وعنه باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا قام
العبد في الصلوة فخفف صلوته قال الله تع لملائكته اما ترون الى عبدي كانه يرى ان قضاء حوائجه بيد غيري اما يعلم ان قضاء حوائجه بيدي وعنه
باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا ما ادى صلوة واحدة تامة قبلت جميع صلواته وان لم يكن غير تامات فان افسدها كلها لم يقبل منه شيء
منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وانما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة واذا لم يؤد الرجل الفريضة لم تقبل منه النافلة وانما جعلت النافلة
ليتم بها ما افسد من الفريضة وعنه باسناده عن الفضيل قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تع الذين هم على صلوتهم يحافظون قال هي الفريضة
قلت الذين هم على صلوتهم دائمون قال هي النافلة وعنه باسناده عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قوله تع ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضيع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا
الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وعنه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو الحسن الاول انه لما حضر ابي الوفاة قال لي يا بني انه لا
ينال شفاعتنا من استخف بالصلوة وعنه باسناده عن السكوني عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله ص لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلوة
فلا يشينن احدكم وجه دينه ولكل شيء انف وانف الصلوة التكبير تهذيب الشيخ باسناده عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
حجة افضل من الدنيا وما فيها وصلوة فريضة افضل من الف حجة وعنه باسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابيه قال قال رسول الله ص
لا يزال الشيطان ذعرا من امر المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن اجترى عليه وعنه عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال قال

ابو جعفر عم من صلى الخمس وصام شهر رمضان وحج البيت ونسك نسكا واهتدى الينا تقبل الله منه كما يقبل من الملائكة وعنه عن معمر بن
يحيى قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لا يسأل الله تع عبدا عن صلوة بعد الخمس ولا عن صوم بعد صوم شهر رمضان وعنه باسناده عن معمر بن يحيى انه سمع
ابا جعفر عم يقول لا يسأل الله تع عبدا عن صلوة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكوة ولا عن صوم بعد شهر رمضان وعنه باسناده عن
اسمعيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الرجل ليصلي الركعتين يوجب الله له بهما الجنة او يصوم يوما تطوعا فيوجب الله له به الجنة وعنه
باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال اتى رسول الله صلعم رجل فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال اعنّي بكثرة السجود وعنه باسناده عن عيسى
عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صلعم عمود الدين الصلوة وهي اول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فان صحت نظر في عمله وان لم تصح
لم ينظر في بقية عمله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم انتظار الصلوة بعد الصلوة كنز من كنوز الجنة وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي
جعفر عم قال قال رسول الله صلعم لو كان على باب دار احدكم نهر فاغتسل في كل يوم منه خمس مرات اكان يبقى في جسده من الدرن شيء قلنا لا قال فان
مثل الصلوة كمثل النهر الجاري كلما صلى صلوة كفرت ما بينهما من الذنوب وعنه باسناده عن عروة ابن اخت شعيب العقرقوفي عن خاله شعيب
قال قال ابو عبد الله عم من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ثم يقول يا رب اني جائع فاطعمني فانه يطعم من ساعته وعنه باسناده عن سماعة
ابن يسار قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اياكم والكسل ان ربكم رحيم يشكر القليل ان الرجل ليصلي الركعتين تطوعا يريد بهما وجه الله فيدخله
بهما الجنة وانه ليتصدق بالدرهم تطوعا يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة وانه ليصوم اليوم تطوعا يريد
به وجه الله فيدخله الله به الجنة وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم ما من صلوة يحضر وقتها
الا نادى ملك بين يدي الله تع ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم وعنه باسناده عن معاوية
ابن عمار عن ابي عبد الله عم قال في وصية رسول الله صلعم لعلي عم يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق
لا يخرجن من فمك كذبة ابدا والثانية الورع لا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله تع كانك تراه والرابعة كثرة البكاء لله يبنى
لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلوتي وصيامي وصدقتي واما
الصلوة فالخمسون ركعة واما الصوم فثلاثة ايام في كل شهر خميس في اوله واربعاء في وسطه وخميس في آخره واما الصدقة فجهدك حتى تقول اسرفت
ولم تسرف وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك
بصلوة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعند كل
صلوة وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك وعنه باسناده عن جابر عن ابي
جعفر عم وباسناده رفعه الى سليم بن قيس قال سليم شهدت وصية امير المؤمنين عم الى ابنه الحسن عم وذكر الحديث الى ان قال في الوصية والله الله في
الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم وعنه باسناده عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال الصلوة مكتوبة خير من عشرين حجة
وحجة خير من بيت مملو ذهبا ينفقه في بر حتى ينفد قال ثم قال ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما قال فقلت وما
معنى خمسة وعشرين قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي جاءت الاخبار قال ويروى عن النبي صلعم انه قال من اقام الصلوات الخمس واجتنب
الكبائر السبع نودي يوم القيمة ادخل الجنة من اي باب شئت قال رجل للراوي اهل الكبائر السبع هل سمعتهن من رسول الله صلعم شيئا
قال نعم الشرك بالله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والقتل والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والزنا قال الله في سورة المؤمنين
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون وقال رسول الله صلعم الصلوة عماد الدين وروي عن النبي صلعم انه قال
الصلوة مرضاة الله تع وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
البدن وسلاح على الاعداء وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش تحت جنبيه وجواب منكر ونكير ومونس
في السراء والضراء وصائر معه في قبره الى يوم القيمة وقال رسول الله صلعم الصلوة قربان كل تقي وقال صلعم ان لكل شيء زينة وزينة الاسلام
الصلوات الخمس ولكل شيء ركن وركن المؤمن الصلوات ولكل شيء براءة وبراءة المؤمن من النار الصلوات الخمس ولكل شيء سراج وسراج قلب
المؤمن الصلوات الخمس ولكل شيء امان وامان المؤمن من القطيعة والمغرقة الصلوات الخمس وخير الدنيا والآخرة في الصلوة وبها يبين
المؤمن من الكافر والخالص من المنافق وهي عماد الدين وملاذ الحسد وزين الاسلام ومناجاة الحبيب وقضاء الحاجة وتوبة التائب و
تذكرة المنية والبركة في المال وسعة الرزق ونور الوجه وعز المؤمن واستنزال الرحمة واستجابة الدعاء واستغفار الملائكة ورغم الملحد
وقهر الشيطان وسرور المؤمن وكفارة الذنوب وحصن المال وقبول الشهادة وعمران المساجد وزين البلد وتواضع لله ونفي الكبر والتكاثر
القصور ونور حور العين وغرس الاشجار وهيبة الفجار ونشاء الرحمة من الله وقال رسول الله صلعم من ادى فريضة فله عند الله دعوة

مستجابة وقال عليه السلام علم الايمان الصلوة وقال ع اول ما يحاسب عليه الصلوة وقال ع ان اول ما فرض الله على عباده الصلوة و
اخر ما يبقى عند الموت الصلوة واول ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن اجاب فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده
وعن سلمان الفارسي ره عن النبي ص قال ان الرجل ليصلي وخطاياه توضع على راسه فكلما سجد تحاطت خطاياه فتفرغ حتى تفرغ تحاطت
خطاياه وعن ابي هريرة عن النبي ص انه قال اذا صلى العبد في العلانية فحسن واذا صلى في السر فاحسن قال الله هذا عبدي حقا جامع
الاخبار وابن بابويه باسنادهما عن منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
ان لله تبارك وتعالى ملكا يسمى سخائيل ياخذ البراوات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا و
توضؤا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله تع براءة لهم مكتوب فيها انا الله الباقي عبادي واماتي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم
وعزتي لا اخذلتكم وانتم مغفور لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية
مكتوب فيها انا الله القادر عبادي واماتي بدلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر
فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جل ذكري وعظم سلطاني عبيدي واماتي حرمت ابدانكم
على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله البراءة
الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي واماتي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحق علي ان ارضيكم واعطيكم يوم
القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ من الله تع لهم البراءة الخامسة مكتوب فيها اني انا الله لا اله غيري
ولا رب سواي عبادي واماتي في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي اديتم اشهدك يا سخائيل و
سائر ملائكتي اني قد رضيت عنهم قال فينادي سخائيل ثلثة اصوات كل ليلة بعد صلوة العشاء يا ملائكة الله ان الله تع قد غفر للمصلين
الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله
مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله تع بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تع خلفه تسعة صفوف من الملائكة
في كل صف ما لا يحصي عددهم الا الله تبارك وتعالى احد طرفي كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب لهم بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر اذا
حدث بهذا الحديث يقول اين انت يا غافل عن هذا الكرم واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة وفيه ابن
بابويه عن عائذ الاحمسي انه قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا اريد ان اسأله عن الصلوة فبدأني فقال اذا لقيت الله تع بالصلوات الخمس لم
يسألك عما سواهن وقال الصادق ع ان طاعة الله تع خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة فمن ثم نادت الملائكة زكريا
وهو قائم يصلي في المحراب دخل رسول الله ص المسجد وفيه ناس من اصحابه فقال اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال ان ربكم يقول
ان هذه الصلوات الخمس المفروضات من صلاهن لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيمة وله عندي عهد ادخله به الجنة ومن لم يصلهن لوقتهن
ولم يحافظ عليهن فذلك الي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له وقال ابو جعفر ع ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه
بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه ويدعون الله له وقال رسول الله ص اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى
لمن رفع له عند ذلك عمل صالح وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال للمصلي ثلاث خصال اذا هو قام في صلوته حفت به الملائكة من قدميه
الى اعنان السماء ويتناثر البر عليه من اعنان السماء الى مفرق رأسه وملك موكل به ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل وقال الصادق ع
كان رسول الله ص يقول من حبس نفسه على صلوة فريضة ينتظر وقتها فصلاها في اول وقتها فاتم ركوعها وسجودها وخشوعها ثم مجد الله تع
وعظمه وحمده حتى يدخل وقت الصلوة الاخرى فلم يلغ بينهما كتب الله له كاجر الحاج المعتمر وكان من اهل عليين **الباب السابع
والعشرون** في الصلوة الوسطى ابن بابويه باسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل و
النهار فقلت فهل سماهن وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تع لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين
دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
فهذه الخامسة وقال تع في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة وقال الله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وفي بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها
رسول الله ص وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
صلوة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله ص في سفره فقنت فيها رسول الله ص وتركها على حالها في
السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي ص للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة

في جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في ساير الايام وقال في المنتهى بعد ان ذكر هذا عن ابن يعقوب وروى الشيخ هذا الحديث
باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى وساق الحديث بالسند المذكور في المنتهى الى ان قال وقال في حكاية وصلوة الوسطى وصلوة العصر وهذا
انسب لسلامته من التكليف ووجه الجمع بين القرائتين ونقل اختلاف نسخ الفقيه في اثبات الواو مع صلوة العصر في حكاية القرائة ففي
بعضها بالواو وفي بعضها بدونها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صلوة الوسطى صلوة الظهر وهي اول
صلوة انزل الله على نبيه ص العياشي باسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سألا ابا جعفر ع عن قول الله تع حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى قال صلوة الظهر وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسئل خيرا الا اعطاه الله اياه وعنه
باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الصلوة الوسطى الظهر وقوموا لله قانتين اقبال الرجل على صلوته ومحافظته
على وقتها حتى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء وعنه باسناده عن ابي عبد الله ع قال الصلوة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر
انما يحافظ اصحابنا على الزوال من اجلها علي بن ابرهيم باسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع انه قرا حافظوا على الصلوات و
الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين وفي مجمع البيان قال الطبرسي اختلف في صلوة الوسطى على اقوال احدها انها
صلوة الظهر وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وثانيها انها صلوة العصر قال وروي عن علي ع **الباب الستون** في تارك الصلوة
والمستخف بها جامع الاخبار قال قال رسول الله ص الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوته متعمدا فقد هدم دينه ومن ترك اوقاتها
يدخل الويل والويل واد في جهنم كما قال الله تع في سورة الماعون فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال من ترك صلوة
حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله ثم قال ص ما بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وقال ص حافظوا على الصلوات الخمس فان الله تع اذا
كان يوم القيمة يا العبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تاما والا زخ في النار وقال ص لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته
حشره الله مع قارون وفرعون وهامان لعنهم الله واخزاهم وكان حقا على الله ان يدخله مع المنافقين فالويل لمن لا يحافظ على صلوته
وكان امير المؤمنين ع يقول الالتفات الفاحش يقطع الصلوة وعن النبي ص من ترك الصلوة متعمدا لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها
ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وقال ص بين العبد المسلم والكافر ترك الصلوة وقال ع من اعان تارك الصلوة بلقمة او كسوة
فكانما قتل سبعين نبيا اولهم ادم واخرهم محمد ص وقال ص لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها و
سجودها وقال ص يا علي ان اخبث الناس سرقة من يسرق من صلوته فقال علي ع فكيف ذلك يا رسول الله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده
فهو سارق صلوته محو وعند الله في دينه ابن يعقوب باسناده عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع ومن يكفر بالايمان
فقد حبط عمله قال العمل اقربه من ذلك ان ترك الصلوة من غير سقم ولا شغل وعنه باسناده عن مسعدة بن صدقة قال سئل ابو عبد الله
ما بال الزاني لا تسميه كافرا وتارك الصلوة قد سميته كافرا وما الحجة في ذلك فقال لان الزاني وما اشبهه انما يفعل ذلك لمكان الشهوة لانها
تغلبه وتارك الصلوة لا يتركها الا استخفافا بها وذلك لانك لا تجد الزاني ياتي المرأة الا وهو مستلذ لاتيانه اياها قاصدا اليها و
كل من ترك الصلوة قاصدا اليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فاذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف واذا وقع الاستخفاف وقع الكفر قال
وسئل ابو عبد الله ع وقيل له ما فرق بين من نظر الى امرأة فزنى بها او خمر فشربها وبين من ترك الصلوة حتى يكون الزاني وشارب الخمر
مستخفا كما يستخف تارك الصلوة وما الحجة في ذلك وما العلة التي تفرق بينهما قال الحجة ان كل ما ادخلت انت نفسك فيه لم يدعك اليه
داع ولم يغلبك غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة وليس ثم شهوة فهو الاستخفاف بعينه هذا فرق بينهما
وعنه باسناده عن عبيد بن زرارة قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فقال ترك العمل الذي اقر
به قلت فما موضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة وعن بريد بن معوية العجلي عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص ما بين المسلم وبين ان يكفر الا ان يترك الصلوة الفريضة متعمدا او يتهاون بها فلا يصليها وعن عبيد
ابن زرارة عن الصادق ع ان الكبائر سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا واكل مال اليتيم ظلما والفرار من
الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت فاكل درهم من مال اليتيم اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قال فما عدت في الكبائر قال اي شيء اول ما
قلت لك قال قلت الكفر قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة **الباب الحادي والستون** في فضل صلوة الجماعة وفضل
الصلوة متعمما جامع الاخبار قال قال رسول الله ص صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة
احب الى الله من عبادة اربعين سنة وعن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال اتاني جبرئيل مع سبعين الف ملك بعد صلوة
الظهر وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقرئك السلم واهدى اليك هديتين لم يهدهما الى نبي قبلك قال يا جبرئيل وما الهديتان قال الصلوة

في تارك الصلوة والمستخف بها

باب م

في فضل صلوة الجماعة

لحمن

الخمس في الجماعات قلت يا جبرئيل ما لامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله لكل واحد بكل ركعة خمسين صلوة واذا كانوا ثلثة
كتب الله لكل واحد بكل ركعة ماة وخمسين صلوة واذا كانوا اربعة كتب لكل واحد بكل ركعة الفا ومائتي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله
لكل واحد بكل ركعة الفا وثلثماة صلوة واذا كانوا ستة كتب الله لكل واحد بكل ركعة الفين واربعماة صلوة واذا كانوا سبعة كتب
الله بكل ركعة اربعة الاف وثمانماة صلوة واذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة الاف وستماة صلوة واذا كانوا تسعة
كتب الله لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين الف والفين وثمانماة صلوة
واذا زادوا على عشرة لو صارت بحار السموات والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما والثقلان من الملائكة والناس كتابا لم يقدروا ان
يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن خير له من سبعين حجة وعمرة سوى الفريضة يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير
له من ان يتصدق بماة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها خير من عبادة سنة وركعة يركعها المؤمن مع الامام خير له من ماة رقبة
يعتقها في سبيل الله وليس على من مات على السنة الجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد من احب الجماعة احبه الله والملائكة
اجمعون وروى عن ابن عباس صل هذه الصلوة في الجماعات قال فان فاتتك الفجر في جماعة فصم يومك فان فاتتك الظهر في جماعة فصل بين الظهر
والعصر فان فاتتك العصر في جماعة فاذكر الله تعالى حتى تغرب الشمس فان فاتتك المغرب في الجماعة فصل بين العشائين فان فاتتك العشاء في
الجماعة فاحي ليلتك لعلك تدرك ذلك فما ادرك اهل الجماعة عن النبي ص التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وعن عبد الله بن
مسعود انه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء الى النبي ص فقال يا رسول الله قد فاتتني تكبيرة الافتتاح فاعتقت رقبة هل كنت
مدركا فضلها فقال لا فقال ابن مسعود ثم اعتق اخرى هل كنت مدركا قال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما في الارض جميعا لم تكن مدركا
فضلها وعن انس بن مالك عن رسول الله ص صلوة الرجل في جماعة خير من صلوته في بيته اربعين سنة قيل يا رسول الله ص صلوة يوم
قال صلوة واحدة ثم قال رسول الله ص اذا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى الف الف وعشرين درجة قال النبي ص لعثمان بن مظعون من صلى الفجر
في جماعة ثم جلس يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة
ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين الدرجتين كحضر الفرس خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له
كاجر ثمانية من ولد اسمعيل ع كل منهم رب بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له حجة مبرورة وعمرة متقبلة ومن صلى العشاء
الاخرة في جماعة كان له كقيام ليلة القدر وذكر الشهيد الثاني في روض الجنان قال روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد القمي نزيل الري
في كتاب الامام والمأموم باسناده المتصل الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام واهدى اليك هديتين قلت ما تلك الهديتان قال الوتر ثلث ركعات والصلوة الخمس في جماعة
قلت يا جبرئيل وما لامتي في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله لكل واحد بكل ركعة ماة وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب
الله لكل واحد بكل ركعة ستماة صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة الفا ومائتي صلوة واذا كانوا خمسة كتب الله
لكل واحد منهم بكل ركعة الفين واربعماة صلوة واذا كانوا ستة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة اربعة الاف وثمانماة صلوة واذا
كانوا سبعة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة تسعة الاف وستماة صلوة واذا كانوا ثمانية كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة
تسعة عشر الفا ومائتي صلوة واذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة ثمانية وثلثين الفا واربعماة صلوة واذا كانوا عشرة
كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة سبعين الفا والفين وثمانماة صلوة فاذا زادوا على العشرة فلو صارت السموات كلها مدادا والاشجار
اقلاما والثقلان مع الملائكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من ستين الف
حجة وعمرة وخير من الدنيا وما فيها سبعين الف مرة وركعة يصليها المؤمن مع الامام خير من ماة الف دينار يتصدق بها على المساكين
وسجدة يسجدها المؤمن مع الامام في جماعة خير من ماة عتق رقبة وفي بستان الواعظين عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان في الجنة
نهرا يقال له الافلج عليه حور خلقهن الله من الزعفران يقلبن الدر والياقوت يسبحن الله تعالى بسبعين الف صوت وصوتهن اطيب من
صوت داود ع ويقلن بعضهن لبعض لمن انت يا حور فيقول لمن صلى الصلوة بالجماعة يقول الله تعالى لاسكننه داري ولاجعلنه من زواري
ثم تلا هذه الاية ان المتقين في جنات ونعيم وعن علي ع عن رسول الله ص انه قال تعاهدوا الصلوات الخمس في الجماعات ولا تهجروا جماعتها فانه
اذا كان يوم القيمة وضع الله السموات السبع والارضين السبع والجبال والبحار والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والطيور والدواب
والسباع والرياح والعرش والكرسي والجنة والنار في كفة الميزان ويوضع ثواب ركعة واحدة في الكفة الاخرى لرجح ثواب تلك
الصلوة الواحدة على هذه ولو تعلقت الانبياء والملائكة والانس والجن والشياطين وياجوج وماجوج في الكفة لرجح ثواب تلك الصلوة

الواحدة جامع الاخبار قال قال رسول الله ص رجل يصلي في جماعة وليس له صلوة ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل في جماعة فله اربع وعشرون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله مائة صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ص فسّر لنا هذه قال رسول الله ص رجل يرفع رأسه قبل الامام ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع مع الامام ويرفع مع الامام فله صلوة واحدة ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع رأسه بعد الامام ويرفعه بعد الامام فله اربع وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضيقة فقام وحده وخرج رجل من الصف فمشى القهقرى فقام معه فله خمسون صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل كان مؤذنا يؤذن في اوقات الصلوة فله مائة صلوة ورجل كان اماما يقوم فيؤدي حق الامامة فله خمسمائة صلوة وسئل الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان ولم يجعل لساير العبادات اذان ولا دعا فقال لان الصلوة شبيهة باحوال يوم القيمة لان الاذان شبيه بالنفخة الاولى لموت الخلايق والاقامة شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله تعالى فاستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب والقيام الى الصلوة شبيه بقيام الخلايق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الايدي بالتكبيرة الاولى شبيه بتطاير الكتب لاخذ الكتاب يوم القيمة والقرائة في الصلوة شبيهة بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والركوع شبيه بخضوع الخلائق لرب العالمين كما قال الله عز ذكره وعنت الوجوه للحي القيوم والسجود شبيه بالسجود لرب العالمين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والتشهد شبيه بالجثو بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فريق في الجنة وفريق في السعير وقال رسول الله ص من كان جار الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فان تزوج فلا تزوجوه فان مرض فلا تعودوه وان وقع فلا تعينوه الا فلا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا حجا له وان مات فات ميتة جاهلية وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل واحد منهم سبعون الف ملك فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك انه من مات مفارق الجماعة لا يجد رائحة الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة عندي ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنهم الله في التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنازتهم ولا يمشي على وجه الارض ابغض على من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنه وتاركها شر من شارب الخمر والمحتكر وشر من سفاك الدماء واكل الربا وتارك الجماعة ليس له في جنتي نصيب وشر من النباش والمخنث وشر من القتات وشر من شاهد الزور يا محمد من مات مفارق للجماعة ادخلته ناري ابن لفاد وفي روضة الواعظين قال ع من فارق جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه قيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال الجماعة اهل الحق وان قلوا وقال الصادق ع اشترط رسول الله ص على جيران المسجد شهود الصلوة وقال لينتهين اقوام لا يشهدون الصلوة او لامرن مؤذنا يؤذن ثم يقيم ثم امر رجلا من اهل بيتي وهو علي فليحرقن على اقوام بيوتهم بحزم الحطب لانهم لا ياتون الصلوة وقال ابي ع صلى رسول الله ص صلوة الفجر فلما انصرف اقبل بوجهه على اصحابه فسأل عن اناس هل حضروا قالوا لا يا رسول الله قال أغيّب هم قالوا لا قال اما انه ليس من صلوة اشد على المنافقين من هذه الصلوة والعشاء ولو علموا الفضل الذي فيهما لاتوهما ولو حبوا قال رسول الله ص ان صفوف امتي كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من عبادة اربعين سنة فاما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف عليه اهوال يوم القيمة ثم يامر به الى الجنة واما الاجر فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطى السرور حين يدخل الجنة وقال النبي ص من صلى الغداة والعشاء الآخرة في الجماعة فهو في ذمة الله تعالى وقال الباقر ع لا صلوة لمن لا يشهد الصلوة من جيران المسجد الا مريض او مشغول جامع الاخبار قال النبي ص من صلى ركعتين بعمامة فله من الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله صلوتهم جميعا من كرامته عليه ومن صلى متعمما وكل الله به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات

الباب الثاني والستون

في فضل صلوة الليل

فضل صلوة الليل ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال شرف المؤمن صلوة الليل وعز المؤمن كفه عن الناس وعنه باسناده عن معوية بن عمار عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال عليكم بصلوة الليل فانها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن اجسادكم وعنه باسناده قال قال ابو عبد الله ع صلوة الليل تبيض الوجه وصلوة الليل تطيب الريح وصلوة الليل تجلب الرزق الشيخ في التهذيب باسناده عن عمر بن

على بن عمر عن عمه محمد بن عمر عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى قد قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والثماني الركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الآخرة وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع انه جاء رجل فشكى اليه الحاجة فافرط في الشكاية حتى كاد ان يشكو الجوع فقال له ابو عبد الله ع يا هذا اتصلي بالليل قال فقال الرجل نعم قال فالتفت ابو عبد الله ع الى اصحابه فقال كذب من زعم انه يصلي بالليل ويجوع بالنهار ان الله تعالى ضمن بصلوة الليل قوت النهار وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قيام الليل مصحة للبدن ومرضاة للرب وتمسك باخلاق النبيين وتعرض لرحمته وعنه باسناده عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن بعض رجاله قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني قد حرمت الصلوة بالليل قال فقال له امير المؤمنين انت رجل قد قيدتك ذنوبك وعنه باسناده عن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول ان العبد ليقوم بالليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على صدره فيامر الله تعالى ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الي بما لم افترض عليه راجيا مني لثلث خصال ذنبا اغفره له او توبة اجددها له او رزقا ازيده فيه اشهدكم ملائكتي اني قد جمعتهن له وعنه باسناده عن محمد بن ابي حمزة الثمالي عن معوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله ع قال صلوة الليل تحسن الوجه وتذهب بالهم وتجلو البصر وعنه باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع يا سليمان لا تدع قيام الليل فان المغبون من حرم قيام الليل وعنه باسناده عن الحسين بن الحسن الكندي عن ابي عبد الله ع قال ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل فاذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق قال وروى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع انه قال ان البيوت التي يصلي فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض وقال النبي ص لابي ذر في وصيته له يا اباذر احفظ وصية نبيك من ختم له بقيام ليلة واحدة ثم مات فله الجنة في حديث طويل وعنه باسناده عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار وعنه باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى رسول الله ص فقال يا رسول الله اخبرني عن الاسلام اصله وفرعه وذروته وسنامه فقال اصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله تعالى قال يا رسول الله اخبرني عن ابواب الخير قال الصوم جنة والصدقة تذهب الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بمناجاة ربه ثم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون ابن بابويه في الفقيه وثواب الاعمال باسناده عن جابر بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان رجلا سأل علي بن ابي طالب ع عن قيام الليل بالقرآن فقال له ابشر من صلى من الليل عشر ليلة لله مخلصا ابتغاء ثواب الله قال الله تعالى لملائكته اكتبوا لعبدي من الحسنات عدد ما انبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ومن صلى تسع ليلة اعطاه الله عشر دعوات مستجابات واعطاه كتابه بيمينه ومن صلى ثمن ليلة اعطاه الله اجر شهيد صابر صادق النية وشفع في اهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع الآمنين ومن صلى سدس ليلة كتب في الاوابين وغفر له ما تقدم من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم ابرهيم خليل الرحمن في قبته ومن صلى ربع ليلة كان في اول الفائزين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الا غبطه بمنزلته من الله تعالى وقيل له ادخل من اي ابواب الجنة الثمانية شئت ومن صلى نصف ليلة فلو اعطي ملؤ الارض ذهبا سبعين مرة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند الله تعالى افضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسمعيل ومن صلى ثلثي ليلة كان له من الحسنات قدر رمل عالج ادناها حسنة اثقل من جبل احد عشر مرات ومن صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله تعالى راكعا وساجدا وذاكرا اعطي من الثواب ما ادناه يخرج من الذنوب كيوم ولدته امه ويكتب له عدد ما خلق الله تعالى من الحسنات ومثلها درجات ويثبت النور في قبره وينزع الاثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تعالى لملائكته يا ملائكتي انظروا الى عبدي احيا ليلة ابتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة الف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال سوى ما اعددت له من الكرامة والمزيد



الباب الثالث والستون

فضل الزكوة وعقاب مانعها ابن يعقوب باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج والصوم والولاية وقال رسول الله ص الصوم جنة من النار

اقول قد تقدم فيما مضى في باب فضل الصلوة فضل الزكوة بما لا مزيد عليه ولا وجه لاعادته ونزيد هنا عقاب مانعها ابن يعقوب باسناده عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ثم قال هو قول الله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يعني ما بخلوا به من الزكوة وعنه عن ابن مسكان يرفعه عن رجل عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص في المسجد اذ قال

قم يا فلان قم يا فلان حتى اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لا تصلوا فيه وانتم لا تزكون وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قول الله تع رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وفي رواية اخرى ولا
تقبل له صلوة وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما من ذي زكوة مال نخل او زرع او كرم يمنع
زكوة ماله الا قلده الله تربة ارضه يطوق به من سبع ارضين الى يوم القيمة وعنه باسناده عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله
دمان في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث قائمنا اهل البيت حكم فيهما بحكم
الله لا يريد عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه وعنه باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع نحوه وعنه
باسناده عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله ع ما ادى احد الزكوة فنقصت من ماله ولا منعها احد فزادت في ماله وعنه باسناده عن محمد
ابن مسلم قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال يا محمد ما من عبد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله
له ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله تع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
قال ما بخلوا به من الزكوة وعنه باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من منع الزكوة سال الرجعة عند الموت وهو قول الله
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وعنه باسناده عن علي بن حسان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال صلوة مكتوبة خير من عشرين
حجة وحجة خير من بيت مملو ذهبا ينفقه في بر حتى ينفد قال ثم قال ولا افلح من ضيع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما فقلت وما معنى
خمسة وعشرين درهما قال من منع الزكوة وقفت صلوته حتى يزكي وعنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع ملعون ملعون مال
لا يزكي وعنه باسناده عن ابي ... عن ابي عبد الله ع قال من منع قيراطا من الزكوة فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن علي
ابن النعمان عن اسحق قال ... سمعت ابا عبد الله ع يقول ما ضاع مال في بر ولا بحر الا بتضييع الزكوة ولا يصاد من الطير الا من ضيع
تسبيحه وعنه باسناده عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تاكل من دماغه وذلك قوله
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع قال قال رسول الله ص اذا منعت الزكوة
منعت الارض بركاتها وعنه باسناده عن سالم مولى ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما طير يصاد الا بتركه التسبيح وما من مال يصاب
الا بترك الزكوة وعنه وابن بابويه في الفقيه باسناده عن حريز قال قال ابو عبد الله ع ما من ذي مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله
يوم القيمة بقاع قرقر وسلط عليه شجاعا اقرع يريده وهو يحيد عنه فاذا راى انه لا مخلص له منه وفي نسخة لا يتخلص منه امكنه من
يده فقضمها كما يقضم الفجل ثم يصير طوقا في عنقه وذلك قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة وما من ذي مال ابل او
غنم او بقر يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر يطاه كل ذي ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها وما من ذي مال
نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوقه الله ريعة ارضه الى سبع ارضين يوم القيمة وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله
عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله ص ما حبس عبد زكوة فزادت في ماله وعنه باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال
من منع حقا لله عز وجل انفق في باطل مثليه وعنه باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الله تع يبعث يوم القيمة اناسا من
قبورهم مشدودة ايديهم الى اعناقهم لا يستطيعون ان يتناولوا بها قيس انملة معهم ملائكة يعيرونهم تعييرا شديدا يقولون هؤلاء
الذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير هؤلاء الذين اعطاهم الله فمنعوا حق الله في اموالهم وعنه باسناده عن معروف بن خربوذ عن ابي
جعفر ع قال ان الله تعالى قرن الزكوة بالصلوة فقال اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فمن اقام الصلوة ولم يؤت الزكوة لم يقم الصلوة
وعنه باسناده عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من رجل يمنع درهما في حقه الا انفق اثنين في غير حقه وما من رجل
يمنع حقا من ماله الا طوقه الله تع به حية من نار يوم القيمة وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ملعون ملعون
مال لا يزكى وعنه باسناده عن علي بن عقبة عن ابي الحسن يعني الاول قال سمعته يقول من اخرج زكوة ماله تامة فوضعها في موضعها لم يسال
من اين اكتسب ماله الشيخ في التهذيب باسناده عن اسمعيل بن كثير بن سالم قال قال ابو عبد الله ع السارق ثلثة مانع الزكوة ومستحل
مهور النساء وكذلك من استدان ولم ينو قضاءه

الباب الرابع والستون

في فضل الصوم ابن بابويه باسناده عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال قال رسول الله ص الصوم جنة من النار وعنه باسناده عن اسمعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله ع عن ابائه ان النبي ص قال
لاصحابه الا اخبركم بشيء ان انتم فعلتموه تباعد الشيطان عنكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى قال الصوم يسود وجهه والصدقة
تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام
وعنه باسناده عن علي بن عبد العزيز قال قال لي ابو عبد الله ع الا اخبرك بابواب الخير ان الصوم جنة وعنه باسناده عن موسى بن

بكر قال لكل شيء زكوة وزكوة الاجساد الصوم وعنه باسناده عن اسمعيل بن ابان قال قال ابو عبد الله عم قال ابي ان الرجل ليصوم يوما تطوعا يريد ما عند الله تعالى فيدخله الله به الجنة وعنه باسناده عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عم قال ان الله تعالى يقول الصوم لي وانا اجزي عليه وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن سليمان عمن ذكره عن ابي عبد الله عم في قول الله تعالى واستعينوا بالصبر قال الصبر الصيام وقال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله تعالى يقول واستعينوا بالصبر وعنه باسناده عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عم من صام لله تعالى يوما في شدة الحر فاصابه ظماء وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا افطر قال الله تعالى له ما اطيب ريحك وروحك ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت له وعنه باسناده عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عم قال قال رسول الله صلعم الصائم في عبادة وان كان على فراشه ما لم يغتب مسلما وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عم قال من كتم صومه قال الله تعالى لملائكته عبدي استجار من عذابي فاجيروه ووكل الله تعالى ملائكته بالدعاء للصائمين ولم يامرهم بالدعاء لاحد الا استجاب لهم فيه وعنه عن علي عن هرون بن مسلم عن مسعدة عن ابي عبد الله عم عن ابائه عم ان النبي صلعم قال ان الله تعالى وكل ملائكته بالدعاء للصائمين وقال اخبرني جبرئيل عم عن ربه انه قال ما امرت ملائكتي بالدعاء لاحد من خلقي الا استجبت لهم فيه وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عم قال نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عم قال اوحى الله تعالى الى موسى عم ما يمنعك من مناجاتي فقال يا رب اجلك عن المناجاة لخلوف فم الصائم فاوحى الله تعالى يا موسى لخلوف فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك وعنه باسناده عن الحسن بن صدقة قال قال ابو الحسن عم قيلوا فان الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه وعنه باسناده عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عم انه قال للصائم فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن السمان الارمني عن ابي عبد الله عم قال اذا راى الصائم قوما ياكلون او رجلا ياكل سبحت كل شعرة منه الشيخ في التهذيب باسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به

الباب الخامس والستون

فضل صيام كل يوم من شهر رمضان ابن بابويه باسناده عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس ما لمن صام رمضان وعرف حقه قال تهيا يا بن جبير حتى احدثك بما لم تسمع اذناك ولم يمر على قلبك وفرغ نفسك لما سالتني عنه فما اردته علم الاولين والاخرين قال سعيد بن جبير فخرجت من عنده فتهيات له من الغد فبكرت اليه من طلوع الفجر ثم ذكر الحديث فحول وجهه الي فقال اسمع مني ما اقول سمعت رسول الله صلعم يقول لو علمتم ما لكم في رمضان لزدتم لله شكرا اذا كان اول ليلة غفر الله لامتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها ورفع لكم الفي الف درجة وبنى لكم خمسين مدينة وكتب لكم اليوم الثاني بكل خطوة تخطونها في ذلك اليوم عبادة سنة وثواب نبي وكتب لكم صوم سنة واعطاكم الله اليوم الثالث بكل شعرة على ابدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء اعلاها اثنا عشر الف بيت من النور وفي اسفلها اثنا عشر الف بيت من النور وفي كل بيت الف سرير على كل سرير حوراء يدخل عليكم كل يوم الف ملك مع كل ملك هدية واعطاكم الله اليوم الرابع في جنة الخلد سبعين الف قصر في كل قصر سبعون الف بيت في كل بيت خمسون الف سرير على كل سرير حوراء الف وصيفة خادمة احداهن خير من الدنيا وما فيها واعطاكم الله يوم الخامس في جنة الماوى الف الف مدينة في كل مدينة سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف مائدة على كل مائدة سبعون الف قصعة في كل قصعة سبعون الف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضا واعطاكم الله اليوم السادس في دار السلام مائة الف مدينة في كل مدينة مائة الف دار في كل دار مائة الف بيت في كل بيت مائة الف سرير من ذهب طول كل سرير الف ذراع على كل سرير زوجة من الحور العين عليها ثلثون الف ذوابة منسوجة بالدر والياقوت تحمل كل ذوابة مائة جارية واعطاكم الله اليوم السابع في جنة النعيم ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق واعطاكم الله يوم الثامن مثل عمل ستين الف عابد ستين الف زاهد واعطاكم الله يوم التاسع ما يعطى الف عالم والف معتكف والف مرابط واعطاكم الله يوم العاشر قضاء سبعين الف حاجة ويستغفر لكم الشمس والقمر والنجوم والدواب والطير والسباع وكل حجر ومدر وكل رطب ويابس والحيتان في البحار والاوراق على الاشجار وكتب الله لكم يوم احد عشر ثواب اربع حجات وعمرات كل حجة مع نبي من الانبياء وكل عمرة مع صديق وشهيد وجعل الله لكم يوم اثني عشر ان يبدل الله سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم اضعافا ويكتب لكم بكل حسنة الف الف حسنة وكتب الله لكم يوم ثلثة عشر مثل عبادة اهل مكة والمدينة واعطاكم الله بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة ويوم اربعة عشر فكانما لقيتم ادم ونوحا وبعدهما ابرهيم وموسى وبعدهما داود وسليمان وكانما عبدتم الله مع كل نبي مائتي سنة وقضى لكم يوم خمسة عشر حاجة من حوائج الدنيا والاخرة واعطاكم الله ما يعطى ايوب واستجاب الله لكم دعاءكم واستغفر لكم حملة العرش واعطاكم الله يوم القيمة اربعين نورا عشرة عن يمينكم وعشرة عن يساركم وعشرة امامكم وعشرة خلفكم واعطاكم الله يوم ستة عشر اذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها وبعث الله اليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم يوم سبعة عشر يقول

الله تعالى اني قد غفرت لهم ولآبائهم ووهبتهم شفاعتهم يوم القيمة واذا كان يوم ثمانية عشر امر الله تعالى جبرئيل وميكائيل و
اسرافيل وحملة العرش والكروبيين ان يستغفروا لامة محمد صلى الله عليه وآله الى السنة القابلة واعطاكم الله يوم القيمة ثواب البدريين واذا
كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك في السموات والارض الا استأذنوا ربهم في زيارة قبوركم كل يوم ومع كل ملك هدية وشراب فاذا تم لكم
عشرون يوما بعث الله اليكم سبعين الف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم وكتب الله لكم بكل يوم صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم
وبين النار خندقا واعطاكم ثواب من قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان وكتب الله لكم بكل ريشة على جبرئيل عبادة سنة و
اعطاكم تسبيح العرش والكرسي وزوجكم بكل آية في القرآن الف حوراء ويوم احد وعشرين يوسع الله عليكم القبر الف فرسخ ويرفع عنكم
الظلمة والوحشة ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ويجعل وجوهكم كوجه يوسف بن يعقوب ويوم اثنين وعشرين يبعث الله اليكم ملك الموت
كما يبعث الى الانبياء ويرفع عنكم هول منكر ونكير ويدفع عنكم هم الدنيا وعذاب الآخرة ويوم ثلثة وعشرين تمرون على الصراط مع
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكانما اشبعتم كل يتيم من امتي وكسوتم كل عريان من امتي ويوم اربعة وعشرين لا تخرجون
من الدنيا حتى يرى كل واحد منكم مكانه من الجنة ويعطى كل واحد منكم ثواب الف مريض والف غريب خرجوا في طاعة الله واعطاكم ثواب
الف رقبة من ولد اسمعيل ويوم خمسة وعشرين بنى الله لكم تحت العرش الف قبة خضراء على رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تعالى يا امة محمد
انا ربكم وانتم عبيدي وامائي استظلوا بظل عرشي في هذه القباب وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون يا امة محمد
وعزتي وجلالي لابعثنكم الى الجنة يتعجب منكم الاولون والآخرون ولاتوجن كل واحد منكم بالف تاج من نور ولاركبن كل واحد منكم على
ناقة خلقت من نور زمامها من نور وفي ذلك الزمام الف حلقة من ذهب في كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة بيد كل ملك عمود من
نور حتى يدخل الجنة بغير حساب واذا كان يوم ستة وعشرين ينظر الله اليكم بالرحمة فيغفر لكم الذنوب كلها الا الدماء والاموال ودفع
بينكم كل يوم سبعين مرة من الغيبة والكذب والبهتان ويوم سبعة وعشرين فكانما نصرتم كل مؤمن ومؤمنة وكسوتم سبعين الف عاري
وخدمتم الف مرابط وكانما قرأتم كل كتاب انزله الله على انبيائه ويوم ثمانية وعشرين جعل الله لكم في جنة الخلد مائة الف مدينة من نور
واعطاكم الله في جنة المأوى مائة الف قصر من فضة واعطاكم الله في جنة النعيم مائة الف دار من عنبر اشهب واعطاكم الله في جنة الفردوس
مائة الف مدينة في كل مدينة الف حجرة واعطاكم الله في جنة الخلد مائة الف منبر من مسك في جوف كل منبر الف بيت من زعفران في كل بيت
الف سرير من در وياقوت على كل سرير زوجة من الحور العين واذا كان يوم تسعة وعشرين اعطاكم الله الف الف محلة في جوف كل محلة قبة
بيضاء في كل قبة سرير من كافور ابيض على ذلك السرير الف فراش من السندس الاخضر فوق كل فراش حوراء عليها سبعون الف حلة وعلى
رأسها ثمانون الف ذؤابة كل ذؤابة مكللة بالدر والياقوت فاذا تم ثلثون يوما كتب الله لكم بكل يوم مر عليكم ثواب الف شهيد والف
صديق وكتب الله لكم عبادة خمسين سنة وكتب الله لكم بكل يوم صوم الفي يوم ورفع لكم بعدد ما انبت النيل درجات وكتب الله لكم براءة من
النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب وللجنة باب يقال له الريان لا يفتح ذلك الى يوم القيمة ثم يفتح للصائمين والصائمات من امة
محمد صلى الله عليه وآله ثم ينادي رضوان خازن الجنة يا امة محمد هلموا الى الريان فيدخل امتي في ذلك الباب الى الجنة فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي اي
شهر يغفر له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الباب السابع والستون

في فضل صيام كل يوم من شعبان

فضل صيام كل يوم من شعبان ابن بابويه باسناده
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر اصحابه عنده فضائل شعبان فقال شهر شريف وهو شهري وحملة العرش
تعظمه وتعرف حقه وهو شهر تزاد فيه ارزاق المؤمنين لرمضان وتزين فيه الجنان وانما سمي شعبان لانه تتشعب فيه ارزاق المؤمنين
لرمضان وهو شهر العمل فيه تضاعف الحسنة سبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جل جلاله يباهي
فيه بعباده ينظر من عرشه الى صوامه وقوامه فيباهي بهم حملة العرش فقام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بابي انت وامي يا رسول الله صف لنا
شيئا من فضله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل فيه فقال صلى الله عليه وآله من صام اول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة تعدل عبادة
سنة ومن صام يومين من شعبان حط عنه السيئة الموبقة ومن صام ثلثة ايام من شعبان رفع له سبعين درجة في الجنان من در وياقوت ومن
صام اربعة ايام من شعبان وسع عليه الرزق ومن صام خمسة ايام من شعبان حبب الى العباد ومن صام ستة ايام من شعبان صرف الله عنه سبعين
لونا من البلاء ومن صام سبعة ايام من شعبان عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى
يسقى من حياض القدس ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند مسائلته ومن صام عشرة ايام من شعبان وسع الله عليه قبره
سبعين ذراعا في سبعين ذراعا ومن صام احد عشر يوما من شعبان ضرب على قبره احد عشر منارة من نور ومن صام اثني عشر يوما من شعبان زاره
في قبره كل يوم سبعون الف ملك الى النفخ في الصور ومن صام ثلثة عشر يوما من شعبان استغفر له ملائكة سبع سموات ومن صام اربعة

عشر يوما من شعبان الهمه الله دواب الارض والسباع حتى الحيتان في البحور ان يستغفروا له ومن صام خمسة عشر يوما من شعبان ناداه رب العزة و
عزتي لا احرقتك بالنار ومن صام ستة عشر يوما من شعبان اطفي عنه سبعين بحرا من النيران ومن صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه
ابواب النيران كلها ومن صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت له ابواب الجنان كلها ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان اعطي سبعين الف قصر
من الجنان من در وياقوت ومن صام عشرين يوما من شعبان زوج سبعين الف زوجة من الحور العين ومن صام احدى وعشرين يوما من شعبان
رحبت به الملائكة ومسحته باجنحتها ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسي سبعين الف حلة من سندس واستبرق ومن صام ثلثة و
عشرين يوما من شعبان اتي بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طيارا الى الجنة ومن صام اربعة وعشرين يوما من شعبان شفع في سبعين
الفا من اهل التوحيد ومن صام خمسة وعشرين يوما من شعبان اعطي البراءة من النفاق ومن صام ستة وعشرين يوما من شعبان كتب الله له جوازا على
الصراط ومن صام سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب له براءة من النار ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيمة ومن
صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الاكبر ومن صام ثلثين يوما من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش يا هذا استانف
العمل عملا جديدا فقد غفر لك ما مضى وتقدم من ذنوبك والجليل عز وجل يقول لو كان ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطار
وورق الاشجار وعدد الرمل والثرى وايام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان قال ابن عباس
هذا الشهر شعبان **الباب السابع والتسعون** فضل صيام كل يوم من رجب الى اخره باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان رجب شهر الله الاصم وهو شهر عظيم وانما سمي الاصم لانه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله وكان اهل
الجاهلية يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الاسلام لم يزدد الا تعظيما وفضلا الا ان رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي
الا من صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر واطفي صومه في ذلك اليوم غضب الله واغلق عنه بابا من
ابواب النار ولو اعطي ملء الارض ذهبا ما كان بافضل من صومه ولا يستكمل له اجره بشيء من الدنيا دون الحسنات اذا اخلصه لله
وله اذا امسى عشر دعوات مستجابات ان دعا بشيء من عاجل الدنيا اعطاه والا ادخر له من الخير افضل ما دعا به داع من اولياء الله واحبائه
واصفيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من اهل السماء والارض ما له عند الله من الكرامة وكتب له مثل اجور عشرة
من الصادقين في عمرهم بالغة اعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيمة في مثل ما يشفعون فيه ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة و
يكون من رفقائهم ومن صام من رجب ثلثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا او حجابا طوله سبعون عاما ويقول الله تعالى عند
افطاره لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي وولايتي اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام من
رجب اربعة ايام عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال واجير من عذاب القبر وكتب له مثل اجور اولي الالباب
التوابين الاوابين واعطي كتابه بيمينه في اوائل العابدين ومن صام من رجب خمسة ايام كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة وبعث
يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له مثل عدد رمل عالج حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال له تمن على ربك ما شئت ومن صام
من رجب ستة ايام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ اشد بياضا من نور الشمس واعطي سوى ذلك النور نورا يستضيء به اهل الجمع
يوم القيمة ويبعث من الامنين يوم القيمة حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومن صام من رجب سبعة ايام
فان لجهنم سبعة ابواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم بابا من ابوابها وحرم الله جسده على النار ومن صام من رجب ثمانية ايام فان للجنة ثمانية
ابواب يفتح الله له بصوم كل يوم بابا من ابوابها وقال له ادخل من اي الابواب شئت ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادي
لا اله الا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ لاهل الجمع حتى يقولوا هذا نبي مصطفى وان ادنى ما
يعطى ان يدخل الجنة بغير حساب ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله له جناحين اخضرين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط
كالبرق الخاطف الى الجنان ويبدل الله سيئاته حسنات وكتب من المقربين القوامين لله بالقسط فكانه عبد الله الف عام صائما قائما
ومن صام احد عشر يوما من رجب لم يواف الله يوم القيمة افضل منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام من رجب اثني عشر يوما كسي يوم
القيمة حلتين خضراوين من سندس واستبرق ويحبر بهما لو دليت حلة منهما الى الدنيا لاضاء ما بين شرقها وغربها ولصار الدنيا اطيب من
ريح المسك ومن صام من رجب ثلثة عشر يوما وضعت له يوم القيمة مائدة من ياقوت اخضر في ظل العرش قوائمها من در اوسع من الدنيا
سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت في كل صحفة سبعون الف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح فيأكل منها
والناس في شدة شديدة وكرب عظيم ومن صام من رجب اربعة عشر يوما اعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف يوم القيمة موقف الامنين فلا يمر به ملك

في فضل صيام كل يوم من رجب

ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك انت امن مقرب مشرف مغبوط محبو ساكن الجنان ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في اوائل
من يركب على دواب من نور وتطير بهم في عرصة الجنان الى دار الرحمن ومن صام من رجب سبعة عشر يوما وضع له يوم القيمة على الصراط سبعون
الف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح الى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم ابراهيم
في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وابرهيم في جنة عدن
ويسلم عليهما ويسلمون عليه تكرمة لهما وايجابا لحقه وكتب له بكل يوم يصومه منها كصيام الف عام ومن صام من رجب عشرين يوما فكانما عبد الله
عشرين الف عام ومن صام من رجب احدى وعشرين يوما شفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر كلهم من اهل الخطايا والذنوب ومن صام من رجب اثنين
وعشرين يوما نادى مناد من السماء ابشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا ومن صام من رجب ثلثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلا ونعمت طويلا طوبى لك اذا كشف
الغطاء عنك وافضيت الى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت في دار السلام ومن صام من رجب اربعة وعشرين يوما فاذا نزل به ملك الموت تراءى له في
صورة شاب عليه حلة من ديباج خضر على فرس من افراس الجنان وبيده حرير اخضر ممسك بالمسك الاذفر وبيده قدح من ذهب مملو من شراب
الجنان فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت ثم ياخذ روحه في تلك الحريرة فيفوح منها رائحة يستنشقها اهل سبع سموات
فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان حتى يرد حوض النبي ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فانه اذا خرج من قبره تلقاه سبعون الف ملك بيد كل
ملك منهم لواء من در وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل فيقولون يا ولي الله النجاة الى ربك فهو من اول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت على راس كل
قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما والناس في الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما اوسع الله عليه القبر مسيرة اربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا
وعنبرا ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوما جعل الله تعالى بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام ومن صام
من رجب تسعة وعشرين يوما غفر الله له ولو كان عشارا ولو كانت امرأة فجرت بسبعين امرأة بعدما اراد به وجه الله تعالى والخلاص من جهنم لغفر
الله لها ومن صام من رجب ثلثين يوما نادى مناد من السماء يا عبد الله اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما بقي واعطاه الله في الجنان كلها
في كل جنة اربعين الف مدينة من ذهب في كل مدينة اربعين الف قصر في كل قصر اربعين الف الف بيت في كل بيت اربعون الف الف مائدة من ذهب
على كل مائدة اربعون الف الف صحفة في كل صحفة اربعون الف الف لون من الطعام والشراب لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة وفي كل بيت اربعون
الف الف سرير من ذهب طول كل سرير الفا ذراع في الفي ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها ثلثمائة الف ذوابة من نور يحمل كل ذوابة منها
الف الف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر الى ان يوافيها صائم رجب هذا لمن صام شهر رجب كله قيل يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف او علة
كانت به او امرأة غير طاهر يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يتصدق في كل يوم برغيف على المساكين والذي نفسي بيده انه اذا تصدق بهذه الصدقة
كل يوم ينال ما وصفت واكثر انه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم من اهل السموات والارض على ان يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في
الجنان من الفضائل والدرجات قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يسبح الله كل يوم من شهر رجب
الى تمام ثلثين يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله الجليل سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له سبحان الاعز الاكرم سبحان من لبس العز وهو له اهل

الباب الثامن والستون

فضل الحج والعمرة ابن يعقوب باسناده عن خالد القلانسي عن ابي عبد الله عم قال قال علي بن الحسين ع حجوا واعتمروا
تصح ابدانكم وتتسع ارزاقكم وتكفون مؤنات عيالكم وقال الحاج مغفور له وموجوب له الجنة ومستانف له العمل ومحفوظ له في اهله وماله وعنه
باسناده عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله عم كان ابي يقول من ام هذا البيت حاجا او معتمرا مبرا من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته
امه ثم قرا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قلت ما الكبر قال قال رسول الله صلعم ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق
قلت ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على اهله ومن فعل ذلك فقد نازع الله رداءه وعنه باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ضمان الحاج والمعتمر على الله تعالى ان ابقاه بلغه اهله وان اماته ادخله الجنة وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عليهم السلم
قال قال رسول الله صلعم الحج ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكل ذنب وعنه باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم اني قد وطنت نفسي على
لزوم الحج كل عام بنفسي او برجل من اهل بيتي بمالي فقال وقد عزمت على ذلك قال قلت نعم قال ان فعلت فايقن بكثرة المال وعنه باسناده عن معوية بن عمار
قال قال ابو عبد الله عم الحجاج يصدرون على ثلثة اصناف صنف يعتق من النار وصنف يخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وصنف يحفظ في اهله
وماله فذاك ادنى ما يرجع به الحاج وعنه باسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ويذكر الحج فقال قال رسول الله
هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة قبلكم

من الحور

في فضل الحج والعمرة

حج لا تدع الحج وانت تقدر عليه اما ترى انه يشعث رأسك ويقشف فيه جلدك وتمتنع فيه من النظر الى النساء وانا نحن ههنا ونحن قريب
لنا مياه متصلة ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة في تغيير مطعم او مشرب او ريح
او شمس لا يستطيع ردها وذلك قوله تع وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم وعنه باسناده عن الفضيل
ابن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص لا يحالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة وعنه باسناده عن سعد الاسكاف قال سمعت ابا
جعفر ع يقول ان الحاج اذا اخذ في جهازه لم يخط خطوة في شيء من جهازه الا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
حتى يفرغ من جهازه متى ما فرغ فاذا استقلت به راحلته لم تضع خفا ولم ترفعه الا كتب الله له مثل ذلك حتى يقضي نسكه فاذا قضى نسكه
غفر الله له ذنوبه وكان ذا الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول اربعة اشهر يكتب له الحسنات ولا يكتب عليه السيئات الا ان يأتي بموجبة
فاذا مضت الاربعة الاشهر خلط بالناس وعنه باسناده عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع لاي شيء صار الحاج لا يكتب عليه الذنب اربعة
اشهر قال ان الله تع اباح المشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة
اشهر وعنه باسناده عن داود بن ابي يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال الحاج لا يزال عليه نور الحج ما لم يلم بذنب وعنه باسناده عن ابي
الفراء قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول قال رسول الله ص تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد
وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الحج والعمرة سوقان من سوق الآخرة اللازم لهما في ضمان الله ان ابقاه الله الى عياله وان امات
ادخله الجنة وعنه باسناده عن ابراهيم بن صالح عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال الحاج والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم وان
دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتدأهم ويعوضون بالدرهم الف درهم وعنه باسناده عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع
قال درهم تنفقه في الحج افضل من عشرين الف درهم تنفقه في حق وعنه باسناده عن عذافر قال قال ابو عبد الله ع ما يمنعك من الحج في كل سنة
قلت جعلت فداك العيال فقال اذا مت فمن لعيالك اطعم عيالك الخل والزيت وحج بهم كل سنة وعنه باسناده عن سليمان الجعفري عمن
رواه عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول بادروا بالسلام على الحاج والمعتمر ومصافحتهم من قبل ان تخالطهم الذنوب وعنه باسناده عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الحاج والمعتمر في ضمان الله فان مات متوجها غفر الله له ذنوبه وان مات محرما بعثه الله ملبيا وان مات باحد
الحرمين بعثه الله من الآمنين وان مات منصرفا غفر الله جميع ذنوبه وعنه باسناده عن ابن فضال عن الرضا ع قال سمعته يقول ما وقف احد في
تلك الجبال الا استجيب له فاما المؤمنون فيستجاب لهم في آخرتهم واما الكفار فيستجاب لهم في دنياهم وعنه باسناده عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا
قال قال ابو عبد الله ع اذا اخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد يا منى قد جاء اهلك فابسطي في فجاجك وارتعي في منازلك ونادى مناد
لو تدرون بمن حللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة وعنه باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين
قال حجوا الى الله عز وجل وعنه باسناده عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا اخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد لو تعلمون بفناء
من حللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة وعنه باسناده عن سعيد السمان قال كنت احج في كل سنة فلما كان في سنة شديدة اصاب الناس
فيها جهد فقال لي اصحابي لو نظرت الى ما تريد ان تحج به العام فتصدقت به كان افضل قال فقلت لهم او ترون ذلك قالوا نعم قال فتصدقت تلك
السنة بما اردت ان احج به واتممت قال فرأيت رؤيا ليلة عرفة وقلت والله لا اعود ولا ادع الحج قال فلما كان من قابل حججت فلما اتيت منى
رأيت ابا عبد الله ع وعنده الناس مجتمعون فاتيته فقلت اخبرني عن الرجل وقصصت عليه قصتي وقلت ايهما افضل الحج او الصدقة قال
ما احسن الصدقة ثلاث مرات قال قلت اجل فايهما افضل قال ما يمنع احدكم ان يحج ويتصدق قال قلت ما يبلغ ماله ذلك ولا يتسع قال
اذا اراد ان ينفق عشرة دراهم في شيء من سبب الحج انفق خمسة وتصدق بخمسة او قصر في شيء من نفقته في الحج فيجعل ما يحبس في الصدقة فان له
في ذلك اجرا قال قلت هذا لو فعلنا استقام قال ثم قال واني له مثل الحج فقالها ثلاث مرات ان العبد ليخرج من بيته فيعطى قسما حتى اذا
اتى المسجد الحرام طاف طواف الفريضة ثم عدل الى مقام ابراهيم فصلى ركعتين فياتيه ملك فيقوم عن يساره فاذا انصرف ضرب بيده على
كتفه فيقول يا هذا اما ما مضى فقد غفر لك واما ما يستقبل فجد وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال قال رجل لعلي بن الحسين ع تركت
الجهاد وخشونته ولزمت الحج ولينه قال وكان متكيا فجلس وقال ويحك اما بلغك ما قال رسول الله ص في حج الوداع انه لما وقف بعرفة و
همت الشمس ان تغيب قال رسول الله ص يا بلال قل للناس فلينصتوا فلما نصتوا قال رسول الله ص ان ربكم تطول عليكم في هذا اليوم
فغفر لمحسنكم وشفع محسنكم في مسيئكم فافيضوا مغفورا لكم قال وزاد غير الثمالي انه قال الا اهل التبعات فان الله عدل يأخذ
للضعيف من القوي فلما كانت ليلة جمع لم يزل يناجي ربه ويسأله لاهل التبعات فلما وقف بجمع قال لبلال قل للناس فلينصتوا فلما
نصتوا قال ان ربكم تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لمحسنكم وشفع محسنكم في مسيئكم فافيضوا مغفورا لكم وضمن لاهل التبعات

من عند الرضا ع وعنه باسناده عن معوية بن عمار قال قال لما افاض رسول الله ص تلقاه اعرابي بالابطح فقال يا رسول الله اني خرجت اريد
الحج ففاتني وانا رجل مميل يعني كثير المال فمرني اصنع في مالي ما ابلغ به ما يبلغ الحاج قال فالتفت رسول الله ص الى ابي قبيس فقال لو
ان ابا قبيس لك ذهبة حمراء انفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاج وعنه باسناده عن هرون بن خارجة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر فقلت من بر الناس وفاجرهم قال من بر الناس وفاجرهم وعنه باسناده عن فضالة بن ايوب
عن العلا عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ادنى ما يرجع به الحاج الذي لا يقبل منه ان يحفظ في اهله وماله قال فقلت باي شيء يحفظ
فيهم قال لا يحدث فيهم الا ما كان يحدث فيهم وهو مقيم معهم وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن حنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول
الله ص الحج جهاد الضعيف ثم وضع ابو عبد الله يده في صدر نفسه وقال نحن الضعفاء ونحن الضعفاء وعنه باسناده عن ابرهيم بن ميمون
قال قلت لابي عبد الله ع اني احج سنة وشريكي سنة قال ما يمنعك من الحج يا ابرهيم قلت لا اتفرغ لذلك جعلت فداك اتصدق
بخمسمائة مكان ذلك قال الحج افضل قلت الف قال الحج افضل قلت فالف وخمسمائة قال الحج افضل قلت الفين قال افي الفين طواف البيت
قلت لا قال افي الفين سعي بين الصفا والمروة قلت لا قال افي الفين وقوف بعرفة قلت لا قال افي الفين رمي الجمار قلت لا قال افي
الفين المناسك قلت لا قال الحج افضل وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال لي ابرهيم بن ميمون كنت جالسا
عند ابي حنيفة فجاءه رجل يسأله فقال ما ترى في رجل قد حج حجة الاسلام الحج افضل ام يعتق رقبة فقال لا بل عتق رقبة فقال ابو عبد الله ع
كذب والله واثم الحج افضل من عتق رقبة ورقبة ورقبة حتى عد عشرا ثم قال ويحه في اي رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة و
الوقوف بعرفة وحلق الرأس ورمي الجمار ولو كان كما قال لعطل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للامام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا او
ان ابوا فان هذا البيت انما وضع للحج وعنه باسناده عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول حجة افضل من عتق سبعين رقبة فقلت
ما يعدل الحج شيء قال ما يعدله شيء ولدرهم واحد في الحج افضل من الفي الف فيما سواه من سبيل الله ثم قال خرجت على نيف وسبعين بعيرا
وبضع عشرة دابة ولقد اشتريت سودا اكثر بها العدد ولقد اذاني اكل الخل والزيت حتى ان حميدة امرت بدجاجة فشويت فرجعت الى
نفسي وعنه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع حجة خير من بيت مملوء ذهبا يتصدق به حتى يفنى وعنه باسناده عن الفضيل قال سمعت
ابا جعفر ع يقول لا ورب هذه البنية لا يخالف مدمن الحج بهذا البيت حمى ولا فقر ابدا وعنه باسناده عن محمد بن عبيد قال قلت للرضا ع
جعلت فداك ان ابي حدثني عن ابائك انه قيل لبعضهم ان في بلادنا موضع رباط يقال له قزوين وعدوا يقال له الديلم فهل من جهاد او هل
من رباط فقال عليكم بهذا البيت فحجوه ثم قال فاعاد عليه الحديث ثلث مرات كل ذلك يقول عليكم بهذا البيت فحجوه ثم قال في الثالثة
اما يرضى احدكم ان يكون في بيته ينفق على عياله ينتظر امرنا فان ادركه كان كمن شهد مع رسول الله ص بدرا وان لم يدركه كان كمن
كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا وجمع بين سبابتيه فقال ابو الحسن ع صدق هو على ما ذكر وعنه باسناده عن غالب عمن ذكره
عن ابي عبد الله ع قال الحج والعمرة سوقان من اسواق الاخرة والعامل بهما في جوار الله ان ادركه ما امل غفر الله له وان قصر به اجله وقع
اجره على الله وعنه باسناده عن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله ع حجج تترى وعمر تسعى يدفعن عيلة الفقر وميتة السوء وعنه باسناده عن
معوية عن ابي عبد الله ع قال اتى النبي ص رجلان رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقال الثقفي يا رسول الله حاجتي فقال سبقك اخوك
الانصاري فقال يا رسول الله اني على ظهر سفر واني عجلان وقال الانصاري اني قد اذنت له فقال ان شئت سألتني وان شئت انبأتك فقال انبئني
يا رسول الله قال جئت تسألني عن الصلوة وعن الوضوء وعن السجود فقال الرجل اي والذي بعثك بالحق فقال اسبغ الوضوء واملأ يديك
من ركبتيك وعفر جبينك في التراب وصل صلوة مودع وقال الانصاري يا رسول الله حاجتي فقال ان شئت سألتني وان شئت انبأتك فقال يا
رسول الله انبئني فقال جئت تسألني عن الحج وعن الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة فقال
الرجل اي والذي بعثك بالحق فقال لا ترفع ناقتك خفا الا كتب الله لك به حسنة ولا تضع خفا الا حط عنك به سيئة وطواف بالبيت و
سعي بين الصفا والمروة تنفتل كما ولدتك امك من الذنوب ورمي الجمار ذخر يوم القيمة وحلق الرأس لك بكل شعرة نور يوم القيمة ويوم
عرفة يوم يباهي الله عز وجل به الملائكة فلو حضرت ذلك برمل عالج وقطر السماء وايام العالم ذنوبا فانه تبت لك ذلك اليوم وفي حديث
اخر له بكل خطوة يخطوها اليها يكتب له حسنة ويمحى عنه سيئة ويرفع له بها درجة وعنه باسناده عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا ع
قال قال ابو جعفر ع ما يقف احد على تلك الجبال بر ولا فاجر الا استجاب الله له فاما البر فيستجاب له في اخرته ودنياه واما الفاجر فيستجاب
له في دنياه وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الحاج ثلثة فافضلهم نصيبا رجل غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر
ووقاه الله عذاب القبر واما الذي يليه فرجل غفر له ذنبه ما تقدم منه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره واما الذي يليه فرجل حفظ

في اهله وماله وعنه باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ما من سفر ابلغ من لحم ولا دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة و
ما احد يبلغه حتى يناله المشقة وعنه باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال الحاج على ثلثة اصناف صنف يعتق من النار وصنف
يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه وصنف يحفظ في اهله وماله وهو ادنى ما يرجع به الحاج وعنه باسناده عن داود بن ابي يزيد عن ابي
عبد الله ع قال اذا اخذ الناس مواطنهم بمنى ان اردتم ان ارضى فقد رضيت وعنه باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا اخذ
الناس منازلهم بمنى نادى مناد لو تعلمون بفناء من حللتم لايقنتم بالخلف بعد المغفرة وعنه باسناده عن سعيد السمان قال قال لي ابو عبد الله ع
عشية من العشيات ونحن بمنى وهو يحثني على الحج يا سعيد ايما عبد رزقه الله رزقا من رزقه فاخذ ذلك الرزق فانفقه على نفسه
وعلى عياله ثم اخرجهم قد ضحاهم بالشمس حتى يقدم بهم عشية عرفة الى الموقف فيقيل الم تر فرجا يكون هناك فيها خلل وليس فيها احد
فقلت بلى جعلت فداك فقال يجيء بهم قد ضحاهم حتى يشعب بهم تلك الفرج فيقول الله تع لا شريك له عبدي رزقته من رزقي فاخذ ذلك الرزق
فانفقه وضحى نفسه وعياله ثم جاء بهم حتى يشعب بهم هذه الفرجة التماس مغفرتي اغفر له ذنبه واكفيه ما اهمه وارزقه قال سعيد مع
اشياء قالها نحوا من عشرة وعنه باسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال من مات في طريق مكة ذاهبا او جائيا امن من الفزع الاكبر يوم
القيمة وعنه باسناده عن سلمة بن محرز قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ جاءه رجل يقال له ابو الورد فقال لابي عبد الله ع رحمك الله
انك لو كنت ارحت بدنك من المحمل فقال ابو عبد الله ع يا ابا الورد اني احب ان اشهد المنافع التي قال الله تع ليشهدوا منافع لهم انه
لا يشهدها احد الا نفعه الله اما انتم فترجعون مغفورا لكم واما غيركم فيحفظون في اهاليهم واموالهم وعنه باسناده عن عبد الله بن
جندب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال اذا كان الرجل من شانه الحج كل سنة ثم تخلف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين على الارض للذين
على الجبال لقد فقدنا صوت فلان فيقولون اطلبوه فيطلبونه فلا يصيبونه فيقولون اللهم ان كان حبسه دين فاد عنه او مرض فاشفه او فقر
فاغنه او حبس ففرج عنه او فعل فافعل به والناس يدعون لانفسهم وهم يدعون لمن تخلف وعنه باسناده عن علي عن ابي عبد الله عن ابي
عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع يقول يا معشر من لم يحج استبشروا بالحاج فصافحوهم وعظموهم فان ذلك يجب عليكم تشاركوهم في
الاجر وعنه باسناده عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق
فيه الحج او سلطان يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع ومن كان في هذه اعمى
فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا فقال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى ياتيه الموت وعنه باسناده عن زيد الشحام قال
قلت لابي عبد الله ع التاجر يسوف الحج قال ليس عليه عذر وان مات فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام وعنه باسناده عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله ع قال قلت له ارايت الرجل التاجر ذا المال حين يسوف الحج كل عام وليس يشغله عنه الا التجارة او الدين فقال لا عذر له يسوف
الحج وان مات فقد ترك الحج فقد ترك شريعة من شرايع الاسلام وعنه باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله ع مثله وعنه باسناده عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مات وهو صحيح موسر لم يحج فهو ممن قال الله تع ونحشره يوم القيمة اعمى قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق **كتاب**
التاسع والستون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال يكون في اخر الزمان قوم يتبع فيهم
قوم مراؤن يتقرؤن ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير
يتبعون زلات العلماء وفساد علمهم يقبلون على الصلوة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلوة بسائر ما يعملون
باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اسمى الفرايض واشرفها ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرايض
هنالك يتم غضب الله تع عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
سبيل الانبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرايض وتامن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف
من الاعداء ويستقيم الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فان اتعظوا والى
الحق رجعوا فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم هنالك
فجاهدوهم بابدانكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريدين بالظلم ظفرا حتى يفيئوا الى امر الله ويمضوا
على طاعته قال واوحى الله تع الى شعيب النبي ع اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال ع يا رب
هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله تع اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن جماعة من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ما قدست امة لم تؤخذ لضعيفها من قويها بحقه غير متعتع وعنه باسناده عن محمد
عرفة قال سمعت ابا الحسن ع يقول لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليستعملن عليكم شراركم فيدعو اخياركم فلا يستجاب

لهم وعنه باسناده عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعنه باسناده
قال قال ابو جعفر ع بئس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعنه باسناده عن يحيى بن عقيل عن حسن قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله
واثنى عليه وقال اما بعد فانه انما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك وانهم لما تمادوا
في المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا ان الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر لم يقربا اجلا ولم يقطعا رزقا ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان
فان اصاب احدكم مصيبة في اهل او مال او نفس وراى عند اخيه غفيرة في اهل او مال او نفس فلا يكونن له فتنة فان المرء المسلم البرئ من
الخيانة ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها اذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له
المغنم ويرفع عنه بها المغرم وكذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر من الله تع احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما
رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه ان المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام
فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فانه من عمل لغير الله يكله الله الى من عمل له
نسأل الله منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الانبياء وعنه باسناده عن ابي اسحق الخراساني عن بعض رجاله قال ان الله تعالى
اوحى الى داود اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك بالنكير و
عنه باسناده عن درست عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تع بعث ملكين الى اهل مدينة ليقلباها على اهلها فلما انتهيا الى
المدينة وجدا رجلا يدعو الله ويتضرع فقال احد الملكين لصاحبه اما ترى هذا الداعي فقال قد رايته ولكن امضي لما امر به ربي فقال
لا ولكن لا احدث شيئا حتى ارجع الى ربي فعاد الى الله تع فقال يا رب اني انتهيت الى المدينة فوجدت عبدك فلانا يدعوك ويتضرع اليك فقال
امض لما امرتك به فان ذا رجل لم يتغير وجهه غيظا لي قط وعنه باسناده عن عبد الله بن محمد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا من خثعم جاء الى
رسول الله ص فقال يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال فقال الرجل فاي الاعمال ابغض الى الله قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم قال ثم ماذا قال ترك الامر بالمعروف و
النهي عن المنكر وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع امرنا رسول الله ص ان نلقى اهل المعاصي بوجوه
مكفهرة وعنه باسناده عن يعقوب بن يزيد رفعه قال قال ابو عبد الله ع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله فمن نصرهما اعزه
الله ومن خذلهما خذله الله وعنه باسناده عن غياث بن ابرهيم قال كان ابو عبد الله ع اذا مر بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلثا
اتقوا الله يرفع بها صوته وعنه باسناده عن محمد بن عرفة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول كان رسول الله ص يقول اذا امتي تواكلت
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله وعنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال النبي ص كيف بكم اذا
فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم
اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله ص ويكون ذلك قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر
معروفا وعنه بهذا الاسناد قال النبي ص ان الله تع ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له فقيل له وما المؤمن الذي لا دين له قال
الذي لا ينهى عن المنكر **الباب السبعون** في شرط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانكار بالقلب وعنه عن ابن يعقوب بهذا الاسناد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي
المطاع العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب
الله قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تع ومن قوم موسى امة
يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قوم وهم يومئذ امم مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله تع ان ابرهيم
كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله تع وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج اذا كان لا قوة له ولا عذر ولا طاعة قال مسعدة و
سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ص ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر ما معناه قال هذا على ان يامره
بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا وعنه باسناده عن يحيى الطويل صاحب المنقري عن ابي عبد الله ع قال حسب المؤمن غيرة اذا راى
منكرا ان يعلم الله تع من قلبه انكاره وعنه بهذا الاسناد قال ابو عبد الله ع انما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ او جاهل
فيتعلم واما صاحب سوط او سيف فلا وعنه باسناده عن مفضل بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فاصابته
بلية لم يؤجر عليها ولم يرزق الصبر عليها وعنه باسناده عن غياث بن ابرهيم قال كان ابو عبد الله ع اذا مر بجماعة يختصمون لم يجزهم حتى يقول ثلثا

عقيرة خ ل — تكونن خ ل — تغرى خ ل — فوزة خ ل — قداحه خ ل

شبابكم خ ل

في شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

اتقوا الله يرفع بها صوته وعنه باسناده عن محفوظ الاسكاف قال رأيت ابا عبد الله ع في حجرة العقبة وانصرف فثبت بين يديه المطر لرجل اصفر عرجى قد ادخل عوده في الارض شبه المسابح وينظر الى فسطاطه والناس وقوف لا يقدرون على ان يجروا فقال ابو عبد الله ع يا هذا اتق الله فان هذا الذي تصنعه ليس لك قال فقال له العرجى اما تستطيع ان تذهب الى عملك لا يزال المكلف الذي لا يدري من هو يجي فيقول يا هذا اتق الله قال فرفع ابو عبد الله ع بخطام بعيره فقطره وقطار ادابه فمضى وتركه العرجى الاسود احمد بن علي بن احمد النجاشي في كتاب الرجال قال حكى بعض اصحابنا عن ابن الوليد قال في رواية محمد بن اسمعيل بن بزيع قال ابو الحسن الرضا ع ان لله تعالى بابواب الظالمين من نور الله البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح الله بهم امور المسلمين اليهم ملجأ المؤمن من الضر واليهم يفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة اولئك المؤمنون حقا اولئك امناء الله في ارضه اولئك نورهم في رعيتهم يوم القيمة ويزهر نورهم لاهل السموات كما تزهر الكواكب الدرية لاهل الارض اولئك من نورهم يوم القيمة تضيء منهم القيمة خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم فهنيئا لهم ما على احدكم ان لو شاء الله لنال هذا كله قال قلت بماذا جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسرنا بادخال السرور على المؤمنين فكن منهم يا محمد الشيخ في التهذيب باسناده عن مهران بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من جبار الا ومعه مؤمن يدفع الله عز وجل به عن المؤمنين وهو اقلهم حظا في الآخرة يعني اقل المؤمنين حظا لصحبة الجبار

الباب الحادي والسبعون

ما على المؤمن في اهل بيته ابن يعقوب باسناده عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا جلس رجل من المسلمين يبكي وقال عجزت عن نفسي كلفت اهلي فقال رسول الله ص حسبك ان تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك وعنه باسناده عن ابي بصير في قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا قلت كيف اقيهم قال تأمرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا كيف نقي اهلها قال تأمرونهم وتنهونهم وعنه باسناده عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ان لي اهل بيت وهم يسمعون مني فادعوهم الى هذا فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قلت هذه نفسي اقيها فكيف اقي اهلي قال تأمرهم بما امرهم الله به وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك كنت قد قضيت ما عليك

الباب الثاني والسبعون

كراهة تعرض المؤمن لما لا يطيق ابن يعقوب باسناده عن ابي الحسن الاحمسي عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يكون ذليلا اما تسمع قول الله تعالى يقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا ثم قال ان المؤمن اعز من الجبل وان الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لا يستقل من دينه بشيء وعنه باسناده عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع ان الله تعالى فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تسمع قول الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمن ينبغي ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا يعزه الله بالايمان والاسلام وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى فوض الى المؤمن كل شيء الا اذلال نفسه وعنه باسناده عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قلت بما يذل نفسه قال يدخل فيما يعتذر منه وعنه باسناده عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى فوض الى المؤمن اموره كلها ولم يفوض اليه ان يذل نفسه الم تر قول الله تعالى ههنا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمن ينبغي له ان يكون عزيزا ولا يكون ذليلا وعنه باسناده عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى اعطى المؤمن ثلث خصال العز في الدنيا والآخرة والفلج في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين

الباب الثالث والسبعون

ما على من سخط الخالق في رضا المخلوق ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من طلب رضا الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما ومن آثر طاعة الله تعالى بما يغضب الناس كفاه الله تعالى عداوة كل عدو وحسد كل حاسد وبغي كل باغ وكان الله له ناصرا وظهيرا وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الاسلام وعنه بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من طلب رضا الناس بما يسخط الله تعالى كان حامده من الناس ذاما

الجملة الثانية

في الامور المتعلقة باحوال الموت الى حين الوضع في القبر

الباب الاول

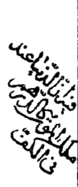
الحيوة والموت خلقان من خلق الله تعالى ابن يعقوب باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الحيوة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شيء الا وقد خرجت منه الحيوة وعنه باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق

في بيان ان عزرائيل ... يقبض الارواح

الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة **الباب الثاني** في العلة التي من اجلها صار عزرائيل يقبض الارواح
تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال اخبرني عن خلق ادم عليه السلام كيف خلقه الله قال ان الله تعالى لما خلق نار السموم
وهي نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منه زوجة سماها
مارجة فواقعها فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا وسماه الجن ومنه تفرعت قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر و
الانثى ويولد الجن كذلك توامين فصاروا تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى بلغوا عدد الرمال وتزوج ابليس اللعين بامراة من الجان
يقال لها لبنى (؟) ابنة ... بن سلسائيل فولدت منه بلقيس وطونة (؟) في بطن واحد ثم سعلة وشعلة في بطن واحد ثم دهر ودهرة في بطن
واحد ثم شوضا وشطيشة في بطن واحد ثم فقطس وفقطسة في بطن واحد فكثروا اولاد ابليس لعنه الله حتى صاروا لا يحصون وكانوا يتمثلون
على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطير والذباب كانوا يسكنون المفاوز والقفار والجبال والآجام والطرق والمزابل
والكنف والانهار والنواويس وكل موضع خرب حتى امتلئت الارض منهم ثم تمثلوا بولد ادم عليه السلام بعد ذلك وهم على صورة الخيل والحمير والبغال
والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف فلما امتلئت الارض من ذرية ابليس لعنه الله اسكن الله الجان الهواء
دون السماء واسكن ولد الجن في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وهو قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكانت
السماء تفتخر على الارض وتقول ان ربي رفعني فوقك وانا مسكن الملائكة وفي العرش والكرسي وفي الشمس والقمر والنجوم وخزائن
الرحمة ومني ينزل الوحي فقالت الارض ان ربي بسطني ارضا واستودع عروق الاشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات الانهار
والاشجار فقالت لها السماء ليس عليك احد يذكر الله فلما خلقها قالت يا رب ان السماء تفتخر علي اذ ليس علي احد يذكرك فنوديت
الارض ان اسكني فاني اخلق من اديمك صورة لا مثل لها من الجن وارزقها العقل والعلم واللسان وانزل عليه من كلامي ثم املأ بك
ظهرك وشرقك وغربك على مزاج ترابك اللون والحمرة والسمرة وافتخري يا ارض على السماء بذلك ثم استقرت الارض وسالت ربها ان يهبط
اليها خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه قال فهبط الجن وابليس وسكنا الارض فاعطوا الله في ذلك العهد فنزلوا وهم
سبعون الف قبيلة يعبدون الله حق عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى سماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد فيها الف سنة ثم الى سماء الثانية
فعبد الله فيها الف سنة ولم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى سماء السابعة وكان اول يوم في السماء الاولى والاحد
في الثانية حتى كان يوم الجمعة صار في السماء السابعة وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده وكان بمنزلة عظيمة حتى اذا مر به جبرئيل
وميكائيل يقول بعضهم لبعض لقد اعطي هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط احدا من الملائكة فلما كان بعد ذلك
امر الله جبرئيل ان يهبط الى الارض ويقبض من شرقها وغربها وقعرها وسهلها قبضة ليخلق منها خلقا جديدا يجعله افضل الخلايق
قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله ثم وقف وسط الارض وقال ايتها الارض اني جئتك ناصحا لك ان الله تعالى يريد ان يخلق منك خلقا يفضله
على جميع الخلق واخاف ان يعصيه فقد ارسل اليك جبرئيل فاذا اتاك فاقسمي عليه ان لا يقبض منك شيئا فلما هبط جبرئيل باذن ربه نادته
الارض وقالت يا جبرئيل بحق من ارسلك الي ان لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يعصيه ذلك الخلق فيعذبه في النار قال فارتعد جبرئيل من هذا
القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيئا فاخبر الله تعالى فبعث الله ميكائيل فاقسمت عليه بمثل ما اقسمت لجبرئيل فبعث الله عزرائيل ملك الموت
فلما هم بها ان يقبض منها فقال وعزة ربي لا اعصي له امرا ثم قبض منها قبضة من شرقها وغربها وحلوها ومرها وطيبها ومالحها وحزنها
ودقيقها وبسيطها فقال ملك الموت بالقبضة قال الله تعالى وعزتي وجلالي لاسلطنك على قبض ارواح هذا الخلق الذي اخلقه لعلة قبضتك



فجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة والنصف الاخر في النار **الباب الثالث** ان ملك الموت له اعوان علي بن ابراهيم باسناده عن حسان
ابن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه كان علم انه حي وقد فارقه منذ
عشرين سنة وذهبت عيناه من البكاء قال نعم علم انه حي انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه ملك الموت في اطيب رائحة واحسن
صورة فقال له من انت قال انا ملك الموت اليس سألت الله ان ينزلني عليك قال نعم قال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني من الارواح تقبضها
جملة او تفاريقا قال تقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب فاسألك باله ابراهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح
روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون وقد روى هذا الحديث بن يعقوب وابن بابويه ببعض التغيير وابن بابويه في الفقيه مرسلا قال سئل الصادق
عن قول الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين
تتوفيهم الملائكة طيبين والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قوله توفته رسلنا وعن قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا



الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق ما لا يحصيه الا الله تعالى فكيف هذا فقال ان الله تعالى جعل لملك الموت اعوانا من
الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت مع ما
يقبض هو ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت وعنه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث مع الشاك قال عليه السلام وقوله توفته رسلنا وهم لا يفرطون
وقوله الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وقوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تعالى يدبر الامور كيف
يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت فان يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه يدبر
الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه
ما لا يطاق حمله الا ان يسهل الله حمله له واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله هو المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يد
من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت عني يا امير المؤمنين نفع الله المسلمين بك

الباب الرابع

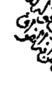
ان الدنيا عند ملك
الموت كالدرهم في الكف وانه يدعو الارواح فتجيبه وانه يتصفحهم كل يوم خمس مرات وانه تنزل عليه صكاك بقبض الارواح ابن يعقوب
باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث يذكر فيه ان ملك الموت يقول لاهل الميت وان لنا عندكم لبقية وعودة فالحذر
الحذر فما من اهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلوة حتى لانا اعلم منهم بانفسهم
ولو اني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله عز وجل هو الآمر بقبضها واني لملقن المؤمن عند موته
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الاسراء برسول
الله صلى الله عليه وآله قال صلى الله عليه وآله ثم مررت بملك من الملائكة جالسا على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتابا
ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت
يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه فقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام
وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال
جبرئيل هذا اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه قال نعم قال وتراهم حيث كانوا وتشهدهم
بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه حيث يشاء
وما من دار الا وانا اتصفحه في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى
منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت ابن يعقوب والشيخ في اماليه بلفظ
هما عن اسباط بن سالم مولى ابان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض من يقبض قال لا انما هو صكاك تنزل من
السماء اقبض نفس فلان بن فلان وعنه عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ملك الموت فقال الارض بين يديه كالقصعة يمد يده
منها حيث يشاء فقال نعم وعنه باسناده عن الهيثم بن واقد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملك الموت يقول لاهل بيت الميت
ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر انه ليس في شرقها ولا في غربها اهل بيت مدر ولا وبر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولانا
اعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يامرني ربي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما
يتصفحهم في مواقيت الصلوة فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونحى عنه
ملك الموت ابليس العياشي باسناده عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما
سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهو الذي سمي لملك الموت
في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره ابن بابويه في الفقيه قال قال الصادق عليه السلام قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح
وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة قال ادعوها فتجيبني قال وقال ملك الموت ان الدنيا بين يدي كالقصعة بين
يدي احدكم يتناول منها ما يشاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقلبه كيف يشاء ابن يعقوب باسناده عن هشام بن سالم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ما من اهل بيت شعر ولا وبر الا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن لحظة ملك الموت قال اما رأيت الناس يكونون جلوسا فتعتريهم السكتة فما يتكلم احد منهم فتلك لحظة ملك الموت حين
يلحظهم وروى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام الا انه فيه فتعتريهم السكتة وفيه بعض حين
يلحظهم وفي روضة الواعظين ذكر في بعض الاخبار ان الله تعالى خلق شجرة تحت العرش مكتوب على كل ورقة منها اسم
عبد من عبيده فاذا جاء اجل عبد سقطت تلك الورقة التي فيها اسمه في حجر ملك الموت فاخذ روحه في الوقت وقال في بعض الاخبار

ان للموت ثلثة آلاف سكرة منها اشد من الضرب بالسيف وفي بعض الاخبار ان الدنيا كلها بين يدي ملك الموت كالمائدة بين
يدي الرجل يمد يده الى ما شاء منها فيتناوله ويأكل ملؤ الدنيا مشرقها ومغربها برها وبحرها وكل ناحية منها اقرب الى ملك الموت
من الرجل على مائدته وان معه اعوانا والله اعلم بعددهم ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلتقم سبع السموات والارضين السبع في لقمة
واحدة لفعل وان غصة من غصص الموت اشد من الضرب بالسيف وكل ما خلق الله تعالى يترك الى الاجل فانه موقت لوفاء العدد
انقضاء المدة قال وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان ملك الموت ينظر لوجه العباد في كل يوم سبعين مرة فاذا ضحك الذي بعث اليه يقبض روحه
يقول يا عجبا الذي فلان امرت بقبض روحه وانت تضحك فالعجب كل العجب لمن الموت يطلبه والنية تعاجله وهو من ذلك على يقين وهو
يضحك ويلهو **الباب الخامس** في انه تعد السنين ثم الشهور الى عد الانفاس ابن يعقوب باسناده عن بكر بن محمد الازدي عن ابي عبد الله ع
قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم الى قوله تعلمون قال تعد السنين ثم تعد الاشهر ثم تعد الايام ثم تعد الساعات ثم
تعد النفس فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وعنه عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع
قول الله تعالى انما نعد لهم عدا قال ما هو عندك قلت عدد الايام قال ان الآباء والامهات يحصون ذلك ولكنه عدد الانفاس **الباب
السادس** في معنى قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت ابن بابويه في الفقيه عن الصادق ع في قول الله تعالى وما تدري نفس ما
ذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قال عليه السلام من قدم الى قدم **الباب السابع** الامام ع يعلم متى يموت يعلم منه
سعد بن عبد الله القمي باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال مرض ابو عبد الله ع مرضا شديدا فخفنا عليه فقال ليس
علي من مرضي هذا باس قال ثم سكت ما شاء الله ثم اعتل علة خفيفة فجعل يوصينا ثم قال ادخل علي نفرا من اهل المدينة حتى اشهدهم
فقلت يا ابة ليس عليك باس فقال يا بني ان الذي جاءني فاخبرني اني لست بميت في مرضي ذلك هو الذي اخبرني اني ميت في مرضي هذا وعنه
باسناده عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت لابي الحسن الرضا ع يعلم متى يموت فقال نعم قلت فابوك حيث بعث اليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان
المسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا انه يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت
القى الله تعالى على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم وعنه باسناده عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين بن علي ع وتخلف
ابن الحنفية عنه قال ابي احدثك في هذا الحديث لا تسال عنه بعد مجلسنا هذا ان الحسين بن علي ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يدرك الفتح والسلام وعنه باسناده
عن ابي عمران عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لما كان الليلة التي وعدها علي بن الحسين ع قال لمحمد ابنه يا بني ابغني وضوء وذكر الحديث
الى ان قال ع يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار ويقام لها علف فجعلت لها ذلك فتوفي فيها ع فلما دفن لم تلبث
ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها القبر ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي ع فقيل له ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال
مه قومي الآن بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي ع
فقيل له ان الناقة قد خرجت الى القبر فاتاها فقال مه الآن قومي فلم تفعل فقال دعوها انها مودعة فلم تلبث الا ثلثة ايام حتى نفقت و
انه كان يخرج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فلم يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة وروي انه حج عليها اربعين حجة الحسين بن سعيد
ابن يعقوب باسنادهما عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير امره فليس بذلك حجة الله على خلقه ابن
يعقوب باسناده عن الحسن بن علي بن يسار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض
من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين
رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث
فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به
ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو موسع عليه في جميع اموره فاسألوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل الى فضله وسمته فقال
موسى بن جعفر ع اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر
وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة وعنه باسناده عن عبد الله بن ابي جعفر ع قال حدثني
اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين ع ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابة اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة اقبض فيها وهي
الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه باسناده عن الحسن بن الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها
والموضع الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار و

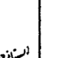
في بيان السنين والشهور

في معنى قوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت

وامر ان يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان
هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله تعالى وعنه باسناده عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا عن ابي
الحسن موسى عليه السلام قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي وعنه باسناده عن المسافر ان ابا الحسن الرضا عليه السلام قال له يا
مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك وعنه عن ابي
خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا ابتاه والله ما رأيتك
منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رأيت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل وعنه
باسناده عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلام حتى كان بين السماء والارض ثم خير النصر او لقاء الله
فاختار لقاء الله تعالى **الباب الثامن** فيما بين الستين الى السبعين معترك المنايا ابن بابويه باسناده عن محمد بن عبد الحميد عن جده
قال رجل من آل ابي طالب لم يكن حضره ابو الحسن عليه السلام فجاءه قوم فلما جلس امسك القوم كان على رؤسهم الطير وكانوا في ذكر الفقراء والموت
فلما جلس قال ابتداء منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا ثم قال عليه السلام الفقراء محن الاسلام الذين تلي قال ابي رسول
الله صلى الله عليه وآله اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين وقل من يتجاوزها قال وروي ان لله ملكا ينادي يا ابناء الستين عدوا انفسكم في الموتى
قال وقال النبي صلى الله عليه وآله ان لله تعالى ملكا ينزل في كل ليلة فينادي يا ابناء العشرين جدوا واجتهدوا ويا ابناء الثلاثين لا تغرنكم الحيوة الدنيا
ويا ابناء الاربعين ماذا اعددتم للقاء ربكم يا ابناء الخمسين اتيكم النذير ويا ابناء الستين زرع آن حصاده ويا ابناء السبعين نودي
لكم فاجيبوا ويا ابناء الثمانين اتتكم الساعة وانتم غافلون ثم يقول لولا عباد ركع ورجال خشع وصبيان رضع وانعام رتع لصب عليكم
العذاب صبا ابن يعقوب باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا اتت على الرجل اربعون سنة قيل له خذ حذرك فانك غير معذور وليس ابن
الاربعين باحق من ابن العشرين فان الذي يطلبهما واحد وليس براقد فاعمل لما امامك من الهول ودع عنك فضول القول **الباب**
التاسع يجعل للمؤمن اجلا في الموت وذكر الذنوب التي تعجل الفناء مجالس الشيخ الطوسي باسناده عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت يبقيه ما احب البقاء فاذا علم منه انه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرما وعنه باسناده
عن فضيل الرسان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى لم يجعل للمؤمن اجلا في الموت يبقيه ما احب البقاء فاذا علم منه انه سيأتي بما
فيه بوار دينه قبضه الله اليه مكرما وعنه باسناده عن فضيل الرسان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يموت بالذنوب اكثر ممن يموت بالآجال
ومن يعيش بالاحسان اكثر ممن يعيش بالاعمار وعنه باسناده عن محمد بن عبيد الله قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه
فيكون قد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله ثلثين سنة ويفعل الله ما يشاء وعنه باسناده عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ما نعلم شيئا يزيد في العمر الا صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلثين سنة فيجعلها
ثلثا وثلثين سنة ويكون اجله ثلثا وثلثين سنة فيكون قاطعا للرحم فينقصه الله ثلثين سنة ويجعل اجله الى ثلث سنين وعنه
باسناده عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا مثله وعنه باسناده عن مجاهد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذنوب التي تعجل الفناء
قطيعة الرحم وعنه باسناده عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان ابي يقول نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال
وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البر ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن الفضل عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلي يقول
سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام الذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والاقوال الكاذبة والزنا وسد الطرق



النافذة وادعاء الامامة بغير حق **الباب العاشر** في قوله تعالى وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل وقيل من راق وظن انه الفراق قال فان ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق ايقن بمفارقة الاحبة قال
والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخرة ثم الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين ابن بابويه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل وقيل من راق قال ذلك قول ابن آدم اذا حضره الموت قال هل من طبيب هل من
دافع وظن انه الفراق يعني فراق الاهل والاحبة عند ذلك قال والتفت الساق بالساق قال التفت الدنيا بالآخرة ثم قال الى ربك يومئذ المساق
الى رب العالمين يومئذ المصير **الباب الحادي عشر** قوله تعالى رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من منع الزكوة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عز وجل رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت وعنه باسناده
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم وهو قول الله عز وجل لعلي اعمل صالحا فيما تركت ابن بابويه باسناده



عن ابي ايوب سليمان بن داود المنقري عن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد قال اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه

لبثا اذنعما عليه تحتوشهم من كل شي الا الثقلان يقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيجيبه الزبانية كلا انها كلمة هو قائلها **الباب الثاني عشر** قوله تعالى في معنى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس تفسير الامام ابو محمد العسكري عليه السلام قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تدفع عنها عذابا اذا استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة من تشفع لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل اي ولا يقبل منها فداء مكانه يموت الفدا ويترك هو وقال الصادق عليه السلام وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفدا لا يغني فيه واما يوم القيمة فانا واهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء والحديث منه ثاني اثنا الله نعم في الجملة الرابعة في قوله نعم وعلى الاعراف رجال الاية **الباب الثالث عشر** في مقدار موت الفجاة ابن يعقوب باسناده عن ابي الحسن انه يدفع الحديث قال كان ابو جعفر يقول من مات دون الاربعين فقد اخترم وقال من مات دون اربعة عشر يوما فموته موت فجاة وعنه باسناده عن حصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال من لحق في اقل من اربعة عشر يوما كان موته فجاة **الباب الرابع عشر** علل الموت وان المؤمن يموت بكل ميتة ابن يعقوب عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمن ابرهيم عليه السلام قال يا رب اجعل للموت علة يعرف بها ويسلى بها عن المصاب فانزل الله عز وجل الموم وهو البرسام ثم انزل الداء بعده وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض وهي حظ المؤمن من النار وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موت الفجاة تخفيف على المؤمن واخذة اسف على الكافر وعنه باسناده عن علي بن جذيد عن الرضا قال اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع وعنه باسناده عن الهيثم ابي كهمس عن شيخ عن اصحابنا يكنى ابا اسمعيل عن رجل عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت وسجن الله في ارضه وفورها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار وعنه باسناده عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان المؤمن يبتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه وعنه باسناده عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن فقال يموت المؤمن بكل ميتة يموت غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا يصيب ذاكر الله وعنه باسناده عن عبد الله بن ابي يعفور عمن ذكره عن ابي عبد الله قال ان الله جل وعز يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله اما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ماله وولده واهله وعلى كل شيء منه ولم يسلطه على عقله ترك له يوحد الله عز وجل به وعنه باسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر قال كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمن ابرهيم قال يا رب اجعل للموت علة يوجر بها الميت ويسلى عن المصاب فانزل الله عز وجل الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء **الباب الخامس عشر** في نهي سؤال رفع الموت ابن يعقوب باسناده عن هشام بن سالم قال ان قوما فيما مضى قالوا لنبي لهم ادع لنا ربك يرفع عنا الموت فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل وكثر النسل ويصبح الرجل يطعم اباه وجده وامه وجد جده ويوضيهم ويتعاهدهم وشغلوا عن طلب المعاش فقالوا سل لنا ربك ان يردنا الى حالنا التي كنا عليها فسئل ربه فردهم الى حالهم وروى هذا الحديث ابن الفارسي في روضة الواعظين الا ان فيه حتى ضاقوا فقالوا سل لنا ربك ان يردنا الى حالنا التي كنا عليها فسأل ربه عز وجل فردهم الى حالهم وروي الحديث عن الصادق **الباب السادس عشر** ان ملك الموت يوتى الميت ابن يعقوب باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله قال ان الميت اذا حضره الموت اوثقه ملك الموت ولولا ذلك ما استقر **الباب السابع عشر** في عسر الموت على الميت اذا اشتد عليه النزع ينقل الى مصلاه او يوضع عليه ويقرأ عنده يس والصافات ابن يعقوب باسناده عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال علي بن الحسين صلوات الله عليه ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيما فنزع ثلاثة ايام فغسله اهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا عسر على الميت موته ونزعه قرب الى مصلاه الذي كان يصلي فيه وعنه باسناده عن زرارة قال اذا اشتد عليه النزع فضعه في مصلاه الذي كان يصلي فيه او عليه وعنه باسناده عن ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي وانه اشتد نزعه فقال احملوني الى مصلاي فحملوه فلم يلبث ان هلك وعنه باسناده عن سليمان الجعفري قال رأيت ابا الحسن يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند رأس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ اهم اشد خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به يقرأ عنده يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب قط الا عجل الله راحته **الباب الثامن عشر** ان ملك الموت يقبض ارواح الخلائق ما خلا روح رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام ولا يكره المؤمن على قبض روحه ويعاين النبي والائمة عليهم السلام وفاطمة عليها السلام ويبشر ويريه ملك الموت ويرى مقعده من الجنة ويسخي نفسه بجوده بها والكافر يرى مقعده من النار وكيفية قبض روح المؤمن والكافر ابن بابويه باسناده قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء الثالثة رأيت رجلا رجل له في المشرق ورجل في المغرب بيده لوح ينظر فيه ويحرك رأسه قلت يا جبرئيل من هذا قال ملك الموت محمد بن علي بن شهرآشوب في مجمع المناقب في حديثه عن رسول الله يا ابا ذر لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور على رأسه تاج من نور احدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب بين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه و

بله بلغ

بدء يبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبرئيل من هذا فما رأيت من ملائكة ربي جل جلاله اعظم خلقا منه قال عزرائيل ملك الموت ادن فسلم عليه فدنوت
منه فقلت سلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام يا احمد وما فعل ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت وهل تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه
ان الله جل جلاله وكلني بقبض الارواح ما خلا روحك وروح علي بن ابي طالب فان الله يتوفاهما بمشيته وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على منبره واقام عليا الى جانبه وحط يده اليمنى في يده حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر الناس الا ان الله ربكم
ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا اباذر علي عضدي وهو اميني على وحي ربي وما اعطاني ربي
فضيلة الا وقد خص عليا بمثلها يا اباذر لن يقبل الله لاحد فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش
فاذا انا بحجاب من الزبرجد الاخضر واذا مناد ينادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبيده لوح ينظر فيه فقلت
حبيبي جبرئيل من هذا الملك الذي لم ار في ملائكة ربي اعظم منه خلقا فقال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك
حبيبي ملك الموت فقال وعليك السلام اخا النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت تعرفه فقال وكيف لا اعرفه يا محمد
والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك رسولا اني اعرف ابن عمك وصيك كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلائق
ما خلا روحك وروح علي فان الله تعالى يتولاهما بمشيته كيف يشاء وفي بحار الانوار عن يعقوب باسناده عن ابي اليقظان عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله لو ان مؤمنا اقسم على ربه الا يميته ما اماته ابدا ولكن اذا كان ذلك او اذا حضر اجله بعث الله عز وجل اليه ريحين ريحا
يقال له المنسية وريحا يقال له المسخية فاما المنسية فانها تنسيه اهله وماله واما المسخية فانها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله
وعنه باسناده عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه
اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا انا ابر بك واشفق عليك من
والد رحيم لو حضرك افتح عينيك فانظر قال ويمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فيقال له هذا
رسول الله وفاطمة وامير المؤمنين والحسن والحسين والائمة رفقاؤك قال فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول
يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي
جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قلت وروى هذا الحديث محمد بن بابويه في كتاب بشارات الشيعة باسناده عن سدير
قال قلت لابي عبد الله وذكر الحديث بعينه ما وفيه وينادي روحه مناد من قبل رب العرش يا ايتها النفس المطمئنة الخ وعنه باسناده عن علي بن
عقبة عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان
يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه ثم اهوى بيده الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى فغمزني ان اسئله فقلت يا ابن رسول الله
اذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضع عشرة مرة اي شيء يرى فقال في كلها يرى لا يزيد عليها ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة
فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول
الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله قلت بابي وامي من هما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي يا عقبة لن
تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا قال لا يمضي امامه فقلت له يقولان شيئا قال نعم يدخلان جميعا
على المؤمن فيجلس رسول الله عند رأسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت
من الدنيا ثم ينهض رسول الله فيقوم علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك
ثم قال ان هذا في كتاب الله عز وجل قلت اين جعلني الله فداك هذا قال في يونس قال الله هنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وفي تفسير العياشي عن عقبة بن خالد قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله عليه السلام قال يا
عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الدين الذي انتم عليه وساق الحديث بعينه وباسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام اذا حيل بينه وبين الكلام اتاه رسول الله ومن شاء الله فجلس رسول الله عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله اما ما كنت
ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا منزلك في الجنة فان شئت رددناك الى الدنيا ولك
فيها ذهب وفضة فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلص شفتاه وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى
فاي هذه العلامات رأيت فاكتف بها فاذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة فيغسله فيمن يغسله
ويقلبه فيمن يقلبه فاذا ادرج في اكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين ايدي القوم قدما وتلقاه ارواح المؤمنين يسلمون عليه
ويبشرونه بما اعد الله له جل ثناؤه من النعيم فاذا وضع في قبره رد اليه الروح الى وركيه ثم يسأل عما يعلم فاذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب

الذي اراه رسول الله فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها قال قلت جعلت فداك فاين ضغطة القبر فقال هيهات ما على المؤمنين منها
شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فيقول وطئ على ظهري مؤمن ويقول له الارض لقد كنت احبك وانت تمشي على ظهري فاما اذا
وليتك فستعلم ماذا اصنع بك فيفسح له مد بصره وعنه باسناده عن سعيد بن يسار انه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واخبات فمرض
احدهما ولا احسبه الا زكريا بن سابور قال فحضرته عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدي يا علي قال فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن
مسلم قال فلما قمت من عنده ظننت ان محمدا يخبره بخبر الرجل فاتبعني برسول فرجعت اليه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء
سمعته يقول قال قلت بسط يده وقال ابيضت يدي يا علي فقال ابو عبد الله عليه السلام والله رآه والله رآه والله رآه وعنه باسناده عن
عمار بن مروان قال حدثني من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط و
يرى السرور وقرة العين الا ان تبلغ نفسه هيهنا واومى بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله وعلي وجبرئيل
وملك الموت فيدنو منه علي فيقول يا رسول الله ان هذا كان يحبنا اهل البيت فاحبه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه ويقول جبرئيل لملك الموت ان هذا كان يحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فاحبه و
ارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت براءة امانك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا قال فيوفقه الله
عز وجل فيقول نعم فيقول وما ذاك فيقول ولاية علي بن ابي طالب فيقول صدقت اما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه واما الذي كنت ترجوه
فقد ادركته ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام ثم يسل نفسه سلا رفيقا ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه
من الجنة فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يفسح له عن امامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثم يقال
له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان ثم يزور آل محمد في جنان رضوى فياكل معهم من طعامهم ويشرب
معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك
يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
انت اخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام قال واذا احتضر الكافر حضره رسول الله وعلي وجبرئيل وملك الموت فيدنو منه علي فيقول
يا رسول الله ان هذا كان يبغضنا اهل البيت فابغضه ويقول رسول الله يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله
فابغضه فيقول جبرئيل يا ملك الموت ان هذا
كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رهانك اخذت
امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا فيقول لا فيقول ابشر يا عدو الله بسخط الله عز وجل وعذابه والنار اما الذي كنت
تحذره فقد نزل بك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه فاذا وضع في قبره فتح
له باب من ابواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها اوردهما ابن يعقوب وابن بابويه في كتابيهما والشيخ باسنادهما واللفظ لابن يعقوب في الكافي عن
ابن مسكان عن عبد الرحيم قال قلت لابي جعفر عليه السلام حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع عليا عليه السلام يقول والله لا يبغضني
عبد ابدا يموت على بغضي الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا فيموت على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر
عليه السلام نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين وعنهما باسنادهما عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله يقول في الميت تدمع عيناه
عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله فيرى ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك و
عنه باسناده عن عامر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان النفس اذا وقعت في الحلق اتاه ملك فقال يا هذا او يا فلان
اما ما كنت ترجو فاياس منه وهو الرجوع الى الدنيا واما ما كنت تخاف فقد امنت منه وعنه باسناده عن ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره راى قلت جعلت فداك وما يرى قال يرى رسول الله فيقول له رسول الله انا رسول الله
ابشر ثم قال ثم يرى علي بن ابي طالب الذي كنت تحب تحب ان ينفعك اليوم قال قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال اذا
راى هذا ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
لا تبديل لكلمات الله وعنه باسناده عن ابي يعفور قال كان خطاب الجهني خليطا لنا وكان شديد النصب لآل محمد وكان يصحب نجدة
الحروري قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية فاذا هو مغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول ما لي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله
فقال ابو عبد الله رآه ورب الكعبة رآه ورب الكعبة وعنه باسناده عن عبد الحميد بن عواض قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا بلغت
نفس احدكم هذه قيل له اما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له رسول الله وعلي وفاطمة امامك وعنه باسناده عن

ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر يقول آية المؤمن اذا حضره الموت بياض وجهه اشد من بياض لونه ويرشح عن جبينه ويسيل عن عينيه كهيئة الدموع فيكون
ذلك خروج نفسه وان الكافر يخرج نفسه سلا من شدقه كزبد البعير او كما تخرج نفس البعير وعنه باسناده عن عبد الصمد بن بشير عن بعض اصحابه
عن ابي عبد الله قال قلت اصلحك الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن ابغض لقاء الله ابغض الله لقاءه قال نعم قلت فوالله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك
حيث تذهب انما ذلك عند المعاينة اذا رأى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان يتقدم والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ واذا رأى ما
يكره فليس شيء ابغض اليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه وعنه باسناده عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك حديث
سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس
في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي واتاه جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي يا علي ان فلانا كان مواليا
لك ولاهل بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز وجل وعنه باسناده
عن جارود بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا بلغت نفس احدكم هذه واومى بيده الى حلقه قرت عينه وعنه باسناده عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله قول الله عز وجل فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين فقال انها اذا بلغت الحلقوم ثم رأى منزله
من الجنة فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل وعنه باسناده عن ادريس القمي قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الله عز وجل يأمر ملك الموت فيرد نفس المؤمن ليهون عليه ويخرجها من احسن وجهها فيقول الناس لقد شدد على فلان الموت وذلك
تهوين من الله عز وجل عليه وقال يصرف عنه اذا كان ممن سخط الله عليه او ممن ابغض الله امره ان يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السفود
من الصوف المبلول فيقول الناس لقد هون على فلان الموت وعنه باسناده عن الهيثم بن واقد عن رجل عن ابي عبد الله قال دخل رسول الله
على رجل من اصحابه وهو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مؤمن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق واعلم يا محمد اني
اقبض روح ابن آدم فيجزع اهله فاقوم في ناحية من دارهم فاقول ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل اجله وما كان لنا في قبضه من ذنب
فان تحتسبوه وتصبروا تؤجروا وان تجزعوا تأثموا وتوزروا واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر انه ليس في شرقها ولا في
غربها اهل بيت مدر ولا وبر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولانا اعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم ولو اردت قبض روح بعوضة
ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها فقال رسول الله انما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونحى عنه ملك الموت ابليس وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال حضر رسول الله رجلا
من الانصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله فحضره عند موته فنظر الى ملك الموت عند رأسه فقال رسول الله ارفق بصاحبي فانه
مؤمن فقال له ملك الموت يا محمد طب نفسا وقر عينا فاني بكل مؤمن رفيق شفيق واعلم يا محمد اني لاحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته
صرخ صارخ من اهله عند ذلك فاتنحى في جانب الدار ومعي روحه فاقول لهم والله ما ظلمناه ولا سبقنا به اجله ولا استعجلنا به قدره وما
كان لنا في قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا
من عتبى وانا لنا عندكم ايضا لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من اهل بيت مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات عند
مواقيت الصلاة حتى لانا اعلم منهم بانفسهم ولو اني يا محمد اردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتى يكون الله عز وجل هو الآمر
بقبضها واني لالقن المؤمن عند موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين اشتكى عينه فعاده النبي فاذا هو يصيح فقال له النبي اجزعا ام وجعا فقال يا رسول الله ما وجعت وجعا قط اشد منه
فقال يا علي ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي جالسا فقال يا رسول
الله اعد علي حديثك فلقد انساني وجعي ما قلت ثم قال هل يصيب ذلك احدا من امتك فقال نعم حكام جائرون واكل مال اليتيم ظلما وشاهد
زور وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله قال قال النبي مستريح ومستراح منه فاما المستريح فالعبد الصالح استراح من غم الدنيا وما
كان فيه من العبادة الى الراحة ونعيم الآخرة واما المستراح منه فالفاجر يستريح منه الملكان اللذان يحفظان عليه وخادمه واهله والارض
التي كان يمشي عليها وعنه باسناده عن ابن شهاب الزهري عن ابي جعفر قال قال رسول الله الموت الموت الا ولا بد من الموت جاء الموت بما فيه
جاء بالروح والراحة والكرة المباركة الى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة
والندامة وبالكرة الخاسرة الى نار حامية لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم قال وقال اذا استحقت ولاية الله والسعادة
جاء الاجل بين العينين وذهب الامل وراء الظهر قال وسئل رسول الله اي المؤمنين اكيس فقال اكثرهم ذكرا للموت واشدهم له استعدادا
وعنه باسناده عن محمد بن مسكين قال سئل ابو عبد الله يقول استأثر الله بفلان فقال اذن يكرهه فيقال فلان يجود بنفسه فقال لا

اما انه لو يفتح فاه عند موته مؤمن او ثلثا انقد للصبر بجودية بما يرى من ثواب الله عز وجل وقد كان بها ضنينا وروى المفيد في كتاب الاختصاص
باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض عبده المؤمن قال يا ملك الموت
انطلق انت واعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فائتني بروحه لاريحه عندي فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة
فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا معه خمسمائة ملك اعوان معهم طنان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر
فيقولون السلام عليك يا ولي الله ابشر فان الرب يقرئك السلام اما انه عنك راض غير غضبان وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال اما الروح
فراحة من الدنيا وبلواها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه الى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه
رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ريانا فيقول يا ملك الموت رد روحي حتى يثني
على جسدي وجسدي على روحي قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء ولقد كنت في
طاعة الله مسرعا وعن معاصيه مبطئا فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء فعليك السلام الى يوم القيامة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح
ملك الموت بالروح ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مغبطة قال فرافقته الملائكة وخرجت عنه الشدائد وسهلت له الموارد وحيا
الحيوان الخلد قال ثم يبعث الله له صفين من الملائكة غير القابضين له فيحفون فيقومون سماطين ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون
له فيعلله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبي امه يمرخه بالدهن والريحان وبفداء النفس ويفديه بالنفس والولد
قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل
ما يسخط الله فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فادرجت ادراجا وعرج بها القابضون
الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة
صوته بالقرآن قال فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده ويقولون يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح نسمعه ويصنع الله ما يشاء
فيصعد به الى عليين وتحبيه ملائكة السماء كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي عليه من روح وتلقاه
ارواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبهم فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم واذا هو استراح اقبلوا
عليه يسألونه ويقولون ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون ذهبت به امه الهاوية فانا لله وانا اليه
راجعون قال فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فاذا حمل سريره تبعته الملائكة وانه فعلو
بر انذاعا والشياطين سماطه ينظرون من بعيد بالبرسام ليس عليه سلطان ولا سبيل فاذا بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض كل ترى
الحفر وقال كل بقعة منها اللهم اجعلني في بطني قال فيجاء حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له ثم ذكر في الجملة الثانية ان شاء
الله تعالى وعنه من كتاب الاختصاص باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت
انطلق انت واعوانك الى عدوي فاني قد ابليته فاحسنت البلاء ودعوته الى دار السلام فابى الا ان يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي
فاقبض روحه حتى تكبه في النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح انيابه عيناه كالبرق الخاطف وصوته كالرعد القاصف لونه كقطع
الليل المظلم نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا رجل في المشرق ورجل في المغرب وقدماه في الهواء معه سفود كثير الشعب معه خمسمائة ملك
اعوان معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم ومعهم مسح اسود وجمرة من جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم
يقال سمعطابيل فيسقيه شربة من نار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال يا ملك
الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال فيقول يا ملك الموت فالى من ادع مالي واهلي وولدي وعشيرتي وما كنت
فيه من الدنيا فيقول دعهم لغيرك واخرج الى النار قال فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا انشبها في كل عرق ومفصل ثم يجذبه
جذبة فيسل روحه من قدميه بسطا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضربا ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل
خروجها كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الجن والانس لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل
ثم يطوقه فلم يأت على شيء الا انتزعه كذلك اذا خرج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره
وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون
الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون حراما عليكم الجنة محرما وقال فيخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة
وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر ما يشدخ منه العينان فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله
عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا ويلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتي بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك

قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها نعيدهم
ومنها نخرجهم تارة اخرى فاذا حمل على سريره حملت نعشه الشياطين فاذا انتهوا به الى قبره قالوا كل يقعد منها اللهم لا تجعله في بطني حتى يوضع
في الحفرة التي قضاها الله والحديث له تتمة ذكرناها في المجلد الثالث عشر وفي جامع الاخبار قال النبي ص ان القبر اول منازل الآخرة فان نجا منه
فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده ليس اقل منه وقال ابرهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض بها روح
الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو رجل اسود قائم الشعر اسود الثياب منتن يخرج من فيه ومناخره
لهيب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورتك لكان حسبه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد روى باسناده
عن عباد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انه ليس بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى السرور وقرة العين
الا ان تبلغ نفسه ههنا واومى بيده الى حلقه ثم قال انه اذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والائمة وجبرئيل و
ميكائيل وملك الموت فيدنو منه جبرئيل فيقول لرسول الله ان هذا كان يحبكم اهل البيت فاحببه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
ان هذا كان يحب الله ورسوله فاحببه وارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول يا عبد الله اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت با
لعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا فيوفقه الله فيقول نعم فيقول له وما ذاك فيقول ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول صدقت اما الذي كنت تحذره
فقد امنك الله منه واما الذي كنت ترجو فقد ادركته ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي والائمة من ولده ثم يسل نفسه سلا رفيقا
ثم ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة حنوط كالمسك الاذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة فاذا وضع
في القبر فتح له باب من ابواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثم يقول له نم نومة العروس على فراشها ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير
غضبان واذا احضر الكافر الوفاة حضره رسول الله وعلي والائمة وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فيدنو منه جبرئيل فيقول يا رسول الله ان
هذا كان مبغضا لكم اهل البيت فابغضه فيقول رسول الله يا جبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه فيقول
جبرئيل يا ملك الموت ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت عليه السلام فيقول يا عبد الله
اخذت فكاك رقبتك اخذت امان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا فيقول له لا فيقول له ابشر يا عدو الله بسخط الله وعذابه و
النار اما الذي كنت تحذره فقد نزل بك واما الذي كنت ترجو فقد فاتك ثم يسل نفسه سلا عنيفا ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في
وجهه ويتأذى بريحه فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب النار يدخل عليه من قيحها ولهبها وعنه باسناده عن عبد الصمد بن بشير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اصلحك الله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن ابغض لقاء الله ابغض الله لقاءه قال نعم قلت فوالله
انا لنكره الموت فقال ليس ذلك حيث تذهب انما ذلك عند المعاينة ان المؤمن اذا رأى ما يحب فليس شيء احب اليه من ان يتقدم والله يحب
لقاءه وهو يحب لقاء الله واذا رأى ما يكره فليس شيء ابغض اليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه وعنه باسناده عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول في الميت تدمع عيناه عند الموت فقال ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره قال ثم
قال اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك وعنه باسناده عن عبد الحميد الطائي يقول ان اشد ما يكون عدوكم كراهية
لهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واشد ما يكون احدكم اغتباطا به اذا بلغت نفسه واشار الى حلقه فينقطع عنه اهوال الدنيا وما كان يحاذر
فيها فيقال له امامك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والائمة وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ان المؤمن اذا مات رأى رسول
الله ص وعليا عليه السلام يحضرانه وعنه باسناده عن كليب الاسدي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك بلغنا عنك حديث قال وما هو
قلت قولك انما يغتبط صاحب هذا الامر اذا كان في هذه واومأ بيده الى حلقه فقال نعم انما يغتبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه و
اومى بيده الى حلقه اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وامامه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين وعنه عن النضر بن
سويد عن يحيى بن الحلبي عن ايوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسه هذه و
اومى بيده الى حنجرته ثم قال ان رجلا من آل عثمان كان سبابا لعلي عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال ما لي ولهم قلت
جعلني الله فداك ما له قال هذا فقال لما ارى من العذاب اما سمعت قول الله تع فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هيهات هيهات لا والله حتى يكون ثبات الشيء في القلب وان صام وصلى وعنه باسناده عن ابي عمر الزان
قال كنا عند ابي جعفر ع جلوسا فدخل البيت وخرج فاخذ بعضادتي الباب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم
وانكم لعلى دين الله ودين ملائكته وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه ههنا واومى بيده الى حنجرته وقال فاتقوا الله واعينوا على ذلك
بورع وعنه عن صفوان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه فيأتيه ملك الموت فيقول

اما ما كنت تطمع فيه من الدنيا فقد فاتك واما ما كنت تطمع فيه من الآخرة فقد اشرفت عليه واما ما سلف فصدق رسول الله صلى الله عليه وآله و
علي وابنيهم وعنه عن صفوان عن عتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج وثوابكم على
الله انا احوج ما تكونون اليه اذا بلغت هذه النفس واومى بيده الى حلقه محمد بن مسعود العياشي باسناده عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر عليه
انما احدكم حين يبلغ نفسه ههنا ينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له
باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام رفقاؤك وهو قول الله
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما يصنع
باحدنا الموت فقال اما والله يا ابا حمزة ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه منا الا ان تبلغ نفسه ههنا ثم اهوى بيده الى نحره الا ابشرك يا
ابا حمزة فقلت بلى جعلت فداك فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه فقعد عند رأسه فقال له اما
كان ذلك رسول الله اما تعرفني انا رسول الله هلم الينا فما امامك خير لك مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجوه فقد
هجمت عليه ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه ويقول علي عليه السلام مثل قول رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا ابا حمزة الا ا
بذلك من كتاب الله قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون الى آخرهم باسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله قال ما يموت موال لنا مبغض
لاعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه وان كان غير موال لنا يراهم
حيث يسوؤه والدليل على ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا الشيخ
في اماليه باسناده عن الحارث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال يا
حارث اتحبني قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود
غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب جامع الا
روي عن الحسين بن علي عليه السلام ان رجلا قال له انا رجل عاص ولا اصبر على المعصية فعظني بموعظة فقال ابا عبد الله عليه السلام افعل
خمسة اشياء واذنب ما شئت فاول ذلك لا تأكل رزق الله واذنب ما شئت والثاني اطلب موضعا لا يراك الله واذنب ما شئت والرابع
جاء ملك الموت ليقبض روحك فادفعه عن نفسك واذنب ما شئت والخامس اذا ادخلك مالك في النار فلا تدخل في النار واذنب ما شئت وعن
قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب
او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية في الاحداق قال
كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا هو من عذاب الآخرة انه اشد من عذاب الدنيا قيل له
فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هنا فهو عاجل ثوابه وما كان من
شدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابدي لا مانع له دونه وما كان من سهولة هنا على الكافر فليوفى
اجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة هنا على الكافر فهو ابتداء عقاب الله بعد نفاد
حسناته ذلكم بان الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليه السلام على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا يا ابن
رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبه فقال الموت هو المصفي يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر الم يصيبهم
وكفارة آخر وزر بقي عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة او نعمة او رحمة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم
هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت في
دارنا دار الابد ابن يعقوب والشيخ في التهذيب باسنادهما عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال ما يقول الناس
في ارواح المؤمنين فقلت يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان
يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون فاذا قبضه
الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في
الدنيا العياشي باسناده عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به
عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية
رسول الله ابن بابويه في الفقيه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يتوفى ملك الموت المؤمن فقال ان ملك الموت ليقف من المؤمن
عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم واصحابه لا يدنو منه حتى يبدأ بالتسليم ويبشره بالجنة وعنه باسناده عن حمزة بن حبيب

عن النبي ص قال في حديث يذكر فضل الصلوة وقبول الاعمال وزاد المؤمن من الدنيا الى الآخرة وشفيع بينه وبين ملك الموت وانس في قبره و
فراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير وتكون صلوة العبد عند المحشر تاجا على راسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة بينه وبين
الرب جل جلاله ونجاة لبدنه من النار وجوازا على الصراط ومفتاح الجنة ومهور الحور العين وثمنا للجنة ابن يعقوب باسناده عن الحكم بن مسكين
عن ابي عبد الله ع قال من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولي الله بكرامة
من الله ورضوان ثم لا يزال معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره
فيقول له من انت رحمك الله فيقول انا السرور الذي ادخلته على فلان وعنه باسناده عن علي بن معبد عن ابيه عن من ذكره عن ابي عبد الله
ع قال لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة
من آفات الدنيا حتى يموت واذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعد عند راسه فيقول يا ملك الموت ارفق بولي الله فانه كان
كثيرا ما يذكرني ويكثر تلاوة هذه السورة ويقول له السورة مثل ذلك ويقول ملك الموت قد امرني ربي ان اسمع له واطيع ولا اخرج روحه حتى يامرني
بذلك فاذا امرني اخرجت روحه ولا يزال ملك الموت عنده حتى يامره بقبض روحه واذا كشف له
الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه في الين ما يكون من العلاج ثم تشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك يبتدرون بها الى الجنة الديلمي
قال النبي ص ان المؤمن اذا احتضره الموت جائته الملائكة بحريرة بيضاء فيقول للنفس اخرجي راضية مرضية الى روح وريحان و
رب غير غضبان فتخرج كاطيب من المسك حتى انها ليتناولها بعض من بعض فينتهى بها الى باب السماء فيقول ما اطيب هذه النفس
وكلما صعدوا بها من سماء الى سماء قال اهلها مثل ذلك حتى ياتوا بها ابواب الجنة مع ارواح المؤمنين فيسالونه عمن هم في الدنيا واما الكافر
فتاتيه ملائكة العذاب فيقول للنفس اخرجي كارهة مكروهة الى عذاب ونكال الله وعذاب عليك غضبان وقال النبي صلى الله عليه وآله الم ترون
المحتضر يشخص بصره قالوا بلى قال يتبع بصره نفسه وقال صلى الله عليه وآله ما من بيت الا وملك الموت يقف عليه خمس مرات فاذا وجد الرجل قد
انقطع اجله وفقد اكله القى عليهم الموت فغشيتهم كرباته وغمرتهم غمراته فمن اهل بيته الناشرة شعرها والضاربة وجهها والباكية بشجوها و
الصارخة بويلها فيقول ملك الموت ويلكم مم الفزع وفيم الجزع والله ما اذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا اتيته حتى
امرت ولا قبضت روحه حتى استومرت وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا ثم قال والذي نفسي بيده لو يرون مكانه ويسمعون
كلامه لذهلوا عن ميتهم وليبكوا على نفوسهم حتى اذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق نعشه وهو ينادي يا اهلي ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعته من حله ومن غير حله وخلفته لغيري فالمهناة لكم والتبعة علي فاحذروا مثل ما نزل بي وعن امير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله ص ان ملك الموت اذا نزل ليقبض روح الفاجر نزل ومعه سفود من نار فقال علي يا رسول الله فهل يصيب ذلك احدا من امتك
قال نعم حاكم جائر واكل مال اليتيم وشاهد الزور ويدلع لسانه في النار كما يدلع لسان الكلب في الاناء وفي كتاب تاويل
الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة تاليف الشيخ الكامل الشيخ شرف الدين النجفي بالاسناد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال له رسول الله يا علي ما بين من يحبك وبين ان
يرى ما تقر به عيناه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني ان اعداءنا اذا دخلوا النار قالوا ربنا
اخرجنا نعمل صالحا في ولاية علي غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير والا
عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت يوم القيمة وعن الامام الحسن العسكري عليه السلام قال قال رسول الله ص لا
يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك
الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه من اضطراب احواله في معامليه و
عياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب احوالي واقتطاعك
دون امالي فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف وقد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول له ملك الموت انظر
فوقك فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك وعيالك ومن كان
من ذريتك صالحا فهو هناك معك افترضى بدلا مما هيهنا فيقول بلى والله ثم يقول ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا و
الطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له او تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلاسك وآناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا

فيقول بلى ويدبغ فذلك قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال
والاموال فنحن الذين شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ائمتكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم شرف الدين النجفي بحذف الاسناد عن الحرث الهمداني عن
امير المؤمنين قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله انما لشيعتنا في الدنيا الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل في نفسه
ويؤمر ملك الموت بطاعته واي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف قال بلى ان اشد شيعتنا
لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتفع منه القلب وان سائرهم ليموتون كما يغط احدكم على فراشه
كاقر ما كانت عينه بموته والحديث طويل ياتي بتمامه انشاء الله تعالى في الباب الثاني من المجلد الخامس وعن عبد الله بن عمر من طريق ابن بابويه باسناده
عن حماد بن زيد قال حدثني عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب ع
فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يذكرون من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن
احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا ومن احب عليا
لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية
يدخلها من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا هون الله عليه سكرات الموت
وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة
في الجنة الا ومن احب عليا بعث الله له ملك الموت كما يبعث للانبياء ودفع عنه هول منكر ونكير ونور قبره وفسح في قبره مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه
يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه يوم الفزع
الاكبر من اهوال الصاخة الا ومن احب عليا اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه ابواب الرحمة الا ومن احب عليا
يسمى في السموات والارض اسير الله ويباهي به ملائكة السموات وحملة العرش الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف
العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على راسه تاج الملك
والبسه حلة العز والكرامة الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور الا ومن احب عليا كتب الله له براءة
من النار وجوازا على الصراط واماناً من العذاب ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلا حساب الا ومن احب عليا ومات على
حبه صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى الله عز وجل له كل حاجة وفي نسخة المجمع امن الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد
انا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا
ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة قال ابو رجا كان حماد بن زيد يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل انظر لعبد الله بن عمر روى
هذا الحديث وهو من المخالفين على امير المؤمنين وهذا من العجب العجيب والحمد لله وعن زيد بن يونس عن ابي الحسن موسى قال قلت لابي الحسن ع
الرجل من مواليك عاق والديه ويشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله ولا تتبرؤوا من خيره وابغضوها من عمله فقلت
يسع لنا ان نقول فاسق فاجر قال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق
العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن والله ما يخرج ولينا من الدنيا حتى الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه
من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة
او مال او نفس او ولد او مرض او جار سوء او امرأة ساخطة وادناه ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا على ما رآه فيكون ذلك
كفارة او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه النزع عند الموت فيلقى الله تعالى طاهرا من الذنوب آمنة روعته بمحمد نبيه والرد
على امامه ووليه صلوات الله عليهم وعن عبد الله بن الوليد قال دخلت على ابي عبد الله ع في زمن بني مروان قال ممن انتم قلنا من اهل الكوفة
قال ما من اهل البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة سيما هذه العصابة ان الله هداكم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وتابعتمونا
وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا واشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر به
عينه ويغتبط الا ان تبلغ نفسه هكذا واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال سلمان الفارسي رحمة
الله عليه كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى
يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند

الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما

وعنه باسناده عن داود بن كثير الرقي قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول من احب ان يخفف الله عز وجل عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولا وبوالديه بارا فاذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر ابدا الشيخ ابو جعفر الطوسي قال قيل للصادق جعفر عليهما السلام عن علي عن ابيه عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قيل للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب طيب يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب واشد ابن يعقوب باسناده عن سالم بن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال حضر رجلا الموت فقيل يا رسول الله ان فلانا قد حضره الموت فنهض رسول الله ص ومعه ناس من اصحابه حتى اتاه وهو مغمى عليه قال فقال يا ملك الموت كف عن الرجل حتى اسائله فافاق الرجل فقال النبي ص ما رايت قال رايت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا قال فايهما كان اقرب اليك منك قال السواد فقال النبي ص قل اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل مني اليسير من طاعتك فقاله ثم اغمي عليه فقال يا ملك الموت خفف عنه حتى اسائله فافاق الرجل فقال ما رايت قال رايت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا قال فايهما اقرب اليك فقال البياض فقال رسول الله ص غفر الله لصاحبكم قال فقال ابو عبد الله ع اذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله الشيخ في الامالي باسناده عن الحسين بن [illegible] عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال مرض رجل من اصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال اين صاحبكم قالوا مريض قال امشوا بنا نعوده فقاموا معه فلما دخلوا عليه اذا هو يجود بنفسه فقال سلمان يا ملك الموت ارفق بولي الله فقال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر يا ابا عبد الله اني ارفق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد لظهرت لك اختيار الشيخ من الكشي باسناده عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر سلمان على الحدادين بالكوفة واذا بشاب قد صعق والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا يا ابا عبد الله هذا شاب قد صرع فلو جئت فقرأت عليه في اذنه فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب راسه فنظر اليه فقال يا ابا عبد الله ليس بي شيء مما يقول هؤلاء ولكني مررت بهؤلاء الحدادين وهم يضربون بالمرازب فذكرت قوله تعالى عز وجل ولهم مقامع من حديد قال فدخلت في قلب سلمان للشاب محبة فاتخذه اخا فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند راسه وهو في السياق الموت فقال يا ملك الموت ارفق باخي فقال ان بكل مؤمن رفيق وعنه باسناده عن عمر بن عثمان قال دخل سلمان على رجل من اخوانه فوجده في السياق فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبنا قال فقال الآخر يا ابا عبد الله ان ملك الموت يقرا عليك السلام ويقول لا وعزة هذا البناء البين لهنا تبني الدين قال النبي صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات فانكم ان كنتم في ضيق وسعه عليكم فرضيتم فاثبتم وان كنتم في غنى بغضه اليكم فجدتم به فاجرتم ان احدكم اذا مات فقد قامت قيامته يرى ماله من خير او شر ان الليالي قاطعات الآمال والايام مقربات [illegible] من الآجال وان المرء عند خروج روحه يرى جزاء ما اسلف وقلة غناء ما خلف ولعله من باطل جمعه او من حق منعه قال سعد لسلمان في مرضه كيف تجد نفسك فبكى فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكي حزنا على الدنيا ولكن بكائي ان رسول الله ص قال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب فاخاف ان اكون قد تجاوزت ذلك وليس حوله في بيته غير مطهرة واجانة وقصعة امالي الشيخ عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انهما قالا حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة حتى ترى محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها او تسخن عينها وعنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين ع وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك ببابك قال وفيم خصومتهم قال في شانك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب لا يدري ايقدم او يحجم قال فحسبك يا اخا همدان الا ان خير امتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث والصادع به مجاهد وبالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين ع بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيامة اخذت

يجيل اذ يجره يعني عصمة من ذي العرش نعم واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزتكم فماذا يصنع بنبيه وما
يصنع نبيه بوصيه وما يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما احتسبت او قال ما
اكتسبت قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني السيد
محمد في كتابه قول علي للحارث عجب كم يا اعجوبة لرجلا يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه واعرفه بنعته و
اسمه وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظماء تخاله في الحلاوة العسلا اقول للنار
حين تعرض للعرض دعيه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا وحديث حارث مع امير المؤمنين بهذا المعنى مشهور لا انه غير
منكر في الكتب محمد بن علي بن شهراشوب عن الفضل بن شاذان عن الباقر بن علي عليهما السلام لا احرام على روح نفار فجسدها حتى ترى محمدا
وعليا وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها بتفسير الامام ابو محمد العسكري في تفسير قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم اليه ترجعون قال الامام ع قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طريق
الهدى وجنبكم ان اطعتموه الردى وكنتم امواتا في اصلاب ابائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم
ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي عليهما السلام ويعذب الكافرين بهما ثم اليه ترجعون في الاخرة بان تموتوا في القبور
بعد ثم تحيوا للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم
مقارفيها فقيل له يا ابن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب قال اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا وجعله زكيا هاديا مهديا وجعل اخاه عليا
بالعهد وفيا وبالحق مليا ولدى الله مرضيا والى الجهاد سابقا ولله في احواله موافقا وللمكارم حائزا وبنصر الله على اعدائه فائزا و
للعلوم حاويا ولاولياء الله مواليا ولاعدائه منابذا وبالخيرات ناهضا وللقبائح رافضا وللشيطان مخزيا وللفسقة المردة مقصيا
ولمحمد نفسا وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا امنت به انا وابي علي بن ابي طالب عبد رب الارباب المفضل على ذوي الالباب الحاوي لعلوم
الكتاب زين من يوافي يوم القيمة عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب ان في القبر نعيما يوفر الله به حظوظ اوليائه وان
في القبر عذابا شديدا اشد الله به شقاء اعدائه ان المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله وسيده
الذي يصدق مقاله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد
نزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند راسه محمدا رسول الله من جانب ومن جانب الاخر عليا سيد الوصيين
وعند رجليه من جانب الحسن سبط النبيين ومن جانب الاخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم
سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن اذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا
اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم اعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم فيه فيقول المؤمن بابي انت وامي يا رسول رب العزة
بابي انت وامي يا وصي رسول الرحمة بابي انتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه يا ولديه وسبطيه يا سيدي شباب اهل الجنة المقربين من الرحمة و
الرضوان مرحبا بكم معاشر خيار اصحاب محمد وعلي وولديه ما كان اعظم شوقي اليكم وما اشد سروري الان بلقائكم يا رسول الله
هذا ملك الموت قد حضرني ولا اشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان اخيك مني فيقول رسول الله كذلك هو ثم يقبل رسول الله
على ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان الى مولينا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا فيقول ملك الموت يا رسول الله مره ان
ينظر الى ما قد اعد الله له في الجنان فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله انظر الى العلو فينظر الى ما لا يحيط به الالباب ولا ياتي عليه
العدد والحساب فيقول ملك الموت كيف لا ارفق بمن كان ذلك ثوابه وهذا محمد وعترته زواره يا رسول الله لولا ان الله جعل الموت
عقبة لا يصل الى تلك الجنان الا من قطعها لما تناولت روحه ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله واوليائه الذين
اذيقوا الموت لحكم الله ثم يقول محمد لملك الموت هاك اخانا قد سلمناه اليك فاستوص به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى رياض الجنان
وقد كشف عن الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن بعد ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا الوحا تناول
روحي ولا تلبثني ههنا فلا صبر لي عن محمد وعترته والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق
وان كنتم ترون انه في شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة فاذا دخل قبره وجد جماعتنا هناك واذا جاء منكر ونكير قال احدهما للاخر
هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فيأتيا فيسلمان على محمد سلاما مفردا ثم يسلمان على
الحسن والحسين سلاما يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك
لخادمك ومولاك ولولا ان الله يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكة ومن سمعنا من ملائكته بعدهم لما سالناه ولكن امر الله لا بد

امشا الرحمن ايا الان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي وصي محمد
امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وان اخاه عليا ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء والائمة وولاة الحق والقوام
بالصدق فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله تعالى وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته
قال وان كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولاضدادنا بالقابنا ملقبا فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه مثل الله عز وجل لذلك
الفاجر سادته الذين اتخذهم اربابا من دون الله وعليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال يصل اليه من حر عذابهم ما لا
طاقة له به فيقول له الملك يا ايها الفاجر الكافر تركت اولياء الله الى اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا تجد الى مناص سبيلا
فيرد عليه من العذاب ما لو قسم ادناه على اهل الدنيا لاهلكهم ثم اذا دلي في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا الى قبره يرى منه خيراتها فيقول
له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول يا رب لا تقم الساعة وقال الامام
العسكري ع قال العالم عن ابيه عن جده عن رسول الله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكثها في الباطن
واقام على نفاقه الا واذا جاء ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثل له النيران واصناف عقابها لعينيه وقلبه ومقاعده من
مضائقها وتمثل له الجنان التي لا يقادر قدر نعيمها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة له فلو كنت بقيت على ولائك
لاخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء فاذ نكثت وخالفت فتلك النيران واصنافها واصناف
عذابها وزبانيتها بمرزباتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر اصناف
عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا فقبلت ما امرني والتزمت ما لزمني من موالاة علي ابن ابي
طالب ما لزمني الباب التاسع عشر في العديلة وحضور ابليس عند الموت وما يزيلها من الدعاء وغيره العياشي باسناده عن صفوان بن مهران عن
ابي عبد الله ع قال ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا فيأتيه عند موته يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله له ذلك
وكذلك قال الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ابن بابويه مرسلا في الفقيه عن الصادق ع وابن يعقوب باسناده
الى حليه ايضا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال ما من احد يحضره الموت الا وكل به ابليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه
حتى يخرج نفسه فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه فاذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى يموت وفي رواية
اخرى قال فلقنه كلمات الفرج والشهادتين وسمي له الاقرار بالائمة واحدا بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام ابن يعقوب باسناده عن [illegible] عن
رجل عن ابي عبد الله ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قبض ملك الموت الروح وفي الحديث ان ملك الموت يقول انما اتصفحهم
في كل يوم خمس مرات فقال رسول الله انما يتصفحهم في مواقيت الصلوة فان كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ونحى عنه ملك الموت ابليس ابن بابويه في الفقيه قال الصادق ع ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا عند
موته عن يمينه وعن شماله ليضله عما هو عليه فيأبى الله عز وجل له ذلك وذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة وفي ارشاد المسترشدين قال ولنختم رسالتنا هذه بمسألة مباركة نافعة وهي ان العديلة عند الموت تقع فانه يجيء
الشيطان ويعدل الانسان عند الموت ويخرجه من الايمان فيحصل له عقاب النيران وفي الدعاء لتعوذ والائمة عليهم السلام منها فاذا اراد
الانسان ان يسلم من هذه الاشياء فليستحضر ادلة الايمان والاصول الخمس بالادلة القطعية ويصفي خاطره ويجلي سره فيحصل له يقين تام
ويقول عند ذلك اللهم يا ارحم الراحمين اني قد اودعتك يقيني هذا وثبات ديني وانت خير مستودع وقد امرتنا بحفظ الودائع فرده
علي وقت حضور موتي ثم يجري الشيطان ويتعوذ منه بالرحمن ويودع ذلك الله ويسأله ان يرده عليه وقت حضور موته فعند ذلك
يسلم من العديلة عند الموت قطعا ويقول ايضا اذا اراد السلامة من منكر ونكير لفظ الشهادتين والاقرار بالائمة عليهم السلام بيقين صادق
وصفاء خاطر ثم يقول يا الله يا رحمن يا رحيم اودعتك هذا الاقرار بك وبالنبي والائمة وانت خير مستودع فرده علي في القبر عند مسألة
منكر ونكير فانه يسلم من مسائلة منكر ونكير قطعا

الباب العشرون

الموت كفارة ذنب المؤمن الحسين بن سعيد في كتاب الزهد وابن
يعقوب باسنادهما عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل اذا كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم فان لم
يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال وان كان من امره ان يهين عبدا وله عنده حسنة
صحح بدنه فان لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه فان هو لم يفعل به ذلك هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة ابن يعقوب باسناده عن
ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا اريد ان ارحمه حتى استوفي

منه كل خطيئة عملها إما بسقم في جسده وإما بضيق في رزقه وإما بخوف في دنياه فإن بقيت عليه بقية شدد عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا
أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفيه كل حسنة عملها إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه فإن بقيت له بقية
هونت عليه بها الموت وعنه بإسناده عن معوية بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته
في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت
له جسمه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان تماماً لطلبته عندي وإلا هونت عليه موته حتى يأتيني ولا
حسنة له ثم أدخله النار وعنه بإسناده عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال مر نبي من أنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط
وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثم مضى فرفعت له مدينة فدخلها فإذا هو بعظيم من عظمائها ميت على سرير مسجى بالديباج
حوله المجمر فقال يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمته بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة
عين أمته بهذه الميتة فقال عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ذلك عبدي كانت له عندي سيئة أو ذنب أمته بتلك الميتة لكي يلقاني ولم
يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له حسنة فأمته بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة الحسين بن سعيد في كتاب التمحيص بسنده إلى أمير المؤمنين
عليه السلام قال توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة فإن الله يقول وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت
أيديكم ويعفو عن كثير وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال ما من شيعتنا أحد يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه إما في ماله وإما في ولده
وإما في نفسه حتى يلقى الله محبنا وما له ذنب وإنه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته فيمحص ذنوبه وعنه بإسناده عن معوية
عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا سلطت
عليه سلطاناً فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه في رزقه فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند الموت حتى يأتي
ولا ذنب له ثم أدخله الجنة وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان
ذلك تمام طلبته عندي وإلا وسعت عليه رزقه فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا يسرت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم أدخله
النار وعنه بإسناده عن عمر عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن من أصحابنا من يركب الذنوب الموبقة فقال لي يا عمر لا تشنع على أولياء الله
إن أولياءنا ليرتكبون ذنوباً يستحقون بها من الله العذاب فيبتليهم الله في أبدانهم بالسقم حتى يمحص عنهم الذنوب فإن عافاه الله في بدنه ابتلاه في ماله
فإن عافاه الله في ماله ابتلاه في ولده فإن عافاه من بوائق الدهر شدد عليه خروج نفسه حتى يلقى الله حين يلقاه وهو عنه راض قد أوجب له
الجنة أمالي الشيخ بإسناده عن محمد بن عطية عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت
كفارة لذنوب المؤمنين ابن بابويه بإسناده يرفعه إلى أبي بصير ومحمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن أمير
المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب من العلم منها قوله عليه السلام احذروا السفلة فإن السفلة لا يخاف الله عز وجل لأن فيهم
قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا إن الله تبارك وتعالى اطلع على الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون
لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا أولئك منا وإلينا وما من الشيعة عبد يقارف أمراً نهيناه عنه فلا يموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه إما في ماله
أو ولده أو في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب وإنه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته والميت من شيعتنا صديق شهيد صدق
بأمرنا وأحب فينا وأبغض فينا يريد بذلك الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسوله قال الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله أولئك
هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم بحذف الإسناد مرفوعاً عن مولينا علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه
أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال المؤمن على أي حال مات وفي أي ساعة قبض فهو شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لو أن المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال عليه السلام من قال
لا إله إلا الله بالإخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ثم تلا هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال إي وربي لشيعتك ومحبيك خاصة وإنهم
ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وتيجان من الجنة
فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء وتاج الملك وإكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة
هذا يومكم الذي كنتم توعدون **الباب الحادي والعشرون** في تمثل ماله وولده وعمله وعن يعقوب بإسناده عن سويد بن غفلة قال
قال أمير المؤمنين عليه السلام إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول
والله إني كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت إلى ولده فيقول والله إني كنت لكم محباً وإني كنت عليكم

مخابيا فما ذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها قال فليلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا ورئيا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه والحديث تمامه في المجلة الثالثة ووقع الشيخ هذا الحديث في اماليه عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين ع وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حملته الا تسمعون يا اخوتاه اني اشكو اليكم ما وقع فيه اخوكم الشقي ان عدو الله خدعني فاوردني ثم لم يصدرني واقسم لي انه ناصح لي فغشني واشكو اليكم دنيا غرتني حتى اذا اطمأننت اليها صرعتني واشكو اليكم اخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني واشكو اليكم اولادا حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فاكلوا مالي واسلموني واشكو اليكم مالا منعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري واشكو اليكم دارا انفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري واشكو اليكم طول الثوى في قبري ينادي انا بيت الدود انا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا اخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فاني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو ان لي كرة فاكون من المؤمنين وعنه باسناده عن جابر قال قال علي بن الحسين ع ما ندري كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ص ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا قال فقال ضمرة بن معبد حدثنا فقال اتدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره قال فقلنا لا قال فانه يقول لحملته الا تسمعون اني اشكو اليكم عدو الله خدعني واوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخوانا واخيتهم فخذلوني واشكو اليكم اولادا حاميت عليهم فاسلموني واشكو اليكم دارا انفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا قال فقال ضمرة يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يحملونه قال فقال علي بن الحسين ع اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه اخذ اسف قال فمكث اربعين يوما ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن اتى رجل علي بن الحسين فجلس اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله اعرفه كما كنت اعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل قال فقال علي بن الحسين ع هذا جزاء من تهزأ بحديث رسول الله ص وروى هذا الحديث شيخنا عبد الله القمي في عقاب الاعمال عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي بن الحسين ع موت الفجأة تخفيف عن المؤمن واسف على الكافر فان المؤمن ليعرف غاسله وحامله فان كان له عند ربه خير ناشد حملته بتعجيله وان كان غير ذلك ناشدهم ان يقصروا به فقال ضمرة بن سمرة يا علي لو كان كما تقول لقفز من السرير وضحك واضحك فقال علي بن الحسين عليه السلام اللهم ان كان ضمرة بن سمرة ضحك واضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذه اخذ اسف فعاش بعد ذلك اربعين يوما ومات فجاة فاتى علي بن الحسين ع مولى لضمرة فقال اصلحك الله ان ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان بينك وبينه اربعين يوما ومات فجاة واني اقسم عليك لو اني سمعت صوته وانا اعرفه كما كنت اعرفه في الدنيا وهو يقول الويل لضمرة بن سمرة تخلى عنه كل حميم وحل بدار الجحيم وبها مبيته والمقيل فقال علي بن الحسين ع الله اكبر هذا اجر من ضحك واضحك من حديث رسول الله ص

الباب الثاني والعشرون في ان الصدقة تدفع ميتة السوء ابن يعقوب باسناده عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال ان الصدقة لتدفع سبعين بلية من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة السوء ابدا مع ما يدخر لصاحبها في الآخرة وعنه باسناده عن سالم بن مكرم عن ابي عبد الله قال مر يهودي بالنبي فقال السام عليك فقال النبي عليك فقال اصحابه انما سلم عليك بالموت قال الموت عليك قال النبي ص وكذلك رددت عليه ثم قال النبي ان هذا اليهودي يعضه اسود في قفاه فيقتله قال فذهب اليهودي فاحتطب حطبا كثيرا فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف فقال له رسول الله ضعه فوضع الحطب فاذا اسود في جوف الحطب عاض على عود فقال يا يهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملا الا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان فاكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين فقال رسول الله بها دفع الله عنه وقال ان الصدقة تدفع ميتة السوء

الباب الثالث والعشرون في حسن الظن بالله جل جلاله امالي الشيخ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله لا يموتن احدكم حتى يحسن ظنه بالله عز وجل فان حسن الظن بالله ثمن الجنة ابن بابويه باسناده عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال سئل الصادق ع عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال احسن ظنك بالله فقال اما ظني بالله فحسن [illegible] اماليه باسناده قال مرض رجل من الانصار فاتاه النبي صلى الله عليه وآله يعوده فوافقه وهو في الموت فقال كيف تجدك قال اجدني ارجو رحمة ربي واتخوف من ذنوبي فقال النبي ص ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن

الا اعطاه الله رجاءه وامنه مما يخافه ابن يعقوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك
وتعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملون بها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين
في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي
فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومنّي يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن
الرحيم وبذلك تسميت ثي عنه باسناده عن يزيد بن معوية قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله قال وهو على منبره والذي لا اله
الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله الا هو
لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظنه لا يعذب مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه
وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله الا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخير
يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وعنه باسناده عن محمد بن اسمعيل
بن بزيع عن ابي الحسن الرضا قال احسن الظن بالله فان الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وعنه باسناده
عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يقول حسن الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك

الباب الرابع والعشرون

فيما كتب امير المؤمنين عليه السلم لمحمد بن ابي بكر في الموت والقبر ويوم القيمة امالي الشيخ الطوسي باسناده عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرأه على اهل مصر وليعمل بما وصاه به فيه فكان
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر سلام عليكم فاني احمد
اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسئولون واليه تصيرون فان الله تعالى يقول كل نفس بما
كسبت رهينة ويقول ويحذركم الله نفسه والى الله المصير ويقول فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون فاعلموا عباد الله ان الله عز وجل
سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان يعذب فنحن اظلم وان يعف فهو ارحم الراحمين يا عباد الله ان اقرب ما يكون العبد من المغفرة والرحمة حين
يعمل لله بطاعته وينصحه في التوبة عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير
الدنيا وخير الآخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير
ولنعم دار المتقين اعلموا يا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلاث من الثواب اما الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابراهيم و
آتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تعالى اعطاه اجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما وقد قال الله تعالى
يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم
الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى الجنة والزيادة هي الدنيا وان الله تعالى يكفر
بكل حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبت لهم حسناتهم ثم
اعطاهم بكل واحدة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم
في الغرفات آمنون فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا
اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز اسمه قل من حرم زينة الله التي
اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون سكنوا
الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما يأكلون وشربوا من طيبات
ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون
اصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا
يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله لا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقيتم وحفظتم نبيكم في اهل بيته
فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد
وان كان غيركم اطول صلوة منكم واكثر صياما فانتم اتقى لله منه وانصح لاولي الامر احذروا يا عباد الله الموت وسكرته واعدوا له
عدته فانه يفجأكم بامر عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا او بشر لا يكون معه خير ابدا فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن
اقرب الى النار من عاملها انه ليس احد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلتين يصير الى الجنة ام النار اعدو هو لله
او ولي فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها ورأى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان

كان عبد الله يفتح له أبواب النار ويشرع له طرقها وينظر إلى ما أعدّ الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون اليقين قال الله تعالى الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ عباد الله إن الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه وأعدّوا له عدّته فإنكم طرداء الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم وهو ألزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت فيقول أكثروا ذكر الموت فإنه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته إن القبر يقول كل يوم أنا بيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار إن العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض مرحباً وأهلاً قد كنت ممن أحب أن يمشي على ظهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مدّ البصر وإن الكافر إذا دفن قالت له الأرض لا مرحباً بك ولا أهلاً لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي أضلاعه فإن المعيشة الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر إنه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً لو أن تنيناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً اعلموا يا عباد الله إن أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحبّ الله واتركوا ما كره الله يا عباد الله إن بعد البعث ما هو أشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما أرضعت يوماً عبوساً قمطريراً يوماً كان شره مستطيراً إن فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد والجبال الأوتاد والأرض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكأنها وردة كالدهان وتكون الجبال سراباً مهيلاً بعدما كانت صماً صلاباً وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لأنه يقضي ويصير إلى غيره إلى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا تسمع لأهلها دعوة واعلموا يا عباد الله أن مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدّت للمتقين لا يكون معها شر أبداً لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان **الباب الخامس والعشرون** في حديث قدسي فيه ذكر موت المستيقن وما له بعد الموت والكافر وذكر القبر يوم القيامة روي عن أمير المؤمنين أن النبي سأل ربه فقال يا رب أي الأعمال أفضل فقال الله عز وجل ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليّ والرضا بما قسمت وجبت محبتي للمتحابين فيّ وجبت محبتي للمتوكلين عليّ وليس لمحبتي علم ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علماً وضعت لهم علماً أولئك الذين نظروا إلى المخلوقين بنظري إليهم ولم يرفعوا الحوائج إلى الخلق بطونهم خفيفة من أكل الحلال نعيمهم في الدنيا ذكري ومحبتي ورضاي عنهم يا أحمد إن أحببت أن تكون أورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الآخرة فقال إلهي كيف أزهد في الدنيا قال خذ من الدنيا خفاً من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر لغد ودم على ذكري فقال يا رب كيف أدوم على ذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا يا أحمد احذر أن تكون مثل الصبي إذا نظر إلى الأخضر والأصفر وإذا أعطي شيئاً من الحلو والحامض اغتر به فقال يا رب دلني على عمل أتقرب به إليك قال اجعل ليلك نهاراً واجعل نهارك ليلاً قال يا رب كيف ذلك قال اجعل نومك صلاة وطعامك الجوع يا أحمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي بأربع خصال إلا أدخلته الجنة يطوي لسانه ولا يفتحه إلا بما يعنيه ويحفظ علمي ونظري إليه ويكون قرة عينه الجوع يا أحمد لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا منها قال يا رب ما ميراث الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب إليّ والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالي عاش بيسر أو بعسر يا أحمد هل تدري بأي وقت يتقرب العبد إليّ قال لا قال إذا كان جائعاً أو ساجداً يا أحمد عجبت من ثلاثة عبيد عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش أو من غيره وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدري أني راض عنه أو ساخط عليه وهو يضحك يا أحمد إن في الجنة قصراً من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرّة فوق درّة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص أنظر إليهم كل يوم سبعين مرة فأكلمهم كلما نظرت إليهم وأزيد في ملكهم سبعين ضعفاً وإذا تلذذ أهل الجنة بالطعام والشراب تلذذ أولئك بذكري وكلامي وحديثي فقال يا رب ما علامة أولئك قال مسجونون قد سجنوا ألسنتهم عن فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام يا أحمد إن المحبة لله هي المحبة للفقراء والتقرب إليهم قال ومن الفقراء قال الذين رضوا بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم

يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا بما آتاهم يا احمد محبتي محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب مجلسهم منك
وادن منك وابعد الاغنياء وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائي يا احمد لا تتزين بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فان
النفس مأوى كل شر وهي رفيق سوء تجرها الى طاعة الله وتجرك الى معصيته وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره وتطغى اذا
شبعت وتشكو اذا جاعت وتغضب اذا افتقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت وهي قرينة الشيطان ومثل
النفس مثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها لا تطير ومثل الدفلى لونه نضر وطعمه مر يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الآخرة
واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الآخرة قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى من اساء
اليه ولا يقبل عذر من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير
الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل
يحمدون انفسهم بما لم يفعلوا ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوي الناس يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا
يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم العقلاء وعند العارفين الحمقاء يا احمد ان اهل الخير رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل
حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم في تعب كلامهم موزون محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام
قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون وفي آخرها يشكرون دعاؤهم
عند الله مرفوع وكلامهم مسموع تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم ولا يشغلهم عنه شيء طرفة عين ولا
يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم يدعوا المدبرين كرما ويزيد المقبلين
تلطفا قد صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب قال يبعث الخلق ويناقشون في الحساب
وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي الزاهدين في الآخرة اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاءوا ولا احجب عنهم وجهي
ولانعمنهم بانواع التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق واذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب تدخل
عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون الى منه كيف شاءوا بلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين كيف
يعذبون وباب يدخلون عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب ما هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهد هو الذي
ليس له بيت فيخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد فيموت فيحزن لموته ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه ولا يعرفه انسان يشغله عن الله طرفة
عين ولا له فضل طعام فيسأل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كلال من ذكر الله
تعالى قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت
السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه وتعالى اهل للعبادة يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام من
الشهداء قال يا رب اي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة
بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر من امتي قال لانهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال النبي صلى الله عليه وآله
فحمدت الله وشكرته ودعوت لهم بالحفظ والرحمة وسائر الخيرات يا احمد عليك بالورع فان الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين
ان الورع يقرب الى الله يا احمد ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو الا من كان فيها
كذلك لا ينجو الزاهدون الا بالورع يا احمد ما عرفني عبد وخشع لي الا خشع له كل شيء يا احمد الورع يفتح على العبد ابواب العبادة فيكرم
به العبد عند الخلق ويصل به الى الله يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجلسا قلوب الصالحين والصامتين وان اخرب مجلسا قلوب المتكلمين
بما لا يعنيهم يا احمد العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا طيبت مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب ما اول العبادة
قال الصمت والصوم قال يا رب وما ميراث الصوم قال الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن
العبد لا يبالي كيف اصبح بعسر ام بيسر واذا كان العبد في حالة الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر وكأس من الخمر
يسقون روحه حتى تذهب سكرته ومرارته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز الكريم
الحبيب القريب فتطير الروح من ايدي الملائكة فتصعد الى الله تعالى في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى
والله مشتاق اليها وتجلس على عين عند العرش ثم يقال لها كيف تركت الدنيا فتقول الهي وعزتك وجلالك لا علم لي بالدنيا انا منذ
خلقتني خائفة منك فيقول الله عز وجل صدقت يا عبدي كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي فانت بعيني سرك وعلانيتك سل اعطك
وتمن علي فاكرمك هذه جنتي فتبحبح فيها وهذا جواري فاسكنه فتقول الروح الهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك

وجلالك لو كان رضاك في أن أقطع إرباً إرباً وأقتل سبعين قتلة بأشد ما يقتل به الناس لكان رضاك أحب إليّ كيف لا أعجب بنفسي
وأنا ذليل إن لم تكرمني وأنا مغلوب إن لم تنصرني وأنا ضعيف إن لم تقوني وأنا ميت إن لم تحيني بذكرك ولولا سترك لافتضحت أول مرة عصيتك
إلهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت عقلي حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والأمر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة فقال الله عز وجل
وعزتي وجلالي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات كذلك أفعل بأحبائي يا أحمد هل تدري أي عيش أهنأ وأي حياة أبقى فقال اللهم
قال أما العيش الهني فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقي يطلب رضاي ليله ونهاره وأما الحياة الباقية فهي التي يعمل
لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه وتعظم الآخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر
علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية وينقي قلبه عن كل ما أكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لإبليس على قلبه سلطاناً
وسبيلاً فإذا فعل ذلك أسكنت قلبه حباً حتى أجعل قلبه لي وفراغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي أنعمت بها على أهل محبتي من خلقي
وأفتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه إلى جلالي وعظمتي وأضيق عليه الدنيا وأبغض إليه لذاتها وأحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر
الراعي على غنمه من مواضع الهلكة فإذا كان هكذا يفر من الناس فراراً ينقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان إلى دار الرحمن يا أحمد
ولأزيننه بالهيبة والعظمة فهذا العيش الهني والحياة الباقية وهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي ألزمه ثلاث خصال أعرفه شكراً لا
يخالطه الجهل وذكراً لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين فإذا أحبني أحببته وأفتح عين قلبه إلى جلالي ولا أخفي عليه
خاصة خلقي فأناجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم وأسمعه كلامي وكلام ملائكتي وأعرفه السر
الذي سترته عن خلقي وألبسه الحياء حتى يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الأرض مغفوراً له وأجعل قلبه واعياً وبصيراً ولا أخفي عليه شيئاً
من جنة ولا نار وأعرفه ما يمر على الناس في القيامة من الهول والشدة وما أحاسب به الأغنياء والفقراء والجهال والعلماء وأنومه في قبره وأنزل عليه
منكراً ونكيراً حتى يسألاه ولا يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم أنصب له ميزانه وأنشر له ديوانه ثم أضع كتابه في يمينه فيقرؤه
منشوراً ثم لا أجعل بيني وبينه ترجماناً فهذه صفة المحبين يا أحمد اجعل همك هماً واحداً ولسانك لساناً واحداً واجعل بدنك حياً
لا يغفل أبداً من غفل عني لا أبالي بأي واد هلك يا أحمد استعمل عقلك قبل أن يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغى يا أحمد ألم تدر
لأي شيء فضلتك على سائر الأنبياء قال اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتاداً
إلا بهذا يا أحمد إن العبد إذا جاع وحفظ لسانه علمته الحكمة وإن كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبالاً وإن كان مؤمناً تكون حكمته له
نوراً وبرهاناً وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يكن يبصر فأول ما أبصره عيوب نفسه حتى يشتغل بها عن عيوب غيره وأبصره
دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان يا أحمد ليس شيء من العبادة أحب إليّ من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم
يقرأ في صلاته فأعطيه أجر القيام ولم أعطه أجر العابدين يا أحمد هل تدري متى يكون العبد عابداً قال لا يا رب قال إذا اجتمع فيه سبع خصال
ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم من بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء وأكل ما لا بد منه ويبغض الدنيا
لبغضي لها ويحب الأخيار لحبي لهم يا أحمد ليس كل من قال أحب الله أحبني حتى يلبس دوناً ويأكل قوتاً وينام سجوداً ويطيل قياماً ويلزم صمتاً
ويتوكل عليّ ويبكي كثيراً ويقل ضحكاً ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتاً والعلم صاحباً والزهد جليساً والعلماء أحباء والفقراء رفقاء و
يطلب رضاي ويفر من العاصين فراراً ويشتغل بذكري اشتغالاً ويكثر التسبيح دائماً ويكون بالوعد صادقاً وبالعهد وافياً ويكون
قلبه طاهراً وفي الصلاة ذاكياً وفي الفرائض مجتهداً وفيما عندي من الثواب راغباً ومن عذابي راهباً ولأحبائي قريباً وجليساً يا أحمد لو صلى
العبد صلاة أهل السماوات والأرض ويصوم صيام أهل السماوات والأرض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس لباس العاري ثم أرى
في قلبه من حب الدنيا ذرة أو سمعتها أو رياستها أو حليها أو زينتها لا يجاورني في داري ولأنزعن من قلبه محبتي وعليك سلامي ورحمتي

الباب السادس والعشرون

ان بين الدنيا والآخرة ألف عقبة أهونها الموت وألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش ابن
بابويه في الفقيه قال الصادق ع الموت كفارة ذنب كل مؤمن وقال ان بين الدنيا والآخرة ألف عقبة أهونها وأيسرها الموت وأمالي الشيخ
بإسناده عن إسماعيل بن رجاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في حديث له قال والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون
على من موت على فراش وعنه بإسناده عن إسماعيل بن رجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام قال والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف
على الرأس أهون من موت على فراش

الباب السابع والعشرون

ان المؤمن إذا مات بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض وأبواب
السماء التي يصعد إليها عمله وان السماء والأرض تبكي على الأنبياء أربعين سنة وعلى الحسين ع طول الدهر وعلى العالم العامل أربعين يوماً
ابن يعقوب بإسناده عن علي بن رئاب قال سمعت أبا الحسن الأول ع يقول إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد

الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد اعماله فيها وثلم ثلمة في الاسلام لا يسدها شيء لان المؤمنين حصون الاسلام كحصون سور المدينة
لها عبد الله بن عباس في تفسير قوله تعالى وما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه كان اذا مات المؤمن بكت عليه السماء
والارض اربعين سنة واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين عليه السلام فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك
يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا
الا وجد تحته دم **الباب الثامن والعشرون** في وفاة آدم عليه السلام العياشي باسناده عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى
على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا من آدم فوثب عليه فقتله فكان من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما
من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا ودخله حزن شديد قال فشكى الى الله ذلك فاوحى الله اليه اني واهب
لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حوا غلاما زكيا مباركا فلما كان اليوم السابع سماه آدم شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا
الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله قال فلما دنا اجل آدم اوحى الله اليه ان يا آدم اني متوفيك ورافع روحك الى يوم كذا و
كذا فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك من الاسماء والاسم الاكبر فاجعل ذلك في تابوت فاني
احب ان لا يخلو ارضي من عالم يعلم علمي ويحكم بحكمي اجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله
اوحى الي انه رافع الي روحي وامرني ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي
وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى
هبة الله وتقدم اليه في ذلك فقال انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني وكفني وصل علي وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد وفاتي اربعون
يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمنن عليه احدا غيرك فاذا حضرت وفاتك وحضرت
بن الموت من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدع الارض
بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفته فيها حجة له على خلقه فقد اوصيت اليك بامر الله
وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه
انه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عن فلكه غرق واوص وصيك ان يحتفظ
بالتابوت وبما فيه فاذا حضرت وفاته فمره ان يوصي الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده وسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي
وصيته في التابوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه
احد ويا هبة الله وانتم يا ولدي الملعون قابيل وولده فقد رأيتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن
انت يا هبة الله واخوتك واخواتك في اعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي
اخبر الله انه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت واذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد واثني على ربي بما
صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال آدم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني
باحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقا بيده سواي ونفخ في من روحه ثم صورني ولم يخلق على خلقي احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها
ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما خلقني لاسكن الارض الذي اراد من التقدير والتدبير
وقدر علي ذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ امره ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته فاكلت منها فاقالني عثرتي وصفح
لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه فقال ابو جعفر عليه السلام ان جبرئيل
نزل بكفن آدم وبحنوطه وبالمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم عليه السلام فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه
وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة
خلفهما فصلى عليه وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة
الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر عليه السلام فقام هبة الله في ولد آدم بطاعة الله
وبما اوصاه ابوه ابن بابويه وابن يعقوب في الشيخين باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم عليه السلام ان
لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان يأكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما فلما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم ان آدم امر هابيل وقابيل

ان يقربا

ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان
هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر الآية
وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم
ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وان تركته
يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله لئلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل
الى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم
هابيل وبكى آدم صلى الله عليه على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم سأل ربه ولدا فولد له ولد فسماه هبة الله لان الله عز وجل وهبه له واخته
توأم فلما انقضت نبوة آدم صلى الله عليه واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل ان يا آدم قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم
الاكبر وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة
لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح صلى الله عليهما فقال ان الله تبارك وتعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله عز ذكره
ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم ونوح عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم عليه السلام هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن
به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم عليه السلام مرض المرضة التي مات فيها فارسل الى هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت
من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت
الا للصلاة عليه فارجع فرجع فوجد اباه قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل
على آدم فقال له جبرئيل يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك في الجنة وليس لنا ان نؤم احدا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه وجبرئيل
خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة وامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة فينا اليوم خمس تكبيرات ابن بابويه والعياشي
باسنادهما عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر آدم باسم داود النبي فاذا عمره في
اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين سنة اثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني
قد زدته من عمري ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان
عنده مثبتا لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد
بقي ثلثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك
اعمارهم وانت يومئذ بوادي الدخياء فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها لداود
ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد
في ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا او تعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه ابن بابويه
باسناده عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام على ابي العباس وهو بالحيرة خرج يوما يريد عيسى بن موسى فاستقبله بين الحيرة و
الكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال له الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصر الله خطاك قال فمضى معه فقال له ابن شبرمة ما تقول يا
يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو فقال سألني عن اول كتاب كتب في الارض فقال نعم ان الله عز وجل عرض على آدم
ذريته عرض العين في صورة الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود عليه السلام قال من هذا الذي نبأته وكرمته
وقصرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعين سنة واني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق وانا امحو ما اشاء واثبت
وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل
وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما حضرت آدم الوفاة اتاه
ملك الموت فقال آدم عليه السلام يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك قال قد بقي من عمري ستون سنة فقال انك جعلتها لابنك داود
قال ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله عليه السلام من اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل المديون فقبض روحه
باسناده عن علي بن مهزيار عمن ذكره عن ابي عبد الله قال لما عرض على آدم ولده نظر الى داود فاعجبه فزاده خمسين سنة من عمره قال ونزل
عليه جبرئيل وميكائيل فكتبا عليه ملك الموت صكا بالخمسين سنة فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري خمسون سنة
قال فاين الخمسون التي جعلتها لابنك داود قال فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل عليه جبرئيل وميكائيل فشهدا عليه وقبضه ملك الموت

فقال ابو عبد الله عليه السلام كان اول من عمل كتب في الدنيا ابن بابويه باسناده عن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثنا ابي
موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة
في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسأل تعنتا فاحدق الناس بابصارهم
وذكر الحديث الى ان قال وسأله كم كان عمر آدم فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة **الباب الحادي والعشرون** وفاة ادريس من السماء
الرابعة والخامسة ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني جبرئيل ان ملكا من ملائكة الله
كانت له عند الله منزلة فغضب عليه فاهبطه من السماء الى الارض فاتى ادريس فقال ان لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربك فصلى ثلث ليال لا
يفطر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الى الله عز وجل في السحر في الملك فقال الملك انك قد اعطيت سؤلك وقد اطلق لي جناحي وانا احب ان اكافيك
فاطلب الي حاجة فقال تريني ملك الموت لعلي آنس به فانه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثم قال اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء
الدنيا فقيل له اصعد فقيل له اصعد فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك يا ملك الموت ما لي اراك قاطبا قال العجب اني تحت
ظل العرش حيث امرت ان اقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع ادريس فامتعض فخر من جناح الملك فقبض روحه مكانه
قال الله عز وجل ورفعناه مكانا عليا علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى غضب على ملك من
الملئكة فقطع جناحه والقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله ادريس عليه السلام جاء ذلك الملك اليه فقال يا نبي
الله ادع لي ان يرضى الله عني ويرد علي جناحي قال نعم فدعا ادريس عليه السلام فرد الله عليه جناحه ورضي عنه فقال الملك لادريس الك حاجة
قال نعم احب ان ترفعني الى السماء حتى انظر الى ملك الموت فانه لا عيش لي مع ذكره فاخذه الملك على جناحه حتى انتهى به الى السماء الرابعة فاذا ملك
الموت يحرك رأسه تعجبا فسلم ادريس على ملك الموت وقال له ما لك تحرك رأسك قال ان رب العزة امرني ان اقبض روحك بين السماء الرابعة
والخامسة فقلت يا رب كيف هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة الى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظ
السماء الثالثة خمسمائة عام وكل سماء بينهما كذلك وكيف يكون هذا ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله ورفعناه مكانا
عليا قال وسمي ادريس لكثرة دراسته الكتب وقال الكليني وروي ان سبب رفع ادريس الى السماء ان ملكا بشره بالقبول والمغفرة فتمنى
الحيوة فقال له الملك لم تمنيت الحيوة فقال لاشكر الله فقد كنت احب لطلب القبول وهي الآن لبلوغ الآمال والمأمول فبسط
الملك جناحه ورفعه الى السماء **الباب الثلثون** وفاة نوح عليه السلام ابن يعقوب باسناده عن اسمعيل الجابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد
بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح خمسمائة سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر الاسم
الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون
نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل
لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة لي على الاشقياء قال فدفع نوح صلى الله عليه الى الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة الى
سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود صلى الله عليه وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام
فينظروا فيها ويكون عيدا لهم وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال مكث نوح صلى الله عليه في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه
في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء عليهم السلام الذين كانوا بينه وبين آدم صلى الله عليه وذلك قول الله عز وجل كذبت قوم
نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم صلى الله عليه الى ان انتهى الى قوله عز وجل وان ربك لهو العزيز الرحيم ان نوحا لما انقضت نبوته
واستكملت ايامه اوحى الله يا نوح ان قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين آدم صلى الله عليه ولن ادع الارض
الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن بعض اصحابه عن
ابي عبد الله عليه السلام قال عاش نوح صلوات الله الفي سنة وثلثمائة سنة منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل ان يبعث والف سنة الا خمسين عاما وهو
في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس
فقال السلام عليك فرد عليه نوح صلى الله عليه وقال ما جاء بك يا ملك الموت قال جئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له
نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه ابن بابويه باسناده
عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل ان يبعث والف سنة
الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم ومائتا سنة في عمل السفينة وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده

البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال عليك السلام فرد نوح وقال له ما جاء بك يا ملك الموت جئت لاقبض روحك فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فكان ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه صلى الله عليه

الباب الحادي والثلثون وفاة ابرهيم عليه السلام

ابن بعقوب وابن بابويه باسنادهما عن ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله ابرهيم عز وجل خليلا اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم فاستقبله خارجا من الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجته اغلق بابه واخذ مفتاحه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده قال يا عبد الله من ادخلك داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابرهيم عليه السلام وقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن سليم عن الغراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه قال فجعل ينظر ان الملك لما قال ادخلنيها ربها عرف ابرهيم عليه السلام انه ملك الموت فقال له ما اهبطك قال جئت ابشر رجلا ان الله تبارك وتعالى اتخذه خليلا فقال له ابرهيم فمن هذا الرجل فقال له ملك الموت وما تريد منه فقال ابرهيم اخدمه ايام حياتي فقال له ملك الموت فانت هو وابن بابويه باسناده عن يونس بن ظبيان حدثني الصادق عليه السلام عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال لما اراد الله عز وجل قبض روح ابرهيم قال يا ملك الموت داع ام ناع قال داع يا ابرهيم فاجب قال ابرهيم فهل رايت خليلا يميت خليله قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال الهي قد سمعت ما قال خليلك ابرهيم فقال الله جل جلاله يا ملك الموت اذهب اليه وقل له هل رايت حبيبا يكره لقاء حبيبه فان الحبيب يحب لقاء حبيبه وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ابرهيم عليه السلام لما قضى مناسكه رجع الى الشام فهلك وكان سبب هلاكه ان ملك الموت اتاه ليقبضه فكره ابرهيم الموت فرجع ملك الموت الى ربه عز وجل فقال ان ابرهيم كره الموت فقال دع ابرهيم فانه يحب ان يعبدني قال حتى راى ابرهيم شيخا كبيرا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكره الحيوة فاحب الموت فبلغنا ان ابرهيم اتى داره فاذا فيها احسن صورة ما راها قط قال من انت قال انا ملك الموت قال سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وانت بهذه الصورة فقال يا خليل الرحمن ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا بعثني اليه في هذه الصورة واذا اراد بعبد شرا بعثني اليه في غير هذه الصورة فقبض صلى الله عليه واله بالشام وتوفي اسمعيل بعده وهو ابن ثلثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع امه وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الهيثم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان سارة قالت لابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء الله قال فسال ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله عز وجل اليه اني واهب لك غلاما عليما ثم ابلوك بالطاعة لي قال ابو عبد الله عليه السلام فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جاءته البشارة من الله عز وجل وان سارة قالت لابرهيم انك قد كبرت وقرب اجلك فلو دعوت الله عز وجل ان ينسئ في اجلك وان يمد لك في العمر فتعيش معنا وتقر اعيننا قال فسال ابرهيم ربه ذلك قال فاوحى الله عز وجل اليه سل من زيادة العمر ما احببت تعطه قال فاخبر ابرهيم سارة بما اوحى الله عز وجل اليه في ذلك فقالت سارة لابرهيم اشكر الله واعمل طعاما وادع عليه الفقراء واهل الحاجة قال ففعل ذلك ابرهيم ودعا اليه الناس فكان فيمن اتى رجل كبير ضعيف مكفوف معه قائد له فاجلسه على مائدة قال فمد الاعمى يده فتناول لقمة واقبل بها نحو فيه فجعلت تذهب يمينا وشمالا من ضعفه ثم اهوى بيده الى جبهته فتناول قائده يده فجاء بها الى فمه ثم تناول المكفوف لقمة فضرب بها عينه قال وابرهيم ينظر الى المكفوف والى ما يصنع قال فتعجب ابرهيم من ذلك وسال قائده عن ذلك فقال له القائد هذا الذي ترى من الضعف فقال ابرهيم في نفسه اليس اذا كبرت اصير مثل هذا قال ثم ان ابرهيم سال الله عز وجل حيث راى من الشيخ ما راى فقال اللهم توفني في الاجل الذي كتبت لي فلا حاجة لي في الزيادة في العمر بعد الذي رايت الشيخ عليه في كشف الغمة قال روي ان ابراهيم سال الله ان لا يميته الا اذا سال فلما استكمل ايامه التي قدرت له خرج فرى ملكا على صورة شيخ كبير قد ضعف فلعابه يجري على لحيته وطعامه يخرج من جانبيه من سبيله على غير سبيله فقال له يا شيخ كم عمرك فاخبره بعمل ابرهيم فاسترجع فقال انا اصير بعد سنين الى هذا الحال فسال الموت

الباب الثاني والثلثون وفاة موسى عليه السلام

ذكر علي بن ابرهيم في تفسير قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال انها نزلت لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فنصفها ههنا ونصفها في سورة البقرة فلما قالوا لموسى ان فيها قوما جبارين حتى يخرجوا منها فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فاخذ موسى بيد هرون وقال كما حكى الله تعالى اني لا املك الا نفسي واخي يعني هرون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة عليهم اربعين سنة يعني مصر ان يدخلوها يتيهون في الارض فلما ارادوا ان يفارقهم فزعوا

وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل علينا العذاب ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم ويسأل الله ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه ان قد تبت
عليهم على ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض عقوبة لقولهم فاذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون
فدخلوا كلهم في التيه الا قارون فكانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة فاذا اصبحوا على باب مصر دارت
بهم الارض فردتهم الى مكانهم فكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها
ابناؤهم وابناء ابنائهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة ادمي ولذلك لا تعرف بنو اسرائيل قبر موسى وسئل النبي صلى الله
عليه واله عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر قال وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف
سنة ومائة سنة ابن بابويه باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد اخبرني عن وفاة موسى بن عمران قال انه لما اتاه اجله
واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت قال له ما الذي جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من
فمك قال له موسى كيف وقد كلمني ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التوراة قال فمن رجليك قال وكيف وقد وطئت بهما
طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم ازل الى الله بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال وكيف وقد سمعت كلام ربي عز وجل قال فاوحى الله
تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك
ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر في غيبته برجل وهو
يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران عم لينظر
كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه
التراب وكان الذي يحفر القبر ملكا في صورة ادمي وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فاي نفس لا تموت حدثني ابي
عن جدي عن ابيه عم ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل عن قبر موسى اين هو فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر علي بن ابرهيم باسناده عن
محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم وقد سئل كان هرون اخا موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي فقلت فايهما
كان اكبر سنا قال هرون قلت وكان الوحي ينزل عليهما جميعا قال الوحي ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرني عن الاحكام
والقضاء والامر والنهي وكان ذلك اليهما قال كان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن
قومه للمناجاة قلت فايهما مات قبل صاحبه قال مات هرون قبل موسى عليهما السلام وماتا جميعا في التيه قلت فكان لموسى ولد قال لا كان الولد
لهرون والذرية له **الباب الثالث والثلثون** وفاة داود عم ابن يعقوب باسناده عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان داود النبي مات يوم السبت مفجوا فاظلته الطير باجنحتها ومات موسى كليم الله في التيه فصاح
صائح من السماء مات موسى واي نفس لا تموت ابن بابويه باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام في سؤال الشامي وقد سأله عن اول من
[illegible] فقال داود عليه السلام [illegible] على منبره يوم الاربعاء يعني الحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسناده عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي
عبد الله عن جده عن النبي صلى الله عليه واله قال مات داود نبي الله يوم السبت مفجوا فاظلته الطير باجنحتها ومات موسى كليم الله عم
فصاح صائح من السماء مات موسى فاي نفس لا تموت ابن يعقوب باسناده عن علي بن سيف عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عم قال قلت
له انهم يقولون في حداثة سنه فقال ان الله اوحى الى داود عم ان يتخذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلها في بيت واختم عليها
بخواتيم القوم فاذا كان من الغد من كان عصاه قد اورقت واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عم فقالوا قد رضينا وسلمنا **الباب
الرابع والثلثون** وفاة سليمان بن داود عم ابن يعقوب باسناده عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل
اوحى الى سليمان بن داود عم ان اية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة فنظر سليمان بن داود يوما فاذا الشجرة الخرنوبة
قد طلعت من بيت المقدس فقال لها ما اسمك قالت الخرنوبة قال فولى سليمان الى محرابه فقام فيه متكئا على عصاه فقبض روحه من ساعته
قال فجعلت الانس والجن يخدمونه ويسعون في امره كما كان وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارضة
من عصاه فاكلت منساته فانكسرت وخر سليمان الى الارض افلا تسمع قوله عز وجل فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين ابن بابويه باسناده عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عم
قال ان سليمان بن داود عم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن
والطير والوحش وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم سروري يوما الى الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غد
فاصعد اعلاه فانظر الى ممالكي فلا تأذنوا لاحد علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد

فاوحى الله الى داود عليه السلام

الى اعلى موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ما لكه مسرورا بما اوتي فرحا بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج
اليه من بعض زوايا قصره فلما ابصره سليمان قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم وباذن من دخلت قال الشاب
ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق مني فمن انت فقال انا ملك الموت قال وفيم جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما
امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان
متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا
على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان لساحر وانه
ليرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك وقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا
بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصا سليمان فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة
في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يعني عصاه
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال الصادق عليه السلام والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما
خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال امر سليمان بن داود
الجن فصنعوا له قبة من قوارير فبينما هو متكئ على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف يعملون وهم ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل
معه في القبة قال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه
قال فمكثوا سنة يدأبون له حتى بعث الله عز وجل الارضة فاكلت منسأته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قال
ابو جعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان عليه السلام فما تكاد تراها في مكان الا وعندها ماء وطين وعنه باسناده
عن علي بن عقبة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد شكرت الشياطين الارضة حين اكلت عصا سليمان عليه السلام حتى سقط وقالوا
عليك الخراب وعلينا الماء والطين فلا تكاد تراها في موضع الا رأيت ماء وطينا علي بن ابراهيم قال لما اوحى الله الى سليمان اني ميت امر
الشياطين ان يتخذوا له بيتا من قوارير ووضعوه في لجة البحر ودخله فاتكى على عصاه وكان يقرأ الزبور والشياطين حوله ينظرون اليه لا يجترئ
ان يدنوا منه اذ هو كذلك اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه سليمان فقال له من انت قال انا الذي لا اقبل الرشا ولا
اهاب الملوك فقبضه وهو متكئ على عصاه سنة والجن يعملون له ولا يعلمون بموته حتى بعث الله الارضة فاكلت منسأته فلما خر تبينت الجن ان
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين هكذا نزلت لانه لما كانت الانس كانوا يقولون ان الجن يعلمون الغيب فلما سقط
سليمان على وجهه علموا ان الجن لو علموا الغيب لم يعملوا سنة لسليمان وهو ميت فيتوهمونه حيا قال فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان قال
فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر
كنوز العلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا
وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه **الباب الخامس والثلاثون** وفاة زكريا سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن امير المؤمنين قال
ان نبي الله زكريا قد نشر بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ابن بابويه باسناده عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن
وهب بن منبه اليماني قال انطلق ابليس يستقري مجالس بني اسرائيل اجمع ما يكون ويقولون في مريم ويقذفونها بزكريا حتى التحم الشر وشاعت الفاحشة
على زكريا فلما رأى زكريا ذلك هرب واتبعه سفهاؤهم وشرارهم وسلك في واد كثير النبت حتى اذا توسطه انفرج له جذع شجرة فدخل فيه صلى الله
عليه وانطبقت عليه الشجرة واقبل ابليس يطلبه معهم حتى انتهى الى الشجرة التي دخل فيها زكريا فقاس لهم الشجرة من اسفلها الى اعلاها
حتى اذا وضع يده على موضع القلب من زكريا امرهم فنشروا بمنشارهم وقطعوا الشجرة وقطعوه في وسطها ثم تفرقوا عنه وتركوه وغاب
عنهم ابليس حين فرغ مما اراد فكان آخر العهد منهم به ولم يصب زكريا الم المنشار ثم بعث الله عز وجل الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه
ثلاثة ايام من قبل ان يدفن وكذلك الانبياء عليهم السلام لا يتغيرون ولا ياكلهم التراب ويصلى عليهم ثلاثة ايام ثم يدفنون **الباب
السادس والثلاثون** وفاة يحيى بن زكريا علي بن ابراهيم باسناده عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عملت بنو
اسرائيل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان
فغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبت خرنوبا فاخبر ارميا بني اسرائيل فقالوا راجع الى ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا
فاوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني و
بدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة واشرهم طعاما فليتسلطن

علیهم الجزیة فیقتل مقاتلیهم ویسبی حریمهم ویخرب دیارهم الذین یقترفون به ویلقی جرمهم الذی یقترفون به علی الناس فی المزابل مائة سنة فاخبر ارمیا احبار بنی اسرائیل فقالوا له ارجع الی ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكین والضعفاء فصام ارمیا ثم اكل اكلة فلم یوح الیه شیء ثم صام سبعا فاوحی الله الیه یا ارمیا لتكفن او لاردن وجهك الی قفاك ثم اوحی الله الیه قل لهم لانكم رایتم المنكر فلم تنكروه فقال ارمیا یا رب اعلمنی من هو حتی اتیه فاخذ لنفسی واهل بیتی منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الی غلام اشدهم زمانا واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذلك فاتی ارمیا ذلك البلد فاذا هو بغلام فی خان ملقی علی مزبلة وسط الخان فاذا ام له تربی بالكسر وتفت الكسر فی القصعة وتحلب علیه خنزیرة لها ثم تدنیه من ذلك الغلام فیاكله فقال ارمیا ان كان فی الدنیا الذی وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك قال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه حتی برئ ثم قال له تعرفنی قال لا انت رجل صالح قال انا ارمیا نبی من بنی اسرائیل اخبرنی الله انه سلطك علی بنی اسرائیل فتقتل رجالهم وتفعل بهم وتفعل قال فتاه فی نفسه فی ذلك الوقت ثم قال ارمیا اكتب لی كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان یخرج فی الجبل ویحتطب ویدخله المدینة ویبیعه فدعا الی حرب بنی اسرائیل وكان مسكنهم فی بیت المقدس واقبل بخت نصر فیمن اجابه وقد اجتمع الیه بشر كثیر فلما بلغ ارمیا اقباله نحو بیت المقدس استقبله علی حمار له ومعه الامان الذی كتبه له بخت نصر فلم یصل الیه ارمیا من كثرة جنوده واصحابه فصیر الامان علی قصبة او خشبة ورفعها وقال انا ارمیا فقال انا ارمیا النبی الذی بشرتك بانك سیسلطك الله علی بنی اسرائیل وهذا امانك لی فقال اما انت فقد امنتك واما اهل بیتك فانی ارمی من ههنا الی بیت المقدس فان وصلت رمیتی الی بیت المقدس فلا امان لهم عندی وان لم تصل فهم امنون وانتزع قوسه ورمی نحو بیت المقدس فحملت الریح النشابة حتی علقتها فی بیت المقدس فقال لا امان لهم عندی فلما دنا نظر الی جبل من تراب فی وسط المدینة واذا دم یغلی وسطه كلما القی علیه التراب خرج وهو یغلی فقال ما هذا فقالوا هذا نبی كان لله فقتله ملوك بنی اسرائیل ودمه یغلی وكلما القینا علیه التراب خرج یغلی فقال بخت نصر لاقتلن بنی اسرائیل لبنی اسرائیل ابدا حتی یسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم یحیی بن زكریا علیه السلام وكان فی زمانه ملك جبار یزنی بنساء بنی اسرائیل وكان یمر بیحیی بن زكریا فقال له یحیی اتق الله ایها الملك لا یحل لك هذا فقالت له امراة من اللواتی كان یزنی بهن حین سكر ایها الملك اقتل هذا یحیی فامر ان یؤتی براسه فاتی براس یحیی علیه السلام فی طست وكان الراس یكلمه ویقول له یا هذا اتق الله لا یحل لك ثم غلی الدم فی الطست حتی فاض الی الارض فخرج یغلی ولا یسكن وكان بین قتل یحیی وبین خروج بخت نصر مائة سنة ولم یزل بخت نصر یقتلهم وكان یدخل من قریة فیقتل الرجال والنساء والصبیان وكل حیوان والدم یغلی حتی افناهم فقال بقی احد فی هذه البلاد فقالوا عجوز فی موضع كذا وكذا فبعث الیها فضرب عنقها علی الدم فسكن وكانت اخر من بقی ثم اتی بابل فبنی بها مدینة واقام وحفر بئرا فالقی فیها دانیال والقی معه اللبوة فجعلت اللبوة تاكل طین البئر ویشرب دانیال لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحی الله الی النبی الذی كان فی بیت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الی دانیال واقراه منی السلام قال واین لی دانیال یا رب قال فی بئر بابل فی موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع فی البئر فقال یا دانیال فقال لبیك بصوت غریب قال ان ربك یقرئك السلام وقد بعث الیك بالطعام والشراب فدلاه الیه قال فقال دانیال الحمد لله الذی لا ینسی من ذكره الحمد لله الذی من توكل علیه كفاه الحمد لله الذی لا یخیب من دعاه الحمد لله الذی من وثق به لم یكله الی غیره الحمد لله الذی یجزی بالاحسان احسانا الحمد لله الذی یجزی بالصبر نجاة الحمد لله الذی یكشف ضرنا عند كربنا الحمد لله الذی هو ثقتنا حین تنقطع الحیل منا الحمد لله الذی هو رجاؤنا حین ساءت ظنوننا باعمالنا قال فرای بخت نصر فی منامه كان راسه من حدید ورجلیه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمین فقال ما رایت قالوا ما ندری ولكن قص علینا ما رایت فقال انا اجری علیكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رایت فی المنام فامر بهم فقتلوا قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شیء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهی تاكل الطین وهو یرضعها فبعث الی دانیال فقال له ما رایت فی المنام قال رایت كان راسك من حدید ورجلیك من نحاس وصدرك من ذهب فقال هكذا رایت فما ذاك قال قد ذهب ملكك وانت مقتول الی ثلاثة ایام یقتلك رجل من ولد فارس قال فقال ان علی سبع مدائن علی كل باب مدینة حرس وما رضیت بذلك حتی وضعت بطة من نحاس علی باب كل مدینة لا یدخل غریب الا صاحت علیه حتی یؤخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخیل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه وكان دانیال جالسا عنده وقال لا تفارقنی هذه الثلاثة الایام فان مضت الثلاثة الایام وانا سالم قتلتك فلما كان الیوم الثالث ممسیا اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام كان یخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا یعلم انه من اهل فارس فدفع الیه سیفه وقال له یا غلام لا تلقی احدا من الخلق الا قتلته وان لقیتنی انا فاقتلنی فاخذ الغلام سیفه فضرب به بخت نصر فقتله فخرج ارمیا الی حماره ومعه زنبیل فیه تین وشیء من عصیر فنظر الی سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل تلك الجیف ففكر فی نفسه ساعة ثم قال انی یحیی هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالی او كالذی مر علی قریة وهی خاویة

نحو بیت المقدس

اللبوة تضع ... الانثی من الاسود مجمع

على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اى احياه فلما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل
الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي فيها ميتا مائة سنة ثم احياه الله
تعالى فاول ما احيا منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد ارتفعت فقال او بعض يوم
فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها
ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتألف الى العظام من هيهنا وهيهنا
ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير

الباب السابع والثلثون

وفاة نبي اصحاب الرس ابن بابويه
باسناده عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا
امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا
فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا اجد خبرهم فقال له امير المؤمنين لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك ولا يحدثك به احد بعدي
الا عني وما في كتاب الله آية الا وانا اعرف تفسيرها وفي اي مكان نزلت من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار وان هيهنا لعلما جما واشار
الى صدره ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلام بعد الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا
نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام وكانت لهم اثنتا عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم
سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر والثالثة دي والرابعة
بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت والثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادي
عشر مهر والثاني عشر شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن بن نمرود بن
كنعان فرعون ابراهيم عليه السلام وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة
وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من
حيوتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم فجعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على
الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم يأتون بشاة وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب
فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا سجدا يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم
فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا انفسا وقروا عينا فيرفعون
رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمور ويضربون المعازف ويأخذون الدستبند فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون
وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى بقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر
كذا وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من ديباج عليه
انواع الصور وله اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم فيسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبائح اضعاف ما قربوا
للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم اكثر مما وعدتهم
ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف فيكونون
على ذلك اثني عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل
اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه
فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك
ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم
فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين فرقة قالوا سحر الهتكم الهه وفرقة قالت بل غضبت الهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع
فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها وتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من
رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في
قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الآن

ان يرضى عنا الهتنا اذا اتينا منه فقتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها فتشفى فيعود لها نورها ونضرتها كما
كان فبقوا اياما يؤذيهم الاتباع يتمعكوا يعني ينتهم عليه السلام وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي
وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله عز وجل لجبرئيل انظر الى عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري
وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي
لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم
الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب
الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الباب الثامن والثلاثون**
وفيه ما جاء في نبي المجوس في التهذيب باسناده عن ابي يحيى الواسطي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن المجوس فقال كان لهم نبي قتلوه
وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وكان يقال له جاماسب **الباب التاسع والثلاثون** وفيه حزقيل مؤمن
آل فرعون ابن بابويه باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن
آل يس الذي يقول يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم
علي بن ابراهيم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله
وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ابن بابويه باسناده عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام
في حديث طويل يقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه ابن يعقوب باسناده عن ايوب بن
الحر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فوقاه الله سيئات ما مكروا فقال اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن اتدرون ما وقاه الله وقاه
ان يفتنوه في دينه **الباب الاربعون** فيه سبعين نبيا ماتوا جوعا وعطشا ابن يعقوب باسناده عن معوية بن عمار الدهني عن ابي
عبد الله قال دفن ما بين الركن اليماني والحجر الاسود سبعون نبيا اماتهم الله جوعا وعطشا **الباب الحادي والاربعون**
عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض الكتب ان عيسى مر بمريم فقال لامه يا اماه اني وجدت مما علمني الله ان هذه الدار دار فناء وزوال
ودار الاخرة هي التي لا تخرب ابدا فتعالي اجيبي يا اماه نأخذ من هذه الدنيا الفانية الى الاخرة الباقية فانطلقا الى جبال لبنان فكانا
يصومان النهار ويقومان الليل ياكلان من ورق الاشجار ويشربان من ماء الامطار فمكثا في ذلك زمانا طويلا ثم ان عيسى هبط ذات
يوم من الجبل الى بطن الوادي ليلتقط الحشيش والبقول لافطارهما فلما هبط ملك الموت على مريم وهي معتكفة في محرابها فقال السلام
عليك يا مريم الصائمة القائمة فغشي عليها من هول ملك الموت ثم افاقت فقال السلام عليك فغشي عليها ثم افاقت فقالت من انت يا عبد الله
اقشعر من صوتك جلدي وارتعدت فرائصي وطار عقلي فقال انا الذي لا ارحم الصغير لصغر سنه ولا اوقر الكبير لكبره انا الذي لا استأذن
على الملوك ولا اهاب الجبابرة انا مخرب الدور وعامر القبور ومفرق بين الجماعات والاخوة والاخوات والاباء والامهات انا
قابض الارواح انا ملك الموت فقالت يا ملك الموت جئت زائرا ام قابضا قال انا قابضا فاستعدي للموت فقالت يا ملك الموت الا فاذن لي
حتى يرجع حبيبي وقرة عيني وثمرة فؤادي عيسى فانه ورد صدره ومن دم يحمر قال يا مريم انما انا عبد مأمور والله لا استطيع
ان اقبض روحك بعوضة حتى يامرني ربي تبارك وتعالى وقد امرني ربي ان لا ازول عن مكاني حتى اقبض روحك فقالت يا ملك الموت سلمت
لامر الله فاقبض ما امرك الله تعالى فدنا ملك الموت فقبض روحها الى السماء وصعد بروحها الى السماء فابطا عيسى في ذلك اليوم عن وقته
فلم يات حتى دخل وقت العشاء الاخرة فلما صعد الجبل ومعه الحشيش لافطارهما فلما نظر اليها راها وهي كانها في محرابها فظن انها قد
افترضت وقامت لتستعين على العبادة فطرح ما كان معه من الحشيش والبقل ثم استقبل المحراب ولم يزل قائما حتى مضى ثلث الليل ولما
نظر الى امه وهي كانها جاثية وقف عليها فنادى بصوت حزين من قلب محزون السلام عليك يا اماه قد هجم الليل وافطر الصائمون وقام الله
الليل لا تقومين لعبادة الرحمن فلم تنطق فرجع عيسى الى نفسه وقال ان لكل رقدة حلاوة والله لا اعز عليها نومها
ولا صليتن عنها ورد ثم استقبل المحراب فلم يفطر والافطار معها فلم يزل قائما حتى مضى ثلثا الليل فلما نظر اليها امه كانها
وهي لا تقوم انكر حالها وجاء ووقف عليها ونادى بصوت حزين وقلب مكروب فقال السلام عليك يا اماه قد افطر الصائمون وقام الليل
ما لك لا تقومين الى عبادة الرحمن فلم تجبه ورجع الى نفسه فقال ان لكل رقدة حلاوة وللعين حظ ثم استقبل المحراب ثم لم يفطر فلم
يزل قائما حتى طلع الفجر وجاء اليها وعرف انها ميتة ووضع خده على خدها وفمه على فمها ووضع على راسها ونادى السلام عليك يا اماه حملت

في بطنك وارضعتني ثدييك وسهرت ونصبت ففارقتك فبكت الملائكة فوق السماوات والجن وارتعد الجبل وصاح صياحا بالبكاء ثم تحير
فاوحى الله الى الملائكة ما يبكيكم قالوا يا ربنا ما نرى وجهك وحي الله عز وجل وحي وكلمتي وانا ارحم الراحمين فاذا مناد ينادي يا عيسى
ارفع راسك فقد ماتت امك وعظم الله اجرك فجعل عيسى يبكي ويقول من لي لوحشتي ومن انيسي في غربتي ومن يعينني على طاعة ربي فاوحى الله
الى الجبل ان كلمه وعظه بالموعظة فكان الجبل ينادي يا روح الله ما هذا الجزع اتريد مع الله انيسا ثم هبط من ذلك الجبل الى قرية من قرى
بني اسرائيل فنادى بصوت حزين السلام عليكم يا بني اسرائيل فخرجن ذوات الخدور من خدورهن وقلن من انت يا عبد الله فقد اضاء حسن
وجهك نورا فقال انا روح الله عيسى بن مريم ان امي ماتت غريبة فاعينوني على غسلها وكفنها ودفنها فقالوا يا روح الله ان هذا الجبل
كثير الافاعي والحيات لم يسلكه اباؤنا واجدادنا منذ ثلاثمائة سنة وهذا الحنوط والكفن فسر به فولى عنهم عيسى فردهم ثم تلقى رجلين فقال
لهما ان امي ماتت غريبة في هذا الجبل فاعينوني على غسلها ودفنها فقالا لا والذي لا اله الا هو ارسلنا انا جبرئيل وهذا ميكائيل وهذا الحنوط والكفن
الجنة يا عيسى اعرض بوجهك فان الحور العين هبطن عليها لغسلها فاعرض عيسى بوجهه حتى هبطت الحور العين فغسلتها وحنطتها
وتولى جبرئيل حفر قبرها وشق الجبل شقا وجعل راسها الى القبلة التي كان يصليان اليها ثم صلى عليها وجبرئيل وميكائيل مع
الملائكة فلما دفنوها عرج جبرئيل وميكائيل والملائكة الى السماء فرجعن الحور العين الى الجنة باكيات ثم قال عيسى الهي قد ترى مكاني
وتسمع كلامي ولا يخفى عليك شيء من امري قال امي ماتت ولم اشهدها عند ذهابها فاذن لها تكلمني فاسالها عما اريد فاوحى الله اليه اني قد
اذنت لها بالجواب فاسالها فناداها عيسى يا اماه فاجابته من جوف القبر حبيبي وقرة عيني لم اخرجتني من قصوري وازعجتني من مكاني فقال يا
اماه كيف وجدت مصيرك والقدوم على ربك قالت خير مصير وقدمت على رب كريم فوجدته راضيا غير غضبان قال لها يا اماه كيف
وجدت سكرات الموت قالت والذي بعثك بالحق نبيا واصطفاك بالرسالة ما ذهبت مرارة الموت من حلقي وضرب ملك الموت بين كتفي وما بقية بين
عيني وعليك السلام الى يوم القيامة ثم ختم على لسانها فهبط عيسى فجعل يسبح الارض **الباب الثاني والاربعون** رفع عيسى الى
السماء وحيوته فيها بعد نقضه ونقض بين الارض والسماء العياشي باسناده عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام كان بين داود وعيسى
بن مريم اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى وانزل عليه الانجيل واخذ عليه
الميثاق الذي اخذ على النبيين وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال
وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه تخفيف ما كان نزل
على موسى عليه السلام في التورية وهو قول الله الذي قال عيسى بن مريم عليه السلام لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى
من معه ممن اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل ابن يعقوب باسناده عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابي منصور
عن ابي الربيع عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه سأله نافع مولى عمر بن الخطاب في جملة مسائل في قول نافع لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي فقال
لم تسل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا
قال اما في قولي فخمسمائة سنة العياشي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم
ومن خياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الق عنك زينة الدنيا علي باسناده عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان عيسى وعد
اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض
راسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي
فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هو ذا فقال لهم عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال رجل منهم انا هو يا
نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال انكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع
شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان اليهود جاءت في طلب عيسى من
ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى فقتل
وصلب وكفر الذي قال له عيسى يكفر قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة ابن بابويه باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
قال انه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض
ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قوله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وقال الله عز وجل حكاية
لقول عيسى يوم القيامة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد **الباب الثالث
والاربعون** وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن عمر بن الخطاب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على منبره و[illegible] علينا

الحجابة وحط يده اليمنى في يده حتى بان بياض ابطيهما وقال يا معاشر الناس الا ان ربكم الله ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم
وهو وصيي وخليفتي من بعدي ثم قال يا اباذر علي عيبتي وهو اميني على وحي ربي وما اعطاني ربي فضيلة الا وقد خص عليا مثلها يا اباذر
لن يقبل الله فرضا الا بحب علي بن ابي طالب يا اباذر لما اسري بي الى السماء انتهيت الى العرش فاذا بحجاب من الزبرجد الاخضر واذا انا
بنادي يا محمد ارفع الحجاب فرفعته فاذا انا بملك والدنيا بين عينيه وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت حبيبي جبرئيل ما هذا الملك الذي لم
ار في ملائكة ربي اعظم منه خلقة فقال يا محمد سلم عليه فانه عزرائيل ملك الموت فقلت السلام عليك حبيبي ملك الموت فقال وعليك
السلام يا خاتم النبيين كيف ابن عمك علي بن ابي طالب فقلت حبيبي ملك الموت تعرفه فقال وكيف لا اعرفه يا محمد والذي بعثك نبيا واصطفاك
رسولا اني لاعرف ابن عمك وصيا كما اعرفك نبيا وكيف لا يكون ذلك وقد وكلني الله بقبض ارواح الخلايق ما خلا روحك وروح علي فان
الله يتولاهما بمشيته كيف يشاء ويختار وعن الصادق ع عن ابيه عن علي بن الحسين انه دخل عليه رجلان من قريش فقال الا احدثكما عن رسول
الله صلى الله عليه واله فقالا بلى حدثنا عن ابي القسم محمد صلى الله عليه واله قال سمعت ابي عم يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صم بثلثة
ايام هبط جبرئيل ع فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكراما وتفضيلا وخاصة لك يسالك عما هو اعلم منك يقول كيف تجدك يا محمد
فقال النبي صلى الله عليه واله اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فلما كان يوم الثالث هبط جبرئيل ع وملك الموت وملك
يقال له اسمعيل في الهواء على سبعين الف ملك فسبقهم جبرئيل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا وخاصة لك عما هو
اعلم به منك فقال كيف تجدك يا محمد فقال اجدني يا جبرئيل مغموما واجدني يا جبرئيل مكروبا فاستاذن ملك الموت فقال جبرئيل هذا ملك
الموت يستاذن عليك لم يستاذن على احد قبلك ولا يستاذن على احد بعدك قال ائذن له فاذن له جبرئيل ع فاقبل حتى وقف بين يديه فقال يا احمد ان الله ارسلني
اليك وامرني ان اطيعك فيما تامرني ان امرتني بقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها فقال النبي صم اتفعل ذلك يا ملك الموت قال
نعم بذلك امرت ان اطيعك فيما امرتني فقال له يا احمد ان الله تبارك وتعالى قد اشتاق الى لقائك فقال رسول الله صم يا ملك الموت امض لما
امرت به فقال جبرئيل ع هذا اخر وطئي الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فلما توفي صلى الله عليه والروحه الطيبة وعلى اله الطاهرين
جاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب
من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله فقال علي بن ابي طالب ع هل تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام وفي خبر قبل لما اراد ملك الموت
ان يقبض روحه قال ارفق يا رسول الله ولكن النزع شديد ولا يكون لكل واحد مرة مثل هذا الشدايد قال فاضعف هذا
علي وخفف عن امتي حتى يكون عليهم اهون فلما بلغ الروح نحره وجذب اليها على اضعف فقال هون على سكرات الموت فلما حبس لسانه
وغمض عيناه وحرك شفتاه ثم نظر الى علي وهو جالس يبكي ووضع النبي في حجره بسط وجعل يوصيه باشيا لا يفقهها بينهما الا جبرئيل
ثم وضع علي اذنه على فمه وهو يقول امتي امتي وتمام اخبار ذلك ان شاء الله تعم في الباب السابع والخمسين انه صم والائمة ماتوا شهداء وانه مات مسموما

الباب الرابع والاربعون انه النبي صلى الله عليه واله قبل وفاته نص على علي بن ابي طالب بالامامة والخلافة وجعله وصيه بحضور الصحابة
وفيهم ابوبكر وعمر من كتاب مناقب امير المؤمنين عليه السلام بالاسناد عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال ابوبكر لما اشتد [illegible]
رسول الله وجعه قلت له ان كان يقضي الله بامر فمن لامر امتك من بعدك فسالته عن ذلك فقال النبي صم يا ابا رافع انطلق فادع لي فلانا وفلانا و
جماعة من المهاجرين والانصار منهم ابوبكر وعمر فدعاهم فاقبلوا اليه فقال صلى الله عليه واله ادع عليا فدعوته فاقبل وجلس عن يمين النبي
فامر النبي الجماعة ان يسلموا على علي بامرة المؤمنين فسلموا اجمعهم فقال عمر يا رسول الله عن امر الله او امرك وذلك في الحيوة او بعد الوفاة
فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل عن امر الله ورسوله في حيوتي وبعد وفاتي يا عمر من اطاع الرسول فقد اطاع الله ومن عصاه
فقد عصى الله وبالاسناد عن حذيفة بن [illegible] قال شهدت مع عمر بن الخطاب حجته في خلافته فسمعته يقول اللهم قد عرفت محبتي لنبيك مطلع
من سري ما صدقناه عنك اللهم يحيى الى وصيه وصاحبه فلما راني امسك حفظت الكلام منه فلما انقضى الحج وانصرفنا الى المدينة
تعمدت الخلوة معه فرايته يوما وراحلته وحده فقلت يا امير المؤمنين بالذي هو اقرب اليك من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسالك
عنه فقال سل عما شئت فقلت له سمعتك تقول كذا وكذا فكان يخفى في وجهه الرماد فقلت له تغضبت فوالذي استنقذني من الضلالة
وادخلني في الاسلام ما اردت بما سالتك عنه الا الله وحده لا شريك له فضحك ثم قال لي يا حذيفة دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله
قد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده العباس فجلست حتى نهض العباس فبقيت انا وهو فالتفت الي وقال يا عمر اردت ان
تسالني لمن يصير هذا الامر بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال هذا وصيي من بعدي وخليفتي وكاتم سري من اطاعه فقد اطاعني ومن

عصانا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم ادناه وقبل ما بين عينيه واخذه وضمه الى صدره ثم قال الله
وليك وناصرك ووالى الله من والاك انت في جنبي وخليفتي من بعدي في امتي وعلا بكاؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سال الدمع على خده على
فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت في تلك الساعة ان اكون مكانه على الارض ثم التفت الي وقال يا عمار اذا نكث الناكثون وقسط القاسطون
ومرق المارقون فقام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه وهو خير الفاتحين قال الحارث فعظم علي ذلك فقلت ويحك يا جابر فكيف تقدمتموه وقد
سمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارث امر كان فقلت امر الله ام من رسوله ام من علي فقال لا الملك عقيم والحق لعلي بن ابي طالب
وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا وهو يقول انا اولى بالمكان منه قام ابو بكر
خطيبا فقال صبرا على من ليس يؤول الى دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لخوله بان اظهر الايمان ذلة واسر النفاق علة هؤلاء عصبة الشيطان
وجمع الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك وما لي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته عبد الله وانا ملحد
وعبده قبل ان اعبده ووالى الرسول وانا عدوه ويسبقني بساعة لو انقطعت لم الحق شأوه ولم اقطع غباره ان ابن ابي طالب فاز من
الله بمحبة ومن الرسول بقربه ومن الايمان برتبة لو جهد الاولون والاخرون لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه بذل لله مهجته ولا
عم موده ذو كاشف الكروب ودافع الريب وقاطع السبب الا بسبب الرشاد وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء حب النفاق محنة لهذا العالم
الحق قبل ان يلاحقوه من بعد ان يسابقوا جمع العلم والفهم فكان جميع الخيرات لعليه لا بد خرتها امثال ذرة الا انفقه في بابه فمن
ذا يأمل ان ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللنبي وصيا وللخلافة راعيا وللامامة قائما افي نسخة وبالامامة
فانا افيغتر بمقام قمته اذ اقامني واطعته اذ امرني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى
عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقي والله لو لم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع لله محرما ولا عبد من دونه صنما ولحاجة
الناس بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب فكيف لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب للرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل
والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل وخلال لا يبلغ عدها ولا يدرك مجدها ود المتمنون ان لو كانوا تراب ابن ابي
طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله **الباب**
الخامس والاربعون انه اذا انقضى اجل الامام عليه السلام جاءه رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بذلك الكليني ابن يعقوب باسناده عن حمزة بن حمران قال قلت
لابي عبد الله جعلت فداك انا نقول بقاؤكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال لكل واحد منا صحيفة فيها
ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان
الحسين قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سألت الله
في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقضت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في
الانحدار وفي نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله عز وجل اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم
من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء فبكت الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون من انصاره **الباب السادس**
والاربعون وفاة امير المؤمنين عليه السلام امالي الشيخ باسناده عن علي بن الحسين عليه السلام قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط واما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة على رأسه وهو ساجد على الضربة التي كانت فخرج
الحسن والحسين عليهما السلام واخذا ابن ملجم واوثقاه واحتمل امير المؤمنين عليه السلام فادخل داره فقعدت لبابة عند رأسه وجلست ام كلثوم عند
رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق الاعلى خير مستقرا واحسن مقيلا ضربة بضربة او العفو ان كان ذلك ثم عرق ثم افاق فقال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرني بالرواح اليه عشاء ثلاث مرات المفيد في ارشاده باسناده عن اسماعيل بن راشد قال حدثتني ام موسى
خادم علي عليه السلام وهي حاضنة فاطمة ابنته قالت سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم يا بنية اني اراني اقل ما اصحبكم قالت كيف ذلك يا ابتاه
قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك قالت
فما مكثنا الا ثلاثا حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله صلى الله عليه وآله يشير الي بكفه يا علي هلم الينا
فما عند الله خير وابقى فان ما عندنا هو خير لك وعن ام كلثوم انها بكت فقال يا بنية ما يبكيك لو ترين ما ارى ما بكيت ان ملائكة السماوات
السبع لمواكب بعضهم على بعض وكذلك النبيون ورايتهم وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بيدي يقول انطلق يا علي فان ما
امامك خير لك مما انت فيه ثم قال ادعوا لي اهل بيتي اعهد اليهم فقام الناس الا قليل من شيعته فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال انه
اوصى الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا امرهما فقد كان النبي صلى الله عليه وآله نص عليهما بالامامة من بعدي ابن بابويه في اماليه باسناده عن حبيب

بن عمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته فقلت يا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس فقال لي يا حبيب انا والله مفارقكم الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال حبيب فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب ارى ملائكة السموات والنبيين بعضهم في اثر بعض وقوفا الى ان يتلقوني وهذا اخي محمد رسول الله جالس عندي يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه فما خرجت من عنده حتى توفي صلى الله عليه واله المفيد في ارشاده باسناده عن الحسن البصري قال سهر علي بن ابي طالب في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج الى المسجد لصلاة الليل على عادته فقالت له ابنته ام كلثوم عليها السلام ما هذا الذي اسهرك قال اني مقتول لو قد اصبحت فاتاه ابن النباح فآذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم مر جعدة فليصل بالناس قال نعم مروا جعدة فليصل ثم قال لا مفر من الاجل فخرج الى المسجد فاذا هو برجل قد سهر ليلته كلها يرصده فلما برد السحر نام فحركه امير المؤمنين عليه السلام برجله وقال له الصلاة فقام اليه فضربه

الباب التاسع والاربعون وفاة فاطمة الزهراء ع

م ابو عبد الله حمويه بن علي البصري واحمد بن حنبل وابو محمد عبد الله بن بطة باسنادهم قالوا قالت ام سلمى امرأة ابي رافع اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت منها وكنت امرضها فاصبحت يوما اسكن ما كانت فخرج علي الى بعض حوائجه فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت فقامت فاغتسلت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابها الجدد ثم قالت افرشي لي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت اني مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ووضعت يدها على خدها وماتت قالت اسماء بنت عميس وصت الي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فغسلتها على غسلها وفي كتاب البلاذري ان امير المؤمنين عليه السلام غسلها من وراء الازار واسماء بنت عميس غسلتها اما اسفل ودعي انه لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها وانصرف الديلمي قال روي انها لما حضرتها الوفاة قالت لاسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري في الدار فاذا رأيت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في جانب الدار فاحمليني وزينب وام كلثوم فاجعلني من وراء السجف وخلوا بيني وبين نفسي فلما توفيت وظهر السجف حملناها وجعلناها وراءه فغسلت وكفنت وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزله جبرائيل من الجنة في ثلاث صرر فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك هذا حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط اخيك علي مقسوم اثلاثا فان اكفانها وماءها واوانيها من الجنة وانها اكرم على الله من ان يتولى ذلك منها احد غيرها

الباب الثامن والاربعون وفاة الحسن عليه السلام

صاحب ثاقب المناقب باسناده عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وانهم كانت فيهم الاعاجيب ثم انشأ يحدث صلى الله عليه واله فقال خرجت طائفة من بني اسرائيل ولا حرج انهم كانت فيهم الاعاجيب حتى اتوا مقبرة لهم فقالوا لو صلينا فدعونا الله تعالى فاخرج لنا رجلا ممن مات نسأله ففعلوا فبينا هم اذ طلع رأس من قبره بين عينيه اثر السجود فقال يا هؤلاء ما اردتم مني لقد مت منذ مائة عام ما سكنت حرارة الموت حتى كان الان فادعوا الله ان يعيدني كما كنت قال جابر ولقد رأيت في حق الله وحق رسوله الحسن عليه صلوات الله عليهما افضل واعجب منها ومن الحسين بن علي عليهما السلام افضل واعجب اما الذي في ابن الحسن فهو انه لما وقع من اصحابه ما وقع والجاه ذلك الى مصالحة معاوية مضى الحسن واشتد ذلك على خواص اصحابه فكنت احدهم وجئت فعذلته فقال يا جابر لا تعذلني وصدق رسول الله صلى الله عليه واله ان ابني هذا وان الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكانه لم يشف ذلك صدري فقلت لعل هذا شيء يكون بعد وليس هذا هو الصلح مع معاوية فان هذا ابطال المؤمنين واذلالهم فوضع يده على صدري فقال اشككت في فقلت كذا وكذا فقال اتحب ان استشهد رسول الله صلى الله عليه واله الحتى تسمع منه فتعجبت من قوله واذا الارض من تحتنا قد انشقت واذا رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وجعفر وحمزة عليهم افضل السلام وقد خرجوا منها ثم وثبت قياما مذعورا فقال الحسن يا رسول الله هذا جابر وقد عذلني بما قد علمت فقال النبي يا جابر انك لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكون برأيك عليهم معترضا سلم لابني الحسن ما فعل فان الحق معه فانه دفع عن حياة المسلمين الاصطلام بما فعل وما كان ما فعله الا عن امر الله وامري فقلت قد سلمت يا رسول الله ثم ارتفع في الهواء وحمزة وجعفر وعلي فما زلت انظر اليهم حتى فتح لهم باب في السماء ودخلوها ثم باب السماء الثانية الى سبع سموات يقدمهم محمد صلى الله عليه واله وسلم وقال جابر بن عبد الله لما عزم الحسين بن علي عليهما السلام على الخروج الى العراق اتيته فقلت له انت ولد رسول الله واحد سبطيه لا ارى الا انك مصالح كما صالح اخوك فانه كان موفقا رشيدا فقال يا جابر قد فعل اخي ذلك بامر الله وامر رسوله وانا ايضا افعل بامر الله ورسوله اتريد ان استشهد رسول الله صلى الله عليه واله وعليا واخي الحسن بذلك الان ثم نظرت فاذا السماء قد انفتح بابها واذا رسول الله وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد بن عمه نازلين عنها حتى استقروا على الارض فوثبت قياما مذعورا فقال لي رسول الله يا جابر الم اقل لك في امر الحسن قبل الحسين لا تكون مؤمنا حتى تكون لائمتك مسلما ولا تكون معترضا اتريد ان ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد

قالت لبيك يا رسول الله فضرب برجله الارض فانشقت ثم ظهر بحر فانفلق ثم ظهرت ارض فانشقت هكذا حتى انشقت سبع ارضين وانفلقت سبعة
ابحر ورأيت من تحت ذلك كله النار وفيها قرنت في سلسلة الوليد بن مغيرة وابي جهل ومعوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين وهم اشد
اهل النار عذابا ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فاذا ابواب السماء مفتحة واذا الجنة اعلاها ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن
معه الى السماء فلما صار في الهوا صاح يا حسين يا ابني الحقني فلحقه الحسين وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من اعلاها ثم نظر الي رسول الله
من هنالك وقبض على يد الحسين وقال يا جابر هذا ولدي معي ها هنا فسلم له امره ولا تشك فتكون مؤمنا قال جابر فعميت عيناي ان لم
اكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله ابن بابويه باسناده عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي سقاه معوية بن ابي سفيان لعنه الله فقلت يا مولاي ما
لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت الي فقال والله انه لعهد عهده الينا رسول الله
ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول ثم رفعت الطشت واتكى فقلت له عظني يا ابن رسول الله قال
نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يأت على يومك الذي
انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب فانزل الدنيا بمنزلة
الميتة خذ منها ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت من الميتة وان كان عتابا فان العتاب يسير
واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله
الى طاعة الله عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا اردت منه معونة اعانك
المؤنة زمانك فان قلت صدق قولك وان صلت شد صولتك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان رأى
منك حسنة عدها وان سألته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت بك احدى الملمات واساك اصحب من لا تأتيك منه البوائق
ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت
عليه ودخل الحسين ع والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا قال ابن الاسود انا لله
ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى الى الحسين ع وتوفي صلوات الله عليه يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون
سنة ودفن في البقيع

الباب التاسع والاربعون

وفاة الحسين ع عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله
من عندنا ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك اشعث مغبرا فقال
اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط
دماءهم فها هي في يدي وبسطها الي فقال خذيها واحتفظي بها فاخذتها فاذا هي شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وسددت راسها و
احتفظت بها فلما خرج الحسين من مكة متوجها نحو العراق كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة فاشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه
فلما كان اليوم العاشر من محرم وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها آخر النهار فاذا هي دم عبيط
فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان يسمع اعداؤهم بالمدينة فيسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت واليوم حتى جاء الناعي
ينعاه فحققت ما رأيته وعن الباقر عليه السلم قال لما اراد الحسين الخروج الى العراق بعثت اليه ام سلمة وهي التي كانت ربته وكان احب الناس
اليها وكان ارق الناس لها وكانت تربة الحسين عندها في قارورة دفعها اليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا بني اتريد
ان تخرج فقال لها يا امه اريد ان اخرج الى العراق ثم قال لها ولم ذاك يا امه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يقتل
ابني الحسين بالعراق وعندي يا بني تربتك في قارورة مختومة دفعها الي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا امه والله اني لمقتول واني
لا افر من القدر والمقدور والقضاء المحتوم والامر الواجب من الله تعالى فقالت واعجبا فاني تذهب وانت مقتول فقال يا اماه ان لم اذهب
اليوم ذهبت غدا وان لم اذهب غدا لذهبت بعد غد وما من الموت يا امه والله بد واني لاعرف اليوم والموضع الذي اقتل فيه والساعة
التي اقتل والحفرة التي ادفن فيها كما اعرفك وانظر اليها كما انظر اليك قالت قد رأيتها قال نعم وان احببت ان اريك مضجعي ومكان
اصحابي فقالت اريتها فما زاد ان تكلم بسم الله فخفضت له الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها من تلك
التربة فخلطتها مع التربة التي كانت معها فلما كانت تلك الليلة صبيحة قتل الحسين ع اتاها رسول الله ص اشعث مغبرا باكيا فقالت له
يا رسول الله ما لي اراك باكيا اشعث مغبرا قال دفنت ابني الحسين ع واصحابه الساعة فقالت لو اضغاث احلام فقال لها انظري
فان عندك من تربة الحسين عليه السلم فاخرجت طم القارورة فاذا هي دم عبيط وعن محمد بن سنان قال سئل الرضا علي بن موسى ع عن الحسين عليه

انه يقتل عطشانا قال من اين لك ذلك وقد بعث الله اليه ان اخرج اهل الارض عطشانا الملائكة فهبطوا اليه وقالوا الله ورسوله يقرآن عليك
السلام ويقولان اخترت شيئا ان تختار الدنيا وما فيها باسرها ومكنتك من كل عدو والرفيع الينا فقال الحسين عليه السلام وعلى رسول
الله السلام بل الرفيع اليه ودفعوا اليه شربة ماء فشربها فقالوا اما انك لا تظما بعدها ابدا وعنه عن الرضا عليه السلام قال هبط على الحسين
ملك وقد شكا اصحابه اليه العطش فقال ان الله يقرئك السلام ويقول هل لك من حاجة فقال الحسين عليه السلام وهو السلام ومنه
السلام وقد شكا الى اصحابي ما هو اعلم به من العطش فاوحى الله تعالى الى الملك قل للحسين خط لهم باصبعك خلف ظهرك بردا فخط لهم
عليه السلام باصبعه فسال منه نهر يجري اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فشرب منه واصحابه فقال الملك يا ابن رسول الله ائذن لي ان
اشرب منه فانه لكم خاصة وهو الرحيق المختوم الذي ختامه مسك فقال الحسين عليه السلام ان كنت تحب ان تشرب منه فدونك وعن
الباقر عليه السلام قال قتل الحسين بن علي وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بالسيف وطعنة برمح او رمية
بسهم ابن يعقوب باسناده عن ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين عليه السلام اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة
لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى
وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه واعلمه ما هم صانعون غدا بابي عبد الله الحسين قال فمضت اليه فقالت
يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله الحسين عليه السلام يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى
وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا **الباب**
الخمسون وفاة علي بن الحسين عليه السلام ابن يعقوب باسناده عن ابي حمزة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها
علي بن الحسين قال لمحمد يا بني ابغني وضوءا قال فقمت فجئته بوضوء قال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فارة
ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام لها علف فجعلت فيه قال فلم تلبث ان
خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتي محمد بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الان قومي
بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن
الحسين يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى ياتي بابا بابا فيقرعه ثم يناول من يخرج اليه فلما مات علي بن
الحسين فقدوا ذلك فعلموا ان عليا كان يفعله وعنه باسناده عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن ابي الحسن قال سمعته يقول ان علي بن الحسين
لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ اذا وقعت وانا فتحنا لك فتحا مبينا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا
الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا وعنه باسناده عن عبد الله بن ابي جعفر عن اخيه جعفر
عن ابيه ان علي بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي قبض
فيها رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابراهيم بن هاشم باسناده عن سهل بن هشام عن ابي الحسن عليه السلام قال لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة اغمي عليه ثلاث مرات
فقال في المرة الاخيرة الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين **الباب الحادي و**
الخمسون وفاة ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام روى الشيخ العلامة ابو الفضل المفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي في كتاب اعلام
الورى اسنده عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان ابي قال ذات يوم انما بقي من اجلي خمس سنين
فحسبت فما زاد ولا نقص ابن يعقوب باسناده عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا
فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه
اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت بعدما انصرفوا ما كان في هذا بان تشهد
عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان يكون لك الحجة وعنه باسناده عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت
احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل **الباب**
الثاني والخمسون وفاة ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام روى محمد بن محرز الكندي قال ان ابا الدوانيق نزل بالربذة وجعفر الصادق
بها قال من يعذرني من جعفر والله لاقتلنه فدعاه فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال يا امير المؤمنين ارفق بي فوالله لقلما اصحبك فقال
ابو الدوانيق انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله ابي ام بي فخرج يشتد حتى لحقه فسأله يا ابا عبد الله ان امير المؤمنين يقول لك

ابيك ام بر قال لا بل يا سعد بن عبد الله باسناده عن هشام بن سالم قال مرض ابو عبد الله عليه السلام مرضا شديدا فخفنا عليه فقال ليس علي من مرضي
هذا باس قال ثم مكث ما شاء الله ثم اعتل علة خفيفة فجعل يوصينا ثم قال لا تتركوا ادخل علي نفرا من اهل المدينة حتى اشهدهم فقلت يا ابة
ليس عليك باس فقال يا بني ان الذي جاءني فاخبرني اني لست بميت في مرضي ذلك هو الذي اخبرني اني ميت في مرضي هذا **الباب الثامن**
والخمسون وفاة ابي الحسن الاول موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ابن بابويه باسناده عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول
لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي صلى الله عليه وآله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي
ويقول اليك اشكو يا رسول الله ص ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويصيحون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه
فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر ع الى احدهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره بان يسير به في قبة
الى البصرة فيسلمه الى عيسى بن جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر
فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى نهارا علانية حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان
يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها
الطعام وساق الحديث فيها الا يسئلوا بالعرض الى ان قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر ع سرا الى بغداد وحبس
ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله
منه ففعل فمات صلوات الله عليه وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه يقول سمعت رجلا
من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جن عليه الليل فخاف هرون ان يقتله فجدد موسى طهوره فاستقبل بوجهه
القبلة وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل و
طين ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين
الاحشاء والامعاء خلصني من يد هرون قال فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات اتى هرون رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف
على راس هرون وهو يقول يا هرون اطلق عن موسى بن جعفر والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له
اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال من ذا قال ان الخليفة يدعو موسى
بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى ع مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في
جوف الليل الا لشر يريده بي باكيا حزينا آيسا من حيوته فجاء الى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال له
هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف الليل بدعوات فقال نعم قال وما هي قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل اربع
ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك
يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه
وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريما شريفا عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه
الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم وعنه باسناده عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة
الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قد رايت بعض من يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال
قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر فقال لنا السندي يا هؤلاء
انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق
ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظره ان يقدم فيناظره امير المؤمنين وها هو ذا صحيح فسالوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر
غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني احضر غدا وبعد غد اموت فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرائصه ويضطرب
مثل السعفة قال الحسن لو كان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدق مقبول القول ثقة جدا عند الناس وعنه باسناده عن مشايخ من
اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في
الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى عليه السلام الى رضوان الله وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ١٨٣ وتربته
في جانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش وعنه باسناده عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان
يظهر له من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية على نفسه وملكه
ففكر في قتله بالسم فدعا برطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة فاخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط واخذ

رطبة

رطبة من ذلك الرطب فاخذ ابرة فردّ اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردّها في ذلك الرطب
وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغّص لك به وهو يقسم
عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا يطعم منها احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة
فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل الرطب وكانت للرشيد كلبة تعزّ عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها
من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت
بنفسها الارض وعوت وتهرّت قطعة قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد
اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرّأت
وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرّئة بالسم فاحضر الخادم ودعى بسيف
ونطع وقال له اصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت
بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرّت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها
فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى بن جعفر الا انا اطعمناه جيّد
الرطب وضيّعنا سمّنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة قال ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا
به فقال له يا مسيب فقلت لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي جعفر
واجعله وصيي وخليفتي وآمره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تأمرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب
فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبّته ثم قال اني
ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه
حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه ثم انتثل قائما على قدميه فرايته قد عاد الى مكانه
واعاد الحديد الى رجله فخرّ لله ساجدا لوجهه شكرا على ما انعم به عليه من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل
الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته
فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله
عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبّر الطاغية
بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا
عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان
يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرّجات ولا تاخذوا
من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال
ثم رايت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى عليه السلام
وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله
وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكنّ فيّ فاني امامك
ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم
حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه وعنه باسناده عن احمد بن عبد الله القروي
عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت فقال
ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا فقال هذا مولاك
قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اني اتفقده بالليل و
النهار فلا اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكّل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدي بالصلوة من غير
ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب

الشمس

الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلاته وتعقيبه الى ان يصلى العتمة فاذا صلى العتمة افطر
على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلى في جوف الليل حتى
يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ وثب هو لصلاة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره
حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يأمرونني بقتله فلم
اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده
اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن
يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فغمز عليه
خضرة من بطن راحته وكان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لانا اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي الحديث
السابق من طرق ابن بابويه ببعض زيادة ونقصان احببنا ايراده ثانيا وروى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق عن احمد
محمد بن السمط قال سمعت من اصحاب الحديث والرواة المذكورين ان موسى بن جعفر ع كان محبوسا عند هرون الرشيد في المسجد المعروف بمسجد المسيب
الجانب الغربي بباب الكوفة لانه قد نقل اليه من دار السندي بن شاهك وهي الدار المعروفة بدار ابن ابي عمرويه وكان موسى ع قد فكر
هرون الرشيد في قتله بالسم فدعا بالرطب واكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه بالسم وادخله في سم الخياط واخذ
رطبة من تلك العشرين رطبة وجعل يردد ذلك السلك المسموم في تلك الرطبة الى اخرها حتى علم انه قد مكن السم فيها واستكثر منه ثم اخرج السلك
منها وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر ع وقل له ان امير المؤمنين اكل من هذا الرطب وتنغص لك وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن
اخر رطبة لاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقى منه شيئا ولا يطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له موسى ع ائتني بخلال فاتاه بها
وناوله اياها وقام بازائه وهو ياكل الرطب وكان للرشيد كلبة اعز عليه من كل ما في مملكته فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب
وفضة وجواهر منظومة حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة فغرزها ورمى بها الى الكلبة فاكلتها الكلبة فلم
تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتقطعت قطعا واستوفى ع باقي الرطب وحمل الخادم الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له اكل الرطب
عن اخره قال نعم قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تقطعت فقلق هرون الرشيد لذلك قلقا شديدا و
استعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متقطعة بالسم فاحضر الخادم ودعا بالسيف وقال اصدقني عن خبر الرطب والا قتلتك فقال يا امير
المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر ع فابلغته كلامك وقمت بازائه فطلب خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز رطبة رطبة وياكلها حتى
مرت به الكلبة فغرز رطبة ورمى بها اليها فاكلتها واكل هو باقي الرطب فكان ما ترى فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه
جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة ثم ان موسى بن جعفر عليه السلام بعد ثلاثة ايام دعا بمسيب الخادم وكان
به موكلا فقال له يا مسيب فقال لبيك يا مولاي قال ع اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله ص لاعهد الى من فيها
بعهد يعمل به بعدي قال المسيب قلت يا مولاي كيف تامرني والحرس معي على الابواب ان افتح لك الابواب واقفالها فقال يا مسيب ضعفت نفسك
في الله عز وجل وفينا فقال لي يا مسيب قال المسيب فقلت بين لي يا مولاي فقال يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف و
انظر قال مسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع في تلك الليلة فلم ازل راكعا وساجدا ومنتظرا ما وعدني فلما مضى من الليلة ثلثاها نعست
وانا جالس واذا انا بمولاي ع يحركني برجله ففزعت وقمت قائما فاذا انا بتلك الجدران المشيدة والابنية وما حولها من القصور والحجر قد صارت
كلها ارضا والدنيا من حواليها فضاء وظننت مولاي انه قد اخرجني من الحبس الذي كان فيه فقلت مولاي اين انا من الارض قال ع في مجلسي
يا مسيب فقلت يا مولاي فخذ لي من ظالمي وظالمك فقال ع تخاف من القتل فقلت يا مولاي معك لا فقال ع يا مسيب فاهدا على جملتك فاني
راجع اليك بعد ساعة واحدة فاذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى بنيانه فقلت يا مولاي فالحديد لا تقطعه فقال ع يا مسيب بنا الان
الله الحديد لعبده داود ع فكيف يصعب علينا الحديد قال المسيب ثم خطى بين يدي خطوة فلم ادر كيف غاب عن بصري ثم ارتفع البنيان
وعادت القصور الى ما كانت عليه واشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده الحق فلم يمض الا ساعة كما حد لي حتى رايت الجدران قد خرت الى
الارض سجودا واذا انا بسيدي ع قد عاد الى محبسه الحبس وعاد الحديد الى رجله فخررت ساجدا لوجهي بين يديه فقال لي ارفع راسك يا مسيب
واعلم ان سيدك راحل الى الله جل اسمه في ثالث هذا اليوم الماضي فقلت له مولاي واين سيدي علي الرضا عليه السلام فقال يا مسيب شاهد عندي
غير غائب وحاضر غير بعيد قلت سيدي فاليه قصدت فقال قصدت والله كل منتجب لله عز وجل على وجه الارض شرقها وغربها حتى مخلفي من
الجن في البراري والبحار ومخلصي الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم فبكيت فقال ع لا تبك يا مسيب انا نور لا يطفى ان غبت عنك فهذا علي

ابني بعدي هو امام فقلت الحمد لله ثم ان سيدي عليه السلام في ليلة يوم الثالث دعاني وقال يا مسيب ان سيدك يصبح في ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل
الى الله عز وجل فاذا انا دعوتك بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا
فخبر الطاغية بوفاتي واياك ان تظهر على الحديث احدا الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بشربة ماء فشربها ثم دعاني
فقال لي ان هذا الرجس السندي بن شاهك يقول انه يتولى امري ويدفنني لا يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني
بها ولا تعلوا على قبري علوا وتجنبوا زيارتي ولا تأخذوا من تربتي لتتبركوا بها فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين عليه السلام فان الله
عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال المسيب ثم رأيته يختلف الوانا وينتفخ بطنه ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به جالسا
الى جنبه في مثل شبهه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام في ذلك الوقت غلاما فاقبلت اريد سؤاله فصاح بي سيدي موسى قد نهيتك
يا مسيب فتوليت عنه ثم لم ازل صابرا حتى قضى وغابت تلك الشخص ثم اوصلت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم
بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه كل ذلك اراهم لا يصنعون به شيئا ولا تصل ايديهم اليه وهو مغسل مكفن محنط
حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يصل الى قبره الى الساعة وفي كتاب الوصايا المنسوب الى ابي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري رضي الله عنه
من جهات صحيحة ان السندي بن شاهك حضر بعدما كان بين يديه السم في الرطب وانه عليه السلام اكل منها عشر رطبات فقال له السندي تزداد فقال له
حسبك قد بلغت ما تحتاج اليه فيما امرت به ثم انه احضر القضاة والعدول قبل وفاته بايام واخرجه اليهم وقال ان الناس يقولون ان
ابا الحسن موسى في ضنك وضيق وها هو ذا لا علة به ولا مرض ولا ضيق فالتفت عليه السلام فقال اشهدوا علي اني مقتول بالسم منذ ثلاثة ايام اشهدوا
اني صحيح الظاهر لكني مسموم وسأحمر في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة واصفر غدا صفرة شديدة وابيض بعد غد وامضي الى رحمة
الله ورضوانه فمضى عليه السلام كما قال في آخر اليوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه اربعا وخمسين سنة ابرهيم بن ابي محمود
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام الامام يعلم متى يموت فقال نعم قلت فابوك حيث بعث اليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم
به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال لا انه يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله عز وجل
على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم **الباب الرابع والخمسون** وفاة ابي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا عليه السلام ابن بابويه باسناده
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اني سأقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون الرشيد ويجعل الله
تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة والذي اكرم محمدا صم بالنبوة واصطفاه على الخليقة لا يصلي
احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صم بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري لاكرم
الوفود على الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيبه في وجهه قطرة من الماء الا حرم الله جسده على النار وعنه باسناده عن ابي الصلت
الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل الى هذه القبة التي فيها قبر هرون فأتني
بتراب من اربع جوانبها قال فمضيت فأتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني من هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه فشمه ثم رمى
به ثم قال سيحفر لي ههنا قبر وتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل
ذلك ثم قال ناولني من هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا لي سبع مراق الى اسفل وان تشق لي
ضريحة فان ابوا الا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله عز وجل سيوسعه لي ما شاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي
نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا فتفتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه
لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء وتكلم بالكلام
الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان
انا خرجت وانا مكشوف الرأس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في
محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المأمون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون
وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة بين يديه وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر بالرضا صلوات الله عليه وثب
اليه وعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله هل رأيت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام
يعفيني منه فقال له لا بد من ذلك ما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال
له المأمون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج عليه السلام مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار ثم امر ان يغلق الباب فاغلق ثم نام على فراشه ومكث
واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه

فقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه وعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفة الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا صلوات الله عليه فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائت الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج الى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح تابوتا قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ان كان صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت وانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبني بالرضا عليه السلام فما اصنع فقال اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله عز وجل بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن وقال يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان على الباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال نعم قال لا يكون الامام الا مقدم الراس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت له امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحة فقال انتهوا الى ما يامركم به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا قال لا قال انه قد اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تبارك وتعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم امر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة وضاق علي الحبس وسهرت الليل فدعوت الله عز وجل بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد عليهم السلام وسالت الله بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل محمد بن علي عليهما السلام فقال لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا قال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت ابو علي الطبرسي ايضا روى هذا الحديث في كتاب اعلام الورى بعينه وغيره باسناده وعنه ايضا عن هرثمة عن محمد بن خلف الطاهري قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال لي يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي يا هرثمة اسمع هذا وان رحلتي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليتلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط ثم قف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى الرضا وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني

ثم قال لي يا ابا الصلت احفظ الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت ١٢

مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت
المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني امرني ان اضرب
معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من
ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء على وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الا اذا
غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك الضريح ولا تتركهم ياتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي قال
هرثمة ثم خرجت باكيا فلم ازل كالحبة على المقلاة ولا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار
ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلام فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فسله عني
ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قال قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به
قال فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة
من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في
بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من
عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة
من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء
ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له
ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب
فحملته وادخلته في الفسطاط ووقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء و
تضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف علي بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول وهذا بطوس من خراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين ان الامام لا يجب ان يغسله
الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه
ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه ظاهرا ولا يغسله الآن ايضا الا مغتسله ثم قال لي ادخل الحر اينه هو من حيث يخفى قال فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع
القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي
يا هرثمة اما ترى كيف يمتنع من حفر قبره فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد
ولا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبرني انه لا يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد
نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب
يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون
اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين امرني سيدي ان لا انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر حتى يكون الماء على وجه الارض
ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين لحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به
فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه
ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه فقلت له لا تفعل يا امير
المؤمنين قال ويحك فمن يملؤه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على
وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون
وانصرفت ودعاني المامون وخلاني ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن عليه السلام قدس الله روحه بما سمعته
منه فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين فعما تسالني فقال
يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا فقلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى
ويسود اخرى ثم مد نفسه مغشيا عليه فسمعته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله وويل له من رسول الله وويل له من علي وويل للمامون

من فاطمة

من فاطمة وقبل المأمون من الحسن والحسين وقبل له من محمد بن علي وقبل له من جعفر بن محمد بن علي وقبل له من موسى بن جعفر وقبل له من علي بن موسى الرضا
هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد طال ذلك لبثت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعا
فدخلت إليه وهو جالس كالسكران فقال لا والله ما أنت أعز علي منه ولا جميع من في الأرض والسماء والله لئن بلغني أنك أعدت بما سمعته ورأيته
شيئا لتكونن هلاكك فيه قال فقلت يا أمير المؤمنين إن ظهرت على شيء من ذلك مني فأنت في حل من دمي قال لا والله أو تعطيني عهدا وميثاقا
على كتمان هذا وتركت إعادته فأخذ علي العهد والميثاق وأكده علي فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا وكان للصباح من الوليد بن محمد الإمام عليه السلام وكان يقال له الرضا
والصادق والصابر والفاضل وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين والروايات المتضمنة لشهادة الرضا عليه السلام من المأمون كثيرة اقتصرنا
على ذلك لخوف الإطالة **الباب الخامس والخمسون** وفاة أبي جعفر الثاني محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام الطبرسي في إعلام الورى بإسناده
عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن الفرج كتب إلي أبو جعفر عليه السلام احملوا إلي الخمس فإني لست آخذه منكم سوى عامي هذا فقبض
في تلك السنة وروى أن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر عليه السلام وأشار على ابنة المأمون زوجته بأنها تسمه لأنه وقف على انحرافها
عن أبي جعفر عليه السلام وشدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه عليها ولأنه لم يرزق منها ولد فأجابته إلى ذلك وجعلت سما في عنب
رازقي ووضعته بين يديه فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ما بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر
فماتت بعلة في أغمض المواضع من جوارحها صارت ناسورا فأنفقت مالها وجميع ملكها على تلك العلة حتى احتاجت إلى الاسترفاد وروي أن
الناسور كان في فرجها وفي جامع الأخبار قاتله المأمون وقيل أم المعتصم وقيل أم الفضل يعني زوجته أم الفضل بنت المأمون ابن بابويه
بإسناده عن إسماعيل بن مهران قال لما خرج أبو جعفر عليه السلام في الدفعة الأولى من المدينة إلى بغداد قلت له إني أخاف عليك في هذا الوجه فإلى
من الأمر بعدك قال فكر بوجهه إلي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعي به إلى المعتصم صرت إليه فقلت جعلت فداك
أنت خارج فإلى من الأمر بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت فقال عند هذه يخاف علي الأمر من بعدي إلى ابني علي وعنه بإسناده عن
الحسين بن محمد عن الخيراني عن أبيه أنه كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة التي كان وكل بها وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر كل ليلة ليعرف
خبر علة أبي جعفر عليه السلام وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين أبي إذا حضر قام أحمد وخلا به أبي فخرجت ذات ليلة وقام أحمد عن المجلس
وخلا أبي بالرسول واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لأبي إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك إني ماض والأمر
صائر إلى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم **الباب السادس والخمسون** وفاة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي عليهما السلام
ابن بابويه أن الإمام الهادي عليه السلام قتله المعتمد بالسم وفي جامع الأخبار قاتله علي بن محمد المتوكل بالسم قال وقيل قاتلهما واحد يعني قاتله
وقاتل ابنه الحسن العسكري عليه السلام الراوندي روى عن أبي سليمان قال حدثنا ابن أورمة قال خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى فدخلت على سعيد
الحاجب وقد دفع المتوكل أبا الحسن إليه ليقتله فلما دخلت عليه قال أتحب أن تنظر إلى إلهك قال قلت سبحان الله الذي لا تدركه الأبصار قال هذا
تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك قال قد أمرت بقتله وأنا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فقال إذا خرج فادخل إليه فلم ألبث
أن خرج فقال لي ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا فإذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت
لما أرى قال لا تبك لذلك فإنه لا يتم لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته
قال والله ما مضى غير يومين حتى قتل فقلت لأبي الحسن عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الأيام فتعاديكم قال نعم إن لحديث
رسول الله صلى الله عليه وآله تأويلا السبت رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد أمير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلاثاء
علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة
ابن ابني القائم منا أهل البيت **الباب السابع والخمسون** وفاة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام الراوندي بإسناده عن أبي الأديان قال
كنت أخدم الحسن بن علي العسكري عليه السلام وأحمل له كتبه إلى الأمصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتبا وقال امض بها إلى
المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل سر من رأى اليوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال أبو الأديان
فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجواب كتبي فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته أن أسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب إلى المدائن
وأخذت جواباتها ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل وإذا أنا بجعفر الكذاب أخيه
آخذ بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة لأني كنت أعرفه يشرب الخمر والنبيذ
المسكر ويقامر ويلعب بالطنبور وفي نسخة بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيل غلام العسكري عليه



فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم فصل عليه فدخل جعفر والشيعة حوله فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام في نعشه مكفنا فتقدم
جعفر ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة وبشعره قطط وبأسنانه تفليج فجذب برداء جعفر فقال تأخر يا عم فأنا أحق
بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي وصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه ثم قال لي يا بصري هات جوابات الكتب التي
معك فدفعتها إليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت إلى جعفر وهو يزفر فقلت لحاجز الوشاء من الصبي ليقيم الحجة على
جعفر فقال والله ما رأيته قط ولا أعرفه فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي عليه السلام فعرفوا موته فقالوا فمن نعزي فأشار الناس
إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام جعفر ينفض أثوابه وقال تريدون منا أن
نعلم الغيب قال فجاء الغلام وفي نسخة الخادم وقال لهم معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار وفي نسخة مائة دينار و
عشرة دنانير فيها مطلية فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لأخذ المال هو الإمام فإن جميع ذلك كذلك قال أبو الأديان فعلمت صحة
ما قال الحسن عليه السلام من أمر الهميان فدخل جعفر الكذاب فكشف له وجوه ولد الحسن عليه السلام فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية
وطالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حبلا بها لتغطي حال الصبي فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة
وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم والحمد لله عنه الشيخ الطبرسي بإسناده عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من
ولد العباس قال حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأى يوم توفي وأخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلا قعود
ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير أن نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه
فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال أبو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزي فحدثني
بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيئا قال فسألت الهمداني فقلت غلام عشاري القد أو عشاري السن لأنه روي أن الولادة سنة ست وخمسين
ومائتين وكانت غيبة أبي محمد سنة ستين ومائتين بعد الولادة بأربع سنين فقال لا أدري هكذا سمعت فقال لي شيخ حسن الفهم من أهل
بلده له رواية وعلم عشاري القد

الباب الثامن والخمسون

أن النبي والأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم ماتوا شهداء وذكر القاتل
ابن بابويه بإسناده عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أمير المؤمنين قال يوما لأبي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
بل أحياء عند ربهم يرزقون وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك فأيقن إذا جاءك فإن الشيطان غير
متخيل به فأخذ علي عليه السلام بيد أبي بكر فأراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولده فإنهم مثلي إلا
النبوة وتب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه ثم قال ثم ذهب فلم ير العياشي بإسناده عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام
تدرون مات النبي صلى الله عليه وآله أو قتل إن الله يقول أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فسم قبل الموت إنهما سقتاه فقلنا
إنهما وأبوهما شر من خلق الله وفي جامع الأخبار أنه صلى الله عليه وآله قبض مسموما بالمدينة سمته عائشة بنت أبي بكر في غزوة خيبر قال
ما زالت هذه الأكلة تعاوده حتى قطعت أبهره الطبرسي في إعلام الورى عن الصادق عليه السلام أنه قال والله ما منا إلا مقتول شهيد وفي عيون
الأخبار بالإسناد عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام قال والله ما منا إلا مقتول شهيدا فقيل له ومن يقتلك
يا ابن رسول الله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وأرض غربة ألا من زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة
ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا وقال الشيخ أبو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي اعتقادنا أن النبي صلى الله عليه وآله سم في غزوة خيبر فما زالت هذه الأكلة تعاوده حتى قطعت أبهره فمات
منها وأمير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله ودفن بالغري والحسن بن علي سمته جعدة بنت الأشعث الكندي عليها اللعنة
مات من ذلك والحسين عليه السلام قتل بكربلاء وقاتله سنان بن أنس عليه لعنة الله وعلي بن الحسين زين العابدين سمه الوليد بن عبد الملك لعنه الله
والباقر سمه إبراهيم بن الوليد لعنه الله فقتله والصادق عليه السلام سمه المنصور لعنه الله فقتله والكاظم سمه هارون الرشيد لعنه الله فقتله
والرضا قتله المأمون لعنه الله وأبو جعفر محمد الجواد عليه السلام قتله المعتصم بالسم لعنه الله وعلي الهادي عليه السلام قتله المتوكل بالسم لعنه
الله والحسن بن علي قتله المعتمد لعنه الله بالسم

الباب التاسع والخمسون

شيعة آل محمد شهداء وإن ماتوا على فرشهم ابن بابويه بإسناده عن
عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك أرأيت الراد على هذا الأمر فهو كالراد عليكم فقال يا أبا محمد من رد عليك
فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى يا أبا محمد إن الميت منكم على هذا الأمر شهيد قلت وإن مات على فراشه
فقال إي والله وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق وعنه بإسناده عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا مالك
أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا أيديكم وألسنتكم وتدخلوا الجنة يا مالك إنه ليس من قوم ائتموا بإمام في الدنيا

الاحياء يوم القيامة يلقيهم ويلقونه الا انه ومن كان على مثل حالكم ثابتا لذلك الميت منكم والله على هذا الامر لشهيد بمنزلة الضارب بالسيف
في سبيل الله ابن بابويه باسناده عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال
المؤمن على اي حال مات وفي اي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد امالي الشيخ الطوسي باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا
على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ونحن جماعة بعد ما قضينا مناسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم
وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان
وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك
ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمن مات منكم قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك منكم قائمنا فقتل معه
كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا وعنه من مجالسه باسناده عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال كل مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام ثم قال ايحبس نفسه على الله ثم لا يدخله الجنة ابن
بابويه باسناده يرفعه الى ابي بصير ومحمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال
الميت من شيعتنا صديق شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله عز وجل يؤمن بالله وبرسوله قال الله عز وجل الذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وعن منهال القصاب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ادع الله
ان يرزقني الشهادة فقال المؤمن شهيد ثم تلا والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
وعن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله مع قائم آل
محمد صلوات الله عليه بسيفه ثم قال بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه وفيكم آية من كتاب الله قلت واي آية جعلت
فداك قال قول الله عز وجل والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم ثم قال صرنا والله صادقين شهداء عند ربنا
وعن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني الموت قال فقال لي يا ابا
حمزة او ما ترى الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا ابا حمزة من آمن بنا وصدق حديثنا كان كمن قتل تحت راية القائم عليه السلام
بل والله تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله ابن بابويه باسناده عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال ما من الشيعة عبد يقارف امرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه اما في مال
واما في ولد واما في نفسه حتى يلقى الله وما له ذنب وانه ليبقى عليه شيء من ذنوبه فيشدد عليه عند موته الميت من شيعتنا صديق
شهيد صدق بامرنا واحب فينا وابغض فينا يريد بذلك الله عز وجل يؤمن بالله وبرسوله قال الله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم **الباب الستون** ما للمؤمن اذا مات في اي يوم ابن بابويه في الخصال باسناده عن زيد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال من مات يوم الخميس بعد زوال الشمس الى يوم الجمعة وقت الزوال
وكان مؤمنا اعاذه الله عز وجل من ضغطة القبر وقبل شفاعته في مثل ربيعة ومضر ومن مات يوم السبت من المؤمنين لم يجمع الله عز
وجل بينه وبين اليهود في النار ومن مات يوم الاحد من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين النصارى في النار ابدا ومن مات يوم الاثنين
من المؤمنين لم يجمع الله عز وجل بينه وبين اعدائنا من بني امية في النار ابدا ومن مات يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله عز وجل
معنا في الرفيق الاعلى ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله عز وجل نحس يوم القيامة واسعده بمجاورته واحله دار المقامة من فضله
لا يمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب ثم قال عليه السلام المؤمن على اي حال مات وفي اي يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب
ثم قال عليه السلام من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه
لشيعتك وانهم ليخرجون يوم القيامة من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من
الجنة واكاليل من الجنة وتيجان من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة
ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وعنه باسناده عن زيد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال المؤمن على اي حال مات وفي اي يوم مات وساعة
قبض فهو صديق شهيد **الباب الحادي والستون** ما لمن مات يوم الجمعة او ليلتها ابن يعقوب باسناده عن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه
الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من النار ما دعا به أحد من الناس وقد
عرف حقه وحرمته إلا كان حقا على الله عز وجل أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وبعث آمنا وما
استخف أحد بحرمته وضيع حقه إلا كان حقا على الله عز وجل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب وعن ابن بابويه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام
قال سئل عن يوم الجمعة وليلتها فقال ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافى من النار من مات
يوم الجمعة عارفا بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار ومن مات ليلة الجمعة أعتق من النار

الباب الثاني والستون

ما رواه ابن بابويه من صفة الموت عن الأئمة المعصومين عليهم السلام ابن بابويه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت فقال هو على الجسيم
عظيم مشتمل ثلاثة أمور يرد عليه إما بشارة بنعيم الأبد وإما بشارة بعذاب الأبد وإما تحزين وتهويل لا يدرى من أي الفرق هو وأما ولينا
والمطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد وأما عدونا والمخالف لأمرنا فهو المبشر بعذاب الأبد وأما المبهم أمره الذي لا يدرى ما حاله فهو المؤمن
المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله بأعدائنا ويخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا
عقوبة الله فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة وسئل الحسن بن علي عليه السلام ما الموت الذي جهلوه قال أعظم
سرور يرد على المؤمنين إذا نقلوا من دار النكد إلى نعيم الأبد وأعظم ثبور يرد على الكافرين إذا نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد
ولما اشتد الأمر بالحسين بن علي عليه السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لأنهم كانوا إذا اشتد الأمر تغيرت ألوانهم وارتعدت
فرائصهم ووجلت قلوبهم ووجبت جنوبهم وكان الحسين عليه السلام وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدأ جوارحهم وتسكن
نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا إليه لا يبالي بالموت فقال عليه السلام صبرا يا بني الكرام فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء
إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وهؤلاء أعداؤكم كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب إن أبي
حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم
ما كذبت ولا كذبت وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام ما الموت قال للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفك قيود وأغلال ثقيلة والاستبدال
بأفخر الثياب وأطيبها روائح وأوطأ المراكب وآنس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسة والاستبدال بأوسخ الثياب
وأخشنها وأوحش المنازل وأعظم العذاب وقيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام ما الموت قال هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة إلا
أنه طويل المدة لا ينتبه منه إلا يوم القيامة فمن رأى في منامه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن رأى في نومه من أصناف الأهوال ما لا يقادر
قدره فكيف حال فرح في الموت ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وقيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال هو للمؤمن كأطيب
ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كله عنه وللكافر كلسع الأفاعي وكلدغ العقارب وأشد قيل فإن قوما يقولون هو أشد
من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالحجارة وتدوير قطب الأرحية في الأحداق قال هو كذلك على بعض الكافرين والفاجرين ألا
ترون منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو أشد من هذا ومن عذاب الدنيا قيل فما لنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ
وهو يتحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين من يكون أيضا كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت فقال ما كان
من راحة هناك للمؤمنين فهو عاجل ثوابه وما كان من شديدة فهو تمحيصه من ذنوبه ليرد إلى الآخرة نقيا نظيفا مستحقا الثواب الأبد
لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد إلى الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب
وما كان من شدة هناك على الكافر فهو ابتداء عقاب الله عند نفاد حسناته وذلك بأن الله عدل لا يجور ودخل موسى بن جعفر عليه السلام
على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف حال صاحبنا وكيف الموت فقال إن
الموت هو المصفاة يصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر عليهم ويصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو
نعمة أو رحمة تلحقهم وهو آخر ثواب حسنة تكون لهم وأما صاحبكم فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب
من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد ومرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال كيف تجدك فقال لقيت
الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال أليما شديدا فقال ما لقيته ولكن لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله
إنما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحا ففعل الرجل ذلك والحديث طويل أخذنا
منه موضع الحاجة وقيل لمحمد بن علي الرضا عليه السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت فقال لأنهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا
من أولياء الله نعم حقا لأحبوه ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه

والنافع للالم عنه فقال الجهلهم بنفع الدواء وقال والذي بعث محمدا بالحق ان من استعد للموت حق الاستعداد انفع له من هذا الدواء
وهذا المتعالج انهم لو علموا ما يؤدي اليه الموت من النعم لاستدعوه اشد استدعاء العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب
السلامات ودخل علي بن محمد على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف الموت لانك لا تعرفه أرأيتك اذا
وسخت وتقذرت وتاذيت بما عليك من الوسخ والقذرة واصابك اكلة وقروح وجرب ما تريد ان تدخل حماما فتغتسل ذلك عنك او ما في حمام
يزيل عنك ذلك كله او تكره ان لا تدخله فيبقى ذلك عليك فقال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت وهو ذلك الحمام وهو آخر ما بقي عليك
من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كل هم وغم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل و
نشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وسئل الحسن بن علي عليه السلام عن الموت ما هو فقال هو التصديق بما لا يكون بي حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام انه قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الكافر هو الميت ان الله عز وجل يقول يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما بالي لا احب
الموت فقال الك مال قال نعم قال قدمته قال لا قال فمن ثم ذلك لا تحب الموت وقال رجل لابي ذر رحمه الله ما بالنا نكره الموت قال لانكم
عمرتم الدنيا وخربتم الآخرة فتكرهون ان تنقلوا من عمران الى خراب وقيل له كيف ترى قدومنا على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم
على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه قيل فكيف حالنا عند الله قال اعرضوا اعمالكم على الكتاب ان الله تعالى يقول ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الرجل فاين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين **الباب الثالث والثمانون** فيمن احيي وذكر صفة
الموت ابن يعقوب باسناده عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام
وكان سال ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما
سكنت عني حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا وتعود علي حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره وعنه باسناده عن بريد الكناسي عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان فتية من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد ملوك بني اسرائيل وانهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا
فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس منه الا رسمه فقالوا لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد
طعم الموت فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا به الله انت الهنا يا ربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل الحي الذي لا يموت لك
في كل يوم شأن تعلم كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك قال فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب
فزعا شاخصا بصره الى السماء فقال لهم ما يوقفكم على قبري فقالوا دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم سكنت في قبري تسعة وتسعين
سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج طعم مرارة الموت من حلقي فقالوا له مت يوم مت وانت على ما نرى ابيض الرأس واللحية قال لا
ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت عظام بدني الى روحي فبقيت فيه فخرجت فزعا شاخصا بصري مهطعا الى صوت الداعي فابيض لذلك
رأسي ولحيتي وسيأتي ان شاء الله تعالى في غير هذا الباب من ذلك **الباب الرابع والثمانون** في وفاة سلمان وقد نظم صفة الموت ابيات
مبتلة الشيخ الفاضل الشيخ رجب البرسي قال حدثنا الامام شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الاصبغ بن نباتة
انه قال كنت مع سلمان الفارسي رحمه الله تعالى وهو امير المدائن في زمان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك انه كان قد ولاه المدائن عمر بن
الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب عليه السلام قال الاصبغ فاتيته يوما زائرا وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه
حتى اشتد به الامر وايقن بالموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهدي برسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت
وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تأمرني يا سلمان يا اخي قال له تخرج وتأتيني بسرير وتفرش عليه ما يفرش
للموتى ثم يحملني بين اربعة فتأتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ حبا وكرامة فخرجت مسرعا وغبت ساعة واتيته بسرير ففرشت عليه ما يفرش للموتى
ثم اتيته بقوم يحملونه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه فيها فقال لهم يا قوم استقبلوا بوجهي القبلة فلما استقبل القبلة بوجهه نادى بعلو
صوته السلام عليكم يا اهل عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه احد فنادى ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا
لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليهم غطاء السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى
سألتكم بالله العلي العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال لي يا سلمان
اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت ان ادري دنت وفاتي ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو بميت قد نطق من قبره وهو يقول
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اهل البناء والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون فسل
عما بدا لك يرحمك الله تعالى قال سلمان ايها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسرة الفوت امن اهل الجنة انت ام من اهل النار فقال يا سلمان انا ممن انعم

الله نعم عليه بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الآن يا عبد الله صف لي الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وماذا رأيت وما
عاينت قال مهلاً يا سلمان فوالله ان قرضاً بالمقاريض ونشراً بالمناشير لاهون علي من غصة الموت اعلم اني كنت في دار الدنيا ممن الهمني الله
نعم الخير وكنت اعمل به واؤدي فرائضه واتلو كتابه واحرص في بر الوالدين واجتنب الحرام والمحارم وافزع عن المظالم واكد الليل والنهار في
طلب الحلال الحرف خوفاً من وقفة السؤال فبينما انا في الذ عيش وغبطة وفرح وسرور اذ مرضت فبقيت في فراشي اياماً حتى انقضت من الدنيا مدتي
فاتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء صاعداً ولا الى الارض نازلاً فاشار الى بصري فاعماه وسمعي
فاصمه والى لساني فعقده فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكوا اهلي وظهر خبري الى اخواني وجيراني فقلت له عند ذلك من انت يا هذا الذي شغلني
عن مالي واهلي وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لانقلك من الدنيا الى الآخرة فقد انقطعت مدتك وجاءت منيتك فبينما هو كذلك
يخاطبني اذ اتاني شخصان وهما احسن خلق رأيت فجلس احدهما عن يميني والآخر عن شمالي فقالا لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك
بكتابك فخذه الآن وانظر ما فيه فقلت لهما اي كتاب لي اقرأه قالا نحن الملكان اللذان كنا معك في دار الدنيا نكتب ما لك وعليك فهذا كتاب
فنظرت في كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه وما رأيت من الخير فضحكت عند ذلك وفرحت فرحاً شديداً ونظرت الى كتاب السيئات
وهو بيد العتيد فساءني ما رأيت وابكاني فقالا لي ابشر فلك الخير ثم دنا مني الشخص الاول فجذب الروح فليس من جذبة يجذبها الا وهي تقوم
مقام كل شدة من السماء الى الارض فلم يزل كذلك حتى صار الروح في صدري ثم اشار الي بحربة لو انها وضعت على الجبال الذابت فقبض
روحي من عرنين انفي فعلا من عند ذلك الصراخ وليس من شيء يقال ويفعل الا وانا به عالم فلما اشتد صراخ القوم وبكاؤهم جزعاً علي
البهم ملك الموت بغيظ وحنوط وقال يا معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ما ظلمناه فتشكوا ولا اعتدينا عليه فتضجوا وتبكوا ولكن نحن
وانتم عبيد لرب واحد ولو امرتم فينا كما امرنا فيكم لامتثلتم فينا كما امتثلنا فيكم والله ما اخذناه حتى فني رزقه وانقطعت مدته وصار الى رب كريم
يحكم فيه كما يشاء وهو على كل شيء قدير فان صبرتم اجرتم وان جزعتم اثمتم كم لي من رجعة اليكم آخذ البنين والبنات والآباء والامهات ثم انصرف
ذلك عني والروح معه فعند ذلك اتاه ملك آخر فاخذها منه وتركها في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله عز وجل في اقل من طرفة
جفن على جفن فلما حصلت الروح بين يدي ربي سبحانه عز وجل سألها عن الصغيرة والكبيرة وعن الصلوة وصيام شهر رمضان وحج بيت الله
الحرام وقراءة القرآن والزكوة والصدقات وسائر الاوقات والايام وطاعة الوالدين وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم وعن مظالم
العباد وعن التهجد بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح الى الارض باذن الله عز وجل فعند ذلك اتاني غاسل
فجردني من اثوابي واخذ في غسلي فنادته الروح يا عبد الله رفقاً بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق الا انقطع ولا عضو الا
انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل ميتاً ابداً ثم انه اجرى علي الماء وغسلني ثلاثة اغسال وكفنني في ثلاثة اثواب وحنطني
حنوطاً وهو الزاد الذي خرجت به الى دار الآخرة ثم جذب الخاتم من يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه الى الاكبر من ولدي وقال آجرك الله
في ابيك واحسن لك الاجر والعزاء ثم ادرجني في الكفن ولفني ونادى اهلي وجيراني وقال هلموا اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك يودعوني
فلما فرغوا من وداعي حملت على سرير من خشب والروح عند ذلك بين وجهي وكفني حتى وضعت للصلوة فصلوا علي فلما فرغوا من الصلوة حملت
الى قبري ودليت فيه فعاينت هولاً عظيماً المطلع يا سلمان يا عبد الله اعلم اني وقفت من شفير قبري الى لحدي يخيل الي انني سقطت من السماء الى
الارض في لحدي وشرج اللبن وحثي التراب علي فعند ذلك سلبت الروح من اللسان وانقلب السمع والبصر فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت
بالندم فقلت يا ليتني من الراجعين فجاوبني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت يا هذا
الذي يكلمني ويحدثني فقال انا منبه فقلت له من انت يا منبه قال انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه لانبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم
على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه جذبني واجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت اني لا احصيه فقال لي اما سمعت قول ربك احصاه الله ونسوه
قال لي اكتب وانا املي عليك فقال اين البياض فجذب جانباً من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال سبابتك فقلت من اين
هذا المداد قال ريقك ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق من اعمالي صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك
احداً ثم انه اخذ الكتاب وختمه بخاتم وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعاً قد طوقوها في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل بي قال
الم تسمع قول ربك وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً
فهذا تخاطب به يوم القيمة ويؤتى بك وكتابك بين عينيك منشوراً تشهد فيه على نفسك ثم انصرف عني فاتاني منكر باعظم منظر واوحش
شخص وبيده عمود من حديد لو اجتمعت عليه اهل الثقلين ما حركوه من ثقله فروعني وافزعني وهددني ثم انه قبض بلحيتي واجلسني ثم انه
صاح بي صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا جميعاً ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك وما دينك ومن نبيك وما انت عليه وما قولك في

دار الدنيا فاعتقل من فرح لساني وتحيرت في امري فما ادري ما اقول ولم يبق في جسمي عضو الا ارتعد من الخوف فلقنني حجتي من ربي فامسك بلسانه
والملوحيا الثاني فقلت له يا عبد الله لم تفزعني وانا اعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني
والكعبة قبلتي والمؤمنون اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله هذا قولي واعتقادي وعليه القى
ربي في معادي فعند ذلك قال لي الآن ابشر يا عبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى واتاني نكير وصاح صيحة هائلة اعظم من الصيحة الاولى
فاشتبكت اعضائي بعضها في بعض كاشتباك الاصابع ثم قال لي هات الان عملك يا عبد الله فبقيت حائرا متفكرا في رد الجواب فعند ذلك
صرف الله عني شدة الروع والفزع والهمني حجتي وحسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك يا عبد الله رفقا بي فاني قد خرجت من الدنيا وانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق والحساب حق
ومساءلة منكر ونكير في القبر حق والبعث حق وان الجنة حق والنار وما وعد الله فيهما من العذاب حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور حق ثم قال لي يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعني وقال نم نومة العروس ثم انه فتح لي بابا من عند راسي الى الجنة وبابا
من عند رجلي الى النار ثم قال لي يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من الجنة والنعيم والى ما نجوت منه من نار الجحيم ثم سد الباب الذي من عند رجلي
وبقي الباب الذي من عند راسي مفتوحا الى الجنة فجعل يدخل علي من روح الجنة ونعيمها ثم اوسع لحدي مد البصر ومضى عني فهذا صفتي و
حديثي وما لقيته من شدة الاهوال وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله واشهد ان الموت حق على طرف لساني
فراقب الله تعالى ايها السائل خوفا من وقفة السؤال ثم انقطع عند ذلك كلامه فقال سلمان رضي الله عنه عند ذلك اكتبوا رحمكم الله تعالى واحملوني
الى الارض فقال اسندوني فاسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء وقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وهو يجير ولا يجار عليه بك آمنت
ولنبيك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتاني ما وعدتني يا من لا يخلف الميعاد اقبضني الى رحمتك وانزلني دار كرامتك فانا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فلما كمل شهادته قضى نحبه ولقي ربه رضي الله تعالى عنه قال فبينما نحن كذلك اذ اتى رجل على بغلة شهباء
متلثما فسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال يا اصبغ جدوا في امر سلمان فاخذنا في امره فاخذ معه حنوطا وكفنا فقال هلموا فان عندي ما ينوب
عنه فاتيناه بماء ومغتسل فلم يزل يغسله بيده حتى فرغ وكفنه وصلينا عليه ودفناه ولحده علي عليه السلام بيده فلما فرغ من دفنه وهم بالانصراف
تعلقت بثوبه وقلت له يا امير المؤمنين كيف كان مجيئك ومن اعلمك بموت سلمان قال فالتفت الي وقال آخذ عليك يا اصبغ عهد الله وميثاقه انك
لا تحدث بهذا احدا ما دمت حيا في دار الدنيا فقلت يا امير المؤمنين اموت قبلك فقال لا يا اصبغ بل يطول عمرك فقلت له يا امير
المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سامعا مطيعا اني لا احدث به احدا حتى يقضي الله تعالى من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير
فقال لي يا اصبغ بهذا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله فاني قد صليت هذه الساعة الاولى بالكوفة وخرجت اريد منزلي فلما وصلت
الى منزلي اضطجعت فاتاني آت في منامي وقال يا علي ان سلمان قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى وجعلت اسير فقرب الله
لي البعيد فجئت كما تراني بهذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انه ودعني وذهب فلم ادر صعد الى السماء ام في الارض نزل فاتى الكوفة
والمنادي ينادي لصلاة المغرب فحضر عندهم علي عليه السلام وهذا ما كان من حديث وفاة سلمان الفارسي رضي الله عنه والحمد لله وحده
الكشي باسناده عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد قال قال سلمان قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اذا حضرك او اخذك الموت حضر اقوام يجدون
الريح ولا ياكلون الطعام ثم اخرج صرة من مسك فقال هبة اعطانيها رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم بلها ونضحها حوله ثم قال لامراته قومي اجيفي الباب
فقامت واجافت الباب فرجعت وقد قبض رضي الله عنه وروى الشيخ رجب البرسي في كتابه قال وروي عن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين
يغسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عد الى موتك فعاد

الباب الخامس والستون

وفاة ابي ذر رضي الله عنه علي بن ابراهيم في تفسيره قال كان ابو ذر رحمه الله تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك ثلاثة ايام وذلك
ان جمله كان اعجف فلحق بعد ثلاثة ايام به ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى
شخص فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كان اباذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى
ابو ذر رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت الى
صخرة وعليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله يا اباذر رحمك الله تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلاة عليك ودفنك
فلما سيره عثمان الى الربذة ومات بها ابنه ذر ووقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علي في موتك
من غضاضة وما لي الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاهتمام بك ولولا هول المطلع لاحببت ان اكون مكانك فليت شعري

ما قالوا وما قلت ثم رفع يديه فقال اللهم انك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لي عليه حقوقا فاني قد وهبت له ما فرضت عليه من حقوقي فهب لي
ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالجود واكرم مني وكانت لابي ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال له النقاب فماتت كلها
فاصاب ابو ذر وابنته الجوع فماتت اهله فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لي يا بنية قومي بنا الى الرمل نطلب
القت وهو نبت له حب فصرنا الى الرمل فلم نجد شيئا فجمع ابي رملا ووضع راسه عليه ورايت عينيه قد انقلبت فبكيت وقلت له يا ابت كيف
اصنع بك وانت وحيد فقال يا بنية لا تخافي فاني اذا مت جائك من اهل العراق من يكفيك امري فانه اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه
واله في غزوة تبوك فقال يا ابا ذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك
ودفنك فاذا انا مت فمدي الكساء على وجهي ثم اقعدي على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقومي اليهم وقولي هذا ابو ذر صاحب رسول الله
قد توفي قال فدخل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا يا ابا ذر ما تشتكي قال ذنوبي قالوا فما تشتهي قال رحمة ربي قالوا فهل لك بطبيب
قال الطبيب امرضني قالت ابنته فلما عاين سمعته يقول مرحبا بحبيب اتى على فاقة لا افلح من ندم اللهم خنقني خناقك فوحقك انك لتعلم
اني احب لقاءك قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابو ذر صاحب
رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر وروي انه قال دفنته في حلة كانت معي قيمتها
اربعة الاف درهم قالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد بالقران في نومي كما كان
يتهجد في حياته فقلت يا ابت ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه واكرمني وحباني فاعملي ولا تغتري

الباب الثامن والستون النهي عن تمني الموت امالي الشيخ باسناده عن ام الفضل قالت دخل رسول الله على رجل يعوده وهو
شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تتمن الموت فانك ان تك محسنا تزداد حسنا الى احسانك وان تك مسيئا فتؤخر
لتستعتب **الباب التاسع والستون** الموت خير للمؤمن والكافر محمد بن مسعود العياشي باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحيوة فقال الموت خير للمؤمن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين **الباب السبعون** في وقت موت
ابليس لعنه الله ابن بابويه باسناده عن يحيى بن ابي العلاء الرازي قال ان رجلا دخل على ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله
عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة
الاولى والثانية وروى في كتاب جمع الايات المنزلة في اهل البيت ع محمد بن العباس عن وهب بن جميع عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول
ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال ع اتحسب يا وهب انه يوم يبعث الناس كلا
ولكن الله تعالى انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا اهل البيت فيأتي الى مسجد الكوفة فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذاك قبل القائم ع فيسلط جنوده
وابناءه وما تولد من جميع اقطار الارض برها وبحرها وسهلها وجبلها فلم يبق منهم احد فذلك اليوم الوقت المعلوم العياشي باسناده عن
وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
قلت له جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا كان في مسجد الكوفة
جاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم **الباب
الحادي والسبعون** وقت وفاة الخضر عليه السلام ابن بابويه باسناده عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
يقول ان الخضر ع شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيثما
ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به
وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته **الباب الثاني والسبعون** ان من يموت من الناس الحجة وهو الامام ومن يرفع الحجة والقيمة يقوم بعده بيوم ما
ابن يعقوب باسناده عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان اخر من يموت الامام لئلا يحتج احد
على الله عز وجل انه تركه بغير حجة الله عليه وعنه باسناده عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان
احدهما الحجة وعنه باسناده عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه وعنه باسناده عن احمد بن محمد
البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة
او الثاني الحجة الشك عن احمد بن محمد وعنه باسناده عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان
الامام احدهما وعنه باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد ان اسأله

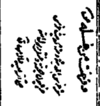
عن الحارث

عن الحلبي فقلت له يا أبا عمرو إني أسألك عن شيء وما أنا شاك فيما أريد أن أسألك عنه فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إذا كان
قبل القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا
فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة **الباب الحادي والسبعون** أنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى
أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد وآخر من يموت ملك الموت الحسين بن سعيد في كتاب الزهد ابن يعقوب في الكافي بإسنادهما عن يعقوب الأحمر
قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال إن الله عز وجل نعى إلى نبيه نفسه فقال إنك ميت وإنهم ميتون وكل نفس ذائقة
الموت ثم أنشأ يحدث فقال إنه يموت أهل الأرض حتى لا يبقى أحد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل
وميكائيل عليهما السلام قال فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة
العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام فيقال له قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسوليك وأمينيك
فيقول إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقال له من بقي وهو أعلم فيقول يا رب
لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقال له من بقي فيقول يا رب
لم يبق إلا ملك الموت فيقال له مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الأرض بيمينه والسماوات بيمينه ويقول أين الذين كانوا يدعون معي
شريكا وأين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر وعنه بإسناده عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أمات الله أهل الأرض
أمات أهل السماء ثم أمات أهل السماء الثانية ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم أمات أهل السماء الرابعة ثم أمات أهل السماء الخامسة ثم أمات أهل
السماء السادسة ثم أمات أهل السماء السابعة ثم أمات ميكائيل قال وجبرئيل ثم أمات جبرئيل ثم أمات إسرافيل ثم أمات ملك الموت ثم نفخ
في الصور وبعث قال ثم يقول الله تبارك وتعالى لمن الملك اليوم فيرد على نفسه فيقول الله الخالق البارئ المصور الله الواحد القهار
ثم يقول أين الجبارون الذين كانوا يدعون مع الله إلها آخر أين المتكبرون ونحو هذا ثم يبعث الخلق **الباب الثاني والسبعون** أن المؤمن
مع جنازته ملائكة يشيعونه إلى الجنة والكافر مع جنازته ملائكة يشيعونه إلى النار ابن يعقوب بإسناده عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد
الله عليه السلام قال امش أمام جنازة المسلم العارف ولا تمش أمام جنازة الجاحد فإن أمام جنازة المسلم ملائكة يشيعونه إلى الجنة وإن أمام جنازة
الكافر يشيعونه إلى النار وعنه بإسناده عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه قال سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشي أمامها أو
خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها فقال إن كان مخالفا فلا تمش أمامه فإن ملائكة العذاب يستقبلونه بأنواع العذاب **الباب الثالث
والسبعون** أنه إذا حضر الميت أربعون رجلا أو خمسون فقبلت شهادتهم ابن يعقوب بإسناده عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر
الميت أربعون رجلا فقالوا اللهم إنا لا نعلم إلا خيرا قال الله عز وجل قد قبلت شهادتكم وغفرت له ما علمت مما لا تعلمون وعنه عن سعد
الإسكاف قال لا أعلمه إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال كان في بني إسرائيل عابد فأعجب به داود فأوحى الله إليه لا يعجبك شيء من أمره فإنه مرائي
فمات الرجل فقال يا داود ادفنوا صاحبكم ولم يحضره فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما نعلم إلا خيرا فلما صلوا عليه قام خمسون
آخرون فشهدوا أيضا كذلك فلما دفنوه قام خمسون آخرون فشهدوا أيضا كذلك فأوحى الله إلى داود ما منعك أن تشهد فلانا فقال يا رب
الذي أطلعتني عليه من أمره فأوحى الله إليه إن كان ذلك كذلك لكنه شهد قوم من الأحبار والرهبان فما يعلمون منه إلا خيرا فأجزت شهادتهم
وغفرت له على علمي **الباب الرابع والسبعون** معنى قول إنا لله وإنا إليه راجعون ابن يعقوب بإسناده عن صالح بن أبي حماد رفعه
قال جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال عبد الرحمن فقال له أمير المؤمنين إن جزعت فحق الرحم أتيت وإن صبرت
فحق الله أديت على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم فقال له الأشعث إنا لله وإنا
إليه راجعون فقال أمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما تأويلها فقال الأشعث أنت غاية العلم ومنتهاه فقال له أما قولك إنا لله فإقرار منك بالملك
وأما قولك وإنا إليه راجعون فإقرار منك بالهلاك **الجملة الثالثة في معالم البرزخ** وهو من حين الوضع في القبر إلى قيام الساعة
الباب الأول قبر النبي صلى الله عليه وآله أشرف البقاع أمالي الشيخ الطوسي بإسناده عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع أمي ومع خالتي
على عائشة فسألتاها كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم قالت سبحان الله كيف تسألاني عن رجل لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الناس أين ندفنه
فقال علي عليه السلام ليس في أرضكم بقعة أحب إلى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف تسألاني عن رجل وضع يده
على موضع لم يطلع فيه أحد ابن يعقوب بإسناده عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى العباس أمير المؤمنين فقال يا علي إن الناس قد اجتمعوا
أن يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وأن يؤمهم رجل منهم فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال يا أيها الناس إن رسول
الله صلى الله عليه وآله كان إماما حيا وميتا وقال إني أدفن في البقعة التي أقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون

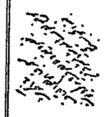


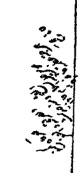
كتاب فضائل امير المؤمنين قال ان بعض اصحابنا قال ان الله رفعه الى السماء كما رفع عيسى بن مريم لان نبينا افضل منه عند الله تعالى وقال
قوم يدفن في مكة لانها مولده وموضع بعثته ومتعبده وفيها قبر ابيه اسماعيل عليه السلام وقال قوم يدفن في بيت المقدس لانه حظيرة
الانبياء ومنه كان ابتداء المعراج وفيه يحشر الله تعالى الخلائق يوم القيمة وقال قوم انما يدفن في المدينة لانها موضع هجرته ومثواه وموضع اصحابه
وقال قوم ما يدفن الا فيما امر ربه تعالى فاسئلوا عن ذلك صبيرا سمعناه يقول علي يغسلني ويلحدني ويقضي ديني فسئلوه عن ذلك فاقبل
امير المؤمنين ع فسأله عمر بن الخطاب عن دفن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عمر تسئلني اليوم لما لا اعلم لاهل الارض الا انا فاخبرك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر تسئلني اليوم عن حبيبك عليه السلام عن الله عز وجل فنظلوني في غد فانه اتاه جبرئيل من رب العزة فقال له ان شئت في
العلاء دير العلى ام في صلة المنتهى ام في محل قاب قوسين او ادنى بالمقام المحمود فقال له يا اخي جبرئيل وكيف حال امتي بعدي فقال الله
تعالى ما كنت معذبهم وانت فيهم فقال يا اخي امتي لا ادفن الا فيهم فغاب عنهم جبرئيل عليه السلام وعاد فقال يا محمد يا اشرف البقاع فقال صلى الله
عليه وآله بأي موضع فقال في موضع سجدا ذلك فانه لم يدفن نبي الا في موضع متعبده وان لحده بيتوح بيته **الباب الثاني في فضل**
قبر علي امير المؤمنين ع وانه من طور سيناء وهو قبر آدم ونوح وهود وصالح وان قبره وقبور ولده بقعة من بقاع الجنة الشيخ في التهذيب
باسناده عن ابي عامر البناني واعظ اهل الحجاز قال اتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد فقلت يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره يعني امير المؤمنين ع
وعمر تربته قال يا ابا عامر حدثني ابي عن جده الحسين بن علي عن علي ع ان النبي قال له والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها فقلت يا رسول الله ما لمن
زار قبورنا وعمرها وتعاهدها فقال لي يا ابا الحسن ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وان الله جعل
قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن اليكم وتحتمل المذلة والاذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقربا منهم الى الله ومودة
منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غدا في الجنة يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها فكانما اعان
سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الاسلام ويخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم
كيوم ولدته امه فابشر وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكن حثالة من الناس
يعيرون زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي لا انالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي وعنه باسناده عن المفضل
عن الخثعمي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اني اشتاق الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت له اني احب ان ازور قبر امير المؤمنين عليه السلام فقال
هل تعرف فضل زيارته فقلت لا يا ابن رسول الله الا ان تعرفني ذلك قال اذا زرت قبر امير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم
علي بن ابي طالب ع فقلت يا ابن رسول الله ان الناس يقولون ان آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه
بالكوفة فقال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعا وطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه واستخرج
تابوتا فيه عظام آدم ع فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله للارض
ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوح التابوت فدفنه في الغري
وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا واتخذ عليه محمدا حبيبا وجعله
للنبيين مسكنا فوالله ما سكن فيه بعد ابويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النجف فزر عظام
آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب ع فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره تفتح له ابواب
السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما وعنه باسناده عن ابي مطر لما ضرب ابن ملجم الفاسق لعنه الله امير المؤمنين ع قال له الحسن اقتله قال لا
ولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود وصالح وعنه باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
اين دفن امير المؤمنين ع قال دفن في قبر ابيه نوح قلت وابن قبر نوح الناس يقولون انه في المسجد قال لا ذاك في ظهر الكوفة وعنه باسناده عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلام في حديث حدثني به انه كان في وصية امير المؤمنين ان اخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت اقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني
وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال سئلت الحسن بن علي اين
دفنتم امير المؤمنين ع قال على شفير الجرف ومررنا به ليلا على مسجد الاشعث قال ادفنوني في قبر اخي هود **الباب الثالث في فضل**
قبر ابي عبد الله الحسين ع تهذيب الشيخ باسناده عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لموضع قبر الحسين حرمة معروفة من عرفها
واستجار بها اجير قلت فصف لي موضعها جعلت فداك قال امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرين
من ناحية رأسه وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره الى السماء فليس ملك في السماء ولا
في الارض الا وهم يسئلون الله ان يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ففوج ينزل وفوج يعرج **روى** عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال

سمعته يقول قبر الحسين عشرون ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة وعنه باسناده عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال خلق الله كربلا
قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل ان يخلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك و
جعلها الله افضل ارض في الجنة وعنه باسناده عن محمد بن سنان عن من حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين يسير بالناس حتى اذا
كان من كربلا على مسيرة ميل او ميلين فتقدم بين ايديهم حتى اذا صار بمصارع الشهداء قال قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط كلهم
شهداء باتباعهم فطاف بها على بغلته خارجا رجليه من الركاب وانشأ يقول مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا
يلحقهم من كان بعدهم وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين في قوله فحملته فانتبذت به مكانا قصيا قال خرجت من دمشق حتى اتت
كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين ثم رجعت من ليلتها وعنه باسناده عن محمد بن الفضل عن ابن ابي يعفور (؟) عن الرضا قال قال الصادق عليه السلام اربع
بقاع ضجت الى الله من الغرق ايام الطوفان البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس **الباب الرابع** فضل قبر ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام تهذيب الشيخ باسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها
زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض
طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب له ثواب الف حجة مبرورة والف
عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة وعنه باسناده عن ابي هاشم الجعفري داود بن القسم قال سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا
صلوات الله عليه يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيمة من النار **الباب الخامس** ان ما من نبي و
لا وصي الا وهو يرفع الى السماء بعد موته ويبلغهم السلام ويسمعونه تهذيب الشيخ باسناده عن عطية الابزاري قال سمعت ابا عبد الله يقول لا
تمكث جثة نبي ولا وصي في الارض اكثر من اربعين يوما وعنه باسناده والكليني عن زياد بن ابي الحلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من نبي ولا وصي
يبقى في الارض بعد موته اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما تؤتى مواضع آثارهم ويبلغهم السلام من بعيد ويسمعونه
في مواضع آثارهم من قريب **الباب السادس** ان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام يرجع بعد الموت والاحاديث في ذلك كثيرة ونقتصر على
قليل من كثير الراوندي باسناده عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال علي بن ابي طالب امرني رسول الله اذا توفي ان استقي سبع قرب من
بئر غرس فاغسله بها فاذا غسلته واخرجت من في البيت فاذا اخرجتهم فضع فاك على فيه ثم سلني عما هو كائن الى ان تقوم الساعة من امر الفتن
قال علي عليه السلام ففعلت ذلك فانبأني بما يكون الى ان تقوم الساعة وما من فتنة تكون الا وانا اعرف اهل ضلالتها من اهل حقها وعنه باسناده
عن سعد عن عبد الله قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن سعد الثقفي وساق الاسناد عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس وغسلني بثلاث قرب غسلا وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني
وكفنتني فافعل وضع يدك على فؤادي ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت فكان علي عليه السلام اذا اخبر بشيء يكون يقول
هذا مما اخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته محمد بن علي بن شهرآشوب باسناده عن ابان بن تغلب والحسين بن معوية وسليمان الجعفري
واسمعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الممات دخل عليه علي عليه السلام فادخل رأسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني
وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب وفي رواية ابي عوانة باسناده قال علي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة وعنه عن عبد الله بن سليمان
عن ابي عبد الله قال لما خرج علي عليه السلام ملبيا وقف عند قبر النبي فقال يا ابن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله
يعرفونها انها يده وصوت يعرفونه انه صوته نحو الاول يعني ابا بكر يقول يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا وعنه
عن عبد الله بن سليمان وزياد بن المنذر والعباس بن الحريش الرازي كلهم عن ابي جعفر عليه السلام وابان بن تغلب ومعوية بن عمار وابي سعيد المكاري
كلهم عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين لقي الاول فاحتج عليه ثم قال ارضى برسول الله بيني وبينك فقال وكيف لي به فاخذ بيده فاتى به
مسجد قبا فاذا رسول الله فقضى له على الاول والروايات بهذا المعنى كثيرة ابن بابويه باسناده عن ابي جعفر الثاني عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام
قال لابي بكر ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك
فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي
الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير الراوندي باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امير المؤمنين
عليه السلام لقي ابا بكر فقال له اما تعلم ان رسول الله امرك ان تسلم علي بامرة المؤمنين وان تتبعني فجعل يتشكك عليه فقال اجعل بيني و
بينك حكما فقال عليه السلام برضي رسول الله فقال ادع لي به فاخذ بيده فمضى حتى ادخله مسجد قبا فاذا رسول الله قاعد في
المحراب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله الم آمرك ان تسلم لعلي وتتبعه قال بلى قال فاعتزل وسلم اليه واتبعه قال نعم فلما رجع لقي صاحبه



معجزة الحجر فقال له انسيت سحر بني هاشم وذكره بانيا فامسك وقام على امره الى ان مات وعنه باسناده عن معونة بن عمار الدهني قال دخل
ابو بكر على امير المؤمنين فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يحدث الينا في امرك شيئا بعد الولاية يوم الغدير وانا اشهد انك مولاي مقر لك بذلك وقد سلمت
عليك على عهد رسول الله بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه وانت ميراثه فقد صار اليك ولم يخبرنا
انك خليفته في امته من بعده ولا جرم لي فيما بيني وبينك ولا ذنب لنا فيما بيننا وبين الله فقال له علي ان اريتك رسول الله حتى يخبرك اني اولى
بالامر منك وانك ان لم تعزل نفسك فقد خالفت الله قال ان رايته حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال علي فالقني اذا صليت المغرب
حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثبت على مولاك
وجلست مجلسه وهو مجلس النبوة لا يستحقه غيره لانه وصيي وخليفتي فنبذت امري فخالفته فتعرضت لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال
الذي تسربلته بغير حق ولا انت من اهله والا فموعدك النار قال فخرج مذعورا ليسلم الامر اليه وانطلق فحدث سلمان بما كان وجرى فقال
له سلمان ليبدين هذا الحديث لصاحبه ليخبرنه بالخبر فضحك امير المؤمنين وقال اما ليخبرنه وليمنعنه ان يفعل ثم قال لا والله لا يذكره ذلك
ابدا حتى يموتا قال فلقي صاحبه فحدثه بالحديث كله فقال له ما اضعف رايك واخوف قلبك اما تعلم ان ذلك ساعة من بعض سحر ابن
ابي كبشة انسيت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه ثم قال الراوندي وروى الثقات عن ابي عبد الله ع مثل ذلك الا انه جاء مذعورا الى صاحبه
فاخبره بالخبر فضاحكه وقال انسيت سحر بني هاشم ٣ السيد الرضي في كتاب الخصائص باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله خاصم امير المؤمنين بعض الصحابة في حق له فذهب به وجرى بينهما قبيح كلام قال له
امير المؤمنين من ترضى ليكون بيني وبينك حكما قال اختر قال ان رضيت برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك قال اين رسول الله وقد
دفناه قال الست تعرف داره وابنه قال نعم فانطلق به الى مسجد قبا فاذا هما برسول الله فاختصما اليه فقضى لامير المؤمنين عليه السلام فرجع
الرجل مصفر اللون فلقي بعض اصحابه فقال له ما لك خبره الخبر فقال اما عرفت سحر بني هاشم والروايات في هذا المعنى كثيرة ابن يعقوب
باسناده عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان لكم في حياتي خيرا وفي مماتي خيرا فقيل يا رسول
الله اما حياتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حياتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض
علي اعمالكم فاستغفر لكم والحديث في هذا المعنى كثير ذكرناه في تفسيرنا الهادي تفسير القرآن ما زاد على عشر مجلدات الشيخ رجب البرسي
وغيره عن المفضل بن عمر قال سمعت الصادق ع يقول ان امير المؤمنين بلغه عن عمر بن الخطاب شيء فارسل سلمان وقال قل له بلغني
عنك كيت وكيت وكرهت ان اعتب عليك في وجهك فينبغي ان لا تذكر في الا الحق فقد اغضيت على القذى الى ان يبلغ الكتاب اجله فنهض
اليه سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك وعاتبه ثم اخذ في مناقب امير المؤمنين عليه السلام ووصف فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب يا
سلمان انا كثير من عجائب امير المؤمنين ولست انكر فضله الا انه يتنفس الصعداء ويظهر البغضاء فقال له سلمان رضي الله عنه حدثني
بشيء مما رأيته منه فقال يا ابا عبد الله نعم خلوت ذات يوم بابن ابي طالب في شيء من امر الخمس فقطع حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اعود
اليك فقد عرضت لي حاجة فخرج فما كان باسرع من ان رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شأنك فقال نفر من الملائكة وفيهم
رسول الله صلى الله عليه وآله يريدون مدينة بالمشرق يقال لها صيحون فخرجت لاسلم عليه فهذه الغبرة ركبتني من سرعة المشي فضحكت تعجبا حتى استلقيت على
قفاي فقلت رجل مات وبلي وانت تزعم انك لقيته الساعة وسلمت عليه هذا من العجائب ومما لا يكون فغضب ونظر الي وقال اتكذبني يا ابن
الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كنا فيه فان هذا الامر مما لا يكون قال فان اريتكه حتى لا تنكر منه شيئا واستغفر الله مما قلت واضمرت
واحدث توبة مما انت عليه قلت نعم فقال قم معي فخرجت معه الى طرف المدينة فقال غمض عينيك فغمضتهما فمسحهما بيده ثلاث مرات ثم
قال افتحهما فاذا انا يا ابا عبد الله برسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله متعجبا انظر اليه فلما
اطلت قال لي نظرته قلت نعم قال غمض عينيك فغمضتهما ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا لا عين ولا اثر قال سلمان رض فقلت له هل رأيت من
علي غير ذلك قال نعم لا اكتمه عنك خصوصا استقبلني يوما واخذ بيدي ومضى بي الى الجبان وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما
حصلنا في الجبان رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ع وفتح فاه واقبل نحوي ليبلعني فلما رأيت ذلك طار روحي
وتنحيت وضحكت في وجه علي وقلت الامان اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل فلما سمع كلامي استفرغ ضاحكا وقال لطفت في الكلام و
انا اهل بيت نشكر القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه واذا هو قوسه التي كانت بيده ثم قال عمر يا ابا عبد الله وفي نفسي يا سلمان اني
كتمت ذلك عن كل احد واخبرتك يا ابا عبد الله فانهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابر عن كابر ولقد كان ابراهيم يأتي بمثل ذلك وكان
ابو طالب وعبد الله يأتيان بمثل ذلك في الجاهلية وانا لا انكر فضل علي وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه واعتذر عني اليه





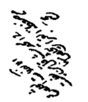
عن ابيه عن الجبيل ابن يعقوب باسناده عن جعفر بن المثنى الخطيب قال كنا بالمدينة وسقف المسجد الذي يشرف على القبر قد سقط والفعلة يصعدون
وينزلون ونحن جماعة فقلت لاصحابنا من منكم له موعد يدخل على ابي عبد الله فقال مهران بن ابي نصر انا وقال اسمعيل بن عمار الصيرفي انا فقلت
لهما سلاه عن الصعود لنشرف على قبر النبي فلما كان من الغد لقيناهما فاجتمعنا جميعا فقال اسمعيل قد سئلناه لكم عما ذكرتم فقال
ما احب لاحد منهم ان يعلو فوقه ولا آمنه ان يرى شيئا يذهب منه بصره او يراه قائما يصلي او مع بعض ازواجه وايضا حديث جابر بن عبد الله
مضى في الباب السابع والاربعين وفاة الحسن عليه السلام وهو حديث حسن والروايات في هذا الباب اكثر من ان تحصى **الباب الرابع** ان عليا
امير المؤمنين عليه السلام حي بعد الموت ومن مات من الائمة كذلك الراوندي باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى
الحسين بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قالوا نعم نؤمن به والله قال الستم
تعرفون امير المؤمنين قالوا بلى كلنا نعرفه قال فرفع لهم جانب الستر فقال انظروا من هذا قالوا باجمعهم هذا والله امير المؤمنين ونشهد
انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا وعنه باسناده عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي بعد ان مضى ابوه امير المؤمنين فذاكرته
شوقنا اليه فقال الحسن عليه السلام اتريدون ان تروه قلنا نعم وانى لنا بذلك قال فضرب بيده الى ستر كان معلقا على باب في صدر
المجلس فرفعه وقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين جالس كاحسن ما رأيناه في حياته فقال هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا
هذا الذي رأيناه من الحسن عليه السلام كالذي كنا نشاهده من دلائل امير المؤمنين ومعجزاته وعنه باسناده عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت
لابي جعفر انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة فقال اعطيك علامة الائمة او غيرهم قلت وما عليك ان تجمعهما لي قال وتحب ذلك
قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع الائمة عنده وعن الباقر عن ابيه انه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن الى الحسين
عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك من عجائب ابيك التي كان يريناها فقال هل تعرفون ابي قلنا كلنا نعرفه فرفع سترا كان على
باب بيت ثم قال انظروا في البيت فنظرنا فاذا امير المؤمنين عليه السلام فقلنا نشهد انه خليفة الله حقا وانك ولده وعنه باسناده عن الصفار
عن الحسن بن علي باسناده قال سئل الحسين بن علي عليهما السلام بعد مضي امير المؤمنين فقال لاصحابه اتعرفون امير المؤمنين اذا رأيتموه قالوا
نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم به لا ينكرونه فقال لهم علي عليه السلام انه يموت من مات منا وليس بميت ويبقى من بقي منا حجة عليكم
تهذيب الشيخ باسناده عن عمرو قال الجاشي سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث فقلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله انه لما اصيب امير
المؤمنين قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه
فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا اللبن علي وارفعا لبنة مما يلي راسي فاخذا اللبنة من عند
الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله بنبيه وكذلك
يفعل الله بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في المشرق ومات وصيه في المغرب لالحق الوصي بالنبي البرسي قال لما احتضر امير المؤمنين
قال للحسن والحسين اذا وضعتماني في الضريح فصليا ركعتين قبل ان تهيلا التراب علي وانظرا ما ذا يكون فلما وضعاه في الضريح المقدس
وفعلا ما امرهما نظرا واذا الضريح مغطى بثوب من سندس فكشف الحسن مما يلي وجه امير المؤمنين فوجد رسول الله وآدم وابراهيم يتحدثون مع
امير المؤمنين وكشف الحسين مما يلي رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسية عليهن السلام ينحن على امير المؤمنين ويندبنه وعنه قال حدثوا
حدثوا اهل الكوفة ان امير المؤمنين لما حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره الى مكان البئر المختلف فيه من نجف الكوفة وجدوا فارسا
يتضوع منه المسك فسلم عليهما ثم قال للحسن انت الحسن بن علي رضيع الوحي والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد
الوصيين قال نعم قال فهذا الحسين بن علي سبط الرحمة ورضيع العصمة وربيب الحكمة ووالد الائمة قال نعم قال سلماه الي وامضيا في دعة الله
فقال له الحسن انه اوصى الينا ان لا نسلمه الا الى احد رجلين جبرئيل والخضر فمن انت منهما فكشف النقاب فاذا هو امير المؤمنين ثم قال
للحسن يا ابا محمد انه لا يموت نفس الا ويشهدها محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن ابي جعفر قال لما قبض رسول الله هبط جبرئيل
ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين بصره فرآهم في منتهى السماوات الى الارض يغسلون النبي
معه ويصلون عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه فتكلم وفتح لامير المؤمنين سمعه
فكان يسمعهم يوصونه به فبكى وسمعهم يقولون لا نالوه جهدا وانما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه حتى اذا مات امير المؤمنين
رأى الحسن والحسين مثل الذي كان رأى ورأيا النبي ايضا يعين الملائكة مثل الذي صنعوا بالنبي حتى اذا مات الحسن رأى منه الحسين مثل ذلك
ورأى النبي وعليا يعينان الملائكة حتى اذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن يعينون الملائكة
حتى اذا مات علي بن الحسين رأى محمد بن علي مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن يعينون الملائكة حتى اذا مات محمد بن علي رأى جعفر

والحسين عليه السلام

على مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن والحسين تغشيهم الملائكة حتى اذا مات محمد على رأى جعفر ورأى النبي وعليا والحسن والحسين وعلي بن
الحسين تغشيهم الملائكة حتى اذا مات جعفر رأى موسى مثل ذلك هكذا يجري الى آخرنا الراوندي كتاب باسناده عن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي جعفر قال
خرجت مع ابي عليه السلم الى بعض اموالنا فلما صرنا في الصحراء استقبله شيخ فنزل اليه ابي وسلم عليه فجعلت اسمعه وهو يقول جعلت فداك ثم جلسا
طويلا ثم ودع ابي وقام الشيخ فانصرف وابي ينظر اليه حتى غاب شخصه عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسألتك قال يا
بني هذا جدك الحسين ومنه باسناده عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي ان ارى ابا جعفر فقلت نعم قال قم فادخل هذا
البيت قال فدخلت فاذا ابو جعفر ع مع قوم من الشيعة ممن قد مات قبله وبعده محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبيد عبد الرحمن
الخثعمي عن ابي ابرهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه
يقول جعلت فداك ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ
الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي **الباب الثامن** حيوة الانبياء بعد الموت آدم ونوح وابرهيم وعيسى وغيرهم من الانبياء
الراوندي كتاب باسناده عن عطية الابزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر فاذا
نوح بحذائه وهو رجل طوال فسلم عليه ابن بابويه باسناده عن عبد الرحمن بن غنم قال جاء جبرئيل الى رسول الله بدابة دون البغل وفوق الحمار و
ذكر حديث الاسراء وقال فيه ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبرئيل عليه السلم فقالوا من هذا فقال محمد فقالوا نعم المجيء جاء فدخل فما
مر على ملاء من الملائكة الا سلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله ص من هذا
الشيخ يا جبرئيل قال هذا ابوك ابرهيم عليه السلم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذيهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد
على كرسي اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح واذا نظر عن يساره حزن وبكى فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا ابوك آدم اذا رأى من يدخل الجنة من ذريته
ضحك وفرح واذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه البشر ما رأى من الملائكة
فقال يا جبرئيل ما مررت باحد من الملائكة الا رأيت منه ما احب الا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار اما انه قد كان احسن الملائكة
بشرا واطلقهم وجها فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فرأى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى فرض
عليه خمسون صلوة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك قال خمسين صلوة قال ارجع الى ربك فسله ان يخفف على امتك قال
فرجع ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا فقال ان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فسله يخفف على امتك فاني كنت في
بني اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى قال فكم فرض على امتك قال
خمس صلوات قال ارجع الى ربك فسله ان يخفف على امتك قال استحييت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابرهيم خليل الرحمن فناداه من
خلفه فقال يا محمد اقرأ امتك مني السلم واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة فيها قيعان بيض غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فليكثروا من غرسها علي بن ابرهيم باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم في حديث
الاسراء الى ان قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل قال لي ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت
عليهما وسلما علي فاستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم من الخشوع قد
وضع وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر
الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر
لي فقال لي مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية
وقال لهم جبرئيل في امري ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل
قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني
بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يديه سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله ص انه هو
فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من
امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي فاستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة
الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شنوة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره منهما ثم سمعته
يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه
وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي فاذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى السماء السابعة فما مررت بملك من

الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا بها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة
على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرء رسول الله ان اولى الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح وساق
الحديث بطوله الى ان قال فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك
فقال رسول الله فانحدرت حتى مررت على ابراهيم فلم يسألني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على
كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك آخر الامم واضعفها وان ربك لا يزيده شيء وان امتك لا
تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي
وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع
عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوة فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى
ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس
بخمسين كل صلوة بعشر من همّ من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن همّ من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم
اكتب عليه شيئا فقال الصادق عليه السلام جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع عن ابي جعفر
في حديثه مع نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب قال له نافع اسئلك عن مسائل لا يجيب الا نبي او وصي نبي فرفع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال
اسأل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا
قال اما في قولي فخمسمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون من الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام هذه الآية سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تبارك وتعالى محمد
صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره من الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلام
فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون
وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت
يا ابا جعفر وعنه باسناده عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اسري برسول الله الى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلوة
فاذن جبرئيل عليه السلام واقام فتقدم رسول الله وصف الملائكة والنبيون خلف محمد صلى الله عليه وآله وعنه باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله وذكر حديث
الاسرى وصلوة النبي صلى الله عليه وآله في السماء الى ان قال عليه السلام في آخر الصلوة ثم اوحى الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى الله علي وعلى
اهل بيتي ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يا محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ذكر
مضى عن قريب الباب الخامس وهو من هذا المعنى الراوندي باسناده عن عمر بن عيسى عن رجل من اصحابه يسنده قال [illegible] قال دخلت على
علي وعنده رجل حسن الهيئة وهو يقبل عليه ويكلمه قال فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي تشغلك عنا قال
هذا يوشع بن نون وصي موسى بن عمران عليه السلام وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال ان عليا لما عبر الفرات برز بصفين من اسفل
الجبل عن قائمة سيفها وهو يوشع بن نون وفي كتاب ابن المناقب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله قال خرج امير
المؤمنين صلوات الله عليه بالناس يريد صفين حين عبر الفرات وكان قريبا من الجبل بصفين اذ حضرت صلوة المغرب فامر قنبر ليؤذن ثم
توضأ واذن فلما فرغ من الاذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء ولحية بيضاء ووجه ابيض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله و
بركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين والعالم المؤمن والفاضل الفائق بثواب الصديقين وسيد الوصيين وقال وعليك السلام
يا اخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح الله كيف حالك قال بخير يرحمك الله وانا منتظر روح الله ينزل ولا اعلم احدا اعظم في الله
بلاء ولا احسن غدا ثوابا ولا ارفع مكانا منك اصبر يا اخي على ما انت فيه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت اصحابك بالامس ما لقوا من بني اسرائيل
نشروهم بالمناشير وحملوهم على الخشب فلو تعلم هذه الوجوه العبرة الشاهرة ما اعد الله لهم من عذاب وسوء نكال لاقصروا ولو تعلم
هذه الوجوه المبيضة ما اعد الله لهم من الثواب الجزيل لتمنت انها قرضت بالمقاريض والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ثم التأم الجبل عليه وخرج امير المؤمنين عليه السلام الى القتال فسأله عمار بن ياسر وابن عباس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبة وابو ايوب الانصاري
وقيس بن سعد وعمرو بن الحمق وعبادة بن الصامت وابو الهيثم بن التيهان رضي الله عنهم عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون وصي عيسى

من بعده أو سمعوا منه كلامه وإن داود وابنه وقد قال ... الباب الحادي والاربعون في الجملة الثانية في وفاة علي بن مهزيار ... الله
سبحانه البيوت منضود بعضها بين الارض والسماء ثم اجتنا في السماء **الباب التاسع** ان العلماء لا تاكل الدود اجسادهم جامع الاخبار في حديث
عن علي بن ابي طالب قال انا جالس في مجلس النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل عليه ابو ذر وذكر الحديث في فضل العلم الى ان قال فمن طالب
العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا
يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات علي
ابن ابراهيم في حديث وفاة ابي ذر رضي الله عنه قالت ابنته فكنت اصلي بصلوته واصوم بصيامه فبينا انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته
يتهجد بالقرآن في نومته كما يتهجد في حياته فقلت يا ابت ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية قدمت على رب كريم رضي عني ورضيت عنه واكرمني وحباني
فاعملي ولا تغتري **الباب العاشر** ما يبقى من الميت في قبره ابن يعقوب باسناده عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله قال سئل عن الميت يبلى
جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة **الباب
الحادي عشر** التربة التي خلق منها يدفن فيها ابن يعقوب باسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال من خلق من تربة دفن فيها وعنه
باسناده عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النطفة اذا وقعت في الرحم بعث الله عز وجل ملكا فاخذ من التربة التي يدفن
فيها فماثها في النطفة فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها محمد بن علي بن احمد بن الفتال المعروف بابن الفارسي في روضة الواعظين قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم اشتكت الارض الى ربها لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ منها فما من احد الا يدفن في التربة
التي خلق منها **الباب الثاني عشر** القبر اول منازل الآخرة والبرزخ من الموت الى يوم القيمة ابن بابويه باسناده عن الزهري قال
قال علي بن الحسين ع اشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات الساعة التي يعاين فيها ملك الموت والساعة التي يقوم فيها من قبره والساعة التي
يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فاما الى الجنة واما الى النار ثم قال ان نجوت يا ابن آدم عند الموت فانت انت والا هلكت وان نجوت
يا ابن آدم حين توضع في قبرك فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يحمل الناس على الصراط فانت انت والا هلكت وان نجوت حين يقوم الناس لرب
العالمين فانت انت والا هلكت ثم تلا ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال هو القبر وان لهم فيه معيشة ضنكا والله ان القبر لروضة من
رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم اقبل على رجل من جلسائه فقال له قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فاي الرجلين
انت واي الدارين دارك علي بن ابراهيم في قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ هو امر بين امرين وهو الثواب
والعقاب بين الدنيا والآخرة وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب قبل القيمة وهو قول الصادق عليه السلام والله ما نخاف
عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم ابن الفارسي في الروضة قال النبي صلى الله عليه وآله ان القبر اول منازل الآخرة
فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه الزمخشري في ربيع الابرار عن عثمان قال سمعت رسول الله يقول القبر
اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده شر منه وعن الصادق ع الموت اول منزل من منازل الدنيا
ابن يعقوب باسناده عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله اني سمعتك وانت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك كلهم
والله في الجنة قال قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبائر فقال اما في القيمة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع او وصي النبي ولكن
والله اتخوف عليكم في البرزخ قلت وما البرزخ قال القبر منذ حين موته الى يوم القيمة **الباب الثالث عشر** السؤال في القبر من منكر و
نكير ومن يسئل ومن لا يسئل ومن يضغطه ضمة القبر ومن لا يضغطه وعذاب القبر ونعيمه وانه روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار و
المؤمن يرى مقعده من الجنة ويفتح له باب اليها ويفسح له في قبره والكافر يرى مقعده من النار ويفتح له باب اليها شيخ عبد الله القمي في
بصائر الدرجات باسناده عن بكر الحضرمي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا قلت
لم يسئل الناس فقال يلهى عنهم ابن يعقوب باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا او
محض الكفر محضا والآخرون يلهون عنهم وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال انما يسئل في القبر من محض الايمان محضا و
الكفر محضا وما سوى ذلك فيلهى عنه وعنه باسناده عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع لا يسئل في القبر الا من محض الايمان محضا او
محض الكفر محضا وعنه بالاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يسئل وهو مضغوط وعنه باسناده عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله ايفلت احد من ضغطة القبر قال فقال نعوذ بالله منها ما اقل من يفلت من ضغطة القبر ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول
الله ع على قبرها فرفع راسه الى السماء فدمعت عيناه وقال للناس اني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضغطة القبر
فقال اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال وان رسول الله خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون الف ملك فرفع رسول الله راسه الى



السناء ثم قال سئل سعد بضمة قال قلت جعلت فداك انا نتحدث انه كان يستخف بالبول فقال معاذ الله انما كان من زعارة في خلقه على اهله قال فقالت
ام سعد هنيئا لك يا سعد فقال لها رسول الله يا ام سعد لا تحتمي على الله وعنه باسناده عن بشير الدهان عن ابي عبد الله قال يجيء الملكان منكر
ونكير الى الميت حين يدفن اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يخطان الارض بانيابهما ويطآن في شعورهما فيسألان
الميت من ربك وما دينك قال فاذا كان مؤمنا قال الله ربي ودينى الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول
عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسألاني فيقولان تشهد انه رسول الله فيقول اشهد انه رسول الله فيقولان له نم نومة لا حلم فيها
ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويفتح له باب الى الجنة ويرى مقعده فيها واذا كان الرجل كافرا دخلا عليه واقيم الشيطان بين يديه وعيناه من
نحاس فيقولان له من ربك وما دينك وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان بينه وبين الشيطان
ويسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا منها نفخ في الارض ما انبتت شجرا ابدا ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده فيها وعنه
باسناده عن ابي بكر الحضرمي قال قلت لابي جعفر اصلحك الله من المسئولون في قبورهم قال من محض الايمان محضا ومن محض الكفر قال قلت فبقية
هذا الخلق قال يلهو والله عنهم وما يعبأ بهم قال قلت عم يسألون قال عن الحجة القائمة بين اظهركم فيقال للمؤمن ما تقول في فلان وفلان
فيقول ذاك امامي فيقول نم انام الله عينك ويفتح له باب من الجنة فما زال يتحفه من روحها الى يوم القيمة ويقال للكافر ما تقول في فلان
وفلان فيقول قد سمعت به وما ادري ما هو فيقال له لا دريت قال ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيمة وعنه باسناده
عن عمرو بن الاشعث انه سمع ابا عبد الله يقول يسأل الرجل في قبره فاذا اثبت فسح له في قبره سبعة اذرع وفتح له باب الى الجنة وقيل له نم نومة
العروس قرير العين وعنه والحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسنادهما عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا وضع
الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس فيقال له كيف تقول في الرجل الذي كان بين
ظهرانيكم قال فيفزع له فزعة فيقول اذا كان مؤمنا عن محمد رسول الله تسألاني فيقولان له نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع
ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة واذا كان كافرا قالا له من
هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان بينه وبين الشيطان وعنه باسناده عن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه عن ابي
الحسن موسى ع قال يقال للمؤمن في قبره من ربك قال فيقول الله فيقال له ما دينك فيقول الاسلام فيقال له من نبيك فيقول محمد فيقال من
امامك فيقول فلان فيقال كيف علمت بذلك فيقول امر هداني الله له وثبتني عليه فيقال له نم نومة لا حلم فيها نومة العروس ثم يفتح له باب
فيدخل عليه من روحها وريحانها فيقول يا رب عجل قيام الساعة لعلي ارجع الى اهلي ومالي ويقال للكافر من ربك فيقول الله فيقال له من نبيك
فيقول محمد فيقال ما دينك فيقول الاسلام فيقال من اين علمت ذلك فيقول سمعت الناس يقولون فقلته فيضربانه بمرزبة لو اجتمع
عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها قال فيذوب كما يذوب الرصاص ثم يعيدان الروح فيه فيوضع قلبه بين لوحين من نار فيقول يا
رب اخر قيام الساعة وروى هذا الحديث بعينه في كتاب الزهد عن ابرهيم بن ابي البلاد وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان
المؤمن اذا خرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى به الى قبره قالت له الارض مرحبا بك واهلا اما والله لقد كنت
احب ان يمشي على مثلك لترين ما اصنع بك اليوم فيوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير فيلقيان فيه
الروح الى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان من ربك فيقول الله ربي فيقولان ما دينك فيقول الاسلام فيقولان من نبيك فيقول
محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة
والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة عروس نم نومة لا حلم فيها قال وان كان كافرا خرجت الملائكة تشيعه
الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا جرم لترين ما
اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت فداك يدخلان
على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان من ربك فيتلجلج ويقول قد سمعت
الناس يقولون فيقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له
لا دريت ويسأل عن امام زمانه قال فينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له في قبره
بابا الى النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة الا يتطاير قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة
لكانت رميما وقال ابو عبد الله عليه السلم ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشا والشيطان يغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله
الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا

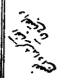
وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وعنه باسناده عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره كانت
الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه قال ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر
للصلوة والزكوة دونكما صاحبكما فان عجزتم عنه فانا دونه وعنه باسناده عن محمد بن احمد الخراساني عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلاثة كان رزقك فانقطع بانقطاع اجلك وكان اهلك فخلفوك وانصرفوا
عنك وكنت عملك فبقيت معك اما اني كنت اهون الثلاثة عليك وعنه باسناده عن ابيه رفعه قال قال ابو عبد الله يسئل الميت في قبره عن خمس
عن صلوته وزكوته وحجه وصيامه وولايته ايانا اهل البيت فيقول الولاية من جانب القبر للاربع ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه وعنه
باسناده عن محمد بن عيسى عن يونس قال سألته عن المصلوب يعذب عذاب القبر قال فقال نعم ان الله عز وجل يامر الهواء ان يضغطه وفي
رواية اخرى سئل ابو عبد الله عن المصلوب يصيبه عذاب القبر فقال ان رب الارض هو رب الهواء فيوحي الله عز وجل الى الهواء فيضغطه ضغطة
اشد من ضغطة القبر وعنه باسناده عن ابان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
قال رسول الله الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون واصحابه قال وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول
الله يتلقاه بثوبه قائم يدعو قال اني لاعرف ضعفها وسألت الله عز وجل ان يجيرها من ضمة القبر وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من موضع قبر الا وهو ينطق كل يوم ثلث مرات انا بيت التراب انا بيت البلاء انا بيت الدود قال فاذا دخله عبد
مؤمن قال مرحبا واهلا اما والله لقد كنت احبك وانت تمشي على ظهري فكيف اذا دخلت بطني فسترى ذلك قال فيفسح له مد البصر ويفتح له
باب يرى مقعده من الجنة قال ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا احسن منه فيقول يا عبد الله ما رأيت شيئا قط احسن منك فيقول انا رأيك
الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثم يقال له نم قرير العين فلا تزال نفحة
من الجنة تصيب جسده يجد لذتها وطيبها حتى يبعث قال واذا دخل الكافر قالت لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغضك وانت
تمشي على ظهري فكيف اذا دخلت بطني سترى ذلك قال فتضم عليه فتجعله رميما ويعاد كما كان ويفتح له باب الى النار فيرى مقعده من النار ثم قال
انه يخرج منه رجل اقبح من رأى قط قال فيقول يا عبد الله من انت ما رأيت شيئا اقبح منك قال فيقول انا عملك السيء الذي كنت تعمله ورأيك
الخبيث قال ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثم لم تزل نفحة من النار تصيب جسده فيجد المها وحرها في جسده الى يوم
يبعث ويسلط على روحه تسعة وتسعين تنينا تنهشه ليس فيها تنين ينفخ على ظهر الارض فتنبت شيئا وعنه باسناده عن بشير الدهان عن
ابي عبد الله قال ان للقبر كلاما في كل يوم يقول انا بيت الغربة انا بيت الوحشة انا بيت الدود انا القبر انا روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا دخل المؤمن قبره نودي الا ان اول حبائك الجنة الا واول حباء من تبعك
المغفرة وعنه باسناده عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له
ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول
والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني
كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا
اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول
انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما
ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز
وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا ورؤيا وانتنه ريحا
فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما
خلق الله عز وجل من دابة الا ويذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما فيه
القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله
من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر وقال جابر قال ابو جعفر عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله اني كنت انظر الى الابل والغنم وانا



العاما

ارضاها واللبن من نتاج الاوقد على الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة من الكثير فما خولها شئ حتى بلغ من نظرة قوله
رايت عجباً حتى حدثني جبرئيل عم ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين فقلنا لذلك الصيحة فنعوذ
بالله من عذاب القبر وروى هذا الحديث الشيخ في اماليه والعياشي في تفسيره عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين ع وعنه باسناده عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص اذا حمل عدو الله الى قبره نادى حملته الا تسمعون يا اخوتاه اني اشكو اليكم ما وقع فيه اخوكم الشقي
ان عدو الله خدعني فاوردني ثم لم يصدرني واقسم لي انه ناصح لي فغشني واشكو اليكم دنيا غرتني حتى اذا اطمأننت اليها صرعتني واشكو اليكم
اخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني واشكو اليكم اولاداً حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فاكلوا مالي واسلموني واشكو اليكم مالاً
منعت فيه حق الله فكان وبالاً علي وكان نفعه لغيري واشكو اليكم داراً انفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري واشكو اليكم طول
الثواء في قبري ينادي انا بيت الدود وانا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا اخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فاني قد بشرت
بالنار وبالذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه على ما فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق
يرحمني فلو ان لي كرة فاكون من المؤمنين وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع مثله وزاد فيه فما يفتر ينادي حتى يدخل قبره فاذا دخل حفرته
ردت الروح الى جسده وجاء ملكا القبر فامتحناه قال وكان ابو جعفر عليه السلام يبكي اذا ذكر الحديث وعنه باسناده عن جابر قال قال
علي بن الحسين ع ما ندري كيف نصنع بالناس ان حدثناهم بما سمعنا من رسول الله ص ضحكوا وان سكتنا لم يسعنا قال فقال ضمرة
بن معبد حدثنا فقال هل تدرون ما يقول عدو الله اذا حمل على سريره قال فقلنا لا قال فانه يقول لحملته الا تسمعون اني اشكو
اليكم عدو الله خدعني واوردني ثم لم يصدرني واشكو اليكم اخواناً واخيتهم فخذلوني واشكو اليكم داراً انفقت فيها حريبتي فصار سكانها
غيري فارفقوا بي ولا تستعجلوا فقال ضمرة يا ابا الحسن ان كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك ان يثب على اعناق الذين يحملونه قال فقال
علي بن الحسين اللهم ان كان ضمرة هزأ من حديث رسول الله ص فخذه اخذ اسف قال فمكث اربعين يوماً ثم مات فحضره مولى له قال فلما دفن
اتى علي بن الحسين فجلس اليه فقال له من اين جئت يا فلان قال من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله اعرفه
كما كنت اعرفه وهو حي يقول ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك الى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل قال
فقال علي بن الحسين اسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله ص وعنه باسناده عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد
بن المسيب قال كان علي بن الحسين يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله ص وحفظ
عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضراً وما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امداً بعيداً ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه يا ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك قد اقبل
نحوك حثيثاً يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض الملك روحك وصرت الى قبرك وحيداً فرد اليه فيه روحك واقتحم عليك
ملكان نكير ومنكر لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي كنت تتلوه وعن
امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل
الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمناً عارفاً بدينك متبعاً للصادقين موالياً لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك با
لصواب واحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج
لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم قلت في ما تقدم في
الباب السابع عشر من المجلد الثامن من طريق محمد بن يعقوب ايضاً وابن ابي نصير عن ابي عبد الله ع وروى ابن عمار بن مهران محمد بن محمد بن
النعمان المفيد في كتاب الاختصاص حديثاً تقدم بعضه في الباب السابع عشر من المجلد الثامن باسناده عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي
عبد الله عمن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض عبد المؤمن وساق
الحديث الى ان قال فاذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة والله يعقوا ابرانفاقا عادا الشياطين سماطين ينظرون من يعبد الملوك عليه سلطان
ولا سبيل فاذا بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض كالرياض الخضر فقالت كل بقعة منها اللهم اجعله في بطني قال فيجاء به حتى يوضع
في الحفرة التي قضاها الله له فاذا وضع في لحده مثل له ابوه وامه وزوجته وولده واخوانه قال فيقول لزوجته ما يبكيك قال فتقول
لفقدك تركتنا معولين قال فيجيء صورة حسنة فيقول ما انت فيقول انا عملك الصالح انا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح يا ابن الله
قال فيقول اما والله لو علمت انك في هذا المكان لنصبت نفسي لك وما غرني مالي وولدي قال فيقول يا ولي الله ابشر بالخير وفي نسخة الجنة
فوالله انه ليسمع خفق نعال القوم اذا رجعوا ونفضهم ايديهم من التراب اذا فرغوا فقد رد عليه روحه وما علموا انما يقولون له الا

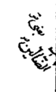
مرحبا بولي الله مرحبا بك أما والله لقد كنت أحبك وأنت على متني فأنت اليوم أشد حبا إذا أنت في بطني أما وعزة ربي لأحسنن جوارك ولأبردن
مضجعك ولأوسعن مدخلك إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار قال ثم يبعث الله إليه ملكا فيقصر ويجانب عن يمينه وشماله
ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع من كل طرف نوتا أو يغني نورا فإذا هو يستبشر بالنور قال ثم يدخل عليه منكر ونكير وهما ملكان أسودان
يبحثان الأرض بأنيابهما ويطآن في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس وأصواتهما كالرعد العاصف وأبصارهما مثل البرق اللامع
فينتهرانه ويصيحان به ويقولان من ربك ومن نبيك وما دينك ومن إمامك فإن المؤمن ليغضب حتى ينتفض من الأول لا توكلا على الله
غير فزع به ولا تبسط فيقول ربي وربكم الله ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين وديني الإسلام الذي لا يقبل الله غيره دينا وإمامي القرآن حجتنا
على الكتب هو القرآن العظيم فيقولان صدقت وبقيت وفقك الله وهداك انظر ما ترى عند رجليك فإذا هو بباب من نار فيقول
إنا لله وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين قال فيقولان له يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وأبشر واستبشر فليس هذا
لك ولا أنت له إنما أراد الله بنا أن نريك من أي شيء نجاك وبم ينقذك بعفوه فقد أغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار
أبدا انظر ماذا ترى عند رأسك فإذا هو بباب له من الجنة وأزواج من الحور العين قال فيثب وثبة لمعانقة حور العين الزوجة من زوجاته
فيقولان له يا ولي الله إن لك إخوة وأخوات لم يلحقوا فنم قرير العين كعانق في حجلة إلى يوم الدين قال فيفرش له ويبسط ويلحد فإي
فوالله ما حيي فلقام مثل الابن بكى أمر وابنه بالقبل يوم القيامة وعنه من كتاب الاختصاص من حديث نقلته بعضه في الباب السابع عشر
عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أراد الله قبض روح الكافر وساق الحديث إلى أن قال فإذا حمل على سريره حملت نعشه
الشياطين فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها اللهم لا تجعله في بطني يوضع في الحفرة التي قضاها الله فإذا وضع في لحده قالت له
الأرض لا مرحبا بك يا عدو الله أما والله لقد كنت أبغضك وأنت على متني وأنا لك اليوم أشد بغضا وأنت في بطني أما وعزة ربي لأسيئن
جوارك ولأضيقن مدخلك ولأوحشن مضجعك ولأبدلن مطعمك إنما أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ثم ينزل عليه منكر
ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنيابهما ويطآن في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد
العاصف وأبصارهما مثل البرق اللامع فينهرانه ويصيحان به فيتقلص بجسده حتى يبلغ حنجرته فيقولان من ربك وما دينك ومن نبيك
ومن إمامك فيقول لا أدري قال فيقولان له لا دريت في الدنيا ولا تليت في اليوم لا دريت ولا هديت قال فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا
في المغرب شيء إلا سمع صيحته إلا الجن والإنس قال من شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وتنفر الوحوش الجبال ولكنكم لا تعلمون قال ثم
تسلط عليه حيتين سوداوين زرقاوين بعد ثم بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات لأنه كان يستحي من الناس ولا يستحيي
من الله فبعدا للقوم لا يؤمنون ثم يسلط الله عليه ملكين أصمين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه و
يصيح فلا يسمعان إلى يوم القيامة فإذا كان القيامة اشتعل قبره نارا فيقول يا ويلي الويل إذا اشتعل قبري نارا فيناديه مناد لا الويل قد
دنا منك والهوان ثم من نيران القبر إلى نيران لا تطفى فيخرج من مسود الوجه مزرق عينيه قد طار خرطومه وكشف بالمنكرات به
ينساق النظر فيأتيه عمله الخبيث فيقول والله ما علمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئا وإلى معصيته مسرعا فقد كنت تركبني في الدنيا
فأنا اليوم أركبك اليوم كما كنت تركبني وأمر ذلك إلى النار ثم يستوي على منكبيه فيرحل قفاه حتى ينتهي إلى باب جهنم فإذا نظر إلى الملائكة قد
استعدوا له بالسلاسل والأغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول يا ويلتي ليتني لم أوت كتابيه وينادي الجليل خذوه
إلى النار وصار الأرض تحته نارا والحيات منهم ما في إن شاء الله نعم في الجملة الخامسة الحسين بن سعيد في كتاب الزهد بإسناده عن أبي بصير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال إن سعدا لما مات شيعه سبعون ألف ملك فقام رسول الله صلى الله عليه وآله على قبره فقال ومثل سعد يضم فقالت
أمه هنيئا لك يا سعد الكرامة وحسدها فقال لها رسول الله يا أم سعد لا تحتمي على الله يا رسول الله قد سمعناك وما تقول في سعد فقال إن
سعدا كان في لسانه غلظ على أهله وقال أبو بصير سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رقية بنت رسول الله لما ماتت قام رسول الله على
قبرها فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه فقالوا له يا رسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عيناك قال إني سألت



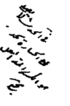
ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر وعنه بإسناده عن بشير النبال قال سمعت أبا عبد الله يقول خاطب رسول الله صلى الله عليه وآله قبر سعد
فمسحه بيده واختلج بين كتفيه فقيل له يا رسول الله رأيناك خاطبت واختلج بين كتفيك وقلت سعد يفعل به هذا فقال إنه ليس من مؤمن إلا
وله ضمة وعنه بإسناده عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يلقى صاحب القبر فقال إن ملكين يقال لهما منكر و
نكير يأتيان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيكم فيقول هو نبي
الذي كان يقول إنه رسول الله أحق ذلك قال فإذا كان من أهل الشك قال ما أدري قد سمعت الناس يقولون فلست أدري أحق ذلك أم كذ



فيضربانه ضربة يسمعها اهل السموات واهل الارض فاذا كان مؤمنا فانه يفزع فيقول عن رسول الله تسئلاني فيقولان اتشهد انه رسول
الله فيقول اشهد انه رسول الله حقا جاء بالهدى ودين الحق قال فيرى مقعده من الجنة ويفسح من قبره ثم يقولان نم نومة العروس فيها احلام
في الحديث يكون للنائم وعنه باسناده مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله قال لبعض اصحابه كيف انت اذا اتاك فتانا القبر قال ملكان فظان
غليظان اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطئان في اشعارهما ويحفران الارض بانيابهما فيسألانك قال وانا
على مثل هذه الحال قال وانت على مثل حالك هذه قال اذا اكفيكهما ابن بابويه باسناده عن اسمعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم امالي الشيخ
باسناده عن البراء بن عازب عن النبي ص في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا سئل الموتى
العياشي في تفسيره باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا اذا وضع الرجل في قبره اتاه الملكان ملك عن
يمينه وملك عن شماله واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله
فيفزع لذلك فزعة ويقول ان كان محمد رسول الله فيقال له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من
الجنة وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وان كان كافرا قالوا ما هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه
رسول الله فيقول ما ادري فيخلى بينه وبين الشيطان وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه
ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم قال
فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمنا اعن محمد تسألاني فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده
من الجنة وان كان كافرا قيل له ما تقول في هذا الرجل الذي بين ظهرانيكم فيقول ما ادري فيخلى بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد
يسمع صوته كل شيء وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله
ما يشاء ابن بابويه باسناده عن ابي سليمان بن مقبل المديني عن موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد قال اذا مات المؤمن شيعه سبعون
الف ملك الى قبره فاذا دخل قبره جاءه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله ومحمد نبيي والاسلام ديني
ويفسحان له من قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان في قبره وجنة نعيم في الاخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الف ملك من الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه
بصوت يسمعه كل شيء الا الثقلين ويقول لو ان لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها
ويناديهم ملك ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فاذا دخل قبره وفارقه الناس اتاه منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شيء ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان له الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل
واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الاخرة وعنه باسناده عن ابي المقدام قال قال الصادق جعفر بن
محمد عليه السلام نزلت هاتان الايتان في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان في قبره وجنة نعيم في الاخرة واما
ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة علي بن ابراهيم باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول
واما ان كان من المقربين فروح وريحان قال في قبره وجنة نعيم في الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم في قبره وتصلية



جحيم في الاخرة ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله
فقيل له ان سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله وقام اصحابه معه فامر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب فلما ان حنط وكفن وحمل على
سريره تبعه رسول الله بلا حذاء ولا رداء ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به الى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه واله
حتى لحده وسوى اللبن عليه وجعل يقول ناولني حجرا ناولني ترابا رطبا يسد به ما بين اللبن فلما ان فرغ وحثى التراب عليه وسوى قبره قال رسول
الله اني لاعلم انه سيبلى ويصل البلى اليه ولكن الله عز وجل يحب عبدا اذا عمل عملا احكمه فلما ان سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب
يا سعد هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك فان سعدا قد اصابته ضمة قال فرجع رسول الله
ورجع الناس فقالوا له يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على احد انك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء وقال ان
الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها وقالوا وكنت تأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة قال كانت يدي في يد جبرئيل اخذ حيث اخذ
قالوا امرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قلت ان سعدا قد اصابته ضمة قال فقال صلى الله عليه واله نعم انه كان في خلقه



اهل بيتي وعنه باسناده عن عبد الله بن عمر قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يذكرون من
له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي ومقامي الا النبوة وساق الحديث وتقدم بتمامه في الباب السابع عشر من المجلد الثامن وقال عند الاحتضار علياً
هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب علياً بعث الله اليه ملك الموت كما يبعثه للانبياء ودفع عنه
هول نكير ومنكر ونور قبره وفسح قبره مسيرة سبعين عاماً وبيض وجهه يوم القيمة وكان مع حمزة سيد الشهداء اوردت هذا الحديث من باب
ابيه في كتاب بشارات الشيعة وفيه حديث الاحتضار عليا وذكر الحديث بعض المغيرة وعنه باسناده عن مفضل بن عمر عن الصادق قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه واذا استوى على جنازة تحملها اربعة من الزنوج ملفوف في كساء فصوب به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على بالاسود فوضع بين
يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي يا علي هذا رباح غلام آل النجار فقال علي عليه السلام والله ما رآني قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني
احبك قال فامر رسول الله بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه المسلمون الى قبره وسمع دوياً شديداً في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة كل قبيل سبعون الف قبيل والله ما نال ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم في لحده فعرض
عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رأيناك اعرضت عن الاسود ساعة ثم سويت عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله قد خرج من
الدنيا عطشاناً فبادر اليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى ازواجه فاعرضت عنه فلذلك
وتقدم في الباب السابع عشر من المجلد الثامن عن الامام ابي محمد العسكري في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فاحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم اليه ترجعون قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طريق الهدى وجنبكم ان
تعمهوا الردى وكنتم امواتاً في اصلاب آبائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم ثم يحييكم في القبور
وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي عليهما السلام ويعذب الكافرين بها ثم اليه ترجعون في الآخرة بان تموتوا في القبور بعد ثم تحيوا
للبعث يوم القيمة ترجعوا الى ما قد وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها فقيل له
يا ابن رسول الله ففي القبر نعيم وعذاب قال اي والذي بعث محمداً بالحق نبياً وجعله زكياً هادياً مهدياً وجعل اخاه علياً بالعهد وفياً
وبالحق ملياً ولدى الله مرضياً والى الجهاد سابقاً ولله في احواله موافقاً وللمكارم حائزاً وبنصر الله على اعدائه فائزاً وللعلوم حاوياً ولاولياء
الله موالياً ولاعدائه مناوياً وبالخيرات ناهضاً وللقبائح رافضاً وللشيطان مخزياً وللفسقة المردة مقصياً ولمحمد صلى الله عليه وآله
نفساً وبين يديه لدى المكاره جنة وترساً آمنت به انا وابي علي بن ابي طالب عبد رب الارباب المفضل على اولي الالباب الحاوي لعلوم الكتاب
زين من يوافي يوم القيمة في عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب ان في القبر عذاباً شديداً اشد الله به شقياً اعدائه ان المؤ
الموالي لمحمد وآله الطيبين المتخذ لعلي بعد محمد امامه الذي يحتذي مثاله وسيده الذي يصدق مقاله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه
من اطائب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجد عند
رأسه محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله من جانب ومن جانب الآخر علياً سيد الوصيين وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين ومن جانب
الآخر الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد ينظر اليهم العليل
المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا اهل البيت ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم اعظم ثواباً
بالشدة المحنة عليهم ثم ساق الحديث وقد تقدم بتمامه في الباب السابع عشر من المجلد الثامن وفيه كيفية قبض روح المؤمن الى ان قال
فاذا ادخل يعني المؤمن الموالي لاهل بيته قبره وجد جماعتنا هناك واذا جاءه منكر ونكير قال احدهما للآخر هذا محمد وعلي والحسن والحسين
وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهم فيأتيان فيسلمان على محمد سلاماً مفرداً ثم يسلمان على علي سلاماً مفرداً ثم يسلمان على الحسن
والحسين سلاماً يجمعانهما فيه ثم يسلمان على سائر من معنا من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك
ومولاك ولولا ان الله تعالى يريد اظهار فضله لمن بهذه الحضرة من املاكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه ولكن امر الله لا بد من
امتثاله ثم يسألانه من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي وعلي
وصي محمد امامي والكعبة قبلتي والمؤمنون الموالون لمحمد وعلي واوليائهما والمعادون لاعدائهما اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وان اخاه علياً ولي الله وان من نصبهم للامامة من اطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الائمة
وولاة الحق والقوام بالعدل فيقولان على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله تعالى وتكون مع من تتولاه في دار كرامة
الله ومستقر رحمته وان كان لاوليائنا معادياً ولاعدائنا موالياً ولاضدادنا بالقابنا ملقباً فاذا جاءه ملك الموت لنزع روحه
مثل الله عز وجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم ارباباً من دون الله وعليهم من انواع العذاب ما يكاد نظره اليهم يهلكه ولا يزال

يصل اليه من روح عذابهم ما لا طاقة له به فيقول له الملك اتقها الفاجر الكافر كنت عدو اولياء الله تعالى وولي اعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا ولا
يجد الى مناص سبيلا قبره عليه العذاب طول وقته ثم اذناه على اهل الدنيا الا هلكهم ثم اذا ادلى في قبره الى باب من الجنة مفتوحا الى قبره ويرى
منه خيرا فيقول له منكر ونكير انظر الى ما حرمته من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول يا رب لا
تقم الساعة ابن يعقوب باسناده عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من اتاه اخوه المؤمن في حاجة فانما هي رحمة من الله عز وجل
ساقها اليه فان قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عز وجل وان رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله
عليه شجاعا من نار ينهشه في قبره الى يوم القيمة مغفورا له او معذبا فان عذره الطالب كان اسوأ حالا وسمعته يقول من قصد اليه
رجل من اخوانه مستجيرا به في بعض احواله فلم يجره بعد ان يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى امالي الشيخ باسناده عن ابي اسحق الهمداني
قال كتب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى محمد بن ابي بكر ومصر واعمالها كتابا وامره ان يقرأه على اهل مصر وليعمل بما وصاه به
فيه وقد ذكرناه بطوله في الباب الحادي والعشرين من المجلد الثامن وفيه قال عليه السلام يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا
ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود والهوام والقبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن احب ان يمشي على ظهري فاذا وليتك
فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا لقد كنت من ابغض من يمشي على ظهري
فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضمه حتى تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على
الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت
زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم و
انفسكم مما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله وعنه باسناده عن البراء بن عازب عن النبي ص في قوله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة قال في القبر اذا سئل الموتى ابن بابويه باسناده عن الحسن بن محبوب عن سماعة
بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحزن في الدنيا ليكفرها فان
فعل ذلك به والا اسقم بدنه ليكفرها فان فعل ذلك به والا شدد عليه عند موته ليكفرها فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقى الله عز وجل يوم يلقاه وليس عليه شيء يشهد بشيء من ذنوبه
محمد بن علي بن شهرآشوب في مجموعه باسناده عن علي بن ابي طالب ع قال اقبل صخر بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد هذا الامر
بعدك لنا ام لمن قال يا صخر الامر بعدي لمن هو مني بمنزلة هرون من موسى فانزل الله عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون منهم
المصدق بولايته وخلافته ومنهم المكذب بولايته وخلافته ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يقول
يعرفون خلافته وولايته اذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا بحر الا منكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين
بعد الموت يقولان للميت من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك الديلمي قال اوحى الى موسى تعلم الخير وعلمه من لا يعلمه فاني منور لمعلمي الخير ومتعلميه قبورهم حتى
لا يستوحشوا لمكانهم ابن بابويه في اماليه والديلمي بالاسناد واللفظ لابن بابويه قال قال قيس بن عاصم وفدت مع جماعة من بني تميم الى النبي صلى
الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله
يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحيوة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء حسيبا وعلى كل شيء رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة
عقابا ولكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا
يحشر الا معك ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح آنست به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون
هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من ياتيه بحسان قال فبلت افكر فيما اشبه هذه العظة
من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت يا رسول الله قد حضرتني ابيات احسبها توافق ما تريد فقلت لقيس تخير خليطا من فعالك انما
قرين الفتى في القبر ما كان يفعل، ولا بد بعد الموت من ان تعده، ليوم ينادي المرء فيه فيقبل، فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن، بغير الذي
يرضى به الله تشغل، فلن يصحب الانسان من بعد موته، ومن قبله الا الذي كان يعمل، الا انما الانسان ضيف لاهله، يقيم قليلا بينهم ثم
يرحل، الديلمي باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلوة الليل سراج لصاحبها في ظلمة القبر وقول لا اله الا الله مطردة للشيطان عن
قائلها جامع الاخبار في حديث عن امير المؤمنين ع قال اذا زال الشهيد عن فرسه بطعنة او ضربة لم يصل الى الارض حتى يبعث الله اليه زوجته
من الحور العين فتبشره بما اعد الله له من الكرامة فاذا وصل الى الارض تقول له الارض مرحبا بالروح الطيبة التي اخرجت من البدن الطيب
ابشر فان لك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تحفة الاخوان وغيره في حديث ابي ذر عن رسول الله ص ان جاحد لامر علي ع

ابي طالب جوف قبره الى النار العباسي باسناده عن بدر الشحام قال سئل ابو عبد الله عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا
اتى سلمان الفارسي فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت عنه فادبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب فقال له اقبل انا لو وجدنا امينا لحدثناه ولكن اعد لمنكر ونكير اذا اتياك في القبر فسالاك
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان شككت او التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا قلت ثم مه قال تعود ثم تعذب
قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان الناس في قبورهم فقال نعم وهذا الباب في جميع الدلائل فنقتصر على ذلك
وفيه كفاية ان شاء الله تعالى **الباب الرابع عشر** التلقين بعد الانصراف فيرفع السؤال في القبر والحشر في القبر الشيخ في التهذيب وابن يعقوب
في الكافي واللفظ للتهذيب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال ما على احدكم اذا دفن ميته وسوى عليه وانصرف عن
قبره ان يتخلف عند قبره ثم يقول يا فلان بن فلان انت على العهد الذي عاهدناك عليه من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان
عليا امير المؤمنين امامك وفلان وفلان حتى يأتي على آخرهم فانه اذا فعل ذلك قال احد الملكين لصاحبه قد كفينا الوصول اليه ومسألتنا
اياه فانه قد لقن فينصرفان عنه ولا يدخلان اليه الشيخ في التهذيب وابن بابويه في الفقيه واللفظ للتهذيب باسناده عن يحيى بن عبد الله قال
سمعت ابا عبد الله يقول ما على اهل الميت منكم ان يدرءوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير قال قلت كيف يصنع قال اذا افرد الميت فليتخلف عنده
اولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي باعلى صوته يا فلان بن فلان او يا فلانة بنت فلان هل انت على العهد الذي فارقتنا عليه من
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان عليا امير المؤمنين عليه السلام سيد الوصيين وان
ما جاء به محمد حق وان الموت حق والبعث حق وان الله يبعث من في القبور قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقن حجته ابن بابويه
باسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينبغي ان يتخلف عند قبر الميت اولى الناس به عند انصراف
الناس عنه ويقبض على التراب بكفه ويلقنه برفع صوته فاذا فعل ذلك كفى الميت المسألة في قبره بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا اله الا الله فانها انس للمؤمن حين يموت في قبره **الباب الرابع عشر** فيما روي انه يرفع فتنة القبر وعذابه
الديلمي قال من خواص تربته علي عليه السلام اسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما وردت به الاخبار الصحيحة عن اهل
البيت عليهم السلام ابن يعقوب باسناده عن ذريح عن ابي عبد الله قال قال رسول الله من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر وعنه باسناده
عن سدير عن ابي جعفر قال سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك من قرأها في ليلته فقد اكثر و
اطاب ولم يكتب من الغافلين واني لاركع بها بعد عشاء الآخرة وانا جالس وان والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ومن قرأها اذا
دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرأ سورة الملك واذا
اتياه من قبل لسانه قال لهما ليس لكما الى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأني في كل يوم وليلة سورة الملك وعنه وعن الشيخ
وابن بابويه بالاسناد عن زرارة قال قلت لابي جعفر ارأيت الميت اذا مات لم تجعل معه الجريدة قال يتجافى عنه العذاب والحساب ما دام العود رطبا
قال والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وانما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا
حساب بعد جفوفهما ان شاء الله وعنه باسناده عن حريز وفضيل وعبد الرحمن عن ابي عبد الله قال قيل لابي عبد الله عليه السلام لاي شيء
يوضع مع الميت الجريدة قال انه يتجافى عنه ما دامت رطبة الديلمي باسناده عن النبي قال صدقة المؤمن تدفع عن صاحبها آفات الدنيا وفتنة
القبر وعذاب يوم القيامة ابن بابويه باسناده عن ابراهيم بن محمد عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله مر عيسى بن مريم بقبر
يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب فقال يا رب مررت بهذا القبر عام اول فكان صاحبه يعذب ثم مررت به العام فاذا هو
ليس يعذب فاوحى الله اليه يا روح الله ادرك له ولد صالح فاصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه وعنه ابن يعقوب
باسناده عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر الباقر عليه السلام قال من قرأ آية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف
مكروه من مكروه الآخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الحاج ثلاثة فافضلهم نصيبا رجل غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر ووقاه الله عذاب القبر واما الذي
يليه فرجل غفر له ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره واما الذي يليه فرجل حفظ في اهله وماله **الباب الخامس عشر**
ينبغي بعد دفن الميت الانصراف عنه الشيخ وابن يعقوب بالاسناد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال ليس التعزية الا عند القبر ثم ينصرفون
لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت **الباب السادس عشر** ما على من انكر المسألة في القبر ابن بابويه من كتاب صفات الشيعة باسناده عن محمد بن
عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسألة في القبر وخلق الجنة والنار

والشفاعة

والشفاعة وعنه باسناده عن الفضل بن شاذان قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام من اقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به واقر ان له الحول والقوة والارادة والمشية والخلق والامر والقضاء والقدر وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين وشهد ان محمدا رسول الله وان عليا والائمة بعده حجج الله ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكبائر واقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسألة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت وعنه باسناده في اماليه عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسألة في القبر والشفاعة

الباب السابع عشر روح المؤمن بمنزلة جوهرة في صندوق وان الارواح لا تمازج البدن

سعد عبد الله القمي في بصائر الدرجات باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام مثل روح المؤمن وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه اطرح الصندوق ولم يعبأ به قال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تواكله وانما هي كالكلل للبدن محيطة به

الباب الثامن عشر ان ارواح المؤمنين بعد الموت على هيئتها وقالبها في الدنيا تأوي الى وادي السلام يتعارفون ويتساءلون عن بعضهم وينعمون في الجنة

ابن يعقوب باسناده عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام كانه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولا ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسته قال قلت يا امير المؤمنين وانهم لكذلك قال نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت اجسام ام ارواح فقال ارواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن وعنه باسناده عن احمد بن عمر رفعه عن ابي عبد الله قال قلت له ان اخي ببغداد واخاف ان يموت بها فقال ما تبالي حيثما مات اما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام قلت له واين وادي السلام قال ظهر الكوفة اما اني كاني بهم حلق حلق قعود يتحدثون وروى الشيخ في التهذيب هذا الحديث باسناده عن احمد بن عمر عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله قال قلت له ان اخي ببغداد وساق الحديث الى آخره وعنه باسناده عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله قال قلت له جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير ولكن في ابدان كابدانهم وعنه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وعنه باسناده عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتساءل فاذا قدمت الروح على الارواح تقول دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى وعنه وعن الحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسنادهما عن ابي بصير قال سألنا ابا عبد الله عن ارواح المؤمنين فقال في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم الساعة لنا وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وعنه باسناده عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله قال اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضى وعمن بقي فان كان مات ولم يرد عليهم قالوا قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت وعنه باسناده عن ابي بصير قال لابي عبد الله انا نتحدث عن ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي الى قناديل تحت العرش فقال لا اذا ما هي في حواصل طير قلت فاين هي قال في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وعنه وعن الشيخ في التهذيب والحسين بن سعيد في كتاب الزهد وجامع الاخبار باسنادهم عن يونس بن ظبيان قال كنت عند ابي عبد الله فقال ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال يقولون تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحان الله المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير يا يونس اذا كان ذلك اتاه محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين والملائكة المقربون عليهم السلام فاذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا الشيخ في التهذيب باسناده عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان جامع الاخبار في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله في الشهيد قال ثم يجعل الله روحه في حواصل طير اخضر تسرح في الجنة حيث تشاء تاكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش البرسي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين قال يا اصبغ بن نباتة في نجف الكوفة ان في هذا الظهر ارواح كل مؤمن ومؤمنة فلو كشف لك لما كشف لي لرأيتهم حلقا يتحدثون على منابر من نور

الباب التاسع عشر ان ارواح الكفار يعذبون في النار في سجين في برهوت بواد في حضرموت

ابن يعقوب والحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسنادهما عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سألته عن ارواح المشركين فقال في النار يعذبون يقولون ربنا لا

وفي نسخة فلانة

نقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون
عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد باسناده رفعه قال
قال امير المؤمنين عليه السلام شر بئر في النار برهوت الذي فيه ارواح الكفار وعنه عن الصباح عن ابي عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال امير
المؤمنين عليه السلام شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت يرده هام الكفار وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير اليهودية يهود بيسان وشر النصارى نصارى نجران وخير ماء على وجه الارض ماء زمزم وشر ماء على وجه
الارض ماء برهوت وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم وعنه باسناده عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لمن وراء اليمن واد يقال له وادي برهوت ولا يجاوز ذلك الوادي الا الحيات السود والبوم من الطير في ذلك الوادي بئر يقال
لها بلهوت يغدى ويراح اليها بارواح المشركين ويسقون من ماء الصديد وفي كتاب منازل فضائل اهل البيت في القرآن ان عبد الله بن عباس جاء الى
كعب الاحبار قال له اخبرني عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار لفي سجين فقال ان روح الفاجر يصعد بها الى السماء فتأبى السماء ان
تقبلها فيهبط بها الى الارض فتأبى الارض ان تقبلها فتدخل سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس فعليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء اعرابي
حتى قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوسم الناس فرأى ابا جعفر عليه السلام فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه
شملة له فقال له ابو جعفر عليه السلام من اين جئت يا اعرابي فقال جئت من اقصى البلدان قال ابو جعفر عليه السلام البلدان اوسع من ذلك فمن اين
جئت قال جئت من الاحقاف احقاف عاد قال نعم فرأيت ثم سدرة اذا مر التجار استظلوا بفيئها قال وما علمك جعلت فداك قال هو عندنا في كتاب
واي شيء رأيت ايضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال او تدري ما ذلك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذلك برهوت
فيه نسمة كل كافر واين بلغت فتقطع الاعرابي فقال بلغت قوما جلوسا البحر منازلهم طعام ولا شراب الا البان اغنامهم فهو طعامهم
وشرابهم ثم نظر الى السماء قال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك فقال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاء
رجل فقال رأيت جعفرا فقال ومن جعفر هذا الذي يسأل عنه فقالوا ابنه فقال سبحان الله ما اعجب هذا الرجل يخبرنا عن اهل السماء ولا يعلم
ابنه **الباب العشرون** ان الجنة التي تأوي ارواح المؤمنين في المغرب ولله سبحانه نار في المشرق تأوي ارواح الكفار اليها
والنصاب يخد لهم خدا الى نار في المشرق وان جنة آدم من جنان الدنيا ابن يعقوب باسناده قال سألت ابا جعفر عليه السلام ان الناس يذكرون
ان فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية قال فقال ابو جعفر عليه السلام وانا اسمع ان لله جنة خلقها الله
في المغرب وماء فراتكم يخرج منها واليها تخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى
وتتعارف فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها فاذا طلعت الشمس وتتلاقى
في الهواء وتتعارف قال وان لله نارا في المشرق خلقها الله ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا
طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيها يتلاقون ويتعارفون فاذا كان
المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة قال قلت اصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين
المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولايتكم فقال اما هؤلاء فانهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح و
لم يظهر منه عداوة فانه يخد له خدا الى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته الى يوم القيامة فيلقى الله
فيحاسبه بحسناته وسيئاته فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء موقوفون لامر الله قال وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال
واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم فاما النصاب من اهل القبلة فانهم يخد لهم خدا الى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم
منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم ثم الى يوم القيامة ثم مصيرهم الى الجحيم في النار يسجرون ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون من دون
الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما علي بن ابراهيم في تفسير المنسوب الى الصادق عليه السلام في
قوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها يعني في الجنة لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فالبكرة والعشي لا يكونان في الآخرة في جنات
الخلد وانما يكون الغدو والعشي في جنات الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر وعنه قال حدثني ابي رفعه قال
سئل الصادق عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ابن يعقوب
باسناده عن الحسين بن ميسر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن جنة آدم من جنان الدنيا كانت ام من جنان الآخرة فقال كانت من جنان

الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً ابن أبي عمير بإسناده عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن جنة آدم فقال جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبداً وعنه بإسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل آدم أبا هذا البشر وخلق ذريته منه لا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عز وجل لعلكم ترون أنه إذا كان يوم القيمة وصيّر أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة وصيّر أبدان أهل النار مع أرواحهم في النار أن الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقاً يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضاً تحملهم وسماء تظلهم أليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات وقد قال عز وجل أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد

الباب الحادي والعشرون في دخول النبي وعلي والحسن والحسين عليهم السلام الجنة

ثاقب المناقب بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج فإنه قد كانت فيهم الأعاجيب ثم أنشأ يحدث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم فقالوا لو صلينا فدعونا الله فأخرج لنا رجلاً ممن مات نسأله عن الموت ففعلوا فبينما هم كذلك إذ طلع رجل رأسه من قبر بين عينيه أثر السجود فقال يا هؤلاء ما أردتم إليّ لقد مت منذ مائة عام فما سكنت مني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله أن يعيدني كما كنت قال جابر ولقد رأيت وحضرت رسول الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أفضل وأعجب منها و من الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أفضل وأعجب منها أما الذي رأيته من الحسن فهو أنه لما أوقع عليه من أصحابه بما وقع وألجاؤه إلى ذلك صالح معاوية فصالحه فاشتد ذلك على خواص أصحابه فكنت أحدهم فجئته وعذلته فقال لي يا جابر لا تعذلني و صدق رسول الله في قوله إن ابني هذا سيد أن الله تعالى يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكأنه لم يشف ذلك صدري فقلت لعل هذا شيء يكون بعد ولكن هذا هو الصلح مع معاوية فإن هذا أطلال المؤمنين وإذلالهم فوضع يده على صدري وقال شككت وقلت كذا وكذا فقال أتحب أن يستشهد رسول الله الآن حتى تسمع منه فعجبت من قوله إذ سمعت هذا وإذا الأرض من تحت رجلينا قد انشقت وإذا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وحمزة وجعفر عليهم السلام قد خرجوا منها فوثبت فزعاً مذعوراً فقال الحسن يا رسول الله هذا جابر وقد عذلني بما قد علمت فقال عليه السلام لي يا جابر إنك لا تكون مؤمناً حتى تكون لأئمتك مسلماً ولا تكون برأيك عليهم معترضاً سلم لابني الحسن ما فعل فإن الحق معه فإنه دفع عن حياة المسلمين الاصطلام بما فعل وما كان ما فعله إلا عن أمر الله وأمري فقلت قد سلمت يا رسول الله ثم ارتفع في الهواء وحمزة وجعفر وعلي فما زلت أنظر إليهم حتى انفتح لهم بابها ودخلوها ثم باب السماء الثانية إلى سبع سموات يقدمهم محمد صلى الله عليه وآله وقال جابر بن عبد الله قال لما عزم الحسين بن علي عليهما السلام على الخروج إلى العراق أتيته فقلت له أنت ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وأحد سبطيه لا أرى إلا أنك تصالح كما صالح أخوك فإنه كان موفقاً رشيداً فقال لي يا جابر قد فعل أخي ذلك بأمر الله ورسوله وأنا أيضاً أفعل بأمر الله ورسوله أتريد أن أستشهد رسول الله وعلياً وأخي الحسن بذلك الآن ثم نظر فإذا السماء قد انفتح بابها وإذا رسول الله وعلي والحسن وحمزة وجعفر وزيد نازلين عنها حتى استقروا على الأرض فوثبت فزعاً مذعوراً فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا جابر ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين لا تكون مؤمناً حتى تكون لأئمتك مسلماً ولا تكون معترضاً أتريد أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ابني ومقعد يزيد قاتله قلت بلى يا رسول الله فضرب برجله الأرض فانشقت وظهر بحر فانفلق ثم ظهرت أرض فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين وانفلقت سبعة أبحر ورأيت من تحت ذلك كله النار فيها قرنت في سلسلة الوليد بن المغيرة وأبو جهل ومعاوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم أشد أهل النار عذاباً ثم قال ارفع رأسك فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة وإذا الجنة أعلاها ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه إلى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين يا بني الحقني فلحقه الحسين وصعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها ثم نظر إليّ رسول الله من هناك وقبض على يد الحسين وقال يا جابر هذا ولدي معي ههنا فسلم له أمره ولا تشك فتكون مؤمناً فقال جابر فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله

الباب الثاني والعشرون فيما روي في محل الأئمة عليهم السلام

وروي عن أبي العباس الكوفي قال حدثني علي بن مهران عن داود بن كثير الرقي قال كنا في منزل أبي عبد الله عليه السلام ونحن نتذاكر فضائل الأنبياء عليهم السلام فقال عليه السلام مجيباً لنا والله ما خلق الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أفضل منه ثم خلع خاتمه ووضعه على الأرض و تكلم بشيء فانصدعت الأرض وانفرجت بقدرة الله عز وجل فإذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجد خضر في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين بشر القائم فإنه يقاتل الأعداء ويغيث المؤمنين

وبصره عزوجل بالملائكة وعلى نجوم السماء ثم تكلم صلوات الله عليه بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة فقال ادخلوها فدخلنا
القبة التي في السفينة فاذا فيها اربعة كراسي من الوان الجواهر فجلس هو على احدها واجلسني على واحد واجلس موسى واسمعيل عليهما السلام
كل واحد منهما على كرسي ثم قال صلى الله عليه وآله للسفينة سيري بقدرة الله تعالى فسارت في بحر عجاج بين جبال الدر واليواقيت ثم ادخل
يده في البحر واخرج دررا وياقوتا فقال يا داود ان كنت تريد الدنيا فخذ حاجتك فقلت يا مولاي لا حاجة لي في الدنيا ورمى في البحر وغمس
يده في البحر واخرج مسكا وعنبرا فشمه وشممني وشمم موسى واسمعيل عليهما السلام ثم رمى في البحر وسارت السفينة حتى انتهينا الى جزيرة
عظيمة فيما بين ذلك البحر واذا فيها قباب من الدر الابيض مفروشة بالسندس والاستبرق عليها ستور الارجوان محفوفة بالملائكة
فلما نظروا الينا اقبلوا مذعنين له بالطاعة مقرين له بالولاية فقلت مولاي لمن هذه القباب فقال للائمة من ذرية محمد صلوات الله عليهم
كلما قبض امام صار الى هذا الموضع الى الوقت المعلوم الذي ذكره الله تعالى ثم قال عليه السلام قوموا بنا حتى نسلم على امير المؤمنين فقمنا
وقام ووقفنا بباب احدى القباب المزينة وهي اجلها واعظمها وسلمنا على امير المؤمنين وهو قاعد فيها ثم عدل الى قبة اخرى وعدلنا
معه وسلمنا على الحسين عليهما السلام ثم على علي بن الحسين عليهما السلام ثم على محمد بن علي عليهما السلام الى قبة بالجزيرة وعدلنا معه فاذا
فيها قبة عظيمة من درة بيضاء مزينة بفنون الفرش والستور واذا فيها سرير من ذهب مرصع بانواع الجواهر فقلت يا مولاي لمن هذه القبة
فقال للقائم منا اهل البيت صاحب الزمان ثم اومى بيده وتكلم بشيء واذا نحن فوق الارض بالمدينة في منزل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
واخرج خاتمه وختم الارض بين يديه فلم ار فيها صدعا ولا فرجة قلت قد نقلته في الباب الخامس من ان الانبياء والائمة عليهم السلام يصعدهم
بعد الموت الى السماء وهذا الحديث لا ينافي ما نقلته لجواز ان يكون لهم موضع في السماء وموضع في الارض ينزلون اليه **الباب الثالث**
والعشرون فاطمة وخديجة وآسية ومريم بنت عمران ان الشيخ ابا النعمن بن زيد العجلي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما
توفيت خديجة رضي الله عنها جعلت فاطمة صلوات الله عليها تلوذ برسول الله وتدور حوله وتقول يا ابة اين امي قال فنزل جبرئيل عليه السلام
فقال له ربك يامرك ان تقرئ فاطمة عليها السلام وتقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت احمر بين آسية ومريم بنت عمران
فقالت فاطمة ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام ابن بابويه في الفقيه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة وهي
لما بها فقال لها بالرغم منا ما نرى بك يا خديجة فاذا قدمت على ضراتك فاقرئهن السلام فقالت من هن يا رسول الله قال مريم بنت عمران
وكلثم اخت موسى وآسية امرأة فرعون فقالت بالرفاء يا رسول الله **الباب الرابع والعشرون** ان جعفر بن ابي طالب
في الجنة له جناحان يطير بهما ابن يعقوب باسناده عن الاصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين يوم افتتح البصرة وركب بغلة
رسول الله ثم قال يا ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا
فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد
فقام عمار بن ياسر رحمه الله فقال يا امير المؤمنين سمهم لنا فلنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد
وان افضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد الا وان افضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان
افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم
الله به محمدا وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية ومن يطع الله و
الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله
وكفى بالله عليما ابن بابويه باسناده عن مكحول عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه سبعين منقبة قال عليه السلام واما السابعة
والعشرون فان جعفرا اخي الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجناحين من در وياقوت وزبرجد وفي كتاب الخرائج فحدث ان
رسول الله صلى الله عليه وآله والرضا صار الى دار جعفر فدعا عبد الله بن جعفر واقعده في حجره وجعل يمسح على راسه فقالت والدته اسماء
بنت عميس يا رسول الله انك لتمسح على راسه وجعل يمسح على راسه قال قد استشهد جعفر في هذا اليوم ودمعت عيناه وقال قطعت
يداه قبل ان يستشهد فقد ابدله الله من يديه جناحين من زمرد اخضر فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة **الباب الخامس**
والعشرون عذاب ابليل على آزر فيهم باسناده عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله
وابنتي امرأة عليلة فقال هل ابنت الا كان لك يستشفى بخيره هو ... فمعي بريد وفتح لا
مرتها واصبت التي ... اذ شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني فلما ذهبت اناوله القدح ...
حتى علو بالنص ثم اقبلت على الماء ... واذا اقبل الذي ... وهو يقول العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت ...

لا تسقه فاجتذبه حتى علق بالشمس حتى يعلق بتلك التي النار فيسأل نصرتي ولم أسقه فقال رسول الله ذلك قابيل بن آدم قتل أخاه وهو قول الله عز
وجل والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء إلى قوله إلا في ضلال العياشي عن عبد الله القمي في بصائر الدرجات
بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء أعرابي حتى قام على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوسم الناس فرأى
أبا جعفر عليه السلام فعقل ناقته ودخل وجثى على ركبتيه وعليه شملة له فقال له أبو جعفر عليه السلام من أين جئت يا أعرابي قال من أقصى البلدان قال
أبو جعفر عليه السلام البلدان أوسع من ذلك فمن أين جئت قال جئت من الأحقاف أحقاف عاد ثم قال نعم فرأيت ثم سلسلة إذا النجار استظلوا
بفيئها قال وما علمك بذلك قال هو عندنا في كتاب فأي شيء رأيت أيضا قال رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال أو تدري
ما ذلك الوادي قال لا والله ما أدري قال ذلك برهوت فيه نسمة كل كافر ثم قال أين بلغت فقطع الأعرابي فقال بلغت قوما جلوسا في المجالس ليس لهم
طعام ولا شراب إلا ألبان أغنامهم فهو طعامهم وشرابهم ثم نظر إلى السماء ثم قال اللهم العنه فقال له جلساؤه من هو جعلنا الله فداك
فقال هو قابيل يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد ثم جاءه رجل فقال رأيت جعفرا فقال له فرجع من هذا الذي تسأل عنه فقالوا ابنه
فقال سبحان الله ما أعجب هذا الرجل يخبرنا عن أهل السماء ولا يعلم أين ابنه وعنه بإسناده عن محمد بن مسلم قال دخلت أنا وأبو جعفر عليه السلام
مسجد الرسول فإذا طاوس اليماني وهو يقول لأصحابه أتدرون متى قتل نصف الناس فسمع أبو جعفر عليه السلام قوله نصف الناس فقال
أبو جعفر إنما هو ربع الناس إنما هو آدم وحواء وقابيل وهابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد فقلت في نفسي هذه والله مسألة
فغدوت عليه في منزله وقد لبس ثيابه وأسرج له فبدأني قبل أن أسأله فقال يا محمد بن مسلم إن في الهند أو بتلقاء الهند رجلا يلبس
المسوح مغلولة يداه إلى عنقه موكل به عشرة رهط يفنى الناس ولا يفنون كلما ذهب واحد جعل مكانه واحد يدور مع الشمس حيثما دارت
يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة قلت ومن ذاك جعلت فداك قال ذاك قابيل الراوندي روى عن محمد بن مسلم قال دخلت
مع أبي جعفر عليه السلام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا طاوس اليماني يقول من كان نصف الناس فسمعه أبو جعفر عليه السلام
فقال إنما هو ربع الناس آدم وحواء وهابيل قال صدقت يا ابن رسول الله قال محمد بن مسلم فقلت في نفسي هذه والله مسألة فغدوت إلى منزل
أبي جعفر وقد لبس ثيابه وأسرج فلما رآني قبل أن أسأله قال إن بالهند أو ذا الهند عبسا فيه بعيدة رجل عليه مسوح يده مغلولة إلى عنقه موكل
به عشرة رهط يعذب إلى أن تقوم الساعة قلت ومن ذلك قال قابيل العياشي بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن قابيل بن آدم
معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة صيره الله إلى النار وعنه
بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القاتل قال فقلت له ما حاله أمن أهل النار هو فقال سبحان الله الله أعدل
من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة وعنه بإسناده عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبيه عن علي عليه السلام قال ابن
آدم الذي قتل أخاه كان القابيل الذي ولد في الجنة **الباب السادس والعشرون** عذاب هاروت وماروت على [illegible]
ومحمد بن مسعود العياشي في تفسيرهما بإسنادهما عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قصة هاروت وماروت إلى أن قال عليه السلام
في آخر الحديث فأوحى الله إليهما إنما أهبطتكما إلى الأرض مع خلقي ساعة من النهار فعصيتماني بأربع من المعاصي كلها قد نهيتكما عنها وتقدمت
إليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحييا مني وقد كنتما أشد من نقم على أهل الأرض بالمعاصي واستجر أسفي وغضبي عليهم ولما جعلت
فيكما من طبع خلقي وعصمتي إياكما من المعاصي فكيف رأيتما موضع خذلاني فيكما اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة فقال أحدهما
لصاحبه نتمتع من شهوات الدنيا إذا صرنا إليها إلى أن نصير إلى عذاب الآخرة فقال الآخر إن عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب
الآخرة قائم لا انقضاء له وفي رواية العياشي لا انقطاع له فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني
قال فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر في أرض بابل ثم لما علما الناس السحر رفعا من الأرض إلى الهواء فهما معذبان منكسان
معلقان في الهواء إلى يوم القيامة **الباب السابع والعشرون** عذاب اليهود لبغضهم أمير المؤمنين ع وعذاب كل من عصاهم
وعذاب من قتلهم ع وعذاب فرعون وعذاب آل فرعون وعذاب من هود اليهود ونصر النصارى وعذاب أبي بكر وعمر وقتلة الحسين عليه السلام
وعذاب كل من عصاهم وعذاب كل من قتلهم الشيخ شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة قال روى محمد
الإسناد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى
إذا صار إلى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود يا يهود فأجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك يا سيدنا
فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهارون فنحن ومن عصاك في العذاب إلى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السماوات
ينقلبن فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما أفقت رأيت أمير المؤمنين عليه السلام على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه إكليل

من الجوهر على كل خضر وصفرة ودجبهم كذا نزع القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود
وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا كان ذلك
ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت
في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك
ابدا ثم قرأ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وعنه
من ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه باسناده عن عبد الله الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة الى المدينة
فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود من يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رأيت في الطريق مثل
هذا فقال لي يا ابن بكير تدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي عبد الله الحسين
استودعهم الله فيه يجري من تحته مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الخزي وما يخرج من الفلق وما يخرج من آثام و
ما يخرج من طينة خبال وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل
في سفري فوقفت به الا رأيتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام واقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما فعلوا
بما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا يرحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما
قدمتما وما الله بظلام للعبيد اشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي
هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من
الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون قال قلت له جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتى على الله وحكى عنه فعاله وكل
من علم العباد الكفر فقلت من هم قال نحو بولس الذي علم اليهود ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم
انهم ثالث ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم ونحو نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة و
قاتل الحسن والحسين ومحسن صلوات الله عليهم اجمعين واما معوية وعمرو بن العاص فما اطمعا في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة
واعان علينا بيده ولسانه وماله قلت له جعلت فداك فانك تسمع هذا كله ولا تفزع قال يا ابن بكير قلوبنا غير قلوب الناس انا مصطفون مصطفون
نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد على طعامنا وتحضر موتانا وتأتينا
باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا
مما في الارضين من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلاة الا وهي تنبهنا
لها وما من ليلة تأتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهواء من الملائكة وما من ملك يموت في الارض
ويقوم غيره مقامه الا اتانا بخبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض من ستة ارضين الى الارض السابعة الا ونحن نؤتى بخبرها فقلت
له جعلت فداك اين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر
وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا
انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله ولا الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت
الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه على قولنا فان كان من الجن اهل الخلاف والكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت
فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب فقال يا ابن بكير فكيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم وكيف يكون
حجة على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه وكيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة
عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد
النبي صلى الله عليه وآله يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقائم بامر الله والمنصف لبعضهم
من بعض فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل
الآفاق وقال وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا وروى ابن بابويه في عقاب الاعمال باسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الله بن بكير الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود
على يسار الطريق وساق الحديث الى قوله وما الله بظلام للعبيد علي بن ابراهيم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديث
الاسرى ذكر فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء

يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وإذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة وقال علي بن إبراهيم قال رجل لأبي عبد الله ما تقول في قول الله عز وجل النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال أبو عبد الله عليه السلام ما تقول الناس فيها فقال إنهم يقولون إنها في نار الخلد وهم يعذبون فيما بين ذلك فقال عليه السلام فهم من السعداء فقيل له جعلت فداك فكيف هذا فقال إنما هي في الدنيا فأما في نار الخلد فهو قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب وقال أبو علي الطبرسي قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك في الدنيا قبل يوم القيمة لأن نار القيمة لا يكون غدوا وعشيا ثم قال إن كانوا إنما يعذبون في النار غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيمة ألم تسمع قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب ابن بابويه بإسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله قلت فمن الأهل قال الأئمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل أدخلوا آل فرعون أشد العذاب قال والله ما عنى إلا ابنته **الباب الثامن والعشرون في عذاب ابن ملجم** لعنه الله الراوندي بإسناده عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عمر قال سمعت أبا القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا بالكوفة يقول كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب أسلم فأشرفت عليه وإذا أنا بشيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الخلق وهو قاعد بحذاء مقام إبراهيم عليه السلام فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ فرمى بربع إنسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع إنسان ثم طار فجاء فتقيأ بربع إنسان ثم دنت الأرباع إلى بعضها بعضا فقام رجلا فهو قائم وأنا أتعجب منه ثم انحدر الطير عليه فضربه وأخذ بعضه وطار ثم رجع فأخذ بعضه فطار ثم رجع فأخذ بعضه وطار ثم رجع فأخذ بعضه الآخر فبقيت أتفكر في ذلك وتحسرت ألا أكون لحقته فسألته من هو فبقيت أتفقد الصخرة حتى رأيت الطائر قد أقبل فتقيأ بربع إنسان فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتى تقيأ بربع إنسان حتى الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته من أنت فسكت عني فقلت بحق من خلقك من أنت قال أنا ابن ملجم فقلت له أيش عملت من الذنوب قال قتلت علي بن أبي طالب عليه السلام فوكل الله بي هذا الطير يقتلني كل يوم قتلة فهو يجيئني حتى يقبض الطائر فضربه فأخذ بعضه ثم طار وجاء حتى أخذ الربع الآخر فسألت عن علي فقالوا هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله **الباب التاسع والعشرون في عذاب معاوية** ويزيد بعض المنافقين بالإسناد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أردت أن ترى مقعد معاوية ومقعد الحسين ومقعد يزيد فأتنا قلت بلى يا رسول الله فضرب برجله الأرض فانشقت وظهر بحر فانفلق ثم ظهرت أرض فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين وسبعة أبحر ورأيت من تحت ذلك كله النار قد قرنت في سلسلة الوليد بن مغيرة وأبي جهل ومعاوية ويزيد وقرن بهم مردة الشياطين فهم أشد أهل النار عذابا ثم قال ارفع رأسك فرفعت فإذا أبواب السماء مفتحة وإذا الجنة بأعلاها ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه إلى السماء فلما صار في الهواء صاح بالحسين عليه السلام يا بني الحقني فلحقه الحسين وصعد حتى رأيتهم دخلوا الجنة بأعلاها ثم نظر إلي رسول الله من هناك وقبض على يد الحسين وقال يا جابر هذا ولدي معي ههنا هو ههنا فسلم له أمره ولا تشك فتكون مؤمنا قال جابر فعميت عيناي إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات والراوندي بإسنادهما عن أبي جعفر الباقر قال كنت خلف أبي وهو على بغلته فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال لأبي يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل الذي خلفه وكأنه موكل به لا تسقه لا سقاه الله فإذا هو معاوية وعنهما بإسنادهما عن عبد الملك القمي عن أخيه إدريس قال سمعت أبا عبد الله يقول بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة فتقدم أبي في موضع يقال له ضجنان إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فأقبل علي فقال اسقني فسمعه أبي فقال وصاح لا تسقه لا سقاه الله فإذا رجل يتبعه حتى جذب سلسلته وطرحه على وجهه في أسفل درك من النار فقال أبي هذا الشامي لعنه الله وعنهما بإسنادهما عن علي بن المغيرة قال نزل أبو جعفر عليه السلام ضجنان فسمعناه يقول ثلاث مرات لا غفر الله له فقال له أبي لمن تقول جعلت فداك قال مر بي الشامي لعنه الله يجر سلسلته التي في عنقه وقد دلع لسانه يسألني أن أستغفر له فقلت لا غفر الله له وادي ضجنان من أودية جهنم **الباب الثلاثون** من أحبائهم ووصيتهم وحكي العذاب بعد الموت ابن بابويه بإسناده عن صالح بن سعيد عن أخيه سهل الحلواني عن أبي عبد الله قال بينا عيسى بن مريم في سياحته إذ مر بقرية فوجد أهلها موتى في الطرق والدور قال إنهم فقال هؤلاء ماتوا بسخطة ولو ماتوا بغيرها لتدافنوا فقال أصحابه وددنا أنا عرفنا قصتهم فقيل له نادهم يا روح الله قال فقال يا أهل هذه القرية فأجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله فقال ما حالكم وما قصتكم قالوا أصبحنا في عافية وبتنا في الهاوية قال فقال وما الهاوية قالوا بحار من نار فيها جبال من نار قال وما بلغ بكم ما أرى قال حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال وما بلغ من حبكم الدنيا قال

حب الصبي لامه اذا اقبلت فرح واذا ادبرت حزن قال فما بلغ من غيّكم الطاغوت قال كانوا اذا امروا اطعناهم قال كيف اجبتني انت من بينهم
قال لانهم ملجمون بلجم من نار وعليهم ملائكة غلاظ شداد ولو كنت فيهم لم اكرمهم فلما اصابهم العذاب اصابني معهم فانا معلق بشعرة اخاف
ان اكبكب في النار فقال عليه السلام لاصحابه النوم على المزابل واكل خبز الشعير كثير مع سلامة الدين الشيخ رجب البرسي قال روي عن الامام
علي عليه السلام انه كان يطلب قوما من الخوارج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط وكان هو ومن تابعه من الخوارج عبد الله بن وهب وعمر
جرموز فلما ان وصل الى الموضع بساباط نور اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين انا لك شيعي ومحب ولي اخ وكنت مشفقا عليه
فبعثه عمر في جيوش سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المداين فقتل ههنا وكان من قتله الى ذلك العام سنين كثيرة فقال امير المؤمنين
عليه السلام وما الذي تريد منه قال اريد ان تحييه قال علي عليه السلام قم فانه في جبانة لك قال لا ادري عنده ذلك يا امير المؤمنين قال له اذا ابيته
ذلك قال فادن في قبره ومعه قنبر فاذا اتاه وهو ملقى على الرجع وهو راكب بغلته الشهباء وذكر باسفل الرمح القبر فخرج رجل اسمر طويل الشيخ يتكلم
بالعجمية فقال له امير المؤمنين لم تقول بالعجمية وانت رجل من العرب قال بلى بغضك في قلبي ومحبة اعدائك فانقلب لساني في النار فقال الرجل
يا امير المؤمنين ردّه من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه فقال امير المؤمنين ارجع فرجع الى القبر وانطبق عليه كافي محمد بن يعقوب باسناده عن
عيسى بن سلمان قال سمعت ابا عبد الله يقول ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خالي
ان اخي مات فحزنت عليه حزنا شديدا قال له فتشتهي ان تراه قال بلى قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزرا بها فلما انتهى
الى القبر تلملمت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال امير المؤمنين عليه السلام الم تمت وانت رجل من العرب
قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان وانقلبت السنتنا الشيخ رجب البرسي عن ابي حوض عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين
المداين فنزل ايوان كسرى وكان معه دلف بن مجير كسرى فلما صلى قام وقال للدلف قم معي وكان معه جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل
كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله ذلك فما زال كذلك حتى طاف المواضع بجميع من كان
عنده ودلف يقول يا سيدي ومولاي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر صلوات الله عليه الى جمجمة نخرة فقال لبعض
اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء عليه السلام الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال عليه السلام
اقسمت عليك لتخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين وامام المتقين واما انا فعبد الله وابن
امة الله كسرى انوشروان فقال امير المؤمنين كيف حالك فقال يا امير المؤمنين عليك السلام اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا
رحيما لا ارضى بظلم ولكن كنت على دين المجوس وقد ولد محمد صلى الله عليه وآله في زمان ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد
فهممت ان اومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تغافلت
عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت مني حيث لم اومن به فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر خلصني
الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية فانا في النار والنار محرمة علي فواحسرتاه لو آمنت لكنت معكم يا سيد اهل بيت
محمد ويا امير المؤمنين قال فبكى الناس وانصرف القوم الذين كانوا معه من اهل ساباط الى اهليهم واخبروهم بما كان وبما جرى من الجمجمة
فاضطربوا واختلفوا في معنى امير المؤمنين فقال المخلصون منهم ان امير المؤمنين عبد الله ووليه ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم
بل هو الرب وهو مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب والا كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين فضاق صدره
واحضرهم وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان واستحوذ عليكم ان انا الا عبد الله انعم الله علي بامامته وولايته ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله
والامامة من قبله فارجعوا عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد صلى الله عليه وآله خير مني وهو ايضا عبد الله وان نحن الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من
الكفر وبقي قوم على الكفر ما رجعوا فالح عليهم امير المؤمنين بالرجوع فما رجعوا فاحرقهم بالنار وتفرق منهم في البلاد قوم قالوا
لولا ان فيه الربوبية الا فما كان احرقنا بالنار ونعوذ بالله من الخذلان وعنه قال وروى ابو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت عند امير
المؤمنين وقد اودح ربعا وينظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها الازمنة فمر عليها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام فدعاها
فاجابته بالتلبية وقد حضرت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها كما كانت فلما فرغ من حرب النهروان ابصرنا
جمجمة نخرة بالية فقال هاتوها فحركها بسوطه وقال اخبريني من انت فقير ام غني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح يا امير
المؤمنين انا كنت ملكا ظالما فانا ابرويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارقها ومغاربها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها انا الذي
اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وفضضت خمسمائة الف جارية بكر
واشتريت الف عبد تركي والف ارمني والف رومي وتزوجت بسبعين الف من بنات الملوك وما من ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت

قال يا ظالم يا طاغي خالف الخوف فنزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل حبسي فاذا هم سبعون الف مرة ولاة الملوك قد شقوا
من حبسي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الابدين فوكل الله بي سبعين الف الف من الزبانية
في يد كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضربت على جبال الارض لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازب
تشتعل في النار فيحييني الله تعالى ويعذبني بظلمي على عباده ابد الابدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تلسعني
وعقرب تلدغني وكل ذلك اجد حرها كالحي في دنياه فيقول لي الجبار والعقاب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكنت الجمجمة فبكى جميع عسكر
امير المؤمنين عليه السلام وضربوا على رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما علمناه رسول الله وانما خسرنا حقنا و
نصيبنا فيك والا انت ما ينقص منك شيء فاجعلنا في حل فيما فرطنا فيك ورضينا بغيرك على مقامك وعشر فانا نادمون فامر
صلوات الله عليه والرحم بتغطية الجمجمة فعند ذلك وقف ماء النهر من الجري وصعد على وجه الماء كل سمك وحيوان كان في النهر
فتكلم كل واحد منهم مع امير المؤمنين ويدعي له ويشهد له بامامته في ذلك يقول بعضهم شعراء، سلام على زمزم والصفاء،
سلام على سدة المنتهى، وقد كلمتك الذي في النهروان، نهاك الجماجم اهل النزى، وقد بدت كل حيتانها، تنادي بك عند
بالولاء، الى آخره تمت. قال روى عن ابي عبيدة قال كنت عند ابي جعفر فدخل فقال انا رجل من اهل الشام اتولاكم وابرأ من عدوكم وابي
كان يتولى بني امية وكان له مال كثير ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة وكان له جنينة يتخلى فيها بنفسه فلما مات طلبت المال فلم اظفر
به ولا اشك انه دفنه واخفاه مني قال ابو جعفر عليه السلام افتحب ان تراه وتسئله اين صنع ماله قال اي والله اني لفقير محتاج فكتب ابو جعفر
كتابا وختمه بخاتمه قال انطلق بهذا الكتاب الى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد يا درجان يا درجان فانه يأتيك رجل معتم فادفع اليه كتابي وقل
انا رسول محمد بن علي الحسين [illegible] فاسأله عما بدا لك فاخذ الرجل الكتاب وانطلق قال ابو عبيدة فلما كان من الغد اتيت ابا جعفر لانظر
ما حال الرجل فاذا هو على الباب ينتظر ان يؤذن له فاذن فدخلنا جميعا فقال الرجل الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة و
فعلت ما امرت فاتاني الرجل فقال لا تبرح من موضعك حتى آتيك به فاتاني برجل اسود فقال هذا ابوك قلت ما هو ابي قال بلى غيره اللهب
دخان الجحيم والعذاب الاليم قلت انت ابي قال نعم قلت فما غيرك عن صورتك وهيئتك قال يا بني كنت اتولى بني امية وافضلهم على اهل بيت
النبي بعد النبي فعذبني الله بذلك وكنت انت تتولاهم وكنت ابغضك على ذلك وحرمتك مالي فزويته عنك فانا اليوم على ذلك من النادمين
فانطلق انت يا بني الى جنينتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال فهو مائة الف فادفع الى محمد بن علي عليهما السلام خمسين الفا والباقي لك ثم قال
هو فانا منطلق لاخذ المال واتيك بالمال قال ابو عبيدة فلما كان من قابل رأيت محمد بن علي عليهما السلام فقلت ما فعل الرجل صاحب
المال قال قد اتاني بخمسين الف درهم وقضيت منها دينا كان علي وابتعت منها ارضا بناحية خيبر ووصلت منها اهل الحاجة من اهل
بيتي.

الباب الحادي والثلثون ان الميت يزور اهله بعد موته باسناده عن حفص البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان المؤمن ليزور اهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره وان الكافر ليزور اهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب قال ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم
من يزور على قدر عمله وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن ولا كافر الا وهو يأتي اهله عند زوال الشمس فاذا
رأى اهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك واذا رأى الكافر اهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة وعنه باسناده عن اسحق بن عمار
عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن الميت يزور اهله قال نعم فقلت في كم يزور قال في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته فقلت
في اي صورة فقال في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم فان رآهم بخير فرح وان رآهم بشر وحاجة حزن واغتم وعنه باسناده
عن عبد الرحمن القصير قال قلت له المؤمن يزور اهله فقال نعم يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين فيأتيهم في بعض صور الطير يقع
في داره ينظر اليهم فيسمع كلامهم وعنه باسناده عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام يزور المؤمن اهله فقال نعم فقلت في
كم قال على قدر فضائلهم منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم من يزور في كل ثلثة ايام قال ثم رأيت في مجرى كلامه يقول
ادناهم منزلة يزور في كل جمعة قال قلت في اي ساعة قال عند زوال الشمس ومثل ذلك قال قلت في اي صورة قال في صورة العصفور او
اصغر من ذلك فيبعث الله عز وجل معه ملكا فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره فيرى ما يسره فيرجع الى قرة عين.

الباب الثاني والثلثون الذين آمنوا من المؤمنين يستبشرون بالذين من خلفهم علي بن ابرهيم في تفسير قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون الى قوله تعالى ولا هم يحزنون قال علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم والله
شيعتنا اذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وهو على من بطل الثواب والعقاب بعد الموت ابن يعقوب باسناده عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله

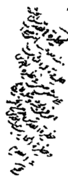
الله عز وجل ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا
الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بالذين لم يلحقوا بهم من اخوانهم من خلفهم
من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون **الباب الثالث والثلاثون** ان الاموات من المؤمنين يتزاورون ابن يعقوب باسناده
عن مهزم الاسدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مهزم شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ولا يمتدح بنا معلنا ولا
يجالس لنا عائبا ولا يخاصم لنا قاليا ان لقي مؤمنا اكرمه وان لقي جاهلا هجره قلت جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة فقال فيهم
التمييز وفيهم التبديل وفيهم التمحيص تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبددهم شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع
طمع الغراب ولا يسأل عدونا وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء قال في اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم
ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ومن الموت لا يجزعون وفي القبور يتزاورون وان لجأ اليهم ذو حاجة منهم رحموه لن
تختلف قلوبهم وان اختلف بهم الدار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي الباب وكذب من زعم انه يدخل المدينة الا من قبل الباب
وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا ع ابن بابويه في كتاب صفات الشيعة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قال ابو جعفر عليه السلام يا ابه
قال شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ذابلة شفاههم خميصة بطونهم متغيرة الوانهم ثم قال وبهذا الاسناد قال قال
ابو جعفر لجابر يا جابر انما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه لا يمدح لنا قاليا ولا يواصل لنا مبغضا ولا يجالس
لنا عائبا شيعة علي عليه السلام من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل الناس وان مات جوعا اولئك الخفيضة عيشتهم المستقلة
منازلهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون قلت واين اطلب هؤلاء
قال في اطراف الارض بين الاسواق وهو قول الله عز وجل اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن رجل عن ابي عبد الله في حديث قال فيه عليه السلام انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب
ولا يسأل الناس بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم في اطراف الارض اولئك
الخفيض عيشهم المنتقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان مرضوا لم يعادوا وان خطبوا لم يزوجوا وان ماتوا
لم يشهدوا اولئك الذين في اموالهم يتواسون وفي قبورهم يتزاورون ولا يختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان ثم قال محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن
همام وساق الاسناد عن ابراهيم بن مهزم الاسدي عن ابيه مهزم عن ابي عبد الله مثله الا ان فيه وان زاروا مؤمنا اكرموا وان زارهم
منافق هجروا او عند الموت لا يجزعون وفي قبورهم يتزاورون وتمام الحديث مثله الشيخ باسناده عن محمد بن مسلم العبدي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول كتب الى الحسين بن علي عليهما السلام قوم من اصحابه يعزونه عن ابنه فكتب اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم تعزونني
بفلان وعند الله احتسبه تسليما للقضاء وصبرا على البلاء وان اوجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالاحبة المألوف الذين كانوا
بنا حفية والاخوان المحبين الذين كان يسر بهم الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف
واودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم
اجسامهم بائنة من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها دارا ولا مثل قرارها قرارا في بيوت موحشة وحلول
مخضعة قد صاروا في تلك الديار الموحشة وخرجوا من الدار المؤنسة ففارقوها من غير قلى فاستودعوها البلى وكانت امة مملوكة سلكت
مسلكا صار اليها الآثار وسيصير اليها الآخرون والسلام قال المؤلف وجه الجمع بين هذا الحديث والاحاديث الاول ان التزاور
من الارواح وعدم التزاور من الاجساد الله سبحانه اعلم **الباب الرابع والثلاثون** في اطفال المؤمنين بعد الموت ابن بابويه
باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها
اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيامة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم في الجنة مع آبائهم وهو قول الله تعالى
والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم علي بن ابراهيم عن ابيه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال
شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام وقوله الحقنا بهم ذريتهم قال يهدون الى آبائهم يوم القيامة ابن بابويه باسناده عن عبد الرحيم
بن غنم قال جاء جبرئيل الى رسول الله بدابة دون البغل وفوق الحمار وذكر حديث الاسراء الى ان قال ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء
استفتح جبرئيل فقالوا من هذا قال محمد قالوا نعم المجيء جاء فدخل فما مر على ملأ من الملائكة الا سلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها فمر على
شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الشيخ يا جبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم قال فما هؤلاء
الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم وعنه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا مات من اطفال

المؤمنين نادى مناد في ملكوت السموات والارض الا ان فلان بن فلان فان كان قد مات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين
ثم دفع اليهم يعني ثوابه والا دفع الى فاطمة صلوات الله عليها ثم نغدو وهو يقلع ابواه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين منه فعم
اليهم **الباب الخامس والثلثون** من لم يحسن القران من شيعتنا اهل البيت علم في قبره ابن يعقوب باسناده عن سليمان بن داود
المنقري عن حفص قال سمعت موسى بن جعفر يقول لرجل اتحب البقاء في الدنيا فقال نعم فقال ولم قال لقراءة قل هو الله احد فسكت عنه فقال
له بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القران علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات
القران يقال له اقرأ وارق فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رأيت احدا اشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر ولا ارجى الناس منه وكانت قراءته
حزنا فاذا قرأ فكانه يخاطب انسانا وروى هذا الحديث ابن بابويه في ثواب الاعمال عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لرجل اتحب البقاء في الدنيا قال نعم وساق الحديث الى قوله واقرأ وارق **الباب السادس والثلثون** زيارة قبور
المؤمنين وعلم الميت بمن زاره وما يأنس به وما يستحب من القول والفعل عند ذلك ابن يعقوب باسناده عن جميل بن دراج وحفص البختري
عن ابي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور قال انهم يأنسون بكم فاذا غبتم عنهم استوحشوا وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع)
قال قال امير المؤمنين عليه السلام زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب احدكم حاجته عند قبر ابيه وعند قبر امه بما يدعو لهما وعنه باسناده
عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له المؤمن يعلم من يزور قبره قال نعم لا يزال مستأنسا به ما زال عند قبره فاذا قام وانصرف من قبره
دخله من انصرافه عن قبره وحشة وعنه باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عاشت فاطمة عليها السلام بعد ابيها خمسة وسبعين
يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول ههنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا كان المشركون
وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله كيف التسليم على اهل القبور فقال تقول السلام على اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين انتم لنا فرط ونحن ان شاء الله بكم لاحقون وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد قال كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال الى قبر
محمد بن اسمعيل بن بزيع فقال لي علي بن بلال قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا قال من اتى قبر اخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ انا انزلناه
في ليلة القدر سبع مرات امن يوم الفزع الاكبر او يوم الفزع وروى النجاشي في كتاب الرجال في ترجمة محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال
محمد بن يحيى العطار اخبرنا محمد بن احمد بن يحيى قال كنت بفيد فقال لي محمد بن علي بن بلال مر بنا الى قبر محمد بن اسمعيل بن بزيع لنزوره فلما
اتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر امامه ثم قال اخبرني صاحب هذا القبر يعني محمد بن اسمعيل بن بزيع انه سمع ابا جعفر عليه السلام
يقول من زار قبر اخيه ووضع يده على قبره وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر سبع مرات امن من الفزع الاكبر وروى الكشي في كتاب الرجال
هذا الحديث عن ابي جعفر عليه السلام وفي حديثه يقول من زار قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة وقرأ انا انزلناه الى آخر
الحديث مثل ما تقدم **الباب السابع والثلثون** ان الميت ينتفع بالصلوة عنه والدعاء له والصدقة والصيام وغير ذلك من
افعال البر عنه ولنقتصر على بعض ما ذكره شيخنا الشهيد في الذكرى قال في الفقيه عن الصادق ان الميت يفرح بالترحم عليه والاستغفار
له كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه ثم قال رحمه الله تعالى ولنذكر هنا احاديث من هذا الباب ضمنها السيد المرتضى رضي الدين علي بن
طاوس الحسني طيب الله سره في كتابه المسمى غياث سلطان الورى لسكان الثرى وقضى به قضاء الصلوات عن الاموات قال المؤلف
هذا الكتاب يقتصر على بعض ما ذكره الشهيد نقلا عن هذا الكتاب لانها كثيرة قال روى الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه وقد
ضمن صحة ما اشتمل عليه وانه حجة بينه وبين ربه ان الصادق عليه السلام سئل عن يزيد يصلي عن الميت فقال نعم حتى انه ليكون في ضيق
فيوسع عليه ذلك الضيق ثم يؤتى فيقال له خفف عليك هذا الضيق بصلوة اخيك فلان عنك وعن الشيخ ابي جعفر الطوسي باسناده
الى محمد بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يصلي عن الميت قال نعم حتى انه ليكون في ضيق فيوسع عليه ذلك ثم يؤتى فيقال له خفف
عنك هذا الضيق بصلوة فلان اخيك قال ورواه هشام بن سالم من اصل كتابه من رجال الصادق والكاظم عليهما السلام وروى عنه ابن ابي
عمير قال هشام في كتابه عنه عليه السلام قال قلت ايصل الى الميت الدعاء والصدقة والصلوة ونحو هذا قال نعم قلت او يعلم من صنع
ذلك به قال نعم ثم قال يكون مسخوطا عليه فيرضى عنه قال ورواه عن علي بن ابي حمزة من رجال الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام ايضا قال قلت
عن الرجل يحج ويعتمر ويصلي ويصوم ويتصدق عن والديه وذوي قرابته قال لا بأس به يؤجر فيما يصنع وله اجر لصلته قرابته قلت
وان كان لا يرى ما ارى وهو ناصب قال يخفف عنه بعض ما هو فيه اقول وهذا ايضا ذكره ابن بابويه في كتابه ورواه الحسين بن محبوب
في كتاب المشيخة عن الصادق عليه السلام انه قال يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء قال ويكتب اجره للذي
فعله وللميت ورواه محمد بن ابي عمير بطرق عن الامام يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء قال ويكتب

اجره للذي فعله وللميت فما رواه ابن بابويه عن الصادق عليه السلام يدخل على الميت في قبره الصلوة والصوم والحج والصدقة والعتق وما
رواه عمر بن محمد بن يزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الصلوة والصوم والصدقة والحج والعمرة وكل عمل صالح ينفع الميت حتى ان الميت ليكون
في ضيق فيوسع عليه ويقال هذا بعمل ابنك فلان وبعمل اخيك فلان اخوه في الدين قال السيد قوله اخوه في الدين ايضاح
لكل ما يدخل تحت عمومه من الابتداء عن الميت وبالاجارات وما رواه علي بن يقطين وكان عظيم القدر عند ابي الحسن موسى له كتاب المسائل
عنه قال وعن الرجل يتصدق عن الميت ويصوم ويعتق ويصلي قال كل ذلك حسن يدخل منفعته على الميت وما رواه علي بن ابي حمزة في
اصل كتابه قال حدثني كردين قال قلت لابي عبد الله الصدقة والصوم والحج يلحق بالميت قال نعم قال فقال هذا القاضي خلفي وهو لا
يرى ذلك قال قلت وما انا وذا فوالله لو امرتني ان اضرب عنقه لضربت عنقه قال فضحك قال وسألت ابا الحسن عليه السلام عن الصلوة على الميت يلحق
به قال نعم قال وسألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت اني لم اتصدق بصدقة منذ ماتت امي الا عنها قال نعم قلت افترى غير ذلك قال قد يضعف
عنك وتضعف عنها قلت ايلحقها قال نعم وما رواه حماد بن عثمان في كتابه قال قال ابو عبد الله ان الصلوة والصوم والصدقة والحج والعمرة
وكل عمل صالح ينفع الميت حتى ان الميت ليكون في ضيق فيوسع عليه ويقال هذا بعمل ابنك فلان وبعمل اخيك فلان اخوه في الدين
وما رواه عبد الله بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن الرجل يريد ان يجعل اعماله من البر والصلوة والخير اثلاثا ثلثا له وثلثين
لابويه او يفردهما من اعماله بشيء مما يتطوع به وان كان احدهما حيا والاخر ميتا فكتب الي اما الميت فحسن جائز واما الحي فلا الا البر والصلة
قال السيد لا يراد بهذا الصلوة المندوبة لان الظاهر جوازها عن الاحياء في الزيارات والحج وغيرهما وما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري انه كتب الى الكاظم عليه السلام واجاب بمثل الذي يلي قال النبي اذا تصدق الرجل بنية الميت امر الله تعالى ان يحمل الى قبره سبعين الف
ملك في يد كل ملك طبق من نور فيحملون الى قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان اليك فيتلالا قبره واعطاه
الله تعالى الف مدينة في الجنة وزوجه الف حوراء والبسه الف حلة وقضى له الف حاجة وقال اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل
القبور جعل الله تعالى من كل حرف ملكا يسبح الله له الى يوم القيمة **الباب الثامن والثلثون** من عمل عمل قوم لوط اذا وضع في قبره لم يمكث
ثلثة ايام تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين محمد بن علي بن شهر اشوب في مختصر ابي القسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قال
رفع الى عمر ان عبدا قتل مولاه فامر بقتله فدعا علي عليه السلام فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال ولم قال غلبني على نفسي واتاني في ذلك
فقال علي لاولياء المقتول ادفنتم وليكم قالوا نعم قال ومتى دفنتموه قالوا الساعة فقال لعمر احبس هذا الغلام ولا تحدث فيه حدثا حتى
تمر عليه ثلثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلثة ايام احضرونا فاخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا ثم وقفوا على قبر الرجل فقال
علي لاوليائه هذا قبر صاحبكم قالوا نعم قال احفروا فحفروا حتى انتهوا الى اللحد فقال اخرجوا ميتكم فنظروا الى اكفانه في اللحد ولم يجدوه فاخبروه
بذلك فقال علي عليه السلام الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت سمعت رسول الله يقول من يعمل من امتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك فهو
مؤجل الى ان يوضع في لحده فاذا وضع فيه لم يمكث اكثر من ثلث حتى تقذفه الارض الى جملة قوم لوط المهلكين فيحشر معهم **المجلس الرابع**
في معالم الخروج من القبر الى دخول الجنة والنار **الباب الاول** عجبا لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى الديلمي قال
امير المؤمنين عليه السلام عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنا الذي اياه طلب يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في
الاخرة حساب الاغنياء وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت لمن نسي الموت
وعجبت لمن نفى النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء ابن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين يقول عجبا كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة و
العجب كل العجب لمن انكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى **الباب الثاني** ايام الله ثلثة منها يوم القيمة ابن بابويه باسناده
عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة وعنه باسناده عن مثنى الحناط
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات
باسناده عن موسى بن الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة **الباب
الثالث** يوم الحسرة ويوم التلاق ويوم التناد ويوم الدين ويوم التغابن هو يوم القيمة ولم سميت القيمة قيامة والاخرة الاخرة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي
مناد من عند الله تعالى وذلك بعد ما صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى
بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم

يقال

يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة
اي قضي على اهل الجنة الخلود فيها وعلى اهل النار الخلود فيها وعنه قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن النضر بن سويد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعني يوم الحساب ابن بابويه باسناده عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله قال
يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله ويوم التغابن يوم يغبن اهل الجنة اهل النار ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح ابن يعقوب باسناده عن هرون بن مسلم
عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ان الموت يفخر في نفسه فيقال الله لا تفخرن فاني اذبحك بين الفريقين اهل
الجنة واهل النار ثم لا احييك ابدا فترجى او تخاف والعياشي باسناده عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام يقول يوم التناد يوم ينادي اهل النار
اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء وعنه باسناده عن ابن هشيم عن عبد الحميد عن احدهما قال ان اهل النار يموتون عطاشى ويدخلون قبورهم
عطاشى ويدخلون جهنم عطاشى فيرفع لهم قراباتهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ابن بابويه باسناده عن
زيد بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت اخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا قال ان الدنيا دنية خلقت من دون الاخرة ولو خلقت مع الاخرة لم
يفن اهلها كما لا يفنى اهل الاخرة قال فاخبرني عن القيمة لم سميت القيمة قال لان فيها قيام الخلق للحساب قال فاخبرني لم سميت الاخرة اخرة
قال لانها متاخرة تجيء من بعد الدنيا لا توصف سنينها ولا تحصى ايامها ولا يموت سكانها قال صدقت يا محمد وعنه باسناده عن محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام يهودي فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت
قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت وذكر مسائل اليهودي وجوابها الى ان قال اليهودي ولم
سميت الدنيا دنيا قال عليه السلام وانما سميت الدنيا دنيا لانها ادنى من كل شيء وسميت الاخرة اخرة لان فيها الجزاء والثواب **الباب
الرابع** يوم المشهود ويوم الموعود ويوم المجموع له الناس هو يوم القيمة ابن بابويه باسناده عن محمد بن هاشم عن من روى عن ابي جعفر
عليه السلام قال سئل الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل شاهد ومشهود فقال ابو جعفر عليه السلام ما قيل لك فقال قالوا شاهد يوم
الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر عليه السلام ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرأ القران قال
الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وعنه باسناده عن سماعة بن جابر عن رجال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة وعنه باسناده عن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة وعنه باسناده عن ابي الجارود
عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال الشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة والموعود يوم القيمة **الباب
الخامس** يحشر الناس يوم الجمعة ابن بابويه باسناده عن الحسين بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل قال جاء
نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشياء وساق الحديث الى ان قال في جواب مسائل اليهودي واما يوم الجمعة فان
الله يجمع فيه الاولين والاخرين للحساب فما من مؤمن مشى الى الجماعة الا خفف الله عز وجل عليه اهوال يوم القيمة ثم يامر به الى الجنة وعنه
باسناده عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال تقوم القيمة يوم الجمعة **الباب السادس** انه ينفخ في
الصور نفختين وفي الصور وكيفيته وما يترتب على النفختين وكم بين النفختين علي بن ابراهيم باسناده عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى
فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض قال
فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل
بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوه اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض قال فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت
من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى ذو روح



في السموات الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر
الله السموات ان تمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تنبسط وتبدل الارض غير الارض
يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا
بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك اليوم فلا
يجيبه مجيب فعند ذلك يجيب الجبار وفي نسخة يقول الجبار مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم اني انا الله لا اله الا

انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا اميتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج
الصوت من احد طرفيه الذي يلي السموات فلا يبقى احد في السموات الا حيي فقام كما كان ويعودون حملة العرش ويحضر الجنة والنار
ويحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديدا علي بن عيسى في كشف الغمة عن النبي صلى الله
عليه واله قدم عليه عمرو بن معدي كرب الزبيدي فقال له النبي صلى الله عليه واله يا عمرو اسلم يؤمنك الله يوم الفزع الاكبر فقال وما
الفزع الاكبر فاني لا افزع فقال يا عمرو انه ليس كما تظن ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت الا نشر ولا حي الا مات الا
ما شاء الله ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النيران وترمي النار بمثل
الجبال فلا يبقى ذو روح الا انخلع قلبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا من شاء الله تعالى واين انت يا عمرو من هذا قال الا اني اسمع امرا عظيما واسلم
وامن بالله ورسوله وامن من معه من قومه ورجعوا الى قومهم وفي بستان الواعظين عن رسول الله صلى الله عليه واله قال كيف انتم وصاحب الصور قد التقم
وحنى جبهته وشخص ببصره نحو العرش وانتظر انه متى يؤمر في الصور فاذا نفخ فيه مات اهل السموات والارض الا بعض فانهم لا يموتون
الا بعد موت الخلائق وهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام من شدة صوت اسرافيل تتحرك الارض من مشرقها الى
مغربها فلا يبقى عليها بناء الا انهدم الا المساجد فان اساسها يبقى ولا ينهدم لفضلها وذلك عند الله لما عبد الله تعالى فيها و
وحد فيها وقرئ كلامه فيها وذلك قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وجاء في التفسير ان الاشياء كلها هالك الا عمل اريد به وجه الله تعالى و
المساجد لا تهلك لانها انما بنيت لوجه الله تعالى وعن رسول الله انه كان اذا هبت الريح تغير لونه وكان يخرج ويدخل مرة بعد اخرى
من شدة خوف قيام الساعة وروي عن رسول الله انه قال لما انتهيت ليلة اسري بي الى السماء السابعة فرايت اسرافيل قد جثى لجبهته
قدم رجلا واخر اخرى والعرش على منكبه والصور في فيه قد شد فيه وقد هيأ للنفخ في الصور فما ظننت ان ابلغ حتى بلغني النفخ لما
رايت من تهيئه للنفخ وسئل رسول الله عن اسرافيل فقال له جناح بالمشرق وله جناح بالمغرب ورجلاه تحت الارض السابعة السفلى
والعرش على منكبه وانه ليتفكر في كل يوم ثلاث ساعات في عظمة الله تعالى فيبكي من خوف الجبار حتى يجري دموعه كالبحار فلو ان بحرا من دموعه
اذن له ان يسكب لطبق ما بين السموات والارض وانه ليتواضع بتصغره حتى يصير كالوضع والوضع طير صغير يشبه العندليب صغرا
يكون من الطير علي بن ابراهيم باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلعم جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة
نحو السماء فانتقع لونه حتى صار كانه الكركم ثم لاذ برسول الله صلعم فنظر رسول الله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين
مقبلا حتى كان كقاب قوسين او ادنى من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا
فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل وقد رجع اليه لونه فقال يا جبرئيل بل اكون عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها
في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة كل سماء خطوة
وكلما ارتفع صغر حتى صار اخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله الى جبرئيل وقال لقد رايتك ذعرا وما رايت شيئا
كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني اتدري من هذا قال لا قال اسرافيل حاجب الرب فلم ينزل من مكانه منذ خلق الله السموات
والارض فلما رايته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رايت من تغير لوني لذلك فلما رايت ما اصطفاك الله به رجع الي
لوني ونفسي اما رايته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا صغر لعظمته ان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين
عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا فنسعى به في السموات والارض وانه لادنى
خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور تقطع من دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف واني لاقرب الخلق منه وبيني وبينه الف عام
وفي بستان الواعظين قال حذيفة كان الناس يسالون رسول الله عن الخير وكنت اسئله عن الشر فقال النبي يكون في اخر الزمان فتن كقطع الليل
المظلم فاذا غضب الله تعالى على اهل الارض امر الله سبحانه تعالى اسرافيل ان ينفخ نفخة الصعق فينفخ على غفلة من الناس فمن الناس من هو في
وطنه ومنهم من هو في سوقه ومنهم من هو في خريفه ومنهم من هو في سفره ومنهم من ياكل فلا يرفع اللقمة الى فيه حتى يخمد ويصعق ومنهم من
يتكلم فلا يتم الكلمة حتى يموت فيموت الخلائق كلهم عن اخرهم واسرافيل لا يقطع صيحته حتى تغور عيون الارض وانهارها
وبناؤها واشجارها وجبالها وبحارها ويدخل الكل بعضهم في بعض في بطن الارض والناس خمود وصرعى فمنهم من هو صريع
على وجهه ومنهم من هو صريع على ظهره ومنهم من هو صريع على جنبه ومنهم من هو صريع على خده ومنهم من تكون اللقمة في فيه
فيموت فما ادرك ان يبتلعها وتقطع السلاسل التي فيها فتتناثر النجوم فتستوي بالارض من شدة الزلزلة ويموت ملائكة
السموات والارضين السبع والحجب والسرادقات والصافون والمسبحون وحملة العرش والكرسي واهل سرادقات المجد والكروبيون و

ويبقى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليهم السلام فيقول الجبار جل جلاله يا ملك الموت من بقي وهو اعلم فيقول ملك الموت سيدي
ومولاي بقي اسرافيل وبقي جبرائيل وبقي ميكائيل وبقي عبدك الضعيف ملك الموت خاضع ذليل قد ذهلت نفسه لعظم ما عاين من
الاهوال فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى جبرائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى جبرائيل فيجده ساجدا او راكعا فيقول
له ما اغفلك عما يراد بك يا مسكين قد مات بنو آدم واهل الدنيا واهل الارض والطيور والسباع والهوام وسكان السموات والارض
وحملة العرش والكرسي والسرادقات وسكان سدرة المنتهى وقد امرني المولى بقبض روحك فعند ذلك يبكي جبرائيل ويقول متضرعا الى
الله تعالى يا الله هون علي سكرات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر جبرائيل عليه السلام منها ميتا صريعا فيقول الجبار جل
جلاله من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول سبحانك ومولاي انت اعلم من بقي ميكائيل واسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول
الجبار جل جلاله انطلق الى ميكائيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى ميكائيل كما امر الله تعالى فيجده ينظر الى الماء بكيله على
السحاب فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك ما بقي لبني آدم رزق ولا للانعام ولا للوحوش ولا للهوام فقد مات اهل السموات و
اهل الارض واهل الحجب والسرادقات وحملة العرش والكرسي وسرادقات المجد والكروبيون والصافون والمسبحون وقد امرني ربي بقبض
روحك فعند ذلك يبكي ميكائيل ويتضرع الى الله تعالى ويسئله ان يهون عليه سكرات الموت فيحتضنه ملك الموت فيضمه ضمة يقبض
فيها روحه فيخر صريعا ميتا لا روح فيه فيقول الجبار عز وجل من بقي يا ملك الموت وهو اعلم فيقول مولاي وسيدي انت اعلم من بقي
بقي اسرافيل وعبدك الضعيف ملك الموت فيقول الجبار تبارك وتعالى انطلق الى اسرافيل فاقبض روحه فينطلق ملك الموت الى اسرافيل كما امره
الجبار فيقول له ما اغفلك يا مسكين عما يراد بك قد مات الخلائق كلهم وما بقي احد وقد امرني ربي ومولاي ان اقبض روحك فيقول اسرافيل
عليه السلام سبحان من قهر العباد بالموت سبحان من تفرد بالبقاء ثم يقول مولاي هون علي سكرات الموت مولاي هون علي سكرات الموت
مولاي هون علي مرارات الموت فيضمه ملك الموت ضمة يقبض فيها روحه فيخر ميتا صريعا فيقول الجبار عز وجل لملك الموت ذق انت
مثل ما اذقت عبادي انطلق بين الجنة والنار ومت فينطلق بين الجنة والنار فيصيح صيحة فلولا ان الله تبارك وتعالى امات الخلائق
لماتوا عن آخرهم من شدة صيحته ملك الموت فيموت فتبقى السموات خالية من املاكها ساكنة افلاكها وتبقى الارض خالية من انسها و
جنها وطيرها وهوامها وسباعها وانعامها ويبقى الملك لله الواحد القهار الذي خلق الليل والنهار وقد ابرز تستبلوه لا يجري
حسيسها قد سكنت الحركات وخمدت الاصوات وخلت من سكانها الارض والسموات ثم يقول الله تبارك وتعالى للدنيا يا دنيا اين انهارك
واين اشجارك واين سكانك واين عمارك اين الملوك وابناء الملوك اين الجبابرة وابناء الجبابرة اين الذين اكلوا رزقي وتقلبوا
في نعمتي وعبدوا غيري لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول تعالى لله الواحد القهار فتبقى الارضون والسموات اربعين يوما من غير
ولا نفس ما شاء الله من ذلك وقد قيل تبقى اربعين يوما وهو مقدار ما بين النفختين ثم بعد ذلك ينزل الله تعالى من السماء السابعة
بحرا يقال له بحر الحيوان ماؤه يشبه مني الرجال ينزل دائما اربعين عاما فيشرب ذلك الماء الارض شيئا فشيئا فيدخل تحت الارض الى العظام
البالية فينبت من ذلك الماء كما ينبت الزرع بالمطر قال الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته الى قوله تعالى كذلك نخرج
الموتى الاية اي كما نخرج النبات بالمطر كذلك نخرج بماء الحيوان فيجمع العظام والعروق واللحوم والشعور ويرجع كل عضو الى مكانه
الذي كان فيه في الدنيا فيرجع كل شعرة الى هيئتها التي كانت في دار الدنيا فتلتئم الاجساد بقدرة الله جل جلاله بلا ارواح ثم يقول
الجبار جل جلاله ليبعث الله اسرافيل فيقوم اسرافيل حيا بقدرة الله تعالى فيقول الجبار يا اسرافيل انفخ الصور وازجر عبادي لفصل
القضاء فلما يحيي الله تعالى اسرافيل ويامره ان ينفخ الصور والصور قرن من نور فيه انقاب على عدد ارواح العباد فتجمع الارواح
كلها فتجعل في الصور ويامر الجبار اسرافيل ان يقوم على صخرة بيت المقدس وينادي في الصور وهو في قدر النقمة والصخرة اقرب ما
في الارض الى السماء وهو قوله تعالى واستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب فيقول اسرافيل في ندائه ايتها العظام البالية واللحوم المتفتتة
والشعور المتبددة والعروق المتمزقة انهضي الى العرض على الملك الديان ليجازيكم باعمالكم فاذا نادى اسرافيل ونفخ في الصور خرجت
الارواح من انقاب الصور فتنتشر بين السماء والارض كانها النحل يخرج من كل ثقب ولا يخرج من ذلك الثقب غيره فارواح المؤمنين
تخرج من انقابها نائرة بنور الايمان وبنور اعمالها الصالحة وارواح الكفار تخرج مظلمة بظلمة الكفر واسرافيل يديم الصوت والارواح
قد انتشرت ما بين السماء والارض ثم تدخل الارواح الى الاجساد وتدخل كل روح الى جسدها الذي فارقته في دار الدنيا فتدب الارواح
في الاجساد كما يدب السم في الملسوع حتى ترجع الى اجسادها كما كانت في دار الدنيا ثم تنشق الارض من فوق رؤوسهم فاذا هم قيام ينظرون الى
اهوال القيامة وطولها واسرافيل ينادي بهذا النداء لا يقطع الصوت ويمد مدا والخلائق يتبعون صوته والنيران تسوق الخلائق

الى ارض المحشر فاذا خرجوا من قبورهم خرج مع كل انسان عمله الذي عمله في الدنيا لان عمل كل انسان يصحبه في قبره فاذا كان العبد مطيعا
لربه وعمل عملا صالحا استبشر في الدنيا وكان يستبشر لما خرج من قبره يوم حشره يؤنسه من الاهوال ومن هموم يوم القيمة فاذا خرج من قبره
يقول له عمله يا حبيبي ما عليك من هذا شيء ليس يراد بهذا من اطاع الله فانما يراد به من عصى الله وخالف مولاه ثم كان نابذا واتبع هواه
وانك كنت مجيدا مطيعا لمولاك متبعا لنبيك تاركا لهواك فما عليك اليوم من هم ولا خوف حتى تدخل الجنة واذا كان العبد خاطئا
وعاصيا الذي لجلاله يعاقب على عمره وقبره وانتقاله فاذا خرج المغرور المسكين من قبره خرج معه عمله السوء الذي عمله في دار الدنيا وكان
قد صحبه في قبره فاذا نظر اليه العبد المغرور رآه اسود فظيعا قال من انت على هول ولا انا رد ولا بشيء من هموم يوم القيمة الا قال له عمله السوء اعدد
هذا كله لك وانت المراد به **الباب السابع** في قدر ما يلبث بعد موت اهل الارض وموت اهل كل سماء علي بن ابرهيم باسناده عن
عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك
ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية
ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واهل السماء الثانية واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثالثة
ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك
واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك
كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه
لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها اخر اين المتكبرون ونحوهم ثم يبعث الله الخلق قال عبيد بن زرارة ان هذا الامر
كائن كاني طولت ذلك فقال ارأيت ما كان هل علمت به فقلت لا قال فكذلك هذا **الباب الثامن** اذا اراد الله سبحانه ان يبعث الخلق
امطر السماء على الارض اربعين صباحا علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا
اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن
ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلم وذكر الحديث بعينه ورواه ابن بابويه باسناده عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله
الحديث بعينه الامام ابو محمد العسكري قال اما الاحياء في الدنيا فتلقى ما الرجل الى المرأة فيحيي الله ذلك الكائن في الاصلاب والارحام حيا
اما في الاخرة فان الله تعالى ينزل بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دوين سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله تعالى والبحر المسجور
وهو مني كمني الرجال فيمطر ذلك على الارض فيلقى الله المني مع الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون **الباب التاسع** كيفية
احياء الموتى احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن ابي عبد الله عليه السلم في جواب سؤال زنديق قال اخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء اذا تحرك
سمي ريحا فاذا سكن سمي هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شيء على وجه الارض ونتن وذلك ان الريح بمنزلة المروحة
تذب وتدفع الفساد عن كل شيء وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال افيتلاشى الروح
بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء
كما بداها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين قال وانى له بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت
فعضو ببلدة ياكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط قال ان الذي انشاها من غير
شيء وصورها على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء
وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك
في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب
فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء
والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينتقل باذن الله القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها
فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ان ابرهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر تاكلها
سباع البر وسباع البحر ثم يثب السباع بعضها على بعض فياكل بعضها بعضا فتعجب ابرهيم فقال يا رب كيف تحيي الموتى فقال الله اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا واعلم ان
الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم الطاوس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن اليك اي قطعهن ثم اخلط لحمهن
وفرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن ياتينك سعيا ففعل ابرهيم عليه السلم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال

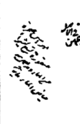
اجمعي باذن الله فكانت تجتمع وتأتلف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابرهيم فعند ذلك قال ابرهيم ان الله عزيز حكيم ابن بابويه باسناده
عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء
معصومون قال بلى فسئله عن آيات من القرآن فكان فيما سئله ان قال فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم
ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلام نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت
حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها
الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن وشربن من ذلك الماء والتقطن
من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المامون بارك الله فيك يا ابا
الحسن العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ابو عبد الله لما رأى ابرهيم ملكوت السموات
والارض رأى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله اليه ان يا ابرهيم ان
دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبد يعبدني ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد
يعبد غيري فلن يفوتني وعبد يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البر فتأكل منها بعضا
وتشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب ابرهيم مما رأى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسخ هذه
امم اكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني اري هذا كما رأيت الله الاشياء كلها قال خذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب وقال فخذ اربعة من الطير فصرهن وقطعهن بلحمهن
وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءا فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل برأسه
ولحمه ودمه ثم يأتيه حتى يضع رأسه في عنقه حتى فرغ من اربعتهن وعنه باسناده عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان الله لما اوحى الى ابراهيم ان خذ اربعة من الطير عمد ابرهيم فاخذ النعامة والطاووس والوزه والديك فنتف ريشهن بعد
الذبح ثم جمعهن في مهراسة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكانت يومئذ عشرة اجبال فوضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن باسمائهن
فاقبلن اليه سعيا يعني مسرعات فقال ابرهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير وعنه باسناده عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الى قوله على كل جبل منهن جزءا قال فكانت الطير اربعة والجبال عشرة وان ابرهيم عليه السلام
دعا بمهراس فدق فيه الطيور جميعا وحبس الرؤس عنده ثم انه دعا بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقا عرقا
حتى تم جناحه مستويا فاهوى نحو ابرهيم فقال ابرهيم ببعض الرؤس فاستقبله به فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل
اليه غيره فكان موافقا للرأس فتمت العدة وتمت الابدان وعنه باسناده عن صالح بن سهل الهمداني عن ابي عبد الله في قوله فخذ اربعة
من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا الآية فقال اخذ الهدهد والصرد والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن
ثم نحز ابدانهن بالمنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل
مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ائتينني سعيا باذن الله فتطاير بعضهن الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت
وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها المنقار فخلى ابرهيم عن مناقيرها فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي
الله احييتنا احياك الله فقال بل الله يحيي ويميت

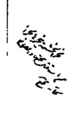
الباب العاشر الطينة التي منها خلق اولو العزم يخلو منها الميت

يعقوب بن يزيد
عن عمار بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها فانها
لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة

الباب الحادي عشر اول من ينشق عنه القبر نبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه وعلي بن ابي طالب صلى الله عليهما وعلى آلهما

امالي الشيخ باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رسول الله في حديث يخاطب
فيه عليا عليه السلام [illegible] انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمك حرب لمن حاربك وقال له انت
العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت
الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه
الارض وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت بعدي وفي نسخة معي [illegible] ابن ابرهيم باسناده عن ابي





بريدة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي واول من يقف معي على
الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن
معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه عليا في الآخرة واعد له
في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له مجالس الشيخ الطوسي باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام
قال قال لي رسول الله يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال يا محمد
لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار وساق الحديث بطوله الى ان قال فوجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا الله
انا وحدي محمد حبيبي صفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته به يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر
عنه معي وانت اول من يقف معي على الصراط فيقول لجهنم خذي هذا وذري هذا فانه لك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت واول
من يقف معي عن يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون محمد بن العباس باسناده عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخذ بضبع
علي بن ابي طالب عليه السلام حتى رؤي بياض ابطيه وقال له ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر بابي انت وامي يا رسول الله وما السبع التي
ابتدأك الله بهن قال انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي معي و
انا اول من يسكن عليين وعلي معي وانا اول من يزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي معي
ابن بابويه باسناده عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع عن النبي صلى الله عليه وآله قال في وصيته له يا علي ان
الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق عنه القبر معي وانت اول من يقف على الصراط معي وانت اول من يكسى اذا كسيت
ويحيى اذا حييت وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعنه باسناده عن ابي القسم عبد الله
بن احمد الطائي قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
سألت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي ان اكون اول من ينشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك في القيمة صاحب لوائي فاعطاني
وفي رواية وهو لواء الله الاكبر مكتوب المفلحون هم الفائزون بالجنة واما الرابعة فسألت ربي ان يسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة
فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وعنه باسناده عن الحسين بن راشد عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره ان الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين
في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك وساق الحديث بطوله الى ان
قال يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم
الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم
منا الحسنى اولئك عنها مبعدون وفيكم نزلت لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون والروايات في
ذلك كثيرة يأتي منها فيما بعد ان شاء الله تعالى **الباب الثاني عشر** ما يقول المؤمنون وغيرهم عند خروجهم من القبور علي بن ابرهيم
باسناده عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال اتى جبرئيل رسول الله فاخذه بيده واخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال
قم باذن الله وفي نسخة كن فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن
الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه
فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى الحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسناده عن
ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عن ابيه قال اتى جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فاخذ بيده واخرجه الى البقيع وساق
الحديث مثله **الباب الثالث عشر** انه لا تنشق الارض عن احد يوم القيمة الا وملكان آخذان بضبعيه اجب رب العزة ابن بابويه باسناده
عن وهب بن وهب القرشي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ان علي بن ابي طالب ع قال لا تنشق الارض عن احد يوم القيمة الا وملكان آخذان
بضبعيه يقولان اجب رب العزة **الباب الرابع عشر** انه يصحب الانسان عمله اذا خرج من قبره والمثال الذي يخرج معه يبشره ابن
يعقوب والشيخ في اماليه وغيرهما بالاسناد عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك

قال فيلتفت الى قبره فيقول والله انى كنت لكم محبا وانى كنت عليكم لمحاميا فماذا عندكم فيقولون نونئك الى حفرتك نوا بينك فيها قال
فيلتفت الى عمله فيقول والله انى كنت عليك لزاهدا وان كنت على لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك فى قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على
ربك وقد تقدم هذا الحديث بزيادة فى الباب العشرين من المجلد الثالث وفى الباب الثالث من المجلد الثالث عشر ابن يعقوب فى الكافى وابن بابويه
فى عقاب الاعمال والشيخ فى الامالى بالاسناد عن سدير الصيرفى قال قال ابو عبد الله عليه السلم فى حديث طويل اذا بعث الله المؤمن من قبره
خرج معه مثال يقدمه امامه كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل
حتى يقف بين يدى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويامر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج خرجت معى من
قبرى وما زلت تبشرنى بالسرور والكرامة من الله حتى رايت ذلك فيقول من انت فيقول انا السرور الذى كنت ادخلته على اخيك المؤمن فى الدنيا
خلقنى الله عز وجل منه لابشرك ابن يعقوب باسناده عن ابان بن تغلب قال سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن حق المؤمن على المؤمن فقال حق
المؤمن على المؤمن اعظم من ذلك لو حدثتكم لكفرتم ثم قال ان المؤمن اذا خرج من قبره خرج معه مثال من قبره يقول له ابشر بالكرامة من الله
من الله والسرور فيقول له بشرك الله بخير ثم يمضى معه يبشره بمثل ما قال واذا مر بهول قال ليس هذا لك واذا مر بخير قال هذا لك فلا يزال
معه يومنه مما يخاف ويبشره بما يحب حتى يقف معه بين يدى الله عز وجل فاذا امر به الى الجنة قال له المثال ابشر فان الله عز وجل قد
امر بك الى الجنة قال فيقول من انت رحمك الله تبشرنى من حين خرجت من قبرى وانستنى فى طريقى وخبرتنى عن ربى قال فيقول انا السرور الذى كنت
تدخله على اخوانك فى الدنيا خلقت منه لابشرك واونس وحشتك وعنه باسناده عن الحكم بن مسكين عن ابى عبد الله عليه السلم قال من ادخل على
مؤمن سرورا خلق الله عز وجل من ذلك السرور خلقا فيلقاه عند موته فيقول له ابشر يا ولى الله بكرامة من الله ورضوان ثم لا يزال
معه حتى يدخله قبره فيقول له مثل ذلك فاذا بعث تلقاه فيقول له مثل ذلك ثم لا يزال معه عند كل هول يبشره ويقول له مثل ذلك فيقول
من انت رحمك الله فيقول انا السرور الذى ادخلته على فلان ابن بابويه فى ثواب الاعمال باسناده عن لوط بن اسحق عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ما من عبد يدخل على اهل بيت مؤمن سرورا الا خلق الله له من ذلك السرور خلقا يجيئه يوم القيمة
كلما مرت عليه شديدة يقول يا ولى الله لا تخف فيقول له من انت يرحمك الله فلو ان الدنيا كانت لى ما رايتها لك شيئا فيقول انا السرور الذى
ادخلته على آل فلان الديلمى قال قال النبى صلى الله عليه واله من ادخل على مؤمن سرورا خلق الله له من ذلك السرور مثالا لا يزال
معه فى كل هول يبشره بالجنة وفى تنبيه الواعظين روى فى بعض الاخبار ان العبد اذا مات احضر عمله كله عنده واستوحش بغسله خيرا
كان او شرا فاذا صلى عليه ومضى الى قبره واحضر الناس عنه بقى عمله معه فى قبره فاذا خرج خرج معه فاذا قدم الى الجنة اجتمع عمله
كله خيره وشره حتى حوكم فاستر وفا نمر وخلا فيجد الكل مجموعا ولم يترك منه شيئا لا من الكبائر ولا من الصغائر ولا من الظواهر
ولا من السرائر **الباب الخامس عشر** الذين يخرجون من قبورهم يوم القيمة ركبانا الى الجنة على ابن ابراهيم قال حدثنى ابى عن
محمد بن ابى عمير عن عبد الله بن شريك العامرى عن ابى عبد الله عليه السلم قال سئل على عليه السلم رسول الله عن تفسير قوله يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا قال يا على ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضى اعمالهم فسماهم الله المتقين
ثم قال يا على اما والذى فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض
اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ ابن بابويه باسناده فى الخصال والشيخ فى اماليه باسنادهما عن عامر بن واثلة عن على
عليه السلم جمعه فى حديث الشورى واحتجاجه قال فيه هل فيكم احد قال له رسول الله مثل ما قال لى اهل ولاية يخرجون يوم القيمة من
قبورهم على نوق بيض شراك نعالهم نور يتلألأ قد سهلت لهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد واعطوا الامان وانقطعت عنهم الاحزان
حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن يوضع بين ايديهم مائدة ياكلون منها حتى يفرغ من الحساب يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس
ولا يحزنون غيرى قالوا اللهم لا ابن يعقوب باسناده عن محمد بن اسحق المدنى عن ابى جعفر عليه السلم قال ان رسول الله سئل عن قول الله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا على ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله واختصهم
ورضى اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا على اما والذى فلق الحبة وبرئ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق
من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطمها جدل الارجوان تطير بهم الى
المحشر مع كل واحد منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم والحديث طويل يأتى ان شاء
الله تعالى بتمامه فى موضع آخر الشيخ الطوسى باسناده عن زيد بن يونس الشحام عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فى حديث قال عليه السلم
لا تخرج وليس من اهلها الا والله ورسوله ونحن راضون عنه يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته امنة

دون عبده لا خوف عليه ولا حزن دون الشبهة لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة من مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع به ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة له او خوف يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنا روعته بمحمد وامير المؤمنين والهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلم فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة وكان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها ابن بابويه باسناده عن عامر بن السمط عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله يأتي يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون فقال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يا رسول الله الذي يغبطهم الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم جامع الاخبار بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلم عن رسول الله يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة واكاليل من الجنة ونجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ابن بابويه باسناده عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم يبعث الله شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وعيوب مبيضة مسفرة وجوههم مستورة عوراتهم آمنة روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهب عنهم الشدائد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من نور يتلألأ توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وعنه باسناده عن زيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة وعن ام سلمة قالت قيل يا رسول الله كيف يحشر الناس يوم القيمة قال حفاة عراة قلت والنساء قال نعم قلت كيف لا يحتشمن قال يا ام سلمة يقول الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه قال قلت يا رسول الله فليحشر احد يوم القيمة كاسيا قال نعم الانبياء واهلوهم وصائموا رجب وشعبان ورمضان فانهم شباع لا جوع لهم ولا عطش **الباب السادس عشر** في من يبعث بكفنه يوم القيمة الشيخ في التهذيب باسناده عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها ابن يعقوب والشيخ باسنادهما عن ابي خديجة عن ابي عبد الله قال تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق عليه السلم في جواب سؤال زنديق سأله قال اخبرني الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال اني لهم بذلك وقد بليت قال ان الذي احيا ابدانهم جدد اكفانهم فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما شاء من عنده جامع الاخبار عن فاطمة عم قالت لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد لا والد الى ولده قالت فهل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمنين قال نور يتلألأ لا ابصرون اجسادهم من النور قالت يا ابت فاين القاك يوم القيمة قال انظري عند الميزان وانا انادي رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله فانظري في الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي حسابا يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلم ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه واله وقال عليه السلم ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يؤمر به الى النار **الباب السابع عشر** النار التي تسوق الناس الى المحشر الحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسناده عن يعقوب بن شعيب بن ميثم قال سمعت ابا عبد الله يقول نار تخرج من قعر عدن تضيء لها اعناق الابل بصرى من ادرك الشام تسوق الناس الى المحشر ابن بابويه في الخصال باسناده عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ويكون في اخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع من خلفها احدا تسوق الناس الى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم الى المحشر وعنه باسناده عن انس بن مالك عن رسول الله وقد سأله عبد الله بن سلام عن اشراط الساعة فقال ص اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب **الباب الثامن عشر** يوم القيمة مقداره خمسون الف سنة وله خمسون موقفا كل موقف الف سنة ابن يعقوب والشيخ في الامالي بالاسناد عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا من عند الله جل ذكره فاذا علم الله عز وجل ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيمة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ابن بابويه

العياشي بإسنادهما عن أبي معمر السعداني والعياشي عن أبي معمر السعدي واللفظ لابن بابويه أن رجلا أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال
يا أمير المؤمنين إني قد شككت في كتاب الله المنزل قال له علي عليه السلام ثكلتك أمك وكيف شككت في كتاب الله المنزل قال لأني وجدت الكتاب
يكذب بعضه بعضا فكيف لا أشك فيه فقال علي بن أبي طالب عليه السلام إن كتاب الله ليصدق بعضه بعضا ولا يكذب بعضه بعضا ولكنك لم ترزق
عقلا تنتفع به فهات ما شككت فيه من كتاب الله عز وجل وذكر الرجل الآيات التي شككته وأجاب عنها أمير المؤمنين فقبل الرجل وفرج عنه
فرج الله عنك فكان من قوله عليه السلام له وأما قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا وقوله
والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله إن ذلك لحق تخاصم أهل النار وقوله لا تختصموا
لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد وقوله نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون فإن ذلك في مواطن ذلك
اليوم وقد كان مقداره خمسين ألف سنة يجمع الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض
أولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والأتباع ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم
والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض
ونظيرها في سورة إبراهيم قول الشيطان إني كفرت بما أشركتمون من قبل وقول إبراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون
في مواطن أخر يبكون فيها فلو أن تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا لأذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم إلا ما شاء
الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على
أفواههم ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء ثم يجتمعون في مواطن أخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم
يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل فيشهدون
في هذه المواطن فذلك قوله فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في مواطن يكون فيه مقام محمد
وهو المقام المحمود فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك إلا أثنى عليه ثم يثني على الرسل
بما لم يثن عليهم أحد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيحمده أهل السماوات وأهل الأرض
فذلك قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ
ولا نصيب ثم يجتمعون في مواطن أخر ويدال بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فإذا أخذ في الحساب شغل كل إنسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك
اليوم قال فرجت عني يا أمير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله أجرك فقال عليه السلام وأما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها
ناظرة فإن ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتنضر وجوههم
إشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله
عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة والنظر إلى ما وعدهم فذلك قوله
إلى ربها ناظرة وإنما يعني بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك وتعالى وفي رواية ابن بابويه طول قد ذكرنا الرواية عنه ابن يعقوب بإسناده عن بعض
أصحابه عنهم عليهم السلام في حديث طويل وعظ الله به عيسى عليه السلام قال سبحانه يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك فاعبدني
ليوم كألف سنة مما تعدون فيه أجزي بالحسنة أضعافها وإن السيئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ونافس في العمل الصالح فكم
من مجلس قد نهض أهله وهم مجارون من النار

الباب التاسع عشر

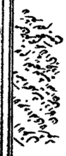
في أن الناس يوم القيامة عشرون ومائة ألف صف ثمانون ألف صف
أمة محمد وأربعون ألف صف من سائر الأمم وليس إلا موضع القدم ابن يعقوب بإسناده عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال يا سعد تعلموا
القرآن فإن يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف ثمانون ألف صف أمة محمد وأربعون ألف صف
من سائر الأمم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة هنا وسيأتي إن شاء الله تعالى بزيادة في موضع آخر وعنه بإسناده عن حفص عن أبي
عن أبي عبد الله قال مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلا موضع قدمه كالسهم في الكنانة
لا يقدر أن يزول ها هنا ولا ها هنا أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن أبي عبد الله في جواب سؤال عن المحشر قال له السائل أفيعرضون
صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الأرض

الباب العشرون

في أنه إذا أراد الله سبحانه حشر الخلق أنزل الله تعالى
كل سماء فتكون وراء الناس على آثارهم بإسناده عن عمر بن أبي شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه إن الله إذا بدا له
أن يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر مناديا ينادي فيجتمع الإنس والجن في أسرع من طرفة العين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان

من وراء الناس وادنى السماء الثانية فنزل وهي ضعف التي يليها فاذا رآها اهل السماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعني امره حتى
تنزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي يليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور
ثم يامر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال
وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر وابن رسول الله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر عليه السلام رسول الله
وعلي عليهما السلام وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون

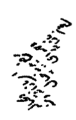
الباب الحادي والعشرون في قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض الاية ابن يعقوب باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال
سئل الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الابرش
فقلت ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل فقال ابو جعفر عليه السلام هم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في عذاب فكيف يشتغلون
عنه في الحساب وعنه باسناده عن ابي الربيع قال سأل نافع ابا جعفر عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات اي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل
لمشغولون فقال ابو جعفر اهم يومئذ اشغل ام اذ هم في النار قال والله ما اشغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا
الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله وعنه باسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقيا
يأكل منها الناس حتى يفرغوا من الحساب قال له قائل انهم لفي شغل عن الاكل والشرب فقال ان الله عز وجل خلق ابن آدم اجوف لا بد له من
الطعام والشراب اهم اشد شغلا يومئذ ام في النار فقد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب العياشي باسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية يأكل الناس
منها حتى يفرغ من الحساب قال الله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وعنه باسناده عن محمد بن هاشم عمن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال له الابرش بلغني انك قلت في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انها تبدل خبزة نقية فقال ابو جعفر صدقوا تبدل الارض خبزة نقية في الموقف
يأكلون منها فضحك الابرش وقال اما لهم شغل بما هم فيه عن اكل الخبز فقال ويحك في اي المنزلتين هم اشد شغلا واسوأ حالا اذا هم في الموقف
او في النار يعذبون فقال في النار فقال ويحك وان الله يقول لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من
الحميم فشاربون شرب الهيم فسكت وفي اخرى عنه فقال وهم في النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه
في الحساب وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقيا يأكل
الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال له قائل انهم يومئذ لفي شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن آدم اجوف لا بد له من الطعام والشراب اهم اشد
شغلا ام من في النار فقد استغاثوا فقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل وفي مجمع البيان لابي علي الطبرسي قال في تفسير اهل البيت عليهم السلام
بالاسناد عن زرارة ومحمد بن مسلم وحمران بن اعين عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال تبدل الارض خبزة نقية يأكل منها حتى يفرغ من الحساب
قال الله وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام احمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي فقال يا محمد اسألك
فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال ارأيت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر **الباب الثاني والعشرون** في صفة المحشر وكيفية القصاص وما يكون من الله
سبحانه عند ذلك والمقام المحمود لرسول الله صلى الله عليه وآله والرد في ذلك العياشي باسناده عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين قال تبدل الارض
غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ابن بابويه باسناده عن ثوبان ان يهوديا
جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اسألك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله فقال
ارأيت قوله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر قال فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا
دخلوها قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت يا محمد علي بن ابراهيم باسناده عن المفضل بن عمر انه سمع ابا عبد الله
يقول في قوله واشرقت الارض بنور ربها قال رب الارض يعني امام الارض فقلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور
القمر ويجتزون بنور الامام ابن يعقوب باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يحدث في مسجد
رسول الله فقال حدثني ابي انه سمع اباه علي بن ابي طالب يحدث الناس قال اذا كان يوم يبعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا بهما جردا
مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد




انفاسهم

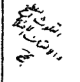
انفاسهم ويكثر عرقهم ويضيق بهم امورهم ويشتد ضجيجهم ويرتفع اصواتهم قال وهو اول هول من اهوال يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك
وتعالى عليهم من فوق عرشه يا معشر الخلائق انصتوا واستمعوا منادي الجبار قال فيسمع آخرهم كما يسمع اولهم قال فتنكسر اصواتهم عند
ذلك وتخشع ابصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر
هذا يوم عسر فيشرف الجبار جل ذكره الحكم العدل عليهم فيقول انا الله لا اله الا انا الحكم العدل الذي لا يجور احكم بينكم بعدلي وقسطي لا
يظلم اليوم عندي احد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات واثيب على الهبات ولا يجوز هذه
العقبة عندي ظالم ولا احد عنده مظلمة الا مظلمة يهبها لصاحبها واثيبه عليها واخذ له بها عند الحساب فتلازموا ايها الخلائق واطلبوا
مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وانا شاهد لكم عليهم وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى احد له عند احد مظلمة او
حق الا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر عرقهم ويشتد غمهم وترتفع اصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك
مظالمهم لاهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يا معشر الخلائق
انصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا ان الله تبارك وتعالى يقول انا الوهاب ان احببتم ان تواهبوا فتواهبوا وان لم تواهبوا اخذت لكم
مظالمكم فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء ان يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم
فيقولون يا رب مظالمنا اعظم من ان نهبها قال فينادي مناد من تلقاء العرش اين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيأمره الله عز
وجل ان يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الابنية والخدم قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي مناد من
عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤسكم فانظروا الى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادي مناد
من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق هذا لكل من عفا عن مؤمن قال فيعفون كلهم الا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز الى
جنتي اليوم ظالم ولا يجوز الى ناري اليوم ظالم ولا احد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب ايها الخلائق استعدوا للحساب
قال ثم يخلى سبيلهم فينطلقون الى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا الى العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين
واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة يشهد كل امام على عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله قال فقال له رجل
من قريش يا ابن رسول الله اذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة اي شيء يأخذ من الكافر وهو من اهل النار قال فقال له علي بن
الحسين يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي
فاذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف تؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فتزاد على حسنات
المظلوم قال فقال له القرشي فان لم يكن للظالم حسنات قال ان لم يكن للظالم حسنات فان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتزاد على سيئات الظالم علي آخرهم في
نفسه والشيخ في الامالي باسناده عن ابن الورد قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس
في صعيد واحد من الاولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد انفاسهم فيمكثون كذلك ما
شاء الله وفي رواية علي بن ابرهيم فيمكثون خمسين عاما وذلك قوله فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي
الامي قال فيقول الناس قد اسمعت كلا فسم باسمه قال فينادي اين نبي الرحمة محمد بن عبد الله فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم
امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن
للناس فيمرون قال ابو جعفر عليه السلام فبين وارد يومئذ وبين مصروف فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت
بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال فيقول وكيف لا ابكي لاناس من شيعة اخي
علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل له يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك
عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا محمداه اذا رأوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان
يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد حوضنا قلت وبين رواية علي بن ابرهيم والشيخ في الامالي بعض التغيير بالاجمال والتفصيل
الشيخ في الامالي باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان
يوم القيمة جمع الله الخلائق في صعيد واحد نادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع اولهم يقول اين اهل الصبر قال فيقوم عنق من الناس
فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون صبرنا انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن
معصيته فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما

يتبع أولهم فيقول أين أهل الفضل فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما كان فضلكم هذا الذي نوديتم به فيقولون
كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال
ثم ينادي مناد من عند الله عز وجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم أين جيران الله جل جلاله في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة
فيقولون لهم ماذا عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره فيقولون كنا نتحاب في الله عز وجل ونتباذل في الله ونتوازر
في الله قال فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقون إلى الجنة بغير
حساب ثم قال أبو جعفر عليه السلام فهؤلاء جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس ولا يحاسبون العياشي بإسناده عن إبراهيم
عمن رفعه إلى أحدهما في قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم قال على جباههم وعنه بإسناده عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد ع
ومفضل بن عمر ليلاً ليس عنده أحد فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثاً نسر به قال نعم إذا كان يوم القيمة حشر الله الخلائق
في صعيد واحد حفاة عراة غرلاً قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال كما خلقوا أول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم
بيننا ولو إلى النار يرون أن في النار راحة فيما هم فيه ثم يأتون آدم فيقولون أنت أبونا وأنت نبي فسل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار فيقول
آدم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه وأسجد لي ملائكته ثم أمرني فعصيته ولكني أدلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه
ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحاً فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار قال فيقول
لست بصاحبكم إني قلت إن ابني من أهلي ولكني أدلكم على من اتخذه الله خليلاً في دار الدنيا ائتوا إبراهيم قال فيأتون إبراهيم فيقول لست بصاحبكم
إني قلت إني سقيم ولكني أدلكم على من كلم الله تكليماً موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم إني قتلت نفساً ولكني أدلكم على من
كان يخلق بإذن الله ويبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني أدلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا أحمد
ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما من نبي من لدن آدم إلى محمد صلوات الله عليهم إلا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه فيقولون يا محمد سل ربك يحكم
بيننا ولو إلى النار قال فيقول نعم أنا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وإن بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق
فيقال من هذا وهو أعلم به فيقول أنا محمد فيقال افتحوا له قال فيفتح لي قال فإذا نظرت إلى ربي مجدته تمجيداً لم يمجده أحد كان قبلي ولا يمجده أحد
كان بعدي ثم أخر ساجداً فيقول يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربي مجدته
بمجد أفضل من الأول ثم أخر ساجداً فيقول ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربي
مجدته بمجد أفضل من الأول والثاني ثم أخر ساجداً فيقول ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي أقول رب
احكم بين عبادك ولو إلى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت أحمر وزمامها زبرجد أخضر حتى أركبها ثم آتي المقام المحمود حتى
أقضي حتى أقف عليه وهو تل من مسك أذفر بحيال العرش ثم يدعى إبراهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله ثم رفع رسول
الله يده فضرب على كتف علي بن أبي طالب ثم قال ثم يؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ثم يجيء حتى يقف بيني وبين أبي إبراهيم ثم يخرج مناد
من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق أليس العدل من ربكم أن يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى وأي شيء عدل غيره
قال فيقوم الشيطان والذي أضل فرقة من الناس حتى زعموا أن عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه إلى النار ويقوم الشيطان الذي أضل
فرقة من الناس حتى زعموا أن عزيراً ابن الله حتى يتبعونه إلى النار فيقوم كل شيطان أضل فرقة فيتبعونه حتى يبقى هذه الأمة ثم يخرج
مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق أليس العدل من ربكم أن يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم
شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية
فيتبعه من كان يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه
ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من
كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم أقوم أنا فيتبعني من كان يتولاني وكأني بكما
معي ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقاً قلت جعلت فداك فما المرهق
قال المذنب فأما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءته جارية له فقالت إن
فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا وعنه بإسناده عن العيص بن القسم عن أبي عبد الله عليه السلام إن أناساً من بني هاشم أتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها
فنحن أولى به فقال رسول الله يا بني عبد المطلب إن الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت بالشفاعة ثم قال والله أشهد أنه قد وعدها

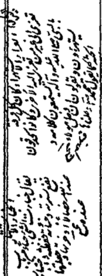


فما ظنكم

فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة الباب اترون اني مؤثر عليكم غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا
طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فيأتون نوحا فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من
فيقال الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسئلونه
الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة
فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فيأتيه
ملك فيقول ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقوم فما يسأل شيئا الا اعطاه اياه وعنه باسناده عن عبيد بن زرارة
قال سئل ابو عبد الله عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال له رجل من القوم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد يومئذ قال نعم للمؤمنين
خطايا وذنوب وما من احد الا ويحتاج الى شفاعة محمد يومئذ قال وسئله رجل عن قول رسول الله انا سيد ولد آدم ولا فخر قال نعم قال
يأخذ حلقة باب الجنة فيفتحها فيخر ساجدا فيقول الله ارفع رأسك اشفع تشفع اطلب تعط ثم يرفع رأسه فيشفع فيشفع ويطلب فيعطى
وعنه باسناده عن سماعة بن مهران عن ابي ابراهيم عليه السلام في قول الله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة
مقدار اربعين عاما وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ويلجمهم العرق ويؤمر الارض لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون آدم فيستشفعون له
فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابراهيم ويدلهم ابراهيم على موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى فيقول عليكم بمحمد خاتم البشر
فيقول محمد انا لها فينطلقون حتى يأتي باب الجنة فيدق فيقال من هذا والله اعلم فيقول محمد افتحوا الرفاق افتح الباب استقبل ربه فخر ساجدا
فلا يرفع رأسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع رأسه حتى انه ليشفع
لمن قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد صلى الله عليه وآله وهو قول الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وعن علي بن ابراهيم باسناده عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن شفاعة محمد يوم القيمة فقال يلجم الناس يوم القيمة العرق
فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ليشفع لنا عند ربه فيأتون آدم فيقولون يا آدم اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم
بنوح فيأتون نوحا فيردهم الى من يليه ويردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى عليه السلام فيقول عليكم بمحمد فيعرضون انفسهم عليه
عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك
واشفع تشفع واسئل تعط وذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وعن علي بن ابراهيم باسناده عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله
عليه السلام عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقال يلجم الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيلجمهم العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ابينا آدم عم فيشفع
لنا فيأتون آدم عم فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي ذنبا وخطيئة وانا استحيي من ربي فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم
الى من يليه من الانبياء حتى ينتهوا الى عيسى عليه السلام فيقول عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فيعرضون انفسهم عليه ويسئلونه ان يشفع لهم
فيقول انطلقوا بنا حتى يأتي باب الجنة فيستقبل وجه الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك يا محمد واشفع
تشفع وسل تعط فيشفع فيهم **الباب الثالث والعشرون** في الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وآله لاهل الكبائر من امته
والمقام المحمود واذن له في الدنيا الشفاعة في القيمة ثم الائمة يوم القيمة ثم الانبياء وشيعة آل محمد ومعنى الآية ان المقاسي في روضة
الواعظين قال رسول الله صلى الله عليه وآله خيرت بين ان يدخل شطر امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين
المتقين لا ولكنها للمؤمنين المتلوثين الخطائين ابن بابويه باسناده عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم
قال عليه السلام انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول
الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه وعنه باسناده عن معونة بن عمار عن
الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل انه جمع نفر من اليهود وقد
سألوه عن مسائل فاجابهم فقال عليه السلام في جملة واما شفاعتي ففي اصحاب الكبائر من امتي ما خلا اهل الشرك والظلم قال اليهودي
صدقت يا محمد وقال النبي صلى الله عليه وآله وفضل على النبيين فما من نبي الا دعا على قومه بدعوة وانا اخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم
القيمة واما فضل اهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء وبه حياة كل شيء وحب اهل بيتي وذريتي استكمال الدين وتلا
رسول الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاية فقال اليهودي صدقت يا محمد وعنه باسناده عن احمد
عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال واهل الشرك ومن اجتنب الكبائر



من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت
له يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل
الكبائر والله تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى به فقال يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه
ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومن لم يندم
على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا ابن
رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب
عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن
بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات
فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة وعنه باسناده عن خالد القلانسي عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم
والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي وعنه في الامالي باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلام قال ان ابا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله فقيل لهما انه توجه الى ناحية قبا فاتبعاه فوجداه ساجدا تحت شجرة فجلسا
ينتظرانه حتى ظننا انه نائم فاهويا ليوقظاه فرفع راسه اليهما ثم قال قد رايت مكانكما وسمعت مقالتكما ولم اكن راقدا ان الله بعث كل نبي
كان قبلي الى امته بلسان قومه وبعثني الى كل اسود واحمر بالعربية واعطاني في امتي خمس خصال لم يعطها نبيا كان قبلي نصرني بالرعب يسمع القوم
بيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنوا بي واحل لي المغنم وجعل لي الارض مسجدا وطهورا اينما كنت منها اتيمم من تربتها واصلي عليها وجعل لكل نبي
مسئلة فسألوه اياها فاعطاهم ذلك في الدنيا واعطاني مسئلة فاخرت مسئلتي لشفاعة المؤمنين من امتي يوم القيمة ففعل ذلك واعطاني
جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يعط ما اعطاني نبيا قبلي فمسئلتي بالغة الى يوم القيمة لمن لقي الله لا يشرك به شيئا مؤمنا بي مواليا لوصيي
محبا لاهل بيتي محمد بن العباس باسناده عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال سمعت ابي يقول ورجل سأله
عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لا ينفع شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة الا
من اذن له الرحمن بطاعة آل محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها فرضي الله قوله وعمله فيهم وعن علي بن ابراهيم بسنده
عن ابي عبد الله انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل حتى يأذن له في الشفاعة الا رسول الله صلى الله عليه وآله فان الله قد
اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيمة فالشفاعة له ولامير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي العباس قال دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على ابي جعفر عليه السلام يقال
له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر يغرون الناس ويقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر حتى تغير وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك
وفرجك اما لو رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ثم قال ما من احد من الاولين والآخرين
الا وهو محتاج الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ان لرسول الله الشفاعة في امته ولنا الشفاعة في
شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب حق
خدمتي كان يقيني الحر والبرد امالي الشيخ باسناده عن محمد بن ابراهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الذي مات
فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي يا ابا علي انت في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وبينك وبين الله عز وجل هنات فتب الى الله
عز وجل قال ابو نواس سندوني فلما استوى جالسا قال اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي شفاعة واني اختبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة افترى لا اكون منهم ابن بابويه باسناده
عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب
العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين امروا بالتمسك بهما كتاب
الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه باسناده عن ابي
جعفر الباقر عليه السلام قال قال رسول الله اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحل لي المغنم ونصرت بالرعب



واعطيت

واعطيت جوامع الكلم واعطيت الشفاعة وعنه باسناده عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه ويسلم له وللاوصياء من ولده حقا عليّ ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن
تبعني فانه مني سنة جرت فيّ من ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني وفضلي له فضل وفضله فضلي وانا افضل منه تصديق قول ربي
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وعنه باسناده عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد التوسل اليّ وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل
السرور عليهم الشيخ في اماليه قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام سمعت رسول الله يقول اذا حشر الناس يوم القيمة نادانا
منادٍ يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول
يا رب الجنة فابوئهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت به وعنه باسناده عن ابي الربيع عن ابي عبد الله الصادق قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتي غدا من اخر الصلوة بعد وقتها وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي يا علي شيعتك
هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها و
بئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم
فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم ما كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع
لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله
يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها جامع الاخبار وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
من ابى ذلك لم اكن شفيعه يوم القيمة الشيخ في اماليه باسناده عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوما مقبلا على علي
ابن ابي طالب صلوات الله عليه وهو يتلو هذه الآية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي ان ربي عز
وجل ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك عمن ناصبك او ناصب ولدك من بعدك المفيد في المجالس باسناده عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يحبنا
دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ايها الناس
الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده ما ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا
ابن بابويه باسناده عن الحسين بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين
عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي شيعتك انا شفيع لهم يوم القيمة يوم لا ينفع فيه الا شفاعتي **الباب
الرابع والعشرون** اشارة بالشفاعة لبني عبد المطلب محمد بن يعقوب باسناده عن عيص بن القسم الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم
الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة
ثم قال ابو عبد الله عليه السلام والله لقد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة اتروني مؤثرا عليكم غيركم
وعنه باسناده عن محمد بن مسلم وابي بصير وزرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا قال رسول الله ان الصدقة اوساخ ايدي الناس
وان الله قد حرم علي منها ومن غيرها ما قد حرمه وان الصدقة لا تحل لبني عبد المطلب ثم قال اما والله لو قد قمت على باب الجنة ثم اخذت
بحلقته لقد علمتم اني لا اوثر عليكم غيركم فارضوا لانفسكم بما رضي الله ورسوله لكم قالوا قد رضينا **الباب الخامس والعشرون في**
شفاعته لاربعة ولو جاؤوا بذنوب اهل الدنيا ومكافاته لمن اصطنع لاهل بيته معروفا ابن يعقوب باسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله اني شافع يوم القيمة لاربعة ولو جاؤوا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي
عند المضيق ورجل احب ذريتي باللسان وبالقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي اذا طردوا او شردوا وعنه باسناده عن عيسى بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيمة امالي الشيخ باسناده عن ابي احمد عامر الطائي قال حدثنا
علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني الحسين بن علي عن امير
المؤمنين عليه وعليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي
لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم وعنه باسناده عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن عمه محمد بن عمر عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق
عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيمة

بقنطار و روى هذا الحديث ابن بابويه في اماليه عن الصادق عليه السلام ابن بابويه باسناده عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا قال
حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل
الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده

الباب السادس والعشرون

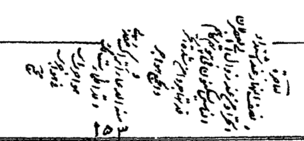
في شفاعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم السلام لشيعتهم ومحبيهم ابن بابويه وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال لي جبرئيل اذا قمت الى رب العالمين يجيء علي معي فاذا شفعني الله عز وجل شفع عليا معي وغيره باسناده عن مكحول قال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون
منقبة لم يشركني فيها احد منهم فقلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فقال عليه السلام وذكر السبعين فقال عليه السلام فيها اما التاسع عشر فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ستقاتل الناكثين والمارقين فمن قاتلك منهم فان لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة الف من شيعتك فقلت
يا رسول الله من الناكثين قال طلحة والزبير سيبايعانك بالحجاز وينكثانك بالعراق فاذا فعلا ذلك فحاربهما فان في قتالهما طهارة لاهل الارض قلت
فمن القاسطين قال معوية واصحابه قلت فمن المارقين قال اصحاب ذي الثدية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاقتلهم فان
في قتلهم فرجا لاهل الارض وعذابا معجلا عليهم وذخرا لك عند الله عز وجل يوم القيمة الشيخ في اماليه باسناده عن ابي ليلى عن الحسن بن
علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله يوم القيمة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا
والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا احمد بن محمد بن خالد البرقي في محاسنه باسناده عن مفضل او عنبسة عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم قال الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين علي بن ابراهيم باسناده عن ابي اسامة
عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام قالا والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى تقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين قال في المهذبين الآخرين الايمان لزمهم بالاقرار ابن يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام في حديث قلت انه المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الآية قال نحن والله المأذون لهم والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا
فلا يردنا ربنا محمد بن العباس باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال انزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضلنا
ويفضل شيعتنا حتى انا لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وغيره باسناده عن سليمان بن
خالد قال سألته يا ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فقال لما يراه هؤلاء وشيعتنا تشفع يوم القيمة فيقولون
فما لنا من شافعين ولا صديق حميم يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة البرقي باسناده عن سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام
فقرا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقال والله لنشفعن ثلثا ولتشفعن شيعتنا ثلثا حتى يقول عدونا فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم جامع الاخبار وابن بابويه في اماليه بالاسناد عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال ان بخراسان
لبقعة ياتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور فقيل له يا ابن رسول الله واية بقعة
هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كمن زار رسول الله وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب
الف حجة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة وفيهما بالاسناد عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم
وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا عليه السلام انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة والنجم الا فمن زارني وهو يعرف ما
اوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه يوم القيمة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين
ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان قال وروي بالاسناد عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لنشفعن لشيعتنا حتى
يقول الناس فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا محمد بن العباس باسناده
عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم
يوم القيمة والقائلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قالوا نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى
هذا الحديث البرقي في المحاسن عن معوية بن وهب عن الصادق عليه السلام ببعض التغيير وروي عن الكاظم عليه السلام مثله وايضا معوية بن
وهب وابن ابي العباس ابن يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال نحن
والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا

ربنا ابو علي الطبرسي قال روى معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون
صوابا قلت جعلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع في شيعتنا فلا يردنا ربنا جامع الاخبار بالاسناد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما زارني احد من اوليائي عارفا بحقي الا شفعت فيه يوم القيمة ورواه ابن بابويه في اماليه

مثله **الباب السابع والعشرون** شفاعة المؤمنين والشيعة محمد بن يعقوب باسناده عن عبد الحميد الوابشي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليترك الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله واعظم ذلك الا اخبرك بمن هو شر
منه فقلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملئكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا
ان يجيء بذنب يخرجه من الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما يقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع في جاره وماله حسنة فيقول يا رب جاري كان
يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى انا ربك واحق من كافى عنك فيدخله الجنة وماله حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع
لثلثين انسانا فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وعنه باسناده عن حسين بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات الا رد الله عز وجل عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن
ومؤمنة مضى من اول الدهر او هو آت الى يوم القيمة ان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب هذا
الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عز وجل فيه فينجو امالي الشيخ باسناده عن ابي العباس الفضل عبد الملك عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا فان الفقير منهم ليشفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر ثم قال يا فضل
انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم
القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ابن بابويه باسناده عن موسى بن بكر عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر وعنه باسناده
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله الصادق عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل طوس فقال يا بن رسول الله ما لمن
زار قبر ابي عبد الله الحسين عليه السلام وهو يعلم انه امام من الله عز وجل مفترض الطاعة على العباد قال غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر وقبل شفاعته في سبعين الف مذنب ولم يسئل الله عز وجل حاجة عند قبره الا قضاها قال فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فاجلسه
على فخذه واقبل يقبل ما بين عينيه ثم التفت اليه فقال له يا طوسي انه الامام والخليفة بعدي وانه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عز
وجل في سمائه ولعباده في ارضه يقتل في ارضكم بالسم ظلما وعدوانا ويدفن بها غريبا الا فمن زاره في غربته وهو يعلم انه امام بعد ابيه
مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله العياشي باسناده عن عبيد بن زرارة قال سئل ابو عبد الله
عليه السلام عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال له رجل من القوم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله قال نعم للمؤمن
خطايا وذنوب وما من احد الا ويحتاج الى شفاعة محمد يومئذ ابن بابويه باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال كان النبي صلى الله
عليه وآله في بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين عليه السلام وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وآله فدخلت ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره فاذا النبي صلى الله عليه وآله يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي يا ام سلمة ان
هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما فقد قتل حبيبي فقالت ام
سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع عنه ذلك قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة
يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته هم الفائزون وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لا
تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها فانها لا تقر في قلوب المنافقين ويؤتى بها يوم القيمة في صورة آدمي في احسن صورة واطيب ريح
حتى تقف من الله موقفا لا يكون احد اقرب الى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحيوة الدنيا ويدمن قراءتك فتقول يا رب
فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن احببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا احد يشفعون له فيقول لهم ادخلوا الجنة
واسكنوا فيها حيث شئتم تفسير الامام العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والرجال الحصل من الله عز وجل ذو الفضل
والثواب بالاعمال بغيره ينادي منادينا يوم القيمة اين محبو علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايديكم من شئتم
من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل تلك العرصات الف الف رجل وعنه باسناده عن الحسين بن ابي
العلاء عن ابي عبد الله انه قال من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة ابدا وان كان ناصبيا واذا كان مؤمنا ادخل الجنة
بغير حساب وشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال الخمسة بعد ذكره ثواب من قرا سورة

بشر ثم يقول له الرب تبارك وتعالى يعني يوم القيمة اشفع فيمن كنت تشفع فيشفع ثم يقول سلني اعطك عبدي جميع ما شئت فيعطى ويشفع
فيشفع **الباب الثامن والعشرون** شفاعة العلماء كشفاعة الانبياء يوم القيمة الديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله ان
لطالب العلم فقد احب الانبياء وكان معهم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبياء وان لطالب العلم شفاعة كشفاعة الانبياء وله في
جنة الفردوس الف قصر من ذهب وفي جنة الخلد مائة الف مدينة من نور وفي جنة المأوى ثمانون درجة من ياقوتة وله بكل درهم انفقه في طلب
العلم حرم الله جسده على النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر الله له ولمن حضر جنازته ثم قال الديلمي وقال عليه السلم اذا كان يوم
القيمة جمع الله العلماء فيقول لهم عبادي اني اريد بكم الخير الكثير بعدما انتم عليه تحملون الشدة من قبلي وكرامتي وبغيتكم الناس بكم فابشروا
فانكم احبائي وافضل خلقي بعد انبيائي وابشروا اني غفرت لكم ذنوبكم وقبلت اعمالكم ولكم في الناس شفاعة مثل شفاعة انبيائي فابشروا
اني عنكم راض ولا اهتك ستركم ولا افضحكم في هذا الجمع ويأتي انشاء الله تعالى في الباب العشرين من الجملة الخامسة ما للعلماء يوم القيمة
وفي الجنة **الباب التاسع والعشرون** شفاعة القرآن يوم القيمة ابن بابويه باسناده عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلم قال يا سعد
تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيمة في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد و
اربعون الف صف من سائر الامم فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل
من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير انه كان اشد اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي
على صف الشهداء فينظر اليه الشهداء ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته غير انه من شهداء البحر
فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه قال فيجاوز حتى يأتي على صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون
ان هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء و
الجمال والنور ما لم نعطه ثم يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم
ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير انه اعطي فضلا كبيرا قال فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله
فيسألونه ويقولون يا محمد من هذا فيقول لهم او ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عز وجل عليه فيقول رسول الله هذا حجة
الله على خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملئكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا
من فضله ويقولون تعالى ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن
هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي
الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى كيف رأيت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني و
حافظ علي ولم يضيع شيئا ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي و
ارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرفع القرآن رأسه في صورة اخرى قال فقلت يا ابا جعفر
في اي صورة يرجع قال في صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم
بين يديه فيقول ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول ما تعرفني فيقول
نعم فيقول القرآن انا الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك سمعت الاذى ورجمت بالقول فيّ الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك
اليوم قال فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به قد كان نصبا بي مواظبا علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله
عز وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك
فيقول يا رب اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له و
لمن كان بمنزلته الا انهم شباب لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء لا يموتون ثم تلا هذه الآية
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت يا ابا جعفر هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم اهل تسليم
ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع ان اتكلم به في الناس
فقال ابو جعفر عليه السلم وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى
صلى الله عليك فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر وعنه
باسناده عن ابي جعفر عليه السلم قال يجيء القرآن يوم القيمة في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا الرجل منا فيجاوزهم الى النبيين
فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول يا رب فلان بن فلان اظمأت هو

شحب
في الحديث شاحبا
شحب جميع شاحب
وهو المتغير اللون لعارض
مرض او سفر او نحوه
نحو ذلك مجمع



واجره ولم اسهر ليله فيقول تبارك وتعالى ادخلوهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارق فكلما قرأ آية رقي درجة حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وعنه باسناده عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن امامه في احسن الصور فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فارضه كما ارضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة وعنه باسناده عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا جمع الله عز وجل الاولين والآخرين اذا هم بشخص قد اقبل لم ير قط احسن صورة منه فاذا نظر اليه المؤمنون وهو القرآن قالوا هذا منا هذا احسن شيء رأينا فاذا انتهى اليهم جازهم ثم ينظر اليه الشهداء حتى اذا انتهى الى آخرهم جازهم فيقولون هذا القرآن فيجوزهم كلهم حتى اذا انتهى الى المرسلين فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاكرمن اليوم من اكرمك ولاهينن من اهانك وعنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا القرآن فانه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول انا القرآن الذي كنت اسهرت ليلك واظمأت هواجرك واجففت ريقك واسلت دمعتك اؤول معك حيثما الت وكل تاجر من وراء تجارته وانا اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر وسيأتيك كرامة الله عز وجل فابشر فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الامان بيمينه والخلد في الجنان بيساره ويكسى حلتين ثم يقال اقرأ وارق فكلما قرأ آية صعد درجة ويكسى ابواه حلتين ان كانا مؤمنين ثم يقال لهما هذا لما علمتماه القرآن وعنه باسناده عن منهال القصاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة يقول يا رب ان كل عامل قد اصاب اجر عمله غير عاملي فبلغ به اكرم عطاياك قال فيكسوه العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له هل ارضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت ارغب له فيما هو افضل من هذا فيعطى الامن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ واصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وارضيناك فيقول نعم قال ومن قرأه كثيرا وتعاهده بمشقة من شدة حفظه اعطاه الله عز وجل اجر هذا مرتين ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى يدخل الجنة

الباب الثلاثون

مخاطبة السورة من القرآن لمن نسيها يوم القيامة ابن يعقوب باسناده عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك اني كنت قرأت القرآن فتفلت مني فادع الله عز وجل ان يعلمنيه قال فكأنه فزع لذلك فقال علمك الله هو وايانا جميعا قال ونحن نحو من عشرة ثم قال السورة تكون مع الرجل قد قرأها ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في احسن صورة وتسلم عليه فيقول من انت فتقول انا سورة كذا وكذا وانا لو تمسكت بي واخذت بي لانزلتك هذه الدرجة فعليكم بالقرآن ثم قال ان من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا ولا خير في ذلك ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره وعنه وابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال ما انت ما احسنك ليتك لي فتقول اما تعرفني انا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك الى هذا وفي رواية ابن بابويه لرفعتك الى هذا المكان وعنه باسناده عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان علي دينا كثيرا وقد دخلني ما كاد القرآن يتفلت مني فقال ابو عبد الله القرآن القرآن ان الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد الف درجة يعني في الجنة فتقول لو حفظتني لبلغت بك ههنا وعنه باسناده عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا كان يعلم السورة ثم نسيها او تركها ودخل الجنة اشرفت عليه من فوق في احسن صورة فتقول تعرفني فيقول لا فتقول انا سورة كذا وكذا لم تعمل بي وتركتني اما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة واشارت بيدها الى فوقها وعنه باسناده عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انه اصابتني هموم واشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه قال ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول السلام عليك فيقول وعليك السلام من انت فتقول انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني اما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار باصبعه ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فان من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه

الباب الحادي والثلاثون

العقل يشفع يوم القيامة ابن الفارسي في روضة الواعظين قال قال رسول الله والديلمي روى عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ان الله تعالى خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد رأسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة همه

والرحمة فلبسه ثم اتبعه حشاه وفؤاده بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والوقار والرفق والتقوى والاخلاص والعظمة
والقنوع والتسليم والرضا والشكر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له تكلم فتكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا
ند ولا مثل ولا شبيه ولا كفو ولا عديل الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل فقال الله تعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك
ولا اطوع لي منك ولا ارفع ولا اشرف منك ولا اعز علي منك بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب
وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان سجوده الف عام فقال الله تعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل
راسه وقال الهي اسالك ان تشفعني فيمن جعلتني فيه فقال الله تعالى للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن جعلته فيه **الباب الثاني
والثلثون** وجوب الاقرار بالحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب ابن بابويه
في اثبات السنة باسناده عن الفضل بن شاذان قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام من اقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما
لا يليق به واقر ان له الحول والقوة والارادة والمشية والخلق والامر والقضاء والقدر وان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين
وشهد ان محمدا رسول الله وان عليا والائمة بعده حجج الله ووالى اولياءهم وعادى اعداءهم واجتنب الكبائر واقر بالرجعة والمتعتين و
آمن بالمعراج والمسائلة في القبر والحوض والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت وفي عمه باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال
قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة وعنه
في اماليه عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة **الباب
الثالث والثلثون** اول قادم على الله سبحانه رسول الله ثم كتاب الله وعترة النبي ثم امته واول وارد على النبي يوم القيمة
من الامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب واول من يصافحه سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات باسناده عن شعيب الحداد عن ابي عبد الله قال
قال رسول الله انا اول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم علي كتاب الله واهل بيتي ثم يقدم علي امتي فاقول لهم ما فعلتم في كتاب الله
عز وجل واهل بيت نبيكم في اماليه باسناده عن الصادق عن علي قال سمعت سلمان يقول اول هذه الامة ورودا على نبيها اولها اسلاما
علي بن ابي طالب وان خراب هذا البيت على يد رجل من ال فلان ابن بابويه في اماليه باسناده عن ابي سهيلة قال اتيت ابا ذر رحمة الله عليه
فقلت يا ابا ذر اني قد رايت اختلافا فبماذا تأمرني قال عليك بهاتين الخصلتين كتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق
والباطل ابو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الحسيني بن بابويه القمي في كتاب الاربعين عن الاربعين باسناده عن الحسين الغفاري قال سمعت
رسول الله يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة هو الصديق
الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ابن يعقوب باسناده عن ابي
الجارود قال قال ابو جعفر قال رسول الله انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيمة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم اسألهم ما فعلتم
بكتاب الله واهل بيتي **الباب الرابع والثلثون** الوسيلة وهي الف مرقاة يجلس عليها رسول الله على اعلاها ودونه
امير المؤمنين بمرقاة الرسل والانبياء دونهما في المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايمانهم وهي دون جنة رسول الله وياتيه رضوان
بمفاتيح الجنة ومالك بمقاليد النار فيامر بدفعها الى علي عليه السلام ابن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام عن امير المؤمنين
عليه السلام في خطبة له يقول فيها ايها الناس ان الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحق ولن يخلف الله وعده
الا وان الوسيلة اعلى درج الجنة وذروة ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس
الجواد مائة عام وفي نسخة الف عام وهو ما بين مرقاة درة الى مرقاة جوهرة الى مرقاة زبرجدة الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة الى مرقاة زمردة الى مرقاة
مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة ذهب الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان ورسول
الله صلى الله عليه وآله قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله عليه تاج النبوة واكليل الرسالة قد اشرق
بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعلي ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والانبياء
قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة وحجج الدهور عن ايماننا قد تجللهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت
من انوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر ياتي منها النداء يا اهل
الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي العربي ومن كفر فالنار موعده وعن يسار الوسيلة عن يسار رسول الله ظلة ياتي منها
النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصي وآمن بالنبي الامي الذي له الملك الاعلى لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه

يهاد يحوي بها فابيضوا انا اهل ولاية الله فتبيض وجوههم وتشرق صفحاتكم وكرمابكم ويقوم اليوم على يمين مستقبلين ويا اهل الاحزاب
والصد عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ابقوا اسوداد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون على ابراهيم
باسناده عن ابن ... عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اذا سألتم الله فاسألوه لي الوسيلة فسألنا النبي
عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى
بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال
طوبى لمن كانت هذه درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين هذه درجة محمد صلى
الله عليه وآله فقال رسول الله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور وتاج الملك مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما وقالوا هذان
نبيان مرسلان حتى اذا علوت الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة منها وعلي اسفل بدرجة بيده لوائي ولا يبقى يومئذ نبي ولا
مؤمن الا رفعوا رؤوسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادي المنادي يسمع النبيين وجميع الخلائق هذا حبيبي
محمد وهذا وليي علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة احد
يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت
قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان حتى يسلم
علي ويقول السلام عليك يا نبي الله فارد عليه السلام فاقول من انت ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه فيقول انا رضوان
خازن الجنة امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا رسول الله فاقول قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي
علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم علي ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له
وعليك السلام ايها الملك ما انكر رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان آتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت ذلك
من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة و
مفاتيح النار حتى يقعد على عجزة جهنم وقد اخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي جزني قد اطفأ نورك
لهبي فيقول لها علي قري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة
وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وذلك ان عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار
وروى هذا الحديث ابن بابويه في اماليه وغيره باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة فسألنا
النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما
بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي
في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته فيأتي النداء
من عند الله عز وجل يسمع النبيين وجميع الخلق هذه درجة محمد فاقبل انا يومئذ متزرا بريطة من نور على تاج الملك واكليل الكرامة
وعلي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا
هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما واذا مررنا بالملائكة قالوا نبيين مرسلين حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني حتى اذا صرت
في اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على
الله فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيين والصديقين والشهداء هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن
ابغضه وكذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه فلا يبقى احد ممن عاداك
او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن
الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب
ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي
فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة
جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي
قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه

فان شاء بدهنها بمينه وان شاء بدهنها بيسره وجبهتهم يومئذ اشد بياضا وضوءا لعلي من جميع الخلائق وابن بابويه باسناده قال قال امير المؤمنين ع
في حديث مع بعض اليهود في سؤال الرجل عن مسائل فاجابه فقال فاما منزله محمد صلى الله عليه واله فانه مسكن رسول الله ص جنة عدن وهي
جنة خلقها الله تعالى بيده ومعه فيها اثني عشر وصيا وفوقها منزل يقال له قبة الرضوان وفوق قبة الرضوان منزل يقال له الوسيلة
وليس في الجنة منزل اشبه له وهو منزله رسول الله صلى الله عليه واله وابو علي الطبرسي في مجمع البيان بالاسناد عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع
قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احديهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق
واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته

الباب الخامس والثلثون

الحوض لرسول الله ص يوم
القيمة يردوا الثقلين عليه عنده كتاب الله وعترته اهل بيته وهم الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ابن بابويه في كتاب النصوص باسناده
عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله ص يقول على منبره معاشر الناس اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوضا عرضه ما بين بصرى
وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر الاكبر
كتاب الله سبب طرف بيد الله وطرف بيدكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولا تبدلوا وفي عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن
يفترقا حتى يردا علي الحوض معاشر الناس كاني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي
فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلثا او قال في اهل بيتي فقام اليه
سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني عن الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين
اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة باسناده عن
سليم بن قيس الهلالي في حديث عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ص في خطبة قال ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم ووصيي
فيكم وخليفتي في اهلي وفي امتي من بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وامركم فيه بولايته فقلت يا رب خشيت طعن اهل النفاق
وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ايها الناس ان الله جل ذكره امركم في كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم وسميتها والزكوة والصوم
والحج فبينته وفسرته لكم وامركم في كتابه بولايته واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي واوصيائي من ولدي وولده اولهم ابني حسن
ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض وعنه باسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال ان معوية لما
دعا ابا الدرداء وابا هريرة ونحن مع امير المؤمنين بصفين فحملهما الرسالة الى امير المؤمنين علي ع وادياها اليه قال قد بلغتماني ما
ارسلكما به معوية فاسمعا مني وبلغاه عني قالا نعم فاجابه علي عليه السلام الجواب بطوله حتى انتهى الى نصب رسول الله ص اياه بغدير خم بامر
الله عز وجل لما انزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فقال الناس
اخاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله نبيه صلى الله عليه واله ان يعلمهم وان يبين من امر الله به وان يفسر لهم من الولاية ما
فسر من صلاتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم قال علي عليه السلام فنصبني رسول الله ص بغدير خم وقال ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق
بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم قال قم يا علي ثم نادى يا علي صوته بعد ان امر ان ينادى بالصلوة
جامعة فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاه ماذا فقال من كنت اولى به من نفسه فانزل الله تع
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله هؤلاء الايات في علي خاصة فقال بل
فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة فقال يا رسول الله سمهم لي فقال علي وصيي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة
من بعدي واحد عشر اماما من ولدي اولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد هم مع القران والقران معهم
لا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي فقام اثنا عشر من البدريين فقالوا نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله ص كما قلت يا امير المؤمنين
سواء لم تزد ولم تنقص وقال البقية السبعين البدريين الذين شهدوا مع علي صفين قد حفظنا اجل ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء
الاثنا عشر خيارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم افضل من بعض وقام من الاثني عشر اربعة
ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب وعمار وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا نشهد انا حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه واله
قال يومئذ وعلي قائم الى جنبه يا ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم ووصيي فيكم وذكر الحديث السابق وادا الى اخره وعنه
باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت انا ادخل على رسول الله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني
فيها وقد علم اصحاب رسول الله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري فكنت اذا سالته اجابني واذا سكتت ابتداني ودعا الله ان يحفظني

ويفهمني فما نسيت شيئاً ابداً منذ قال ذلك واني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا نبي الله انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئاً مما تعلمني فلم تمله علي ولم تأمرني
بكتبه أتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك
الذين يكونون من بعدك فانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن شركائي فقال الذين اقرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال الاوصياء الى ان يردوا علي حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم
خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب
دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له
على اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين صلى الله عليهم اجمعين فقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني
السلام ثم تكمله اثني عشر اماماً قلت يا نبي الله سمهم لي فسماهم لي رجلاً رجلاً منهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ابن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثني عشر باسناده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوضاً عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد
النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم
فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك
فقال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار هم عترتي لحمي ودمي وعنه في عيون اخبار الرضا باسناده عن
غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين عن معنى
قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه وعنه من عيونه باسناده عن الحسين بن خالد عن ابي
الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا خير من جبرئيل وميكائيل
واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه
الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين
ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم **الباب السادس والثلثون** فيمن
يرد الحوض ومن يذاد عنه والساقي امير المؤمنين من الشيعة فاما البيان باسناده عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا تنفع وفي نسخة لا تشفع يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في
الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد
عرفته لكنكم احدثتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى وعنه باسناده عن ابي ذر الغفاري قال دخلت على رسول الله
في مرضه الذي توفي فيه فقال يا اباذر ائتني بابنتي فاطمة قال فقمت ودخلت عليها وقلت يا سيدة النسوان اجيبي اباك فلبست
جلبابها وبرزت وخرجت حتى دخلت على رسول الله فلما رأت رسول الله انكبت عليه وبكت وبكى رسول الله لبكائها وضمها اليه ثم قال يا
فاطمة لا تبكين فداك ابوك فانت اول من تلحقيني مظلومة مغصوبة وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين وانت اول من
يرد علي الحوض قالت يا ابة اين القاك قال تلقيني عند الحوض وانا اسقي شيعتك ومحبيك واطرد اعداءك ومبغضيك قالت يا رسول
الله فان لم القك عند الحوض قال تلقيني عند الميزان قلت يا ابة فان لم القك عند الميزان قال تلقيني عند الصراط وانا اقول
سلم سلم شيعة علي عليه السلام قال ابو ذر فسكن قلبها ثم التفت الي رسول الله فقال يا اباذر انها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني الا
انها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابناها الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وانهما امامان ان قاما او قعدا
وابوهما خير منهما وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة امناء معصومون قوامون بالقسط ومنا مهدي هذه الامة
قال قلت يا رسول الله فكم الائمة بعدك قال عليه السلام عدد نقباء بني اسرائيل وعنه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث مع ام سلمة وقد نهاها ثلثاً عن الدخول عليه لخلوه
بعلي فقالت ام سلمة فقال لي ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت الذي كان من ردك لي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك من موجدة
وانك لعلى خير من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل عن يميني وعلي عن يساري وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان
اوصي بذلك علياً يا ام سلمة واسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي

ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين
يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان وعنه
باسناده عن المفضل عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله في خطبة اعلموا ان امامكم طريق مهول وسفر بعيد وممركم
على الصراط ولا بد للمسافر من زاد فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك وخير الزاد التقوى ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله فانه
الحكم العدل واستعدوا لجوابه اذا سألكم فانه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي فانظروا الا تقولوا اما الكتاب
فغيرنا وحرفنا واما العترة ففارقنا وقتلنا فعند ذلك لا يكون جزاؤكم الا النار فمن اراد منكم ان يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول
وليي وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن ابي طالب فانه صاحب حوضي يذود عنه اعداءه ويسقي اولياءه فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا
ولم يرو ابدا وان علي بن ابي طالب لصاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يقدمني وبيده لوائي
تحته آدم ومن دونه من الانبياء وعنه باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع
فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الي الي فما زال يدنيه
حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال الي الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين ع فلما رآه
بكى ثم قال الي الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هؤلاء الا بكيت او ما فيهم من
تسر برؤيته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية اني واياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض
نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب عليه السلام فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي
وهو مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته
صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن مقعدي وقد جعله
الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان والحديث فيه طول اخذنا منه موضع الحاجة وعنه باسناده عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول يدخل
عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء واولى الناس بمنزلة الانبياء فدخل علي بن ابي طالب ع فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله الا اقول هذا يا ابا الحسن وانت صاحب حوضي والموفي بذمتي والمؤدي ديني وعنه باسناده عن مكحول قال امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون
منقبة لم يشركني فيها احد منهم فقلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فقال عليه السلام وذكر المناقب السبعين الى ان قال واما الخامسة
والعشرون فاني سمعت رسول الله يقول يا علي انت صاحب الحوض لا يملكه غيرك وسيأتيك قوم فيستسقونك فتقول لا ولا مثل ذرة فينصرفون
مسودة وجوههم وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول رووا رواء مرويين فيردون مبيضة وجوههم وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الانبياء والمرسلين وذريتي افضل ذريات النبيين والمرسلين وابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين
والطاهرات من ازواجي امهات المؤمنين وامتي خير امة اخرجت للناس وانا اكثر النبيين تبعا يوم القيمة ولي حوض عرضه ما بين بصرى و
صنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل ومن ذاك يا رسول الله قال امام المسلمين
امير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن ابي طالب يسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم قال ع من
احب عليا واطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غدا وكان معي في درجتي في الجنة ومن ابغض عليا في دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني
يوم القيمة واختلج دوني واخذ به ذات الشمال الى النار وعنه باسناده عن ابي سعيد عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عن
سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة
وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وابو ولدي شيعتك
انصاري واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي يا علي انت صاحبي على الحوض غدا وانت صاحبي في المقام المحمود وانت صاحب لوائي
في الآخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك
والله ان اهل مودتك في السماء لاكثر منهم في الارض يا علي انت امين امتي وحجة الله عليها بعدي قولك قولي وامرك امري
وطاعتك طاعتي وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون وعنه باسناده عن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن العباس فقلت له يا ابن عم رسول الله اني جئتك اسألك عن علي بن ابي طالب ع

واختلاف الناس فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من بعد محمد نبي الله جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثمائة
الا منقبة في ليلة واحدة هي ليلة القربة وفي سحر القليب يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب
حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب
عليه السلام وفضائله من يوم خلق الله الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما اتاه الله تبارك وتعالى وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد
الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام وذكر الحديث وقال فيه بعد ذكر البشارة
بالنبي ثم لعيسى يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته مكية وهو من حزبي وانا معه فطوبى له طوبى له الكوثر والمقام الاكبر من جنات عدن يعيش
اكرم من عاش ويقبض شهيدا له حوض ابعد من مكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء ماء عذب فيه من كل شراب
وطعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ابن بابويه باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله لعلي عليه السلام انك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي و
شيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك
والحوض معك وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض
وقال عليه السلام علي قسيم الجنة والنار وعن المفضل بن عمر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله محبك يا علي من اصحابي الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيامة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فتسقيهم انت
وشيعتك ويمنع عدوك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالاة علي ومعاداة علي فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون امالي الشيخ باسناده
عن عبد الرحمن بن قيس الرحبي قال كنت جالسا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب على باب القصر حتى الجأته الشمس الى حائط القصر فوثب
ليدخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه فقال يا امير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال او لم تكن في حديث كثير قال
بلى ولكن حدثني حديثا ينفعني الله به قال حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله اني ارد وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة
وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ارسلني يا اخا همدان
ثم دخل القصر وعنه باسناده عن حمران بن اعين عن ابي حرب بن ابي الاسود الدئلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
يقول والله لاذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه واله اعداءنا ولتردنه احباؤنا وعنه عن مجالس
باسناده عن المفضل بن الربيع عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلام قال قال امير المؤمنين لرجل من شيعته
اجتهد ان لا يكون لمنافق عندك يد فان المكافي عنك وعنهم الله عز وجل بجنته والمصطفى محمد صلى الله عليه واله بشفاعته والحسن
والحسين بحوض جدهما ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب يا علي انت صاحب
حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وانت حجة الله على بريته
وانت ركن الاسلام وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت
الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانت مولى كل مؤمن ومؤمنة
لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي الى السماء وكلمني ربي الا قال يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه
انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي وهنيئا لك يا علي هذه الكرامة الشيخ في اماليه باسناده عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله سئل عن
الحوض فقال اما اذا سألتموني عنه فساخبركم ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعاء فيه من
الآنية عدد نجوم السماء فيه خليجان يغتران الماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرطه
مشروط من ربي لا يرده احد من امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون
ما عليهم في عسر يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب عن ابله من شرب منه لم يظمأ ابدا ابن بابويه باسناده
عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الحديث المشار اليه في الحديث السابق قال لم ترد امتي
وشيعتي فيردون من حوض محمد صلى الله عليه واله ويسقون عطاشا [illegible] اعدائي عن بئر الابل وعنه باسناده عن ابي بصير
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عن ابي عبد الله قالا حدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين انه علم اصحابه اربعمائة خصلة قال [illegible]
انا مع رسول الله ومعي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فان لاهل كل بيت نجيبا ولنا شفاعة ولاهل

شفاعتي ولا فلح من لم تنله شفاعتنا شيعتنا يوم تلقانا على الحوض نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا من شرب منه شربة
لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا مترع فيه مثعبان ينصبان من الجنة احدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو
الكوثر بيان البين المحتوي ما وبل الاباء ابناءهم وفيما ان في العترة الطاهرة عن محمد بن العباس باسناده عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع
قال سمعت عليا عليه السلام يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع
ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم
الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين وعنه باسناده عن يعقوب بن يزيد انه وجد في كتاب ابيه ان عليا عليه السلام قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال انت يا علي وشيعتك
وميعادي وميعادكم الحوض تاتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به ابا جعفر عليه السلام فقال هكذا هو عندنا في كتاب
علي صلوات الله عليه الدر باسناده يرفعه الى علي بن ابي طالب ع قال رسول الله يا علي الا ترضى اذا جمع الله الناس يوم القيمة
في صعيد حفاة عراة مشاة قد قطع اعناقهم العطش فيكون اول من يدعى ابراهيم فيكسى ثوبين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي
شعب من الجنة الى حوض مثل ما بين صنعا الى البصرة فيه عدد نجوم السماء اقداح من فضة فاشرب واتوضأ واكسى ثوبين ثم اقوم عن يمين ثم تدعى
فتشرب وتوضأ ثم تكسى ثوبين ابيضين وما دعيت بخير الا دعيت له وتشفع اذا شفعت

الباب السابع والثلثون

انه لواء الحمد لرسول الله وحامله امير المؤمنين ع ويحشر المتقون تحته وصفة اللواء والركبان يوم القيمة اربعة ابن بابويه باسناده عن زيد بن
علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كان لي من رسول الله عشر خصال ما احب ان لي باحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي انت
اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق مني في الموقف وانت الوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة
ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله وعنه باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال كان لي
عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا
يوم القيمة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهين كمنزل الاخوين وانت الوصي وانت الولي وانت الوزير وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك
وليي ووليي ولي الله وعنه باسناده عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كانت لي من رسول
الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما يسرني باحداهن ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال له بعض اصحابه بينها لنا يا علي قال سمعت رسول
الله يقول يا علي انت الوصي وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال وليك وليي وعدوك عدوي وانت سيد المسلمين من بعدي وانت
اخي وانت اقرب الخلائق مني في الموقف وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وعنه باسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر ما ابالي بالواحدة منهن ما طلعت عليه الشمس قال انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب
الناس مني موقفا يوم القيمة ومنزلك تجاه منزلي في الجنة كما يتواجه الاخوان في الله وانت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت وصيي
ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة شفاعتك شفاعتي ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو
الله وعنه باسناده عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب
لوائي في الدنيا والآخرة وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وعنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ص
يا علي اني في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي ومن هم قال انا على دابة الله البراق واخي
صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول
الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا
ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر علي بن ابي طالب ع الشيخ في الامالي باسناده عن ابن عباس انه سئل عن قول الله عز وجل
وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا فيمن نزلت هذه الآية
يا نبي الله قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين فيقوم علي بن ابي طالب فيعطي الله اللواء من
النور الابيض بيده تحته جميع السابقين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض عليه رجلا
رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي مغفرة واجر عظيم يعني
فيقوم علي بن ابي طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه
منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار فذلك قوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين

والمؤمنين واهل الولاية لهم وحق لهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم الذين قاسم عليهم النار فسحقا لاصحاب الجحيم المصيبة
اماليه باسناده عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري قال اتيت رسول الله فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني
ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي انت وامي اما والله لقد سكت عني حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن
كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك
والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبي الله ارأيت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا
ليتابع عليه فمن تابعه كان معي ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي موسى عيسى بن احمد بن عيسى المنصور
قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي صلوات الله عليهم قال قال علي صلوات الله عليه قال رسول الله من سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا
لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا
وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون
يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون
تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبد الله بن حماد قال
قال رسول الله اعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين ارجوهما له واما الثلاثة التي في الدنيا فستر عورتي والقائم
بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاثة التي في الآخرة فاني اعطى لواء الحمد يوم القيمة فادفعه اليه فيحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني
على حمل مفاتيح الجنة واما الثنتان اللتان ارجوهما له فانه لا يرجع بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي العياشي
باسناده عن يحيى بن مساور قلت حدثني في علي حديثا فقال اشرحه لك ام اجمعه قلت بل اجمعه فقال علي باب هدى من تقدمه كان كافرا ومن تخلف
عنه كان كافرا قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة فياتي علي وبيده اللواء حتى يرتقيه ويعرض
الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت توجد فيه من كتاب الله قال نعم ما تقرأ هذه الآية يقول الله تبارك وتعالى فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله علي بن ابي طالب وعنه باسناده عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عليهما السلام قال اذا كان يوم القيمة
نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة ويجيء علي بن ابي طالب وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض الخلائق عليه فمن عرفه
دخل الجنة ومن انكره دخل النار وتفسير ذلك في كتاب الله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هو والله امير المؤمنين علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه الشيخ في اماليه باسناده عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال سمعت رسول الله يقول يا ايها الناس نحن في يوم القيمة
ركبان اربعة ليس غيرنا فقال له قائل بابي انت وامي يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه
وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة خطامها من اللؤلؤ الرطب وعيناها من ياقوتتين حمراوين وبطنها
من زبرجد اخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله وباطنها من عفو الله اذا اقبلت
زفت واذا ادبرت زفت هو امامي على راسه تاج من نور يضيء لاهل الجمع ذلك التاج له سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدري في
افق السماء بيده لواء الحمد وهو ينادي في القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يمر بملأ من الملائكة الا قالوا نبي مرسل ولا يمر بنبي الا يقول
ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا ايها الناس ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وتجيء شيعته
من بعده فينادي مناد لشيعته من انتم فيقولون العلويون فياتيهم النداء ايها العلويون انتم الآمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون
وعنه باسناده عن الحرث بن الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين
فقال يا حرث اتحبني قلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض
ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب ولو رأيتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله لرأيتني حيث تحب وعنه باسناده عن
شرحبيل بن عبد الرحمن الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين
ارجوهما وواحدة اخافها عليه فاما الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بامر اهلي ووصيي فيهم واما الثلاث التي في الآخرة
فاعطى يوم القيمة لواء الحمد فادفعه الى علي بن ابي طالب يحمله عني واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة واما اللتان
ارجوهما له فانه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا واما التي اخافها عليه فغدر قريش به من بعدي وعنه باسناده عن ابن عباس قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله على الناس يوم القيمة وقد رأته ركبانا نحن اربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة

اسد الله واسد رسوله على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن
على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا على كل ركن ياقوتة حمراء مضيء للراكب مسيرة ثلاثة ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا
الله محمد رسول الله فيقول الخلائق من هذا ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم وعنه باسناده
عن داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله ليس في
القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار وقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على
ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي
لا اله الا الله محمد رسول الله قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك
من بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب قال
ابن عقدة اخبرنا عبد الله بن احمد بن عامر في كتابه الي قال حدثني ابي قال حدثني علي بن موسى بهذا وعنه عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده قال بلغ ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ان مولى لها ينتقص عليا ويتناوله فارسلت اليه
فلما صار اليها قالت له يا بني بلغني انك تنتقص عليا وتتناوله قال نعم يا اماه قالت اقعد ثكلتك امك حتى احدثك بحديث سمعته من
رسول الله ثم اختر لنفسك انا كنا عند رسول الله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول
الله قال لا قالت فكبوت كبوة شديدة مخافة ان يكون ردني من سخطة او نزل فيّ شيء من السماء ثم لم البث ان اتيت الباب الثاني فقلت ادخل
يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوة اشد من الاولى ثم لم البث حتى اتيت الباب الثالث فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت
وعلي عليه السلام جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرني قال امرك بالصبر ثم اعاد عليه القول
الثانية فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من
دمائهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من ردك اياي يا رسول الله فقال لي والله ما رددتك
من موجدة وانك لعلى خير من الله ورسوله ولكني اتيتني وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي
واشهدي هذا علي بن ابي طالب اخي في الدنيا واخي في الآخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة
يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب عليه السلام حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في القيامة يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين
وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة
وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولى ام سلمة فرجت
عني فرج الله عنك والله لا سببت عليا ابدا وعنه باسناده في مجالس باسناده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعد
اليه علي عليه السلام في الغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فاذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار فاذا راسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي
فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله قال بخير يا رسول الله فقال علي عليه السلام جزاك الله عنا اهل البيت خيرا قال له دحية اني احبك
وان لك عندي مدحة اهديها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد
بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنان قد افلح من والاك وخاب وخسر من خلاك بحب محمد احبوك وببغضه يبغضوك
لا تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ادن مني صفوة الله فاخذ راس النبي عليه السلام فوضعه في حجره فانتبه النبي عليه السلام فقال ما هذه
الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به وهو الذي القى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك
في صدور الكافرين ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ما في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه العباس بن عبد المطلب
فقال من هم يا رسول الله قال اما انا فعلى البراق وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجد
خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة يتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع الشمس ينحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة
اليدين والرجلين لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي
صالح على ناقة الله عز وجل التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله قال عمي حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء
على ناقتي العضباء قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانه

من الذر الأبيض على رأسه تاج من نور عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن
محمداً رسول الله فيقول الخلائق يا هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابن بابويه قال مصنف هذا
الكتاب هذا حديث غريب لما فيه من ذكر البراق وصفته وذكر حمزة بن عبد المطلب ثم ذكر حديثا مسندا عن ابن عباس قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول يا معشر الأنصار يا معشر بني هاشم يا معشر بني عبد المطلب أنا
محمد أنا رسول الله ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي أنا وعلي وحمزة وجعفر فقال قائل يا رسول الله هؤلاء معك ركبان
يوم القيامة فقال ثكلتك أمك إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فأما أنا فعلى البراق وأما فاطمة ابنتي فعلى
ناقتي العضباء وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت وأما علي فعلى ناقة من نوق الجنة زمامها من ياقوت عليه حلتان خضراوان فيقف
بين الجنة والنار وقد ألجم الناس العرق ويهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم فيقول الملائكة المقربون والأنبياء والصديقون
ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل فينادي مناد من قبل العرش معاشر الخلائق إن هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه هذا علي بن أبي
طالب أخو رسول الله في الدنيا والآخرة وعنه بإسناده عن المفضل بن عمر عن الصادق عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله ص إن علي بن أبي طالب صاحب
لوائي في الدنيا والآخرة وأنه أول من يدخل الجنة لأنه يقدمني وبيده لوائي فيتبعه آدم ومن دونه من الأنبياء وعنه بإسناده عن أبي سعيد عقيصا عن
سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ص في حديث يا علي أنت أخي
ووصيي وصاحب لوائي وقد تقدم الحديث في الباب السابق وعنه بإسناده عن مخدوج بن زيد الذهلي أن رسول الله ص آخى بين المسلمين
ثم قال يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة بي فأقوم عن يمين
العرش فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش فيكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى
بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة ألا وإني أخبرك يا علي
أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أبشر يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة أنت لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع إليك
لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين وأن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة
سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة في المشرق وذؤابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا
مكتوب عليها ثلاثة أسطر السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والآخر الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول
كل سطر مسيرة ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل
العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي مناد من عند العرش نعم الأب أبوك إبراهيم يا محمد ونعم الأخ أخوك علي ألا وأن
أبشر يا علي إنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحيا إذا حييت انتهى رجب البرسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه
قال أعطيت ثلاثا وعلي مشاركي فيها وأعطي علي ثلاثا ولم أشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما الثلاث التي شاركك فيها علي فقال لواء
الحمد لي وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه والجنة والنار لي وعلي قاسمهما وأما الثلاث التي أعطي علي ولم يشاركه فيها فإنه أعطي
رسول الله حموا ولم أعط مثله وأعطي زوجته فاطمة الزهراء ولم أعط مثلها وأعطي ولديه الحسن والحسين عليهما السلام ولم أعط مثلهما
ابن بابويه وغيره بإسناده عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله ص في حديث مع فاطمة ع والله إنه إذا كان يوم القيامة يكسى أبوك
حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي فأناوله عليا لكرامته على الله عز وجل البرسي عن ابن عباس عن رسول الله ص في حديث مع فاطمة
عليها السلام قال يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي ثم أدفعها إلى علي بن أبي طالب فيكون آدم ومن دونه تحت لوائه يا فاطمة إنه
مقيم على حوضي يسقي من يعرفه من أمتي محمد بن العباس بإسناده عن عاصم بن ضمرة قال إن جابر بن عبد الله قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فذكر بعض أصحابه الجنة فقال النبي ص إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب فقال
أبو دجانة الأنصاري أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك فقال صلى الله عليه وآله بلى يا أبا
دجانة أما علمت أن لله لواء من نور وعمودا من نور خلقهما الله تعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام مكتوب على ذلك اللواء
لا إله إلا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو إمام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك يا رسول
وشرفنا فقال النبي صلى الله عليه وآله أما أبشرك يا علي ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة وجاء في رواية أخرى يا
علي أما علمت أن من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله معنا وتلا هذه الآية إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

الشيخ في اماليه باسناده عن جابر بن عبد الله بن حرام قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله من وصيك قال فامسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر الا اخبرك عما سألتني فقلت بابي وامي انت والله لقد سكت حتى ظننت انك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقول ان علي بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك الى الجنة فقلت يا نبي الله ارايت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع الا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا ومن خالفه لم يرد علي الحوض ابدا ابن بابويه في النصوص على الائمة الاثني عشر باسناده عن محمد بن زيد بن ارقم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت الامام والحسن والحسين امامان وسيدا شباب اهل الجنة وتسعة من صلب الحسين ائمة ابرار معصومون ومنهم قائمنا اهل البيت ثم قال يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله ومن هم قال انا على دابة البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه باسناده عن ابراهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك وعنه باسناده عن مكحول عن امير المؤمنين عليه السلام في مناقبه السبعين التي لم يشترك فيها احد قال واما الثامنة عشر فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا علي انت صاحب لواء الحمد في الآخرة وانت يوم القيامة اقرب الخلائق مني مجلسا يبسط لي ويبسط لك فاكون في زمرة النبيين وتكون في زمرة الوصيين ويوضع على راسك تاج النور واكليل الكرامة يحف بك سبعون الف ملك حتى يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت حبيبي جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب عند ربه فقال والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليكما السلام وقال محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة ياتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر القدس فآخذه فادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله وكيف يطيق علي حمل اللواء وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فقال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة اعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الصوت مثل ما يداني صوت داود ولولا ان داود خطيب في الجنان لاعطي مثل صوته وان عليا اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل لا يجوز لعلي قدم على الصراط الا وثبتت له مكانها اخرى وان لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والآخرون وعنه باسناده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهما السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال نعم انك صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء هو المتقدم ثم قال عليه السلام يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه قال مؤلف الكتاب الروايات في ذلك اكثر من ان تحصى وعلى ذلك نقتصر من روايات الشيعة الامامية ولنذكر بابا مفردا من طريق العامة المخالفين

الباب الثامن والثلثون

ان عليا عليه السلام وارد على الحوض وان لواء الحمد بيده وانه قسيم الجنة والنار من طريق المخالفين وفيه ستة احاديث الاول صدر الائمة عندهم اخطب خوارزم ابو المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي باسناده المتصل عن سلمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ففتح الله تعالى عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما

فاملت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت العروة الوثقى وقال
له تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه و
اذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق الارض عنه وانت
معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال له ان الله تعالى اوحى
الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه وسلم فقيل له مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل عليه السلام انهم يظلمونه
ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت
كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد
والياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي وهو من ولد ابنتي
يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا منهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال معاشر المسلمين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير وعنه باسناده
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب قال ترقدون
في المسجد قلنا قد اجفلنا واجفل علي معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي الا ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة والذي نفسي بيده انك لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه رجالا كما تذاد البعير الضال عن
الماء بعصا من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي وعنه باسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك اليوم مقالا لا تمر على ملأ من المسلمين الا اخذوا من تراب نعليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون
مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة
اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد علي الحوض وانت اول داخل في الجنة من امتي وان
شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين
مسودة وجوههم يقمحون مقمحون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي
وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك
وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك انت وعترتك في الجنة وعدوك
في النار لا يرد علي الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعم به علي من الاسلام والقرآن
وحببني الى خاتم النبيين وسيد الوصيين صلى الله عليه وسلم وعنه باسناده عن مخدوج بن زيد الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم آخى بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انه اول من يدعى به يوم القيمة
بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش
فيكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم انت اول من يدعى لقرابتك مني ومنزلتك
عندي ويدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة
الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة
وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول
الله طول كل سطر الف سنة وعرضه الف سنة وتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش
ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي فانك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت
وروى هذا الحديث احمد بن حنبل في مسنده وعنه باسناده في حديث طويل قال لما قدم علي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لفتح خيبر قال صلى الله عليه وسلم لولا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت النصارى في المسيح عليه السلام لقلت فيك اليوم مقالا لا
تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وانا

منك بمنزلتي وانك الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا في الاخرة اقرب الناس مني وانك اول من يرد على الحوض
واول من يكسى معي واول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور وان الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك وعنه
باسناده عن عمرو قال قيل يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيمة قال من عسى يحملها الا من حملها في الدنيا وهو علي بن ابي طالب وعنه باسناده عن
مالك بن دينار قال سألت سعيد بن جبير فقلت يا عبد الله من كان حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الي كانك رخي البال
قال فغضبت وشكوته الى اخوانه من القراء قالوا انك سألته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فسله الان فسألته فقال كان حاملها
علي هكذا سمعته من ابن عباس وعنه باسناده عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابي عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة وانت معي ومعي لواء الحمد وهو بيدك تسير به امامي وتسبق به الاولين و
الاخرين وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس يوم القيمة وقت ما فيه راكب الا نحن اربعة فقال له
العباس بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله
على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور الله
سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة ايام وبيده لواء الحمد وهو ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول
من هذا هو ملك مقرب ام نبي مرسل ام حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش
هذا علي بن ابي طالب وصي رسول الله وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم وعنه باسناده عن محمد بن الحسن المعروف بسلفا عن جعفر
محمد عليهما السلام عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدخل الجنة من النبيين والصديقين علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فقام اليه ابو دجانة فقال الم تخبرنا عن الله سبحانه وتعالى انه اخبرك ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى
الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وهو علي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة بين يدي يدخل الجنة
وانا على اثره فقام علي رضي الله عنه وقد اشرق وجهه سرورا وهو يقول الحمد لله الذي شرفنا بك يا رسول الله صلى الله عليك وعنه
باسناده عن ابي احمد بن عامر بن سليمان قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر حدثني ابي جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
علي حدثني ابي علي بن الحسين حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اني سألت ربي فيك خمس
خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي وانت معي واما الثانية فسألت ربي ان يوقفني عند
كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر الذي تحته المفلحون الفائزون بالجنة
فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني و
الحمد لله الذي من علي بذلك وعنه بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي انه ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة
فقام رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي انت ومن قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء
واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل
او حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يا معاشر الادميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب رضي
الله عنه وعنه باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا برزة ان الله رب العالمين عهد الي عهدا في علي بن ابي طالب
فقال انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني يا برزة علي بن ابي طالب امنيني غدا في القيمة وصاحب رايتي في
القيمة وهو يعينني غدا في القيمة على مفاتيح خزائن رحمة ربي وعنه باسناده عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فغدا
عليه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بالغداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في صحن البيت واذا راسه
في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله فقال بخير يا اخا رسول الله فقال علي جزاك الله عنا اهل البيت خيرا
قال له دحية اني لاحبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين انت سيد ولد ادم يوم القيمة ما خلا النبيين
والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيمة تزف انت وشيعتك الى الجنة مع محمد وحزبه الى الجنان زفا زفا فقد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو
محمد محبوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ادن مني صفوة الله فاخذ راس النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره
فقال النبي ما هذه الهمهمة فقال علي ما جرى فقال يا علي لم يكن دحية ولكن كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به فهو الذي القى محبتك
في صدور المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين وعنه باسناده عن يزيد بن شراحيل الانصاري كاتب علي قال سمعت عليا كرم الله
وجهه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مسنده الى صدري فقال اي علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا

الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جثت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين وعنه بإسناده
عن أبي هريرة وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء وسعة حوضي ما
بين الجابية إلى صنعاء وعنه بإسناده عن ابن عباس رحمه الله قال سئل قوم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن نزلت فيه هذه الآية قال إذا كان
يوم القيامة عقد لواء الحمد من نور أبيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد صلى الله عليه وسلم فيقوم
علي بن أبي طالب فيعطى اللواء من النور الأبيض بيده وتحته جميع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار لا يخالطهم غيرهم حتى
يجلس على منبر من نور رب العزة ويعرض الجميع عليه رجلاً رجلاً فيعطيه أجره ونوره فإذا أتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم
في الجنة إن ربكم يقول إن لكم عندي مغفرة وأجراً عظيماً يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع إلى منبره فلا يزال يعرض عليه
جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة وينزل أقواماً على النار فذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم يعني السابقين الأولين وأهل الولاية والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم يعني
كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي عليه السلام قال بعض مشايخنا وهذا ذكره الشيخ في أماليه وعنه بإسناده عن أم سلمة قالت في حديث
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا على الحوض بالإسناد عن نافع عن عبد
الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك
تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله أين خليفة محمد رسول الله فتقول ها أنا ذا قال
فينادي المنادي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار كتاب الفائق أن النبي صلى الله عليه وآله
قال لعلي إنك الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد أي الذي به الصيد داء يلوي العنق نافع عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله يقول علي صاحب لوائي وأميني على الحوض ومعيني على مفاتيح خزائن الجنة يوم القيامة أخطب خوارزم موفق بن أحمد
روى عن جابر أنه قال حدثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثنا علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال حدثنا الحسين بن علي وهو آخذ
بشعره قال حدثني علي بن أبي طالب ع وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعره قال من آذى شعرة منك
فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات وملء الأرض وعنه بإسناده عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي يا علي أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني وتواريني في حفرتي
وتفي ذمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ابن المغازلي الشافعي في كتابه بإسناده قال قال رسول الله ص لعلي ع إنك قسيم الجنة والنار
وإنك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب وعنه أيضاً بإسناده في كتاب المناقب قال لما مرض الأعمش مرضه الذي مات فيه دخل عليه ابن شبرمة وابن
أبي ليلى وأبو حنيفة فقالوا يا أبا محمد هذا آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وكنت تحدث عن علي ع وكان الشيطان يعين
عليها وضاً تعين بني أمية ولو كنت مضطراً لكان الرأي فقال إلي تقولون هذا أسندوني فسندوه فقال حدثني المتوكل الناجي عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعلي عليه السلام أدخلا الجنة من أحبكما وأدخلا
النار من أبغضكما فيجلس علي ع على شفير جهنم فيقول هذا لي وهذا لك

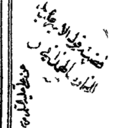
الباب السابع والثلثون علي ع قسيم الجنة والنار

في أماليه بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب أدخلا الجنة
من أحبكما وأدخلا النار من أبغضكما وذلك قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد وعنه بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في قوله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن أبي طالب وذلك إذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا علي وكساني
وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي ألقيا في جهنم كل من أبغضكما وأدخلا في الجنة كل من أحبكما فإن ذلك هو المؤمن وعنه بإسناده
عن عبد الله بن شريك القاضي قال حضرنا الأعمش في علته التي قبض فيها فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة
فسألوه عن حاله فذكر ضعفاً شديداً وذكر ما يتخوف من خطيئاته وأدركته رقة فبكى وأقبل عليه أبو حنيفة فقال يا أبا محمد اتق الله وانظر
لنفسك فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث لو رجعت عنها كان خيراً
لك قال الأعمش مثل ماذا يا نعمان قال مثل حديث عباية أنا قسيم النار قال أولمثلي يقول يا يهودي أقعدوني سندوني حدثني والذي إليه مصيري
موسى بن طريف ولم أر أسدياً كان خيراً منه قال سمعت عباية بن ربعي إمام الحي فقال سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام يقول أنا قسيم النار
أقول هذا وليي دعه وهذا عدوي خذه وحدثني أبو المتوكل الناجي في إمرة الحجاج وكان يشتم علياً شتماً مقذعاً يعني الحجاج
لعنه الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة يأمر الله عز وجل فأقعد أنا وعلي

على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من آمن بي وأحبكما وادخلا النار من كفر بي وأبغضكما قال أبو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من آمن بالله من لم يؤمن بي ومن لم يتولّ أو قال لم يحب عليا وتلا ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه وقال
قوموا بنا لا يجيئنا أبو محمد بأطمّ من هذا قال الحسن بن سعيد قال لي شريك بن عبد الله القاضي فما أمسى يعني الأعمش حتى فارق الدنيا رحمه
الله محمد بن العباس بإسناده عن شريك قال بعث الأعمش وهو شديد المرض فأتيناه وقد اجتمع عنده أهل الكوفة وفيهم أبو حنيفة وابن
قيس الماصر فقال لابنه يا بني أجلسني فأجلسه فقال يا أهل الكوفة إن أبا حنيفة وابن قيس الماصر أتياني فقالا إنك قد حدثت في علي بن أبي
طالب أحاديث فارجع عنها فإن التوبة مقبولة ما دامت الروح في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي أشهدكم يا أهل الكوفة فإني في
آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة أني سمعت عطاء بن رباح يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز
وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا فقال أبو حنيفة لابن قيس قم
بنا لا يجيء بما هو أعظم من هذا فقاما وانصرفا وعن الشيخ في أماليه بإسناده عن رجاله عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله عز وجل ألقيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت فيّ وفي علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك أنه إذا كان يوم
القيامة شفّعني ربي وشفّعك يا علي وكساني وكساك يا علي ثم قال لي ولك يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد من أبغضكما وادخلا الجنة من أحبكما
فإن ذلك هو المؤمن وروى بحذف الإسناد عن محمد بن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فقال
إذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه إلا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ولده
عليهم السلام وينادي مناد يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كافر بنبوتك عنيد لعلي بن أبي طالب والأئمة من ولده وروى بحذف الإسناد عن عبد
الله بن مسعود أنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت عليه وقلت يا رسول الله أرني الحق أنظر إليه عيانا فقال يا ابن مسعود
لج المخدع فانظر ماذا ترى قال فدخلت فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام راكعا ساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق محمد نبيك
إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي فخرجت لأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده
ويقول اللهم بحق علي وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمتي فأخذني الهلع فأوجز رسول الله في صلاته وقال يا ابن مسعود أكفر بعد
إيمان فقلت لا وعيشك يا رسول الله غير أني نظرت إلى علي وهو يسأل الله بجاهك ونظرت إليك وأنت تسأل الله بجاهه فما أعلم
أيكما أوجه عند الله من الآخر فقال يا ابن مسعود خلقني الله وعليا والحسن والحسين من نور قدسه فلما أراد أن ينشئ الصنعة فتق نوري
وخلق منه السماوات والأرض وأنا والله أجل من السماوات والأرض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي وعلي والله أجل من العرش والكرسي
وفتق نور الحسن فخلق منه الحور العين والملائكة والحسن أجل من الحور العين والملائكة وفتق نور الحسين فخلق منه اللوح والقلم والحسين أجل
من اللوح والقلم فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب فضجت الملائكة ونادت إلهنا وسيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة
فعند ذلك تكلم الله بكلمة أخرى فخلق منها روحا واحتمل النور الروح فخلق منهما الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش فأشرقت المشارق
والمغارب فلأجل هذا سميت الزهراء يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من أحبكما وألقيا في
النار من أبغضكما والدليل على ذلك قوله تعالى ألقيا في جهنم كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من كفر بنبوتي
والعنيد من عاند علي بن أبي طالب عليه السلام علي بن إبراهيم بإسناده عن محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى ألقيا في
جهنم كل كفار عنيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين
العرش ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك قوما فألقيا في جهنم من أبغضكما وكذبكما في النار وعنه بإسناده عن ابن سنان عن أبي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سألتم الله فسلوه الوسيلة وذكر حديث الوسيلة وقد تقدم وذكر في آخره فيقبل
علي ومعه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم
يا علي جزني قد أطفأ نورك لهبي فيقول لها علي ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم
لصاحبه فإن شاء يذهب بها يمنة وإن شاء يذهب بها يسرة ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من جميع الخلائق وذلك أن
عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار والشيخ في أماليه بإسناده عن عبد الله بن مسكان عن أبي جعفر الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك فقال علي يا رسول
الله ومن ذلك فقال ذلك شيعتك معك حيث كنت محمد بن يعقوب بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان
أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم وعنه بإسناده عن

سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم فذكر الحديث الى ان قال ع قال امير المؤمنين انا قسيم الله
بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ابن بابويه باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم لم صار امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان
والنار لاهل الكفر فهو عليه السلم قسيم الجنة والنار لهذه العلة لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال المفضل
فقلت يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء عليهم السلم كانوا يحبونه واعداؤهم كانوا يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله
على يديه فدفع الراية الى علي عليه السلم ففتح الله عز وجل على يديه قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتي بالطائر
المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي ياكل معي من هذا الطائر وعنى به عليا عليه السلم قلت بلى قال فهل يجوز ان لا يحب انبياء الله
ورسله واوصياؤهم عليهم السلم رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت له لا قال فهل يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون
حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه عليهم السلم قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله والمؤمنون كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت
ان اعداءهم والمخالفين لهم كانوا لهم ولجميع اهل محبتهم مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والاخرين ولا يدخل
النار الا من ابغضه من الاولين والاخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك
فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت له يا ابن رسول الله فعلي بن ابي طالب ع يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال
يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله ص وهو روح الى الانبياء عليهم السلم وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى
قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا اليه وانكره النار فقلت بلى قال
افليس النبي صلى الله عليه وآله ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب ع خليفته وامام امته قلت بلى
قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى
يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله وعنه باسناده عن ابي ذر رحمة الله عليه قال كنت انا وجعفر بن ابي
طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عليه السلم تخدمه فجعلها
علي عليه السلم في منزل فاطمة فدخلت فاطمة عليها السلم يوما فنظرت الى راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت
محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها
وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلى الله عليه وآله فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك ان هذه فاطمة قد
اقبلت اليك تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه
فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلثا فقال لها علي عليه السلم شكوتيني الى خليلي و
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وا سوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة الدرهم التي فضلت
من عطائي صدقة على فقراء المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي ص فهبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك
الجنة بعتقك الجارية في رضى فاطمة والنار بالاربعمائة الدرهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي
فعندها قال علي عليه السلم انا قسيم الله بين الجنة والنار وعنه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين ع
انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص علي مع
الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقال عليه السلم علي قسيم الجنة والنار وعنه باسناده عن سماعة قال قال ابو عبد الله اذا
كان يوم القيمة وضع منبر يراه جميع الخلائق يقف عليه رجل يقوم ملك عن يمينه وملك عن يساره ينادي الذي عن يمينه يقول يا معشر
الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب الجنة يدخل الجنة من شاء وينادي الذي عن يساره يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب صاحب النار
يدخلها من شاء وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الوسيلة وفي اخره فيقبل علي عليه السلم ومعه مفاتيح الجنة
ومقاليد النار حتى يقف على عجز جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا علي فقد اطفأ
نورك لهبي فيقول لها قري خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء
يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة ولجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع الخلائق ابن يعقوب باسناده عن ابي الصامت
الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم قال قال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق

الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عن من كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله وانه واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو
باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا و
الميسم والدابة التي تكلم الناس تفسير الامام العسكري ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبريدة يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن
الجميل فانه امير المؤمنين وسيد الوصيين وفارس المسلمين وقائد الغر المحجلين وقسيم الجنة والنار يقول هذا لي وهذا لك ابن بابويه
باسناده عن مكحول عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث السبعين منقبة لم يشركه احد فيها امير المؤمنين قال عليه السلام واما الثامنة والثلثون
فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يا علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين سيد الانبياء فاقوم ثم ينادي اين سيد
الاوصياء فتقوم ويأتيني رضوان بمفاتيح الجنة ويأتيني مالك بمفاتيح النار فيقولان ان الله جل جلاله امرنا ان ندفعها اليك ونامرك
ان تدفعها الى علي بن ابي طالب فيكون علي قسيم الجنة والنار الشيخ في مجالسه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال دخل الحارث الهمداني على امير
المؤمنين علي بن ابي طالب ع في نفر من الشيعة وكنت فيهم وذكر الحديث الى ان قال في آخره وابشرك يا حار ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
وليي وعدوي في مواطن شتى ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار اقاسمها
قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين ع بيد الحارث وقال يا حار اخذت بيدك كما اخذ رسول الله ص بيدي فقال لي
وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين لي انه اذا كان يوم القيمة اخذت بحبل او بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى واخذت انت يا علي
بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتك بحجزتكم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بوصيه وما يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم
خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت او قال ما احتسبت قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا
ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني قال جميل بن صالح فانشدني السيد محمد في كتابه قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة
له حملا، وقال علي عليه السلام: يا حار همدان من يمت يرني، من مؤمن او منافق قبلا، يعرفني طرفه واعرفه، بنعته واسمه وما فعلا،
وانت عند الصراط تعرفني، فلا تخف عثرة ولا زللا، اسقيك من بارد على ظمأ، تخاله في الحلاوة العسلا، اقول للنار حين توقف
للعرض: دعيه لا تقتلي الرجلا، دعيه لا تقربيه ان له، حبلا بحبل الوصي متصلا، وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام عن آبائه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه
وانت اول من يقف على الصراط معي فيقول للنار خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك وانت اول من يكسى اذا كسيت وتحيى اذا حييت
وانت اول من يقف معي عن يمين العرش وانت اول من يقرع معي باب الجنة وانت اول من يسكن معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من احسن
من الله قيلا واصدق من الله حديثا معاشر الناس ان ربكم جل جلاله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا وان اتخذه
اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي امره امري ونهيه نهيي ايها الناس عليكم بطاعته واجتناب
معصيته وان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها وهارونها ويوشعها وآصفها
وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام الهدى
والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا قسيم النار لا يدخل النار ولي له ولا ينجو منها عدو له انه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح
منها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم وبلغتكم رسالة ربي ولكن لا تحبون الناصحين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وعنه
باسناده عن مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة
هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي
انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه وانا خصمه يوم القيمة يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم
سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير بعدي وانت الوزير وما لك في امتي من نظير يا علي
انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المؤمنين والكفار وعنه باسناده عن علي بن ابي حمزه
عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على
ناقة من نور وعلى راسك تاج من نور له اربعة اركان على كل ركن ثلثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وتعطى مفاتيح
الجنة ثم يوضع كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه ثم يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك الى الجنة



وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة وانت قسيم النار لقد فاز من تولاك وخسر من عاداك فانت في ذلك اليوم امين الله وحجة الله الواضحة
ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه ما لامير المؤمنين يوم القيمة قال فيه وهو الذي يغلق على اهل الجنة
ابوابها الا ان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ومن اجل ذلك انه قسيم الجنة والنار **الباب الاربعون** قيام النبيين صفين
عند العرش حتى يفرغ من حساب الخلق وما يفعل الله سبحانه بالنبي وعلي وابراهيم والائمة وشيعتهم من الكرامة عند ذلك ابن يعقوب
باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة يجمع الله الاولين والاخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى
الله عليه وآله ودعي امير المؤمنين فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام
مثلها ويكسى رسول الله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندهما ثم يدعى
بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقومون صفين عند عرش
الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى عليا فانزلهم منازلهم
من الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك لاحد غيره كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله به ومن على
وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها فان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه علي
بن ابراهيم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة دعي محمد ص فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش
ثم يدعى بابراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بامير المؤمنين ع فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي ثم يدعى باسمعيل
فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار ابراهيم ثم يدعى بالحسن ع فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين ع فيكسى حلة
وردية فيقام عن يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية ثم يقوم كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم
ثم يدعى بفاطمة ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق
الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابراهيم ونعم الاخ اخوك وهو علي بن ابي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين عليهما السلام
ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان الى اخرهم ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه
وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الشيخ في اماليه باسناده
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابراهيم عليه السلام
من الجانب الاخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن ابي طالب ع فما ظنكم بحبيب بين خليلين العياشي باسناده عن عمر
يسار قلت حدثني في علي حديثا فقال اشرحه لك ام اجمعه قلت بل اجمعه فقال علي باب هدى من تقدمه كان كافرا ومن تخلف عنه كان كافرا
قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة فياتي علي وبيده اللواء حتى يرقيه ويعرض الخلق
عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت يوجد فيه من كتاب الله قال نعم ما تقول في هذه الاية يقول تبارك وتعالى فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله علي بن ابي طالب ابن بابويه باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال امير المؤمنين
كان لي من رسول الله صلى الله عليه وآله عشر خصال ما احب ان لي باحدهن ما طلعت عليه الشمس قال انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الخلائق
مني في الموقف وانت الوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ووليك وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله وعنه باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث ناسا وجوههم
من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا
قيل منهم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عليه السلام قال هو وشيعته وعنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يا علي كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس
ينظرون وعنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب صاحب العلل باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال يا ابا محمد مهما ذكر الله
بخير من الامم الماضية في القران فنحن وشيعتنا ومهما ذكر من الامم الماضية في القران من شر فعدونا وشيعتهم على منهاج
صاحب الاربعين عن الاربعين باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي بن ابي طالب فقال
النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده فقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه
اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم في السوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزل

امرالدر

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي صلى الله عليه واله وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام
فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا في ولاية علي امير المؤمنين
والائمة من ولده عليهم السلام ابن بابويه باسناده عن جابر بن عبد الله قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله بفتح خيبر قال له رسول الله لولا
ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في المسيح عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
ومن فضل طهورك يستشفعون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانك مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي وانك غدا على الحوض خليفتي وانك اول من يرد على الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة
من امتي وشيعتك على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وان حربك حربي وسلمك سلمي وان سرك سري
وعلانيتك علانيتي وان سريرة صدرك كسريرة صدري وان ولدك ولدي وتنجز عداتي وان الحق على لسانك وقلبك وبين عينيك الايمان
خالط دمك ولحمك كما خالط لحمي ودمي وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب عنه محب لك حتى يرد الحوض معك قال فخر عليه السلام ساجدا لله
وقال الحمد لله الذي هداني للاسلام وعلمني القران وحببني الى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا منه علي وفضلا فقال النبي صلى
الله عليه واله لولا انت لم يعرف المؤمنون بعدي وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث مع فاطمة عليها السلام
قال اذا كان يوم القيمة ينادي في اهوال ذلك اليوم يا محمد نعم الجد جدك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الاخ اخوك علي ابن ابي طالب يا فاطمة
علي يعينني على مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة تحفة الاخوان عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي
ابن ابي طالب اذا كان يوم القيمة يؤتى بك على نجيب من نور وعلى راسك تاج قد اضاء نوره يكاد يخطف ابصار اهل الجمع والموقف واذا النداء
من قبل الله تعالى لعلي الاعلى ابن خليفة محمد المصطفى فتقول انت ها انا قال فينادي مناد من قبل الله تعالى يا علي ادخل الجنة من احبك وادخل
من عاداك النار فيا علي انت قسيم الجنة والنار محمد بن العباس عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسن عليه السلام انطلق
الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق اليه الحسن فدعاه فاقبل امير المؤمنين حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه واله و
فاطمة عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا كرب على ابيك بعد هذا اليوم يا فاطمة ان النبي
لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابراهيم تدمع العين وقد يوجع القلب ولا
نقول ما يسخط الرب انا بك يا ابراهيم لمحزونون ولو عاش ابراهيم كان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك في فمي ففعل فقال
يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم انت وشيعتك
تأتون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها
اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين معلنين كفارا
منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم وعنه باسناده عن ابي رافع ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى انشدكم الله هل
تعلمون يوم اتيتكم وانتم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه واله فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الى الكعبة وقال ورب الكعبة المبنية
ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال اما انه اولكم ايمانا واقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله
واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية فانزل سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وكبرتم وهنأتموني باجمعكم فهل تعلمون ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ابن بابويه باسناده
عن معوية بن عمار عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رايت صغيرهم وكبيرهم ارواحا
قبل ان تخلق الاجساد واني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم فقال علي يا نبي الله زدني فيهم قال يا علي تخرج انت وشيعتك ووجوهكم
كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون ويحزن الناس ولا تحزنون صاحب
الكشكول باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في حديث
لم يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيمة ان شيعتك يردون على الحوض
مبيضة وجوههم فتسقي انت وشيعتك وتمنع عدوك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالاة علي ومعاداته فاما الذين اسودت
وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون محمد بن

عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن علوان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الله عبادا يوم القيمة
تتلألأ وجوههم نورا عليهم ثياب من نور فوق منابر من نور بايديهم قضبان من نور عن يمين العرش وعن يساره بمنزلة الانبياء وليسوا
بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء فقام رجل فقال يا رسول الله منهم انا فقال لا فقام منهم آخر يا رسول الله فوضع يده على منكب
علي وقال هذا وشيعته ابن بابويه باسناده عن محمد بن الحنفية قال حدثني امير المؤمنين ان رسول الله يوم القيمة آخذ بحجزة الله
عز وجل ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين وما الحجزة قال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير
ذلك ولكن رسول الله آخذ بامر الله ونحن آخذون بامر نبينا وشيعتنا آخذون بامرنا وعنه باسناده عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا وعنه باسناده عن عمار
ابي اليقظان عن ابي عبد الله قال يجيء رسول الله آخذا بحجزة ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب
الله وحزب الله هم الغالبون وما نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله آخذا بدين الله ونجيء نحن آخذين بدين
نبينا ويجيء شيعتنا آخذين بنبينا وعنه باسناده عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر قال سألت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب
فقالت سمعت النبي يقول علي وشيعته هم الفائزون البرسي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عليه السلام لاعرابي يا اخا العرب اعطي
علي خمس خصال وذكر عليه السلام الخمس فقال الا انبئك بالخامسة فقلت بلى يا رسول الله فقال اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر اعلى من
العرش ثم ينصب لابراهيم منبر يحاذي منبري عن يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة فينصب بينهما فانا
على منبري وابراهيم على منبره وابن عمي علي بن ابي طالب على كرسي الكرامة فما رأيت احسن من خليلين ثم قال عليه السلام يا اعرابي احب عليا
يا اعرابي حب علي حق وان الله يحب محبيه على حق في قصر واحد عند ذلك قال الاعرابي سمعا وطاعة لله ولرسوله وابن عمه علي عليه السلام

الباب الحادي والاربعون فيما لفاطمة عليها السلام يوم القيمة من الكرامة والزلفى والشفاعة لذريتها ومحبيها ومحبي ذريتها

والانتقام لها من ظالميها الشيخ شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة فيما نزل في العترة عن سلمان عن رسول الله صلى الله عليه
وآله قال يا سلمان لا تضيع كما ضيع الاعاجم ملوكها انا عبد من عبيد الله آكل مما يأكل العبيد واقعد كما يقعد العبيد فقال له
سلمان يا مولاي سألتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة عليها السلام يوم القيمة قال فاقبل النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا مستبشرا
ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيمة على ناقة رأسها من خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من
جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها من مجد الله ان مشت سبّحت وان رغت
قدّست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت فمثلت ثلاثة اصناف فاولها من مسك اذفر واوسطها
من العنبر الاشهب وآخرها من الزعفران الاحمر عجنت بماء الحيوان لو تفلت في سبعة ابحر مالحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار
الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين وراءها والله يكلأها ويحفظها
فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤوسكم هذه فاطمة بنت محمد نبيكم
زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى اسألك
ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله تعالى اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات
والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار ابن بابويه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف
حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة واكمل الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس
ويوكل بها سبعون الف جارية وعنه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد وعنه باسناده عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
جالسا ذات يوم وعنده فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحبب من احبهم
وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح
القدس ثم قال يا علي انت امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد اقبلت يوم القيمة

على يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك تقود مؤمنات
أمتي إلى الجنة فأيما امرأة في اليوم والليلة صلت خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت
عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وإنها لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك لمريم
بنت عمران فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة
المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين
ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وإنها أول من يلحقني من أهل
بيتي فأحسن إليها بعدي وأما الحسن والحسين فإنهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك ثم رفع
يده عليه إلى السماء فقال اللهم إني أشهدك أني محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم
وعنه بإسناده عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص تمثل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين ع متشحطا بدمه فتصيح وا ولداه
وا ثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام وينادي أهل القيامة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذلك
أفعل به وبشيعته وأحبائه وأتباعه وإن فاطمة صلوات الله عليها في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين واضحة الخدين شهلاء
العينين رأسها من الذهب المصفى وعنقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الأخضر رحلها مفضض بالجوهر على الناقة هودج غشاوته
من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا يحفون بها سبعون ألف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا أهل القيامة غضوا أبصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
تمر على الصراط فتمر فاطمة عليها السلام وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبي ص ويلقى أعداؤها وأعداء ذريتها في جهنم وعنه
بإسناده عن محمد بن سنان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين
صلوات الله عليه ورأسه على يده فإذا رأته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها فيمثل الله عز
وجل رجلا في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى يأتي على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم
أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم
فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن قال أبو عبد الله عليه السلام رحم الله شيعتنا شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في
المصيبة بطول الحزن والحسرة وعنه بإسناده عن بشر [illegible] قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في
لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيامة فتنظر إلى الحسين ع
قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة وأصرخ لصراخها فتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال
لها هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح أبدا ولا يخرج منها غم أبدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين صلوات الله
عليه وحملة القرآن فتلتقطهم فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون
بألسنة ذلقة طلقة يا ربنا فيم أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان فيأتيهم الجواب من الله عز وجل إن من علم ليس كمن لا يعلم وعنه بإسناده
عن جعفر الأحمر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة تقبل
ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الأخضر ذنبها من المسك الأذفر عيناها
ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله وعلى رأسها
تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء وعن يمينها سبعون ألف ملك
وعن يسارها سبعون ألف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي بأعلى صوته غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ
نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد إلا غضوا أبصارهم حتى تجوز فاطمة فتجوز فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها
عن ناقتها وتقول إلهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فإذا النداء من قبل الله عز وجل يا حبيبتي وابنة
حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول إلهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي
فإذا النداء من قبل الله عز وجل أين ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد أحاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة
عليها السلام حتى تدخلهم الجنة الشيخ شرف الدين النجفي بالإسناد عن ابن عباس قال قوله عز وجل وما يستوي الأعمى والبصير قال الأعمى أبو جهل
والبصير أمير المؤمنين عليه السلام ولا الظلمات ولا النور فالظلمات أبو جهل والنور أمير المؤمنين ولا الظل ولا الحرور فالظل ظل أمير

المؤمنين علیہ السلام فی الجنۃ والحرور یعنی جہنم لا یحبہ ثم جمعہم جمیعا فقال وما یستوی الاحیاء ولا الاموات فالاحیاء علی وحمزہ وجعفر
والحسن والحسین وفاطمۃ وخدیجۃ علیہم السلام والاموات کفار مکۃ ابن بابویہ باسنادہ عن الرضا قال قال رسول اللہ تحشر ابنتی فاطمۃ یوم القیمۃ
ومعہا ثیاب مصبوغۃ بالدم فتعلق بقائمۃ من قوائم العرش فتقول یا عدل احکم بینی وبین قاتل ولدی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ
وسلم فیحکم اللہ تعالی لابنتی ورب الکعبۃ وان اللہ عزوجل یغضب لغضب فاطمۃ ویرضی لرضاہا محمد بن العباس باسنادہ عن الکلبی عن الامام
جعفر بن محمد عن ابیہ علیہ السلام قال اذا کان یوم القیمۃ نادی مناد من بطنان العرش یا معشر الخلائق غضوا ابصارکم حتی تمر فاطمۃ بنت محمد صلی
اللہ علیہ والہ فتکون اول من یکسی ویستقبلہا من الفردوس اثنتا عشرۃ الف حوراء معہن خمسون الف ملک علی نجائب من یاقوت اجنحتہا من
اللؤلؤ الرطب وزمامہا من الزبرجد علیہا رحائل من در علی کل رحل نمرقۃ من سندس حتی یجوزوا بہا الصراط ویاتون الفردوس فیتباشر
بہا اہل الجنۃ وتجلس علی عرش من نور ویجلسون حولہا فی بطنان العرش قصران قصر ابیض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان
فی القصر الابیض سبعین الف دار مساکن محمد وآل محمد وان فی القصر الاصفر سبعین الف دار مساکن ابراہیم وآل ابراہیم ویبعث اللہ
الیہا ملکا لم یبعث الی احد قبلہا ولا یبعث الی احد بعدہا فیقول لہا ان ربک عزوجل یقرأ علیک السلام ویقول لک سلینی اعطک فیقول قد
اتم علی نعمتہ واباحنی جنتہ وہنأنی کرامتہ وفضلنی علی نساء خلقہ اسئلہ ان یشفعنی فی ولدی وذریتی ومن ودہم بعدی وحفظہم بعدی
قال فیوحی اللہ الی ذلک الملک من غیر ان یتحول من مکانہ ان خبرہا انی قد شفعتہا فی ولدہا وذریتہا ومن ودہم واحبہم وحفظہم بعدہا
قال فتقول الحمد للہ الذی اذہب عنا الحزن واقر عینی ثم قال جعفر بن محمد علیہ السلام کان ابی اذا ذکر ہذا الحدیث تلا ہذہ الآیۃ والذین
آمنوا واتبعتہم ذریتہم بایمان الحقنا بہم ذریتہم وما التناہم من عملہم من شیء کل امرء بما کسب رہین الشیخ علی بن عیسی فی کشف الغمۃ عن
ابی جعفر قال لفاطمۃ اذا وقفت علی باب جہنم فاذا کان یوم القیمۃ کتب بین عینیی کل رجل مومن او کافر فیومر بمحب قد کثرت ذنوبہ الی النار
فتقرأ فاطمۃ بین عینیہ محبا فتقول الہی وسیدی سمیتنی فاطمۃ وفطمت بی من تولانی وتولی ذریتی من النار ووعدک الحق وانت لا تخلف المیعاد
فیقول اللہ عزوجل صدقت یا فاطمۃ وفطمت بک من احبک وتولاک واحب ذریتک وتولاہم من النار ووعدی الحق وانا لا اخلف
المیعاد وانما امرت بعبدی ہذا الی النار لتشفعی فیہ فاشفع فیہ لیتبین لملائکتی وانبیائی ورسلی واہل الموقف موقفک منی ومکانک
عندی من قرأت بین عینیہ مومنا او محبا فخذی بیدہ وادخلیہ الجنۃ فی تفسیر الامام ابی محمد الحسن بن علی العسکری علیہما السلام قال قیل لامیر
المؤمنین ع ہذہ الآیۃ موسی فی رفع الجبل فوق رؤسہم الممتنعین من قبول ما امروا بہ فہل کان لمحمد علیہ الصلوۃ والسلام مثلہا فقال
امیر المؤمنین ای والذی بعثہ بالحق نبیا ما من آیۃ کانت لاحد من الانبیاء من لدن آدم الی ان انتہی الی محمد علیہ الصلوۃ والسلام الا وقد کان
لمحمد مثلہا او افضل منہا ولقد کان لرسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ نظیر ہذہ الآیۃ الی آیات اخر ظہرت لہ وذلک ان رسول اللہ لما اظہر بمکۃ
دعوتہ وابان عن اللہ مرادہ رمتہ العرب عن قسی عداوتہا بضروب مکائدہم ولقد قصدتہ یوما وانی کنت اول الناس اسلاما بعث یوم
الاثنین وصلیت معہ یوم الثلثاء وبقیت معہ اصلی سبع سنین حتی دخل نفر فی الاسلام وایدہ اللہ تعالی دینہ من بعد فجاءہ قوم مشرکون
فقالوا لہ یا محمد تزعم انک رسول رب العالمین ثم انک لا ترضی بذلک حتی تزعم انک سیدہم وافضلہم فلئن کنت نبیا فاتنا بآیۃ کما تذکرہ
عن الانبیاء قبلک مثل نوح علیہ السلام الذی جاء بالغرق ونجا فی سفینتہ مع المؤمنین وابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام الذی ذکرت ان النار
علیہ بردا وسلاما وموسی علیہ السلام الذی زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابہ حتی انقادوا لما دعاہم الیہ صاغرین داخرین وعیسی
علیہ السلام الذی کان ینبئہم بما یاکلون وما یدخرون فی بیوتہم وصار ہؤلاء المشرکون فرقا اربعۃ ہذہ تقول اظہر لنا آیۃ ابراہیم
وہذہ تقول اظہر لنا آیۃ موسی وہذہ تقول اظہر لنا آیۃ عیسی فقال رسول اللہ انما انا نذیر مبین اتیتکم بآیۃ مبینۃ ہذا القرآن الذی تعجزون
والامم وسائر العرب عن معارضتہ وہو بلغتکم فہو حجۃ بینۃ علیکم وما بعد ذلک فلیس لی الاقتراح علی ربی فما علی الرسول الا البلاغ
المبین الی المقرین بحجۃ صدقہ وآیۃ حقہ ولیس علیہ ان یقترح بعد قیام الحجۃ علی زمرۃ ما اقترحہ علیہ المقترحون الذین لا یعلمون ہل
الصلاح او الفساد فیما یقترحون فجاءہ جبرئیل علیہ السلام فقال یا محمد العلی الاعلی یقرأ علیک السلام ویقول سا ظہر لہم ہذہ الآیات وانہم
یکفرون بہا الا من اعصمہ عنہم ولکن اریہم زیادۃ فی الاعذار والانذار والافتضاح بحجتک فقل لہؤلاء المقترحین لآیۃ نوح ثم ساق الحدیث
وذکر ظہور الآیات وقال ع فی آیۃ الفرقۃ الثانیۃ وقد قیل لہم للعرب المقترحین لآیۃ ابراہیم امضوا الی حیث تریدون من ظاہر
مکۃ فسترون آیۃ ابراہیم فی النار فاذا اغشیتکم فسترون فی الہواء امراۃ قد ارسلت طرف خمارہا فتعلقوا بہ لتنجیکم من الہلکۃ وترد عنکم
النار فجاءت ہذہ الفرقۃ بعد ان خرجت الی ظاہر مکۃ فیقول اصحبنا الی الصحراء جلسا ونحن نتذاکر بینا اذ نظرنا الی السماء قد تشققت
بجمر النیران وتباثر منہا ووافینا الارض فلم تحرک وطید النیران یخرج منہا فما زال کذلک حتی طبقت الارض وملأتہا ومستہا

حتى ما سمعنا الجلوس تا تسبيشا من شدة حرها وايقنا بالاشتواء والاحتراق وعجبنا لتاخره وبينا نحن كذلك اذ

رفع لنا في الهواء شخص امراة فدار خمارها فدلى طرفه الينا بجنبتنا ولا ابدينا واذا مناد من السماء ينادينا ان اردتم النجاة فتمسكوا

ببعض هداب هذا الخمار فتعلق كل واحد منا بهدبة من اهداب ذلك الخمار فرفعنا في الهواء ونحن نشوى جمر النيران وبقيها لا يمسنا شررها

ولا يؤذينا حرها ولا نتعلق على الهدابة التي تعلقنا بها ولا تنقطع الاهداب في الدنيا على دقتها فما زالت كذلك حتى جازت بنا تلك النار

ثم وضع كل واحد منا في صحن داره سالما معافا ثم خرجنا فالتقينا فجئنا لنشهد بانه لا محيص عن دينك ولا معدل عنك وانت افضل من

لجي اليه واعتمد بعد الله عليه صدقت في قولك حكيم في افعالك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي جهل هذه الفرقة الثانية قد

اراهم الله ايته قال ابو جهل حتى انظر الى الفرقة الثالثة واسمع مقالتها قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الفرقة الثانية لما

امنوا يا عباد الله ايتها الله عالكم بتلك المرأة اتدرون من هي قالوا لا قال تلك تكون ابنتي فاطمة وهي سيدة نساء العالمين ان الله تعالى

اذا بعث الخلائق من الاولين والاخرين نادى مناد من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين

على الصراط فتغض الخلائق كلهم ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد الا غض بصره عنها الا محمد وعلي والحسن والحسين

الطاهرين من اولادهم فانهم محارمها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيامة

فينادي مناد من ربنا ايها المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب

مرطها حتى يتعلق بها اكثر من الف فئام والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد يا رسول الله قالوا الف الف من الناس ابن بابويه باسناده

عن الرضا عليه السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار وعنه باسناده

عن سدير الصيرفي عن الصادق جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض

والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله فليست هي انسية فقال عليه السلام فاطمة حوراء انسية قالوا يا رسول الله وكيف هي حوراء انسية قال

خلقها الله عز وجل من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين كانت

فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم

واخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي السلام عليك ورحمة

الله وبركاته يا محمد قال قلت عليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا

محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها

فرايت نورا ساطعا ففزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكلها كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل

لم سميت في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت فاطمة لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة

وذلك قوله عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله يعني نصر فاطمة لمحبيها **الباب الثاني والاربعون** الحسن والحسين

عليهما السلام يوم القيامة بزين الله بهما عرشه ابن بابويه باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة

زين عرش رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يؤتى

بالحسن والحسين عليهما السلام فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المراة قرطاها امالي

الشيخ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده قال سئل الحسن والحسين عليهما السلام يوم القيامة عن جنبتي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين

من الوجه وعنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت الاشعث بن قيس الكندي وجرير البجلي قالا لعلي امير المؤمنين عليه السلام حدثنا في

خلوتك انت وفاطمة قال نعم بينا انا وفاطمة في كساء اذ اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في نصف الليل وكان يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا

على الغداة فدخل فوضع رجلا بحيالي ورجلا بحيالها ثم ان فاطمة بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما تعلمين

ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها اباك فاتخذه صفيا وابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه يا فاطمة اما تعلمين

ان الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك وامرني ان ازوجكه واتخذه وصيا يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سئل ربه

ان يزينه بزينة لم يزين بها بشرا من خلقه فزينه بالحسن والحسين ركنين من اركان الجنة وروي ركن من اركان العرش شرف الدين النجفي

عن الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس سره من كتاب مسائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي

عن رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قال دخل سلمان الفارسي رضي الله عنه على امير المؤمنين عليه السلام فسأله عن نفسه فقال

يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق

معرفتي

معرضين في الملأ الأعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان
وأمهما خيرة النسوان أخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وأنا الحجة البالغة والكلمة الباقية وأنا
سفير السفراء قال سلمان يا أمير المؤمنين لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الإنجيل كذلك بأبي أنت وأمي يا قتيل كوفان والله لولا أن يقول
الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لأنك حجة الله الذي تاب الله به على آدم وبك أنجى يوسف من الجب وأنت
قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال أمير المؤمنين أتدري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين
قال لما كان عند الانبعاث للمنطق شك أيوب وبكى فقال هذا خطب جليل وأمر جسيم قال الله عز وجل يا أيوب أتشك في صورة أقمته أنا
إني قد ابتليت آدم بالبلاء فوهبته وصفحت عنه بالتسليم له بإمرة المؤمنين فأنت تقول خطب جليل وأمر جسيم فوعزتي لأذيقنك من عذابي
أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين ثم أدركته السعادة بي يعني أنه تاب إلى الله وأذعن بالطاعة لأمير المؤمنين ع

الباب الثالث والأربعون

أن الأئمة ع قادة المؤمنين إلى الجنة ابن بابويه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين في خطبة أنا الهادي وأنا المهتدي
وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا
عروة الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله
المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد
على الله ورسوله وعنه بإسناده عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم
بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أمتي وقادة الأتقياء إلى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله
وحزب أعدائهم حزب الشيطان وعنه بإسناده عن عمرو بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله يقول علي بن أبي طالب و
الأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة وعنه بإسناده عن الحسن بن راشد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن
محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره وذكر حديثا طويلا فيه يا علي إخوانك يفرحون
في ثلاث مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الأكبر وعند الصراط إذا سئل
الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عز وجل يا علي
بشر إخوانك بأن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين

الباب الرابع والأربعون

ما للأئمة عليهم السلام يوم القيامة طرائف السيد ابن طاووس في طريقه بإسناده عن الحرث بن شعبة
عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا واردكم وأنت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن
الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى
مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم ومحمد بن علي خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة
يستضيئون به والهادي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى قلت وأثبت الكثير في الحديث المهدي قبل الهادي الشيخ
رجب البرسي عن نافع عن ابن الخطاب عن رسول الله قال يا علي أنت نذير أمتي وأنت هاديها وأنت صاحب حوضي وأنت ساقيه وأنت يا علي ذو
قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والأولى فأنت يوم القيامة الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد
على الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة منازلهم
وعلي بن محمد خطيب أهل الجنة والحسن بن علي جامعهم حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى

الباب الخامس والأربعون

أن على الأئمة
عليهم السلام حساب الناس وشيعتهم محمد بن يعقوب بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يا جابر إذا كان يوم القيامة جمع الله عز
وجل الأولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي أمير المؤمنين فيكسى رسول الله حلة خضراء تضيء ما بين
المشرق والمغرب ويكسى علي مثلها ثم يصعدان عندها ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار
النار ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فإذا دخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار بعث رب العزة عليا فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم فعلي والله يزوج أهل الجنة في الجنة وما ذاك لأحد غيره كرامة
من الله عز ذكره وفضلا فضله الله ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوها أبوابها
لأن أبواب الجنة إليه وأبواب النار إليه وعنه بإسناده عن سماعة قال كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول ع والناس في الطواف في جوف الليل

تشمأز منه

بعض

فقال

فقال لي يا سماعة الينا اياب الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله حتمنا على الله تعالى في تركه فأجابنا الى ذلك وما كان
بينهم وبين الناس استوهبناه منهم واجابوا الى ذلك وعوضهم الله عز وجل وعنه باسناده عن داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة ولينا
حساب شيعتنا كلهم فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله تعالى حكمنا فيها فاجابنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا
ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح محمد بن العباس باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
كان يوم القيمة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو
لهم وما كان فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وعنه باسناده عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز
وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا بحساب شيعتنا فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان
للمخالفين فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا وروي عن الصادق عليه السلام في قوله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال
اذا حشر الله الناس في صعيد واحد اجل الله اشياعنا ان يناقشهم في الحساب فنقول الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول الله عز وجل قد جعلت امرهم
اليكم وشفعتكم فيهم وغفرت لمسيئهم ادخلوهم الجنة بغير حساب محمد بن العباس باسناده عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن عليه السلام احدثهم
بتفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله
الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه
منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن من عفى وصفح ويؤيد ذلك ما جاء في الزيارة الجامعة المروية عن الهادي عليه السلام وهو قوله
اياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم البرسي عن الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المؤمنين فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن
حكمه وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت علم الانساب
والاسباب واعطيت الف مفتاح يفتح كل مفتاح الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري الى الاوصياء من بعدي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين اعطيت الميزان واللواء والكوثر انا المقدم على بني آدم يوم القيمة انا المحاسب للخلق وانا
منزلهم منازلهم انا عذاب اهل النار والتي ذكر فضل الله علي والخطبة طويلة وعنه قال روى البرقي في كتاب الآيات عن ابي عبد الله ان رسول
الله قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك
والميزان ميزانك والموقف موقفك يومئذ هذا وعنه قال روى جابر بن عبد الله عن ابي جعفر قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني قال فقلت
وما البيان والمعاني قال فقال علي عليه السلام اما البيان فهو ان تعرف الله سبحانه ليس كمثله شيء فتعبده ولا تشرك به شيئا واما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه
ويده ولسانه وامره وحكمه وكلمته وعلمه اذا شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده فنحن المثاني الذي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله الذي
يتقلب في الارض بين اظهركم فمن عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه سجين ولو شئنا خرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياب الخلق
ثم ان علينا حسابهم وعنه قال في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله في شرح هذه الآية
فانه قال سألته عنهم فقال يا مفضل من تراهم نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسألون علي بن ابراهيم
قال قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فيعطون اولياءهم كتبهم بايمانهم فيمرون الى الجنة بغير حساب ويعطون اعداءهم كتبهم بشمالهم فيمرون الى النار بلا حساب فاذا
نظر اولياؤهم في كتبهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل
مكان المفعول **الباب السادس والاربعون** كل محاسب معذب ابن بابويه باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كل محاسب معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعني
التصفح ابن يعقوب عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما موسى عليه السلام جالس اذ اقبل
ابليس وعليه برنس ذو الوان فلما دنا من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه فقال له موسى من انت فقال انا ابليس قال انت فلا
قرب الله دارك قال انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال فقال له موسى فما هذا البرنس قال به اختطف قلوب بني آدم فقال موسى فاخبرني
بالذنب الذي اذا اذنبه ابن آدم استحوذت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله عز وجل لداود يا داود
بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب
وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم وان ليس عبد انصبه للحساب الا هلك **الباب السابع والاربعون** امل الشرك لا ينصب

لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان وانما ذلك للمسلمين ابن يعقوب باسناده عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ ويزهدهم في الدنيا و يرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب وذكر الحديث الى ان قال عليه السلام ولقد اسمعكم الله في كتابه ما قد فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانما عنى بالقرية اهلها حيث يقول وانشأنا بعدها قوما آخرين فقال عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون يعني يهربون قال لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه عظة لكم وتخويف ان اتعظتم وخفتم ثم رجع القول من الله في الكتاب على اهل المعاصي والذنوب فقال الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين واعلموا عباد الله ان اهل الشرك لا ينصب لهم موازين ولا تنشر لهم الدواوين وانما يحشرون الى جهنم زمرا وانما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الله عباد الله ابن بابويه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار

الباب الثامن والاربعون

الموازين هم الانبياء والاوصياء وعلى رب العالمين ابن يعقوب باسناده عن ابراهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال الانبياء والاوصياء ابن بابويه باسناده عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال هم الانبياء و الاوصياء سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات باسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في حديث له قال ع الا ومن خرج في شهر رمضان بنيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي من دخل فيه يطاف بالحصن والحصن هو الامام فيكبر عند ذلك وثبته كانت له يوم القيمة صخرة في ميزانه اثقل من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر وما الميزان فقال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله صلى الله عليه وآله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله عز وجل في الامام ليقوم الناس بالقسط وعن انس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من ولديهم عموده فينصب يوم القيمة فيه يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين الطبرسي احمد بن علي بن ابي منصور في كتاب الاحتجاج في حديث عن امير المؤمنين في حديث له مع زنديق في جواب مسائله قال عليه السلام واما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيمة يدين الله تعالى بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلال فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبأوا بامره ونهيه فهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون محمد بن علي بن شهرآشوب في [illegible] عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الرسل والائمة من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وفي رواية ابراهيم هذه الآية قال الانبياء والاوصياء وفي الاحتجاج الطبرسي ايضا عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوليس يوزن الاعمال قال عليه السلام لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله قال مؤلف الكتاب لا تنافي بين الروايات في الميزان لان الانبياء والاوصياء هم الشهداء على الناس يوم القيمة فمن يشهد له برجحان عمله فعمله راجح ومن لم يشهدوا له بذلك فعمله مرجوح فهم ميزان العدل بهذا المعنى والله اعلم قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد في شرح اعتقادات ابي جعفر محمد بن بابويه الصدوق قال الموازين هو التعديل بين الاعمال والجزاء عليها ووضع كل جزاء في موضعه وايصال كل ذي حق الى حقه فليس الامر في معنى ذلك ما ذهب اليه اهل الحشو من ان في القيمة موازين كموازين الدنيا لكل ميزان كفتان يوضع الاعمال فيها اذ الاعمال اعراض والاعراض لا يصح وزنها وانما توصف بالثقل والخفة على وجه المجاز والمراد بذلك ان ما ثقل منها هو ما كثر واستحق عليه عظيم الثواب وما خف منها ما قل قدره ولم يستحق عليه جزيل الثواب والخبر الوارد ان امير المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام هم الموازين فالمراد انهم المعدلون بين الاعمال فيما يستحق عليها والحاكمون فيها بالواجب والعدل

الباب التاسع والاربعون

دواوين القيمة ثلثة ديوان نعم وحسنات وسيئات ومن قبل الله سبحانه منه حسنة لم يعذبه ابن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الدواوين يوم القيمة ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين



ديوان النعم وديوان الحسنات فيستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن
صورة فيقول يا رب أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني
قال فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك
فاقرأ واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن عطية عن فلان بن عمار قال قال أبو عبد الله
عليه السلام إذا كان يوم القيامة نشر ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه الذنوب فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات
فيستغرق ديوان الحسنات ويبقى ديوان الذنوب علي بن إبراهيم بإسناده عن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال إذا كان يوم القيامة
أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش
فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر إلى ما أعطاه من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة
هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤونها فيقولون وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها
لكم ثم يثابون عليها وعنه بإسناده عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى ليمن على عبده المؤمن
يوم القيامة فيأمره أن يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يضع كفه عليه ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول ألم تكن تدعوني يوم كذا وكذا فأجبت
دعوتك ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ألم تستغث بي يوم كذا وكذا ألم تسألني كشف ضر كذا وكذا فكشفت عنك ضرك و
رحمت صوتك ألم تسألني مالا فملكتك ألم تستخدمني فأخدمتك ألم تسألني أن أزوجك فلانة وهي منيعة عند أهلها فزوجناكها قال فيقول
العبد بلى يا رب أعطيتني كل ما سألتك وكنت يا رب أسألك الجنة فيقول الله له ألا فإني منعم لك ما سألتنيه الجنة لك مباحا أرضيتك فيقول المؤمن
نعم يا رب أرضيتني وقد رضيت فيقول الله له عبدي كنت أرضى أعمالك وأنا أرضى لك أحسن الجزاء فإن أفضل جزائي عندي الجنة وهو قوله
ادعوني أستجب لكم الشيخ في أماليه بإسناده عن أبي الصلت صالح الهروي قال حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي عن جدي
جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال قال النبي صلى الله عليه وآله يؤتى
بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به إلى النار فيقول أي رب أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن فيقول الله أي عبدي
إني أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي فيقول أي رب أنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا وأنعمت علي بكذا وشكرتك بكذا فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر
فيقول الله تعالى صدقت عبدي إلا أنك لم تشكر من أجريت نعمتي لك على يديه وإني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتى
يشكر سائقها إليه من خلقي وعنه بإسناده عن عطاء بن يسار عن أمير المؤمنين قال يوقف العبد بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمي عليه
وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقول هبوا له النعم وقيسوا بين الخير والشر منه فإن استوى العملان أذهب الله الشر بالخير وأدخله الجنة فإن كان
له فضل أعطاه الله بفضله وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك بالله فهو من أهل المغفرة يغفر
الله له برحمته إن شاء ويتفضل عليه بعفوه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد بإسناده عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله ليمن على
عبده المؤمن يوم القيامة ويدنيه من كرامته ثم يعرفه ما أنعم به عليه فيقول الله تبارك وتعالى ألم تدعني يوم كذا فأعطيتك مسألتك ألم تستغث بي
يوم كذا وكذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك ألم تسألني مالا فملكتك ألم تستخدمني فأخدمتك ألم تسألني أن أزوجك فلانة فزوجتك قال
فيقول العبد بلى يا رب قد أعطيتني كل ما قد كنت سألتك وقد كنت أسألك الجنة قال فيقول الله عز وجل أي نعم كلما سألتنيه هذه الجنة
لك مباحا أرضيتك فيقول المؤمن نعم يا رب قال فيقول تبارك وتعالى إني كنت أرضى أعمالك وكنت أرضى لك أحسن الجزاء وإن أفضل جزائي
عندي أن أسكنك الجنة وعنه بإسناده عن محمد بن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له اذكر أو تذكر هل
لك حسنة قال فيذكر فيقول يا رب ما لي من حسنة إلا أن عبدك فلانا المؤمن مر بي فطلبت منه ماء يتوضأ به فيصلي به فأعطيته قال فيقول
الله تبارك وتعالى ادخلوا عبدي الجنة الشيخ في التهذيب بإسناده عن حفص البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قبل الله عز وجل منه صلاة
واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه الحسين بن سعيد بإسناده عن أبي بصير قال إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني
حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فإذا علم الله ذلك منه بصدق نية كتب له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله الشيخ في أماليه بإسناده عن الحسين بن محمد
بن أحمد بن سليمان الزاهد قال سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول سمعت وهب بن منبه يقول قرأت في زبور داود أسطرا منها ما حفظته
ومنها ما نسيته فما حفظته قوله يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني وهو يحبني أدخلته الجنة اسمع مني ما أقول والحق أقول من
أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له وأنسيتها حافظيه يا داود اسمع مني ما أقول والحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته
الجنة قال داود يا رب وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال داود إلهي لذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك





باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال اوحى الله عز وجل الى داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكّمه في الجنة قال داود يا رب وما تلك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة قال داود يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك

الباب الخمسون

المؤمن يعطى كتابه بيمينه ويحاسب حسابا يسيرا ويبدّل الله سيئاته حسنات ويوقفه على سيئاته ويغفرها له وغيره يعطى كتابه بشماله الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن مسلم الثقفي قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرّفه ذنوبه حتى اذا اقرّ بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدّلوها حسنات واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة ابن يعقوب باسناده عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله مثّل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمرّ بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته ان ربي وعدني في شيعة علي خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال المغفرة لمن آمن منهم وان الله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ولهم يبدّل السيئات حسنات الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن عيسى عن عمر بن ابراهيم عن سباع السابري عن حجر بن زائدة عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمكة فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال تلقاني بمنى فقلت يا ابن رسول الله ان لي حاجة فقال هات حاجتك فقلت يا ابن رسول الله اني اذنبت ذنبا بيني وبين الله لم يطلع عليه احد فعظم علي واجلك ان استقبلك به فقال انه اذا كان يوم القيامة وحاسب الله عبده المؤمن اوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا قال عمر بن ابراهيم واخبرني عن غير واحد انه قال ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يوقفه عليها ويقول لسيئاته كوني حسنات قال وذلك قول الله تبارك وتعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وعنه عن القسم بن محمد عن علي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنة اذا كانوا مؤمنين قال واذا اراد بعبد شرا حاسبه على رؤس الناس وبكّته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه بشماله فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا قلت اي اهل قال اهله في الدنيا قلت انه ظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع وعنه عن القسم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان المؤمن يعطى يوم القيامة كتابا منشورا مكتوب فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال اذا كان المؤمن يحاسب ينظر يسارا واجد على غيابات الابواب كما ينظرن ازواجهن في الدنيا ان العيبة قال فيجيء الرسول فيبشرهن بقدومه والله انقلب فلان من الحساب قال فيقلن بالله فيقول والله لقد رأيته انقلب من الحساب قال فاذا جاءهن قلن مرحبا واهلا ما اهلك الذي كنت عندهم يا اخي مناشرف الدين النجفي فيما نزل في اهل البيت من القرآن عن الشيخ ابي القسم جعفر بن قولويه باسناده عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله قال اهون ما يكسب زائر الحسين في كل حسنة الف الف حسنة والسيئة واحدة واين الواحدة من الف الف ثم قال يا صفوان ابشر فان لله ملائكة معها قضبان من نور فاذا اراد الحفظة ان تكتب على زائر الحسين سيئة قالت الملائكة للحفظة كفي فتكف فاذا عمل حسنة قالت لها اكتبي اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما الشيخ في اماليه باسناده عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتجاوز عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات شرف الدين النجفي قال روى مسلم في الصحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخبأ كبارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة فيقول الرجل لي ذنوب ما اراها هيهنا قال ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه علي بن ابراهيم باسناده عن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة اوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاتهم حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله يبدل الله سيئاتهم حسنات احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن باسناده عن سليمن بن خالد قال كنت في محمل اقرأ اذ ناداني ابو عبد الله اقرأ يا سليمن وانا في هذه الآيات في آخر تبارك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف

فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزني اقرا يا سليمان فقرات حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فيكم انه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا فشيئا فيقول عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقول سبحان الله اما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات

الباب الحادي والخمسون

في الازواج الثلثة يوم القيمة اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون علي بن ابراهيم باسناده عن حذيفة بن اليمان ان رسول الله ارسل الى بلال فامره ان ينادي بالصلوة قبل وقت كل يوم في رجب لثلث عشرة خلت منه فلما نادى بلال بالصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا وقالوا رسول الله بين اظهرنا لم يغب عنا ولم يمت فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتى انتهى الى باب من ابواب المسجد فاخذ بعضادتيه وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل تسمعون يا اهل السدة فقالوا سمعنا واطعنا فقال هل تبلغون قالوا ضمنا ذلك لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فقبيلتي خير القبائل وانا سيد ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا ثم جعلني في خيرها بيتا وذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الا وان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي وانا اتقاهم لله اختارني وعليا وجعفر ابني ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب كنا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجى بثوبه على وجهه علي بن ابي طالب عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما نبهني عن رقدتي غير حفيف اجنحة الملائكة وبرد ذراع علي بن ابي طالب في صدري فانتبهت من رقدتي وجبرئيل في ثلثة املاك يقول له احد الاملاك الثلثة يا جبرئيل الى اي هؤلاء الاربعة ارسلت فرفسني برجله فقال الى هذا قال ومن هذا يستفهمه فقال هذا رسول الله سيد النبيين وهذا علي بن ابي طالب سيد الوصيين وهذا جعفر بن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهذا حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عليهم الصلوة والسلم محمد بن يعقوب باسناده عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون والسابقون هم رسل الله عليهم السلم وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وعنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان لاجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول والدليل عليه كتاب الله عز وجل خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون فاما ما ذكره من السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح

القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين
ما هذه الحالات فقال اما اوليهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص
منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع
التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح
القوة فلا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن
فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه ملك الموت فهذا الحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم
بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود
فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه فان عاد ادخله نار جهنم فاما اصحاب المشأمة فمنهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون
الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان واسكن
ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما
تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين وعنه باسناده عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله تعالى في ذكر اصحاب
اليمين واصحاب الشمال وانا خير اصحاب اليمين ثم قسم القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله عز وجل اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة
واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك
قوله عز وجل جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ثناؤه ولا فخر ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا محمد بن ابراهيم
النعماني في غيبته باسناده عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل و
السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذرأ الخلق في الميثاق قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة فقلت فسر لي ذلك
فقال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ورفع لهم نارا وقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد صلى الله عليه وآله
وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة اماما بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون ابن عقدة باسناده عن ادريس بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع قال سألته عن تفسير هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله
تبارك وتعالى فيهم السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم
نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين الشيخ في اماليه المفيد في مجالسه بالاسناد عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله عز وجل
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقال قال لي جبرائيل عليه السلام ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون
من الله بكرامته لهم محمد بن العباس باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما في قوله عز وجل والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال ابي اسبق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله الشيخ في مجالسه باسناده عن ابي جعفر
عن آبائه قال حدثني سلمان الفارسي رحمه الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه
وسألته عما يجد وقمت لاخرج فقال لي اجلس يا سلمان فيشهدك الله عز وجل امرا انه لمن خير الامور فجلست فبينا انا كذلك اذ دخل رجال
من اهل بيته ورجال من اصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض
دمعها على خدها فابصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما يبكيك يا بنية اقر الله عينيك ولا ابكاها قالت وكيف لا ابكي وانا ارى
ما بك من الضعف قال لها يا فاطمة توكلي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الانبياء وامهاتك من ازواجهم الا ابشرك يا فاطمة قالت بلى يا نبي الله
او قالت يا ابة قال اما علمت ان الله تعالى اختار اباك فجعله نبيا وبعثه الى كافة الخلق رسولا ثم اختار عليا فامرني فزوجتك اياه واتخذته
بامر ربي وزيرا ووصيا يا فاطمة ان عليا اعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا واقدمهم سلما واعظمهم علما واحلمهم حلما واثبتهم
في الميزان قدرا فاستبشرت فاطمة عليها السلام فاقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل سررتك يا فاطمة قالت نعم يا ابة قال افلا
ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله قالت بلى يا نبي الله قال ان عليا اول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الامة وهو
وخديجة امك واول من وازرني على ما جئت به يا فاطمة ان عليا اخي وصفيي وابو ولدي ان عليا اعطي خصالا من الخير لم يعطها احد قبله

ولا يعطيها احد بعدك فخشيني عن امرك واعلم ان اباك لاحق بالله عز وجل قلت يا ابة قد سررتني واحزنتني قال كذلك يا بنية امور الدنيا يشوب
سرورها حزنها وصفوها كدرها افلا ازيدك يا بنية قالت بلى يا رسول الله قال ان الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعليا
في خيرها قسما وذلك قوله عز وجل اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك قوله عز وجل وجعلكم
شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان الله تعالى اختارني من اهل بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك فانا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب وانت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله به الارض عدلا كما ملئت من
قبله جورا محمد بن العباس عن ابن عباس قال سبق الناس ثلثة يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب عليه السلام
الى النبي صلوات الله عليهما وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين وعنه باسناده عن ابن عباس قال السباق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون
الى موسى عليه السلام وحبيب صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب الى النبي صلوات الله عليهما وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين
وعنه باسناده عن محمد بن الفرات عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ثلة من الاولين ابن آدم الذي
قتله اخوه ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب يس عليه السلام وقليل من الآخرين علي بن ابي طالب ع وعنه باسناده عن ابي سعيد المدائني
قال سألت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون وثلة من
الآخرين علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله وعلي بن ابرهيم باسناده عن سالم بياع الزطي قال سمعت ابا سعيد المدائني يسأل ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال ثلة من الاولين حزقيل مؤمن آل فرعون وثلة من الآخرين علي بن ابي طالب ابو علي
الطبرسي في مجمع البيان عن ابي جعفر عليه السلام قال السابقون اربعة ابن آدم المقتول وسابق في امة موسى وهو مؤمن آل فرعون وسابق في امة
عيسى وهو حبيب النجار والسابق في امة محمد صلى الله عليه وآله وهو علي بن ابي طالب وايضا من طريق العامة ما رواه اخطب خوارزم في كتابه
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس
والسابق الى محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ع

الباب الثاني والخمسون

اصحاب اليمين يؤتون كتبهم بايمانهم محمد بن العباس
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا هو علي وشيعته يؤتون
كتبهم بايمانهم وعنه باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم شيعتنا
اهل البيت محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت قوله عز وجل ليستيقن الذين اوتوا الكتاب
قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت ويزداد الذين آمنوا ايمانا قال ويزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا
الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل فقال لا يرتابون في
الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر قال من تقدم الى ولايتنا
تأخر عن سقر ومن تأخر عنها تقدم الى سقر قلت الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال لم نتول وصي محمد والاوصياء
من بعده ولا نصلي عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين وعنه باسناده عن عنبسة بن نجاد عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان يقتلوهم الشيخ في اماليه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي
قالوا بلى قال وعلي امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين محمد
العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الكلام نزلت في علي عليه السلام
وجرت لاهل الايمان مثلا وعنه باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه
وعنه باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال عز وجل فاما من اوتي كتابه بيمينه الى آخر الآيات فهو امير المؤمنين عليه السلام
فاما من اوتي كتابه بشماله فالشاك عليه ما عليه من الله تعالى الحسن بن محبوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام انه قال نزلت
سورة الحاقة في امير المؤمنين عليه السلام وفي معاوية عليه من الله جزاء عمله المغربي عليه ابو علي الطبرسي في مجمع البيان قال الباقر
نحن وشيعتنا اصحاب اليمين ومن كان من شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين علي بن ابرهيم قال الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها
امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطون اولياءهم

كتبهم بيمينهم يمرون الى الجنة بلا حساب فاذا نظروا الى كتبهم يقولون هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى
عيشة راضية اى مرضية موضع الفاعل مكان المفعول **الباب الثالث والخمسون** ان كتاب الاعمال لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة ويذكر الانسان ما عمل وعنوان الكتاب وما يقال بعد الموت حب علي بن ابي طالب عليه السلام واشتمال كتاب اصحاب اليمين على بسم الله
الرحمن الرحيم وما يتعلق بها من عمل العبد التى باسناده عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله سبحانه اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصيها وعنه باسناده عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له
اقرأ قلت فيعرف ما فيه فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا
يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها الشيخ فى اماليه باسناده عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد
الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ان خيرا
فخير وان شرا فشر واول تحفة المؤمن ان يغفر الله له ولمن تبع جنازته الشيخ رجب البرسي فى كتابه عن انس بن مالك قال سمعت باذني والا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حب علي بن ابي طالب عليه السلام
علي بن ابراهيم باسناده قال انى لاعرفها فى كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاما كتاب اصحاب اليمين فبسم الله الرحمن الرحيم ابن
بابويه باسناده عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وان الرجل
منكم لتملأ صحيفته من غير عمل قلت وكيف يكون ذاك قال يمر بالقوم ينالون منا فاذا راوه قال بعضهم لبعض هذا الرجل من شيعتهم و
يمر بهم الرجل من شيعتنا فيهمزونه ويقولون فيه فيكتب الله عز وجل بذلك حسنات حتى تملأ صحيفته من غير عمل وروى الشيخ علي بن عيسى فى
كشف الغمة باسناده عن ابي سعيد الخدري عن جابر وعن ابي جعفر محمد قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان ابن ادم لفى غفلة
مما خلقه الله له ان الله لا اله غيره اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه واثره واجله واكتب شقيا او سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث
الله اليه ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يبعث اليه ملكان يكتبان حسناته وسيئاته فاذا جاءه ملك الموت ارتفع ذلك الملكان ثم جاء ملك
الموت فيقبض روحه فاذا دخل حفرته رد الروح فى جسده ثم يرتفع ملك الموت ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعا فاذا قامت الساعة انحط
عليه ملك الحسنات وملك السيئات وانشطا كتابا معقودا فى عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والاخر شهيد ثم قال الله تعالى لقد كنت
فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وقول الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
قال حالا بعد حال ثم قال النبي ان قدامكم امرا عظيما فاستعينوا بالله العظيم **الباب الرابع والخمسون** ما للعلويين يوم
القيامة من ذرية محمد ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والاخرين فى
صعيد واحد فغشيتهم ظلمة شديدة فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل قوم يمشي النور بين ايديهم
قد اضاء ارض القيامة فيقول اهل الجمع هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء فيقول اهل الجمع فهؤلاء ملائكة
فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء ملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء شهداء فيقولون
من هم فيجيبهم النداء يا اهل الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله
عليه وآله نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الامنون المطمئنون فيجيبهم النداء من عند الله عز وجل اشفعوا فى
محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويشفعون محمد بن العباس باسناده عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال قال عبد
الله بن عمر كنا نفاضل فنقول عمر وابو بكر وعثمان ونقول فلان وفلان فقال رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي فقال علي من اهل بيت
لا يقاس بهم احد من الناس علي مع النبي صلى الله عليه وآله فى درجته ان الله عز وجل يقول والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة وذرية النبي صلى الله عليه وآله وهي معه فى درجته وعلي مع فاطمة صلوات الله عليها وعنه باسناده
عن ابن عباس فى قوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت فى النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وعن ابن يعقوب باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل والذين امنوا و
اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي وامير المؤمنين وذريته الائمة
الاوصياء صلوات الله عليهم اجمعين اتبعتهم ذريتهم الائمة الحجة جاء بها محمد صلى الله عليه وآله فى علي وحجتهم وطاعتهم واحدة الشيخ
فى اماليه باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين من قتله ان جعل الامامة

في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائياً وراجعاً من عمره قال محمد بن الحسن فقلت لابي عبد الله هذه
الجلال ينال بالحسين فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله وكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام
والذين آمنوا واتبعناهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم الآية ابن بابويه باسناده عن سالم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعنه باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين قال ليس
حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت فاي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام
وعنه باسناده عن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله
عليه وآله ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قال
قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين حين فقده وغضب عليه فقال لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله
على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يعرف
الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله
الامر جميعاً وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء
وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن مما كتبه الماضون وجعله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من
غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا
هذا الذي فيه تبيان كل شيء محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن سورة بن كليب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال
السابق بالخيرات الامام وعنه باسناده عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا الى آخر الآية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة عليهم السلام ابن بابويه باسناده المتصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما
السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق با
لخيرات باذن الله فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه وعنه باسناده عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق
بالخيرات باذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها يعني المقتصد والسابق وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال كنت جالساً في المسجد
الحرام مع ابي جعفر عليه السلام اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسألك عن مسألة فقال لهما سلا عما
شئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر الآيتين قال نزلت فينا اهل البيت قال ابو حمزة الثمالي فقلت بابي انت وامي فمن الظالم
لنفسه منكم قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى
ياتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً ولا
للخائنين خصيماً ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعواناً وعنه باسناده عن الريان بن الصلت قال حضر
الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه
الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال العلماء اراد الله عز وجل الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن
فقال الرضا عليه السلام لا اقول كما قالوا ولكن اقول اراد العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة الطاهرة فقال له الرضا عليه السلام
لو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله تبارك وتعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله
ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب فصارت

الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا عليه السلام الذين وصفهم الله جل وعز في كتابه
فقال عز وجل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض انظروا كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم
فإنهم أعلم منكم قالت العلماء يا أبا الحسن أخبرنا عن العترة أهم الآل أم غير الآل فقال الرضا عليه السلام هم الآل فقالت العلماء هذا رسول
الله يؤثر عنه قال أمتي آلي وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد أمته فقال أبو الحسن عليه السلام
أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الأمة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم
أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون أما علمتم أنه وقعت الوراثة للطاهرة على المصطفين المهتدين دون سائرهم
قالوا ومن أين يا أبا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد
وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة الكتاب للمهتدين دون الفاسقين أما علمتم أن نوحا عليه السلام حين سأل ربه فقال رب إن ابني
من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين وذلك أن الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل
غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين أبو علي الطبرسي في مجمع البيان قال وروى أصحابنا عن
ميسر عن عبد العزيز عن الصادق قال الظالم منا من لا يعرف حق الإمام والمقتصد منا العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات الإمام
وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام أما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحا وآخر سيئا وأما المقتصد
فهو المتعبد المجتهد وأما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومن قتل من آل محمد شهيدا محمد بن العباس بإسناده
عن أبي إسحاق السبيعي قال خرجت حاجا فلقيت محمد بن علي فسألته عن هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال ما
يقول فيها قومك يا أبا إسحاق يعني أهل الكوفة قال قلت يقولون إنها لهم قال فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة قلت فما تقول أنت جعلت
فداك قال هي لنا خاصة يا أبا إسحاق أما السابقون بالخيرات فعلي والحسن والحسين عليهم السلام والإمام عليه السلام منا والمقتصد فصائم
بالنهار وقائم بالليل والظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له يا أبا إسحاق بنا يفك الله رقابكم وبنا يحل الله رباق الذل من أعناقكم
وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح وبنا يختم ونحن كهفكم ككهف أصحاب الكهف ونحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة
بني إسرائيل وعنه بإسناده عن أبي سلام سورة بن كليب قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الإمام قلت فمن السابق بالخيرات
قال الإمام قلت فما لشيعتكم قال تكفر ذنوبهم وتقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم وعنه بإسناده عن أبي الجارود عن أبي
جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك
ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله فهو علي بن أبي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير
يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها
صدع ولا وصل ولو اجتمع أهل الإسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله
اثنا عشر ميلا يقول الله عز وجل يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
إن ربنا لغفور شكور وقال علي بن إبراهيم رحمه الله في هذه الآية آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين خاصة ليس لأحد منهم
أورثهم الله الكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وآله إتماما كاملا وقال الصادق فمنهم ظالم لنفسه هو الجاحد للإمام من آل
محمد ومنهم مقتصد هو المقر بالإمام والسابقون بالخيرات هو الإمام ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون
فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا
دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب

الباب الخامس والخمسون

مما اختص آل محمد يوم القيامة
الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده بإسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا
لا حساب عليهم ولا عذاب ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال هم شيعتك وأنت إمامهم وعنه بإسناده عن جابر بن يزيد عن محمد بن علي الباقر
قال سئلت أم سلمة زوج النبي عن علي بن أبي طالب فقالت سمعت النبي يقول علي وشيعته هم الفائزون وعنه بإسناده عن الأصبغ
بن نباتة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لله قضيبا من ياقوت أحمر لا يناله إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منه
بريئون ابن بابويه بإسناده عن داود بن سليمان عن علي بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن الله قد غفر

الله ولا اهلك لشيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم عبد الله بن جعفر الحميري
في قرب الاسناد باسناده عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين
العرش قوم على وجوههم نور لباسهم من نور على كراسي من نور فقال له علي يا رسول الله من هؤلاء قال شيعتنا وانت امامهم ابن بابويه
باسناده قال قال النبي يوضع يوم القيامة منابر من نور حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول الله هلم
يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا صاحب الكشكول باسناده عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله جعفر
محمد الصادق عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي
وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيامة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فتسقي انت شيعتك ويمنع عدوك
فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بولاية علي ومعاداة علي فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا
بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون ابن بابويه باسناده عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي
بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة
وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كنت ذات ليلة عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بوجهه على علي بن ابي طالب فقال الا ابشرك يا ابا الحسن قال بلى يا رسول
الله فقال هذا جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة
والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس نورهم يسعى
بين ايديهم وبايمانهم وعنه باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث اناسا
وجوههم من نور على كراسي من نور وعليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا
بالشهداء فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قيل من هم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عليه السلام وقال هذا وشيعته
وعنه في كتاب بشارات الشيعة باسناده عن اسمعيل بن مسلم الشعيري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اثبتكم قدما على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي وعنه باسناده عن عامر الجهني قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وآله المسجد ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام ناحية فجاء النبي صلى الله عليه وآله فجلس الى جنب علي عليه السلام
فجعل ينظر يمينا وشمالا ثم قال ان عن يمين العرش وعن يسار العرش رجالا على منابر من نور تتلألأ وجوههم نورا قال فقام ابو بكر
فقال بابي انت وامي يا رسول الله انا منهم فقال له اجلس ثم قام اليه عمر فقال له مثل ذلك فقال له اجلس فلما راى ابن مسعود ما قال لهما
النبي صلى الله عليه وآله قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم قال فضرب على منكب علي
عليه السلام ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون وعنه باسناده عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم اهل تحية الله وسلامه
وانتم اهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله وعصمته واهل دعوته بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن قال ابو حمزة وسمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم قوما قد غفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وايدهم وهداهم
الى كل رشد وبلغ لهم غاية الامكان قيل فمن هم يا ابا عبد الله قال اولئك هم شيعتنا الابرار وشيعة علي وقال ابو عبد الله نحن الشهداء
على شيعتنا وشيعتنا الشهداء على الناس وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وانت يا علي مكتوب جيران الله في دار الفردوس ولا يأسفوا على ما
خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي من والاك وعدو من عاداك يا علي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك
ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانت
عند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذا سئل الخلائق عن ايمانهم فلم يجيبوا وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله
قال لما قدم علي عليه السلام على رسول الله بفتح خيبر قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى
في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك اليوم قالا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت اقدامك ومن فضل طهورك يستشفون
به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانك تبرئ ذمتي وتقاتل
على سنتي وانك على الحوض خليفتي وانك اول من يرد علي الحوض وانك اول من يكسى معي وانك اول داخل الجنة من امتي وشيعتك على منابر
من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني وعنه باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لقد

رسول الله يقول لعلي خصال لو كانت واحدة منها في جميع الناس لكفتهم فضلا قوله عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه ومن قوله عليه السلم
علي مني كهرون من موسى وقوله عم علي مني وانا منه وقوله عم علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وقوله عم حرب علي حرب
وسلم علي سلمي وقوله عم ولي علي ولي الله وعدوه عدو الله وقوله عم علي حجة الله وخليفته على عباده وقوله عم حب علي ايمان
وبغضه كفر وقوله عم حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب الشيطان وقوله عم علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي
الحوض وقوله عم علي قسيم الجنة والنار وقوله عم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فارق الله عز وجل وقوله عم شيعة علي
هم الفائزون يوم القيمة وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلم قال قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه كنت
ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى يا رسول
الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة
والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين
عاما وعنه باسناده عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة وعنه في اماليه باسناده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب
فقال النبي عليه السلم قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
وعنه باسناده عن هاشم بن سعيد عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال والله لقد قال امير المؤمنين عم يخرج شيعتنا من قبورهم
مشرقة وجوههم قرة اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما يسعى احدكم الى الصلوة
الا وقد اكتنفته الملائكة من خلفه يدعون الله بالفوز حتى يفرغ وعنه من كتاب صفات الشيعة باسناده عن معوية بن عمار عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يؤتى باقوام على منابر من نور يتلألأ وجوههم
كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون والآخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلثا فقال عمر بن الخطاب بابي انت وامي هم الشهداء قال هم الشهداء
وليس هم الشهداء الذين تظنون قال هم الانبياء قال هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون قال فمن اهل السماء او من اهل
الارض قال فاخبرني منهم قال فاومى بيده الى علي عم فقال هذا وشيعته ما يبغضه من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي
ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي يا عمر وكذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا وعنه باسناده عن محمد بن قيس وعامر بن
السمط عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون
بآثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون
فقال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يا رسول الله الذين يغبطهم الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلي امامهم وعن
الاجلح انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى يبعث يوم القيمة عبادا تتهلل وجوههم نورا عن
يمين العرش وعن شماله بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء فقام قائم فقال انا منهم يا نبي الله فقال
لا فقام سهل وقال انا منهم فقال لا ثم وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راس علي فقال هذا وشيعته وعن ابي نوح

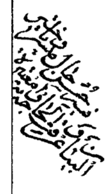


قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم
القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ من حساب عباده شرف الدين النجفي في كتاب الآيات الباهرة في
العترة الطاهرة عن محمد بن العباس باسناده عن هاشم الصيداوي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا هاشم حدثني ابي وهو خير
مني عن جدي عن ابيه عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما من رجل من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك
وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر
ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اني اسأل ربي النظر الى وجه نبينا محمد صلى الله عليه وآله قال فيأذن الله
لاهل الجنان ان يزوروا محمدا ثم ينصب لرسول الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة
الى المرقاة ركضة الجواد المسرع فيصعد محمد وامير المؤمنين علي عليهما السلم فيحف ذلك المنبر شيعة محمد وآل محمد فينظر الله اليهم وهو
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يعني الى نور ربها ناظرة قال فيلقي الله عليهم من النور حتى اذا رجع احدهم لم تقدر زوجته
الحوراء تملأ بصرها منه ثم قال ابو عبد الله عم يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل
يا علي ان محبيك يكونون على منابر من نور مبيضة وجوههم اشفع لهم ويكونون في الجنة جيراني فاذا كان اصحاب المنابر يأخذون في

دار العزة فيكون فيها كقصر يخرج على منابر النور في دار السرور ابن طاوس عن صاحب الكشاف والثعلبي في تفسيرهما باسناده الى جرير بن عبد الله
البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا
ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات
على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا
ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة ابن بابويه باسناده عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي
عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر منها في الآخرة فاما التي في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة
في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسعة
بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما التي في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار
ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة
بغير حساب وعنه باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال للمؤمن على الله عز وجل عشرون خصلة يفي له بها على الله تبارك
وتعالى ان لا يفتنه ولا يضله وله على الله عز وجل ان لا يعريه ولا يجوعه وله على الله ان لا يشمت به عدوه وله على الله ان لا يهتك ستره
وله على الله ان لا يخذله ويعزه وله على الله ان لا يميته غرقا وله على الله ان لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله ان يقيه مكر
الماكرين وله على الله ان يعيذه من سطوة الجبارين وله على الله ان يجعله معنا في الدنيا والآخرة وله على الله ان لا يسلط عليه من
الادواء ما يشين خلقته وله على الله ان يعيذه من البرص والجذام وله على الله ان لا يميته على كبيرة وله على الله ان لا ينسيه مقامه
في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله ان لا يحجب عنه علمه ومعرفته بحجته وله على الله ان لا يعرض في قلبه الباطل وله على الله ان يحشره
يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وله على الله ان يوفقه لكل خير وله على الله ان لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله ان يختم
له بالامن والايمان ويجعله معنا في الرفيق الاعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمن الشيخ شرف الدين النجفي فيما نزل في اهل البيت
من الكرام يحكي من كتاب الفوائد باسناده عن رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله قال اذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب ينادون باعلى
اصواتهم الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء قال فيقول الخلائق هذه زمرة الانبياء فاذا النداء
من قبل الله عز وجل هؤلاء شيعة علي عليه السلام فهو صفوتي من عبادي وخيرتي من بريتي فيقول الخلائق الهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة
فاذا النداء من قبل الله بتختمهم باليمين وصلاتهم احدى وخمسين واطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم ببسم الله الرحمن الرحيم
محمد بن العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا
طاعة الله وطاعة رسوله وولاية آل محمد عليهم السلام ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون فاولئك الذين اذا فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا
نحن الذين كنا معكم في الحياة الدنيا لم نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ابن يعقوب باسناده عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كسا اخاه كسوة شتاء او صيفا كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه سكرات
الموت وان يوسع عليه في قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل في كتابه وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون البرسي انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه قال له حدثني حديثا جامعا انتفع به فقال له علي
حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله اني انا وشيعتي نرد الحوض فيصدرون رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد عدونا ظماء
مظمئين مسودة وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة يوم
القيامة من انتم فيقولون نحن العلويون فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون وعنه قال صلى الله عليه وآله اذا كان
القيامة نادى مناد يا اهل الموقف هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به الآن
ائتم بامام فليتبعه ليذهب الى حيث يذهب ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وآله كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون
تحشرون والآن انا ان من احب شيعة علي عاش وامات على حبه فوجب ان يموتوا عليه فوجب ان يبعثوا عليه لصدق الحديث **الباب السادس**
والخمسون وهو من الباب الاول الشيخ في الامالي باسناده قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له يا سماعة من



شر الناس فقال نحن يابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت
والله ما كذبتك يابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق
بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله
تعالى يوم القيمة باقدامنا فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا
يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع وروى النجاشي في كتاب الرجال في ترجمة الحسين بن علي الوشاء وهو
ابن بنت الياس الصيرفي روى عن جده الياس فلما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت
ابا عبد الله ع يقول والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة عليهم السلم فتمسه النار ثم اعاد الثانية والثالثة من غير
ان اسئله الشيخ في اماليه باسناده عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلم يقول من احبنا لله واحب محبنا لا لغرض دنيا
يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفرها الله تعالى
له وعنه باسناده عن محمد بن الصامت الجعفي قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده قوم من البصريين فحدثهم بحديث ابيه عن جابر بن
عبد الله في الحج املاه عليهم فلما قاموا قال ابو عبد الله ع ان الناس اخذوا يمينا وشمالا وانكم لزمتم صاحبكم فالى اين ترون يريد
بكم الى الجنة والله الى الجنة والله الى الجنة وعنه عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم ان
الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت وما هو قال ضمن له ان اقر لله بالربوبية ولمحمد عليه السلم بالنبوة ولعلي ع بالامامة وادى ما افترض
عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الادميين ثم قال ابو عبد الله ع اعملوا قليلا تنعموا كثيرا
ابن بابويه في بشارات الشيعة باسناده عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا
واحد قال قلت واين ذلك من كتاب الله فامسك عني سنة قال فاني معه ذات يوم في الطواف اذ قال يا ميسر اليوم اذن لي في جوابك عن مسئلة
كذا قال قلت فاين هو من القران في سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت ليس فيها
منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عز وجل عن خلقه
اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيمة الشيخ في اماليه باسناده عن عبد الله بن العباس قال قلت يا رسول الله صلى الله
عليه واله اوصيني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب
وهو تعالى اعلم فان جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يسئله عن شيء ثم امر به الى النار تحفة الاخوان وغيره بحذف
الاسناد قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع مسرورا مستبشرا فسلم عليه فرد عليه
السلم فقال علي عليه السلم يا رسول الله ما رايتك اقبلت مثل هذا اليوم فقال حبيبي وقرة عيني جئتك ابشرك اعلم ان في هذه الساعة
نزل علي جبرئيل الامين وقال الحق جل جلاله يقرئك السلم ويقول لك بشر عليا ان شيعته الطايع منهم والعاصي من اهل الجنة فلما
سمع مقالته خر لله ساجدا فلما رفع راسه رفع يديه الى السماء ثم قال اشهدوا علي اني قد وهبت لشيعته نصف حسناتي فقالت
فاطمة الزهراء يا رب اشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب نصف حسناتي فقال الحسن يا رب اشهد علي اني قد وهبت لشيعة
علي بن ابي طالب نصف حسناتي فقال الحسين يا رب اشهد علي اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب نصف حسناتي فقال النبي صلى الله
عليه واله وسلم ما انتم باكرم مني اشهد علي يا رب اني قد وهبت لشيعة علي بن ابي طالب ع نصف حسناتي فهبط الامين جبرئيل عليه السلم
وقال يا محمد ان الله تعالى يقول ما انتم باكرم مني اني قد غفرت لشيعة علي بن ابي طالب ومحبيه ذنوبهم جميعا ولو كانت مثل زبد البحر و
رمل البر وورق الشجر **نكتة** ثواب نفس من انفاس علي ع ليلة مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه واله في تفسير الامام
العسكري ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من شيعة علي من ياتي يوم القيمة قد وضع الله له في كفة سيئاته من الاثام ما هو
اعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة يقول الخلائق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين
فياتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الخاطي هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنات تكافئها فتدخل جنة الله برحمة
او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي ربنا عز وجل فان ربي تعالى يقول ناد في عرصات القيمة الا اني
فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهنت بسيئات كامثال الجبال والبحار ولا حسنات بازائها فاي اهل هذا
المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك فاول من يجيبه علي بن ابي
طالب لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه



الذين لهم قبله الظلامات فيقول لهم ذلك العدل يا ايها المؤمنين نحن اخوانه المؤمنين كان بنا بارّاً ولنا مكرماً وفي معاشرته ايانا
مع كثرة احسانه لنا متواضعاً وقد نزلنا له عن جميع ظلاماتنا وبذلنا ما له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم
فيقولون برحمته الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فيأتي النداء من قبل الله
عز وجل هؤلاء اخوانه المؤمنين وقد بذلوا فانت يا علي ماذا تبذل فاني انا الحكم ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما
بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب افعل ما تأمرني فيقول الله عز وجل يا علي
اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضاً من ظلا
ماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة مبيتك
على فراش محمد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى
ما نلتموه من علي فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك
ما يرضي الله عز وجل به خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر يقولون يا ربنا هل بقي من جناتك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين يحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء
والصالحين ويخيل لهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا عبادي هذا ثواب نفس من
انفاس علي الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك
الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء الله
عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدار للجنة لامام شجرة الرجوم المعده لحالها الفراخي ووصيي علي
ابن ابي طالب ع

الباب السابع والخمسون

ما جاء من طريق المخالفين مما لعلي عليه السلام وشيعته يوم القيمة اخطب خوارزم موفق بن
احمد في كتابه باسناده عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي يا علي لو ان عبد
عبد الله عز وجل مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل ما
بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها وعنه باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي
قال حدثنا سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الحزور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك و
ويل لمن ابغضك وكذب فيك وعنه باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمع الناس على حب
علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار وعنه باسناده الى فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله باهى
بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرائيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب
عليا في حياته وبعد مماته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته وباسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله تعالى من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة وعنه باسناده عن الحسن البصري عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش
رب العالمين ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه
براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وعنه باسناده عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش
ثم رضوان خازن الجنة ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء وعنه باسناده عن انس قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا انس ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني في حق علي بن ابي
طالب حتى ادركتك العقوبة ولولا استغفاري لك ما شممت رائحة الجنة ابدا ولكن انشر في عقبك ان اولياء علي وذريته ومحبيهم
السابقون الاولون الى الجنة وهم جيراني واولياء الله واولياء الله حمزة وجعفر والحسن والحسين واما علي فهو الصديق الاكبر لا يخشى
يوم القيمة من احبه وعنه باسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب عليا قبل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب
دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على
حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله وعنه باسناده عن فاطمة بنت
الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي رضي الله عنهم قالا حدثنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها حور عين وفي اعلاها الرضوان قلت يا جبرئيل لمن
هذه الشجرة قال هذه لابن عمك علي بن ابي طالب اذا امر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي
والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم وعنه عن ابي علقمة مولى بني هاشم
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح ثم التفت الينا وقال معاشر اصحابي رأيت البارحة عمي حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنهما وبين ايديهما طبق من نبق فاكلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فاكلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فاكلا ساعة فدنوت منهما وقلت
بابي انتما وامي اي الاعمال وجدتما افضل فقالا فديناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال الصلوة عليك وسقي الماء وحب علي
ابن ابي طالب وعنه باسناده عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين سيد العابدين عن ابيه الحسين بن علي الشهيد رضي الله عنهم اجمعين
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته
الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وعنه باسناده عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وعنه باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عبد يوم القيمة
حتى يسأل الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال
عمر بن الخطاب فما آية حبكم من بعدك فوضع يده على رأس علي رضي الله عنه وهو الى جانبه فقال آية حبي من بعدي حب هذا وعنه باسناده
عن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتاكم اخي
ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده وقال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم
بعهد الله تعالى واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت فيه ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية قال وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل قالوا قد جاء خير البرية وعنه باسناده عن ابي تمام
محمد بن محمد الطالقاني عن الحارث الحسين علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابائه عن الحسن بن علي
علي بن ابي طالب عن المرتضى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن المصطفى محمد الامين سيد المرسلين الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم
انه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي رضي الله عنه السلام عليك ايها العبد المطيع لله
ثم قالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من تنشق الارض
عنه محمد ثم انت واول من يحيى محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت قال فانكب علي ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبي صلى
الله عليه وسلم وقال يا اخي وحبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات وعنه باسناده عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب اليه منها زهدك
فيها وبغضها اليك وحبب اليك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدق عليك فاخوانك في الدين
وشركاؤك في الجنة واما من ابغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام الكذابين وعنه باسناده عن علي بن جعفر
بن محمد قال حدثني اخي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وعنه باسناده عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ان من احبك وتولاك اسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معاشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان عمهما جعفر ذو الجناحين الطيار
مع الملائكة في الجنة وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب ثم قال يا معاشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال
عليكم بالحسن والحسين فان خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم انك تعلم ان الحسن و
الحسين في الجنة وجدتهما في الجنة وامهما في الجنة وابوهما في الجنة وخالهما في الجنة وعمهما في الجنة ومن يحبهما في الجنة
ومن يبغضهما في النار وعنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه صلى الله عليه الدمع فاطمة عليها السلام قال
يا فاطمة لا تبكي فاني اذا دعيت غدا الى رب العالمين فيكون علي معي واذا بعثت غدا بعث علي معي يا فاطمة لا تبكي فان عليا وشيعته غدا هم
الفائزون يدخلون الجنة وعنه باسناده عن ابي احمد بن عامر بن سليمان عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن رسول الله صلى

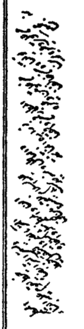
عليه وسلم انه قال يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم
وعنه بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي واقعدني على درنوك من
درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرج منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد فقلت من انت قالت
انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي مسك ووسطي كافور واعلاي من عنبر عجنني من ماء الحيوان ثم قال لي الجبار كوني فكنت
خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنه بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي اذا كان يوم القيمة
اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤمر بنا وعنه باسناده عن زيد بن يثيع
قال سمعت ابا بكر رضي الله عنه رأيت رسول الله خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية في الخيمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله
عنهم ثم قال يا معاشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة وحرب لمن حاربهم وولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم لا يحبهم الا سعيد الجد
طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي المولد فقال رجل يا زيد بالله انت سمعت هذا من ابي بكر قال اي ورب الكعبة وعنه باسناده عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها
عرش الرحمن عز وجل وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح عليا فكانما صافحني ومن صافحني فكانما
صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانقني ومن عانقني فكانما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب وادخله الجنة بغير
حساب وعنه باسناده عن عمرو بن اذينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مثلك في
امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن
الايمان وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة اعداؤك وهم الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون
وهم الضالون فانت يا علي وشيعتك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار وعنه باسناده عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ليلة اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نورا ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رأيته قال يا محمد
ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب رضي الله عنه اطلعت من قصورها فنظرت اليك فضحكت
فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنة الى ان يدخلها علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعنه باسناده عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ينادون علي بن ابي طالب بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى يا علي مر
انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اقام الله عز وجل
جبرئيل ومحمدا عليهما السلام على الصراط فلا يجوزه احد الا من كان معه براءة من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وعنه باسناده عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم لخلته ثم انا لصفوتي ثم علي بن ابي طالب يزف فيما بيني وبين ابرهيم
وعنه باسناده عن عبد الله بن مغنم قال حب علي بن ابي طالب شجرة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة وعنه باسناده عن سلمان الفارسي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال
فبم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة و
لشيعة ولدك بالفردوس وعنه باسناده عن زيد بن حبيش عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك
الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا فاجر ردي وعنه باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى علي بن ابي طالب فقال له انت
سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني وبغيضك بغيض الله والويل لمن
ابغضك بعدي وعنه باسناده الى عبد الله بن عليم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي في علي ثلاثة
اسماء ليلة اسري بي الى السماء انه سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك يا ابا الحسن وعنه قال ابو جعفر محمد عن ابائه
عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب فقال علي من هم يا رسول الله
قال هم شيعتك وانت امامهم وعنه باسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس في علي من
فيه وفي [illegible] من زاد فيه ثلثة انه شعلة على كل شعرة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقفه الجبار وفي رواية ابن بكلج في وجهه وعنه
باسناده عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
وهم الذين قال الله في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي وعنه باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة أتتني
من ربي في أخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى قد زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني
صكاكا بعدد محبي وأهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا كان يوم القيامة واستوت القيامة باهلها
نادت الملائكة في الخلق فلا يلقى محبا لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من
النار وعنه باسناده عن أحمد بن عامر بن سليمان قال حدثنا أبو الحسن علي بن موسى باسناده عن آبائه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد
أمرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان أهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهم تزين الجنة فابشر يا محمد فانك خير الأولين والآخرين وعنه باسناده عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان
لك في الجنة كنزا وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة بالنظرة فانما لك الأولى وليست لك الأخرى قال قال أبو عبيدة معناه انك ذو قرني هذه
الأمة وعنه عن علي كرم الله وجهه انه قال ذكر ذو القرنين فقال دعا قومه الى عبادة الله تعالى فضربوه على قرنيه وفيكم مثله قيل اراد
به نفسه يعني انا ادعو الى الحق حتى اضرب على رأسي ضربتين فيكون فيهما قتلي وعنه باسناده عن زينب بنت علي عن فاطمة بنت رسول
الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه اما انك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة وسيجيء أقوام ينتحلون
حبك ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الخارجية فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون

الباب الثامن والخمسون

في أصحاب الأعراف ورجال الأعراف انهم الأئمة من طريق الخاصة محمد بن يعقوب عن عبد الله الغنوي عن أبي الدرداء باسناده عن أبي سلمة سالم بن مكرم
الجمال عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن أولئك الرجال الأئمة منا يعرفون من
يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح وعنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر
وابي عمار عن أبي عبد الله في قول الله عز وجل وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال هم الأئمة عليهم السلام وعنه باسناده عن
سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد آل محمد صلى
الله عليه وآله وسلم وعليهم الأعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من أنكرهم وأنكروه وهم أعراف لا
يعرف الا بسبيل معرفتهم وعنه باسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلى الأعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نزلت في هذه الأمة والرجال هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله قلت فما الأعراف قال صراط بين
الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفع له هوى وعنه باسناده عن الأصبغ بن نباتة قال كنت عند
أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رجل وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال له علي عليه السلام نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم
ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا
وعرفناه ولا يدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه وذلك قول الله عز وجل لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا واحده ويأتوه من بابه
جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه وعنه باسناده عن بشر بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله
عز وجل وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن والحسين وفاطمة
وخديجة الكبرى فينادون أين محبونا أين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك قوله عز وجل يعرفون كلا
بسيماهم أي بأسمائهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلون الجنة وعنه باسناده عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين صلوات
الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته أتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فأول ما يسألانه عن ربه ثم عن نبيه ثم عن
وليه فان أجاب نجا وان تحير عذباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه قال مذبذب لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من ولينا يا نبي الله فقال وليكم في هذا الزمان
علي عليه السلام ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقهم أنبياؤهم ربنا لولا أرسلت الينا رسولا
فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء فأجابهم الله عز وجل قل كل متربص فتربصوا فستعلمون
من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك
والأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفا عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم عليهم السلام عند أخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال
عز وجل وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على أوليائهم والنبي صلى الله عليه وآله الشهيد عليهم أخذ لهم مواثيق

العباد بالطاعة واخذ النبي صلى الله عليه وآله الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم ذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وعنه باسناده
عن سلمان الفارسي قال اقسم بالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام انك والاوصياء من بعدي
او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم
وانكرتموه وعنه باسناده عن سعد بن طريف قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال
اعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه واعراف لا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم
فلا سواء ما اعتصمت به العصمة ومن اتى آل محمد اتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء
لاراهم شخصه حتى ياتوه من بابه ولكن الله جعل آل محمد صلى الله عليه وآله الابواب التي يؤتى منها وذلك قوله عز وجل وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وعنه باسناده عن جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن الاعراف ما هم فقال هم اكرم الخلق على الله تبارك وتعالى وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا اهل
البيت في باب من ياقوت احمر على سور الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل وما يليه فقال من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان
وعنه عن ابن يعقوب في الكافي باسنادهما عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكواء الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل يوم القيمة على الصراط
عرفنا ولا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه
وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم
الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها
لا نفاد لها ولا انقطاع وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف
من عرفنا فمآله الجنة ومن انكرنا فمآله النار المفيد في اماليه باسناده عن سليمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت قسيم الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفك ولا يدخل النار الا من انكرك وانكرته يا علي انت و
الائمة من ولدك على الاعراف يوم القيمة تعرف المجرمين بسيماهم والمؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاكم لم يعرف المؤمن بعد ابن يعقوب
باسناده عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ستة اصناف قال قلت اتاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت ما اكتب قال اكتب
اهل الوعيد من اهل الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي
منهم قال واكتب وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة
فبرحمته وعنه باسناده عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله عليه السلام الناس على ست فرق يؤولون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال
وهم اهل الوعيد الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واهل الاعراف وعنه عن زرارة قال دخلت انا وحمران وبكير على ابي جعفر
قال قلت له انا نمد المطمار قال وما المطمار قلت التر فمن وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه
فقال يا زرارة قول الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم و
زاد حماد في الحديث قال فارتفع صوت ابي جعفر وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار وزاد فيه جميل بن زرارة فلما كثر الكلام بيني و
بينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخل الضلال الجنة وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في مناكحة
الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط فقال وما يمنعك من ذلك فقلت ما يمنعني الا انني اخشى ان لا يحل لي مناكحتهم فما تامرني فقال
كيف تصنع وانت شاب اتصبر قلت اتخذ الجواري قال فهات الان فبما تستحل الجواري قال ان الامة ليست بمنزلة الحرة ان رابتني بشيء منها
بعتها واعتزلتها قال فحدثني بما استحللتها قال فلم يكن عندي جواب فقلت له فما ترى اتزوج فقال ما ابالي ان تفعل قلت ارايت قوله



ما ابالي ان نفعل فان ذلك علي فوجهين نقول لست ابالي ان تأثم من غير ان اسألك فما تأمرني افعل ذلك بامرك فقال لي فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج وقد كان من امر امرأة نوح وامرأة لوط ما قد كان انهما كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ليس في ذلك بمنزلتي انما هي تحت يده وهي مقرة بحكمه مقرة بدينه قال فقال لي ما ترى من الخيانة في قول الله عز وجل فخانتاهما ما يعني بذلك الا الفاحشة وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلانا قال قلت اصلحك الله ما تأمرني انطلق فاتزوج بامرك فقال لي ان كنت فاعلا فعليك بالبلهاء من النساء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف فقلت من هي على دين سالم بن ابي حفصة قال لا فقلت من هي على دين ربيعة الرأي فقال لا ولكن العواتق اللواتي لا ينصبن كفرا ولا يعرفن ما تعرفون قلت وهل تعدو ان تكون مؤمنة او كافرة فقال تصوم وتصلي وتتقي الله ولا تدري ما امركم فقلت وقد قال الله عز وجل هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله لا يكون احد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر فقال ابو جعفر عليه السلام قول الله اصدق من قولك يا زرارة ارايت قول الله عز وجل خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم فلما قال عسى فقلت ما هم الا مؤمنين من او كافرين قال فقال فما تقول في قوله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ثم اقبل علي فقال ما تقول في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنين او كافرين ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت لم من اهل الجنة ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله فقلت افترجئهم قال نعم ارجئهم كما ارجاهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال لا قلت فهل يدخل النار الا كافر قال فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة انني اقول ما شاء الله وانت لا تقول ما شاء الله اما انك ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك ابن بابويه باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي عليه السلام في خطبة قال فيها ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم علي بن ابراهيم باسناده عن بريد عن ابي عبد الله عليه السلام قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنين الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قوله تعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون محمد بن مسعود العياشي باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف وعنه باسناده عن هلقام عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وعنه باسناده عن زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وعنه باسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر عليه السلام في هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وعنه باسناده عن الطيار عن ابي عبد الله قال قلت له اي شيء اصحاب الاعراف قال استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم وعنه باسناده عن كرام قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا كان يوم القيامة اقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره قد احتف به اهل بره وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون لاصحابه فيسود وجوه الظالم فيميز اصحابه الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا يدخلوها وذلك قوله لم يدخلوها وهم يطمعون وعنه باسناده عن الثمالي قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ابو جعفر عليه السلام نحن الاعراف الذين لا يعرفون الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا اسبابه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه الا

العسكري عليه السلام في تفسيره قال عليه السلام قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا أي لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا
يقبل منها شفاعة من يشفع لها بتأخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل أي ولا يقبل منها فداء مكانه يموت ويترك هو قال الصادق
عليه السلام وهذا يوم الموت فإن الشفاعة والفداء لا يغني عنه فأما يوم القيامة فإنا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الأعراف
بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات فمن كان منهم مقصرا في
بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر إلى يوم
القيامة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما تتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم إلى الجنة زفا وإنا لنبعث على
آخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بحضرتنا با
لواحد من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن صان الولاية والتقية وحقوق إخوانه ويوقف بإزائه ما بين مائة وأكثر من ذلك إلى مائة ألف من
النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وأولئك النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني
بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للإمامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم ابن بابويه في خصوصية بإسناده عن أبي ذر رضي الله
عنه قال سمعت فاطمة عليها السلام تقول سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الأئمة
بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين هم رجال الأعراف لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه
ولا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم أبو علي الطبرسي ذكر الخلاف في المراد بالرجال هنا أقوال إلى أن قال وقال أبو جعفر الباقر عليه السلام
هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه وقال الطبرسي أيضا قال أبو عبد الله جعفر
بن محمد عليه السلام الأعراف كثبان بين الجنة والنار فيقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه كما يقف صاحب الجيش
مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون إلى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا إلى إخوانكم قد سبقوا فيسلم المذنبون
عليهم وذلك قوله ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم ثم أخبر سبحانه أنهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة
وهم يطمعون أن يدخلهم الله إياها بشفاعة النبي والإمام وينظر هؤلاء المذنبون إلى أهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين
ثم ينادي أصحاب الأعراف وهم الأنبياء والخلفاء أهل النار مقرعين لهم ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم يعني
هؤلاء المستضعفين الذين كنتم تحقرونهم وتستطيلون عليهم بدنياكم لا ينالهم الله برحمة ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن أمر من الله لهم بذلك
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وقال الطبرسي وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بإسناده رفعه إلى الأصبغ بن نباتة
قال كنت جالسا عند علي عليه السلام فأتاه ابن الكواء فسأله عن هذه الآية فقال ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار
فمن عرفنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار محمد بن الحسن الشيباني في نفسير نهج البيان
قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الرجال ههنا الأئمة من آل محمد عليهم السلام يكونون على الأعراف حول النبي صلى الله عليه وآله يعرفون المؤمنين
بسيماهم فيدخلون الجنة كل من عرفهم وعرفوه ويدخلون النار كل من أنكرهم وأنكروه شرف الدين فيما نزل في أهل البيت قال روى
الشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار
قائم عليه محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة وخديجة عليهم السلام فينادون أين محبونا أين شيعتنا فيقبلون إليهم فيعرفونهم
بأسمائهم وأسماء آبائهم وذلك قوله تعالى يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون بأيديهم فيجوزون بهم الصراط ويدخلونهم الجنة

الباب التاسع والخمسون

أن المؤذن بينهم يوم القيامة أن لعنة الله على الظالمين هو أمير المؤمنين علي بن إبراهيم بإسناده عن محمد بن
الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله عليه يؤذن أذانا يسمع الخلائق والدليل على ذلك قول الله
عز وجل في سورة براءة وأذان من الله ورسوله فقال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس ابن يعقوب بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت
أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال المؤذن أمير المؤمنين ابن بابويه بإسناده عن جابر الجعفي عن أبي
جعفر محمد بن علي قال خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه أن معاوية يسبه ويعيبه
ويقتل أصحابه وذكر الخطبة إلى أن قال فيها وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين
أنا ذلك المؤذن وقال وأذان من الله ورسوله أنا ذلك الأذان العياشي بإسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا في قوله فأذن
مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين قال المؤذن أمير المؤمنين ورواه الطبرسي أيضا عن أبي الحسن الرضا وقال أيضا وروى أبو
القاسم الحسكاني بإسناده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه أنه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا ذلك المؤذن وقال بإسناده عن أبي

صالح عن ابن عباس قال لعلي عليه السلام في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم فهو المؤذن ان لعنة الله
على الظالمين الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي **الباب الستون** في الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ابن يعقوب باسناده
عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب
التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم العياشي باسناده الى خثيمة قال قال ابو جعفر عليه السلام في قول
الله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين وعنه باسناده عن
احمد بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قوم اجترحوا ذنوبا مثل قتل حمزة وجعفر الطيار
ثم تابوا قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد منه ورجاهم منه وقال هو او غيره ان عسى من الله واجب
وعنه باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما قال المعترفون بذنوبهم قوم اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال
اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم ابن يعقوب باسناده عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له والعفنا من علوي او غيره تولينا ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره قال يا زرارة قول الله اصدق
من قولك ان الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا **الباب الحادي والستون** المرجون لامر الله سبحانه ابن يعقوب باسناده عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وآخرون مرجون لامر الله قال قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما
من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم
يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم وعنه باسناده عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال
قال ابو جعفر المرجون قوم كانوا مشركين فيكونوا من المؤمنين ولم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال
مرجون لامر الله علي بن ابراهيم باسناده عن ابي الطيار قال قال ابو عبد الله المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا حمزة وجعفر واشباههما
من المؤمنين ثم دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة
ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم العياشي باسناده عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله في قول الله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا
دماء من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله وعنه باسناده عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال المرجون
هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين واسلموا من المشركين ثم اسلموا بعد فاما يعذبهم واما يتوب عليهم وعنه باسناده عن زرارة عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا
في الاسلام فوحدوا وتركوا الشرك ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين لم يؤمنوا فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال
وعنه باسناده عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله وعنه
باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما ثم دخلوا بعد
في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا
فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام يرى فيهم رايه قال قلت جعلت فداك من اين يرزقون
قال من حيث شاء الله قال ابو ابراهيم عليه السلام هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رايه ابن يعقوب باسناده عن حمزة بن الطيار قال قال ابو عبد الله
عليه السلام الناس على ست فرق يؤولون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال وهم اهل الوعيد الذين وعدهم الله الجنة والنار
المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا واهل الاعراف **الباب الثاني والستون** المستضعف ابن يعقوب باسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر
فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال المستضعفون
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيع حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال
والنساء وعنه باسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي
بها الى سبيل الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه باسناده عن

عبد الله بن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله ما تقول في المستضعفين فقال لي شبها بالفزع فتركتم احدا يكون مستضعفا
واين المستضعفون فوالله لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدث به السقايات في طريق المدينة وعنه باسناده
عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية
في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله عز وجل وعنه باسناده عن اسمعيل الجعفي قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا على انفسهم من جهلهم قلت جعلت
فداك فاحدثك بديني الذي انا عليه فقال بلى قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله واتولاكم وابرأ
من عدوكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر
فقال لا الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال ارأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم
عليه وعنه باسناده عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف وعنه باسناده
عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ربما ذكرت هؤلاء المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله
عليه السلام لا يفعل الله ذلك بكم ابدا وعنه باسناده عن ايوب بن الحر قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده جعلت فداك انا نخاف
ان تنزل بنا ذنوبنا منازل المستضعفين قال فقال لا والله لا يفعل ذلك بكم ابدا وعنه باسناده عن ابي المغرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف وعنه باسناده عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى قال سألته عن الضعفاء فكتب الي الضعيف
من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وعنه باسناده عن ابي سارة امام مسجد بني هلال عن ابي عبد
الله قال ليس اليوم مستضعف ابلغ الرجال الرجال والنساء النساء ابن بابويه باسناده عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله انه ذكر ان
المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضا ومن لم يكن من اهل القبلة ناصبا فهو مستضعف وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سألته عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل
الايمان فيؤمن والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه باسناده عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي
عبد الله في قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال لا يستطيعون
حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل
عنها ولا ينالون منازل الابرار وعنه باسناده عن عمر بن اسحق قال سئل ابو عبد الله عليه السلام ما حد المستضعفين الذي ذكره الله
عز وجل قال من لا يحسن سورة من سور القرآن وقد خلقه الله خلقة ما ينبغي لاحد ان لا يحسن وعنه باسناده عن حمران قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة
والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكافرين وهم المرجون لامر الله وعنه باسناده عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية قال يا سليمان في هؤلاء المستضعفين من هو اثخن رقبة منك
المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة فاولئك عسى الله ان يعفو
عنهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفى الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم وعنه باسناده
عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا وصبرا لا يستطيعون
حيلة فيدخلون في الكفر ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان فليس هم من الكفر والايمان في شيء ابن يعقوب باسناده عن حمزة بن الطيار قال
قال ابو عبد الله في حديث قال لي وانظر الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم

الباب الثالث والستون

الاطفال يوم القيمة والشيخ الكبير ومن في الفترة ومن لا عقل له ابن يعقوب باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته هل سئل رسول
الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال فقال قد سئل فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة هل تدري قوله الله اعلم بما كانوا عاملين
قلت لا قال لله فيهم المشية انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك
النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل وكل واحد منهم يحتج على الله عز
وجل فيبعث الله اليهم ملكا من الملائكة ويؤجج لهم نارا ثم يبعث الله اليهم ملكا فيقول لهم ان ربكم يأمركم ان تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه
بردا وسلاما وادخل الجنة ومن تخلف عنها ادخل النار وعنه باسناده عن سهل بن زياد عن غير واحد رفعوه انه سئل عن الاطفال

فقال

فقال اذا كان يوم القيمة جمعهم الله واجّج لهم نارا وامرهم ان يطرحوا انفسهم فيها فمن كان فى علم الله انه سعيد رمى بنفسه فيها وكانت عليه بردا
وسلاما ومن كان فى علمه انه شقى امتنع فيامر الله بهم الى النار فيقولون يا ربنا تامر بنا الى النار ولم تجر علينا القلم فيقول الجبار قد امرتكم
مشافهة فلم تطيعوا فكيف ولو ارسلت رسلى بالغيب اليكم وفى حديث آخر اما اطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم واولاد المشركين يلحقون بآبائهم
وهو قول الله بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وعنه باسناده عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الولدان فقال سئل رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الولدان والاطفال فقال الله اعلم بما كانوا عاملين وعنه باسناده عن زرارة قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما تقول فى الاطفال
الذين ماتوا قبل ان يبلغوا فقال سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم اقبل علىّ فقال يا زرارة هل
تدرى ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت لا قال انما عنى كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم الى الله وعنه باسناده



عن ابن بكير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال فقال قصرت الابناء عن عمل
الآباء فالحقوا الابناء بالآباء ليقر بذلك اعينهم وعنه باسناده عن هشام عن ابى عبد الله عليه السلام انه سئل عمن مات فى الفترة وعمن لم يدرك الحنث
والمعتوه فقال يحتج عليهم يرفع لهم نارا فيقول لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن ابى قال ها انتم قد امرتكم فعصيتمونى
وعنه بهذا الاسناد قال ثلاثة يحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات فى الفترة فترفع لهم نار فيقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت عليه بردا
وسلاما ومن ابى قال تبارك وتعالى هذا قد امرتكم فعصيتمونى ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
اخبرنى أيعذب الله عز وجل خلقا بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد المشركين فى الجنة ام فى النار فقال الله تبارك وتعالى اولى بهم انه اذا كان يوم
جمع الله الخلائق لفصل القضاء يأتى باولاد المشركين فيقول لهم عبيدى وامائى من ربكم وما دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا
ولم نخلق شيئا وانت امتنا ولم نمت شيئا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع بها ولا كتابا نقرؤه ولا رسولا نتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا
قال فيقول لهم عز وجل عبيدى وامائى ان امرتكم بامر تفعلوه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا قال فيامر الله عز وجل نارا يقال
لها الفلق اشد شىء فى جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ فى وجوه الخلائق
نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها وتشيب الولدان
من هولها يوم القيمة ثم يامر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم فى تلك النار فمن سبق له فى علم الله عز وجل ان يكون سعيدا
القى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم ومن سبق له فى علم الله عز وجل ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه فى النار فيامر
الله تبارك وتعالى النار فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لآبائه فى جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم
شقى وسعيد فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما
يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وعنه باسناده عن عبد السلام بن
صالح الهروى عن الرضا قلت لاى علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها فى زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال
لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم لنبى الله نوح وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر
ورضى به كان كمن شهده واتاه وعنه باسناده عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة احتج الله تعالى على سبعة على الطفل
والذى مات بين النبيين والشيخ الكبير الذى ادرك النبى وهو لا يعقل والابله والمجنون الذى لا يعقل والاصم والابكم فكل واحد منهم
يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله عز وجل اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا ويقول لهم ربكم يامركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا
وسلاما ومن عصى سيق الى النار وعنه باسناده عن زرارة بن اعين قال رأيت ابا جعفر صلى على ابن لجعفر صغير فكبر عليه ثم قال يا زرارة
ان هذا وشبهه لا يصلى عليه ولولا ان يقول الناس ان بنى هاشم لا يصلون على الصغار ما صليت عليه قال زرارة فقلت فهل سئل عنهم
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قد سئل عنهم فقال الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال يا زرارة أتدرى ما قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال قلت لا والله
فقال لله عز وجل فيهم المشية اذا كان يوم القيمة احتج الله تبارك وتعالى على سبعة على الطفل والذى مات بين النبى والنبى وعلى الشيخ
الكبير الذى يدرك النبى وهو لا يعقل والابله والمجنون الذى لا يعقل والاصم والابكم فكل هؤلاء يحتج الله عز وجل عليهم يوم القيمة
فيبعث اليهم ويؤجج اليهم نارا فيقول لهم ان ربكم يامركم ان تثبوا فى هذه النار فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار
وعن النبى صلى الله عليه وآله انه سئل عن اطفال المشركين فقال خدم اهل الجنة وعن امير المؤمنين انا الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن
لهم حسنات يثابون ولا سيئات يعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة

الباب الرابع والستون فى اطفال المؤمنين وانهم يهدون

الى آبائهم يوم القيامة ويشفعون حتى السقط. ابن بابويه باسناده عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اطفال الانبياء عليهم السلام فقال
ليسوا كاطفال سائر الناس قال وسألته عن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقي كان صديقا قال لو بقي كان على منهاج ابيه. وعنه
باسناده عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع ومشفع فاذا بلغوا
اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات فاذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات. وعنه باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى كفل
ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوانهم من شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيامة البسوا وطيبوا
واهدوا الى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنة. وعنه باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل والذين آمنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحق الله عز وجل الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم. وعنه باسناده
عن عبد الاعلى مولى سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا وافتح شيء ارحاما اما
علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله عز وجل له ادخل فيقول لا حتى يدخل ابواي قبلي
فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ائتني بابويه فيؤمر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك. علي بن ابراهيم باسناده عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام قوله الحقنا بهم ذرياتهم قال يهدون الى آبائهم يوم
القيامة. ابن بابويه باسناده عن انس بن مالك قال توفي ابن لعثمان بن مظعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا
يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا عثمان ان الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية
امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان لا تأتي بابا منها الا وجدت ابنك
الى جنبك آخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب

الباب الخامس والستون في اعداء محمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم واعمالهم يوم القيامة وقولهم وتبري بعضهم من بعض. العياشي
ابن يعقوب باسناده عن جابر قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم
والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب
ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين
اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم
والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم. امالي الشيخ باسناده عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم
القيامة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا
وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا
معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم
ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي النداء
من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت
بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. العياشي
باسناده عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ابد الآبدين ودهر
الداهرين. المفيد في اماليه باسناده عن ابن عباس رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشاك في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام
يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه. ابن يعقوب
باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير
والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع راعيها فحنت
اليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت
بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة
متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها فكذلك والله يا محمد من اصبح
من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان
ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون

مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد عنه باسناده عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من
اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى
ابو عبد الله جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة بولايتهم كل امام عادل من الله وقال الذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعنه باسناده عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية
في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة مسيئة وعنه باسناده
عن عبد الله بن سنان قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة
دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة وعنه عن جماعة عن سهل عن محمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت هل اتاك حديث
الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل
الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا
على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم وعنه باسناده عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل ناصب وان تعبد واجتهد
منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء وعنه باسناده عن محمد الكناسي قال حدثنا من رفعه الى
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال
لا ينفعهم ولا يغنيهم ولا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود وعنه باسناده عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام لا يبالي الناصب صلى ام زنا
وهذه الاية نزلت فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية علي بن ابراهيم باسناده عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالفكم وان تعبد
واجتهد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ابن بابويه باسناده عن ابي اسحاق الليثي قال قلت لابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن المؤمن المستبصر اذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني قال اللهم لا قلت فيلوط قال
اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتي بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال
نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله ما اعجب هذا لا يزني ولا يلوط ولا يسرق
ولا يشرب الخمر ولا ياتي بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم يسألون
فمم عجبت يا ابراهيم سل ولا تستنكف ولا تستحي فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحي قلت يا ابن رسول الله اني اجد من شيعتكم
من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط وياكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع
الرحم وياتي الكبائر فكيف هذا ولم ذاك فقال يا ابراهيم هل يختلج في صدرك غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك فقال
وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين
الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط
وسائر الفواحش فمم ذلك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي قال فتبسم صلى
الله عليه ثم قال يا ابراهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سألت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما
قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ابتدع ولا رجع عن
محبتكم وولايتكم وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطي احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول
عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع
احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه وروى كراهية ذلك في وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال
يا ابراهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابراهيم اتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لي و
اشرحه وبرهنه قال يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من

ارتدع

شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق الاشياء منه قديماً معه في ازليته وهويته كان ذلك
الشيء ازلياً بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء عذباً زلالاً فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين
الائمة عليهم السلام ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً قلت يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا
قال اخبرك يا ابراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجاً آسناً مالحاً فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة
وائمتهم ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا
ولا ادوا امانة ولا اشبهوكم في الصور وليس شيء اكبر على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين
قال مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالي واخذ قبضة اخرى و
قال هذه الى النار ولا ابالي ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط او ترك الصلوة
او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه لان من سنخ الناصب وعنصره و
طينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وابواب البر فهو
من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم فاذا عرضت هذه
الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال السيئة التي
اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى اصلها فاني
انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادي لا احيف ولا اظلم ولا الزم احداً الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه ثم قال الباقر
عليه السلام يا ابراهيم اقرأ هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذاً
لظالمون هو في الظاهر ما تفهمونه وهو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً
ثم قال اخبرني يا ابراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان اهو بائن من القرص قلت في حال طلوعه بائن قال اليس اذا غابت الشمس
اتصل ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها
بالناصب وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلماً وعدواناً قلت
لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل المبين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم الحق
من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت قلت وما حكم الملكوت قال حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه فقال انك لن
تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً افهم يا ابراهيم واعقل انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا
موسى ما فعلته عن امري انما فعلته عن امر الله عز وجل هذا ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عز وجل من رد منها حرفاً فقد
كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثي فكأني لم اعقل الآيات وانا اقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت يا ابن رسول الله ما اعجب
هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اي والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارئ
النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا بالصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك لموجود
في القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد في القرآن قال نعم يوجد اكثر من ثلثين موضعاً في القرآن اتحب ان اقرأ ذلك عليك قلت بلى يا ابن رسول الله
فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالاً مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار
الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً
رحيماً يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا من عدله وانصافه لا راد
لقضائه ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرأ يا ابراهيم الذين
يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعني من الارض الطيبة والارض
المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى يقول لا يفتخر بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه فان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم
فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابراهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم

الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر
احاديثنا وبواطن سرائرنا ومكنون خزائننا وانصرف ولا تطلع على سرنا احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت في نفسك
ومالك واهلك وولدك امالي الشيخ باسناده عن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه وعن جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيهما عن جدهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الفردوس لعينا احلى من الشهد والين من الزبد وابرد من الثلج واطيب من المسك فيها طينة خلقنا
الله عز وجل منها وخلق منها شيعتنا فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي اخذ الله عز وجل عليه
ولاية علي بن ابي طالب قال عبيد فذكرت ذلك لمحمد بن علي بن الحسين بن علي هذا الحديث فقال صدقك يحيى بن عبد الله هكذا اخبرني
ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله وعنه باسناده عن انس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله قافلين من تبوك
فقال لي في بعض الطريق القوا الي الاحلاس والاقتاب ففعلوا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله فخطب فحمد الله واثنى عليه بما
هو اهله ثم قال معاشر الناس ما لي اذا ذكر آل ابراهيم تهللت وجوهكم واذا ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله كانما يفقأ في وجوهكم حب
فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء احدكم يوم القيامة باعمال كامثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن ابي طالب لاكبه الله عز وجل في النار

الباب السادس والستون

في الرايات يوم القيامة خمس من طريق الخاصة علي بن ابراهيم باسناده عن ابي ذر رحمة الله عليه قال لما نزلت
هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع
عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه
وظلمناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من
بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم
ثم يرد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه
وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم يرد علي راية ذي الثدية مع اول الخوارج وآخرهم فاسألهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة
وجوهكم ثم يرد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا
فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
ابن بابويه باسناده عن مالك بن ضمرة الرواسي قال لما سير ابو ذر اجتمع ابو ذر رحمه الله وعلي بن ابي طالب عليه السلام والمقداد بن الاسود وعمار
بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود فقال ابو ذر حدثنا حديثا نذكر به رسول الله صلى الله عليه وآله ونشهد له وندعو
له ونصدقه بالتوحيد فقال علي عليه السلام لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا صدقت فقال حدثنا يا حذيفة فقال لقد علمتم اني
سئلت المعضلات وخبرتهن لم اسأل عن غيرها قالوا صدقت قال حدثنا يا ابن مسعود قال لقد علمتم اني قد قرأت القرآن لم اسأل عن غيره
ولكن انتم اصحاب الحديث قالوا صدقت قال حدثنا يا مقداد لقد علمتم اني انما كنت صاحب السيف لا اسأل عن غيرها ولكن انتم اصحاب الحديث
فقالوا صدقت فقال حدثنا يا عمار فقال لقد علمتم اني رجل نسي الا ان اذكر فاذكر فقال ابو ذر رحمة الله عليه انا احدثكم بحديث
قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث حق وان الجنة حق والنار حق قالوا نشهد قال وانا معكم من الشاهدين ثم قال
السلم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر الاولين والآخرين اثنا عشر ستة من الاولين وستة من الآخرين ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم
الذي قتل اخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الآخرين واما الستة من الآخرين فالعجل وهو نعثل وهو معوية
هذه الامة وهو زياد وقارونها وهو سعيد والسامري وهو ابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس لانه قال كما قال سامري قوم موسى
لا مساس اي لا قتال والابتر وهو عمرو بن العاص افتشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلك من الشاهدين ثم قال السلم تشهدون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان امتي ترد علي الحوض على خمس رايات اولها راية العجل فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود
وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقنا
واضطهدنا الاصغر واخذنا حقه فاقول اسلكوا ذات الشمال فينصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة

ثم يرد علي راية فرعون امتي وهم اكثر الناس ومنهم المبهرجون قيل يا رسول الله وما المبهرجون بهرجوا الطرق قال لا ولكن بهرجوا دينهم
وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فاقوم فآخذ بيد صاحبهم فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله
يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه وقاتلنا الاصغر فقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم
فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم يرد علي راية هامان امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر ومزقناه
وخذلنا الاصغر وعصيناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة ثم
يرد علي راية عبد الله بن قيس وهو امام خمسين الف من امتي فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه
ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين من بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وعدلنا عنه فاقول
اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم يرد علي المخدج برايته فآخذ بيده فاذا اخذت بيده
اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت احشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فاقول بما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون كذبنا الاكبر وعصيناه
وقاتلنا الاصغر وقتلناه فاقول اسلكوا سبيل اصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة ثم يرد علي
راية امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين فاقوم فآخذ بيده فاذا اخذت بيده ابيض وجهه ووجوه اصحابه فاقول بما
خلفتموني في الثقلين بعدي قالوا فيقولون اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين
فيشربون شربة لا يظمؤن بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس الطالعة ووجوه اصحابه كالقمر ليلة البدر وكاضوء نجم في السماء ثم قال الستم
تشهدون على ذلك قالوا نعم قال وانا على ذلكم من الشاهدين قال يحيى وقال عباد اشهدوا على هذا عند الله عز وجل انا عبد الرحمن حدثني
بهذا وقال ابو عبد الرحمن اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم اشهدوا على هذا عند
الله عز وجل ان حيان حدثني وقال حيان اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع اشهدوا على
هذا عند الله عز وجل ان مالك بن ضمرة حدثني بهذا وقال مالك بن ضمرة اشهدوا على هذا عند الله عز وجل ان ابا ذر حدثني بهذا و
قال ابو ذر مثل ذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني به جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى وعنه باسناده عن مكحول
قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انه ليس فيهم رجل له
منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم قلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهم فقال عليه السلام وذكر
السبعين وقال في السبعين واما الثلاثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تاتي امتي يوم القيمة على خمس رايات فاولها
راية ترد علي مع فرعون هذه الامة وهو معوية والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق هذه
الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع ابي الاعور السلمي واما الخامسة فمعك يا علي تحتها المؤمنون وانت امامهم ثم يقول الله تبارك
وتعالى للاربعة ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية
الناكبة عن الصراط وباب الرحمة هم شيعتي فينادي هؤلاء الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني
في الدنيا حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ثم ترد
امتي وشيعتي فيردون من حوض محمد صلى الله عليه وآله وبيدي عصا عوسج اطرد بها اعدائي طرد غريبة الابل

الباب السابع والستون

قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم علي بن ابراهيم باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى يوم
ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه وعلي في قومه والحسن في قومه والحسين في قومه وكل من مات بين ظهراني قوم
جاؤا معه ابن يعقوب ومحمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات واحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن والعياشي في تفسيره باسنادهم عن جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال
رسول الله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و
يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي
وانا منه بريء احمد بن محمد بن خالد في المحاسن باسناده عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كل اناس بامامهم
فقال ندعوا كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي عليه السلام في قرنه والحسن في قرنه والحسين
في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين اظهرهم قال نعم ابن بابويه باسناده عن ابي القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان قال حدثنا

ابي مع سنين وعاش سنين قال احدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام وباسناده عن احمد بن عبد الله الطرفي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع
وباسناده عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى ع قال احدثني ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول
الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ابن يعقوب باسناده عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم
هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه
قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله وعنه والعياشي باسنادهما عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل قال
يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه وعنه باسناده عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اعرف العلامة فاذا عرفته
لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله عز وجل يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر **قال مؤلف**
هذا الكتاب قوله اعرف العلامة يعني الامام قال الصادق ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله
العلامات هم الائمة عليهم السلام وروى نحوه عن الرضا عليه السلام العياشي باسناده عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال يجيء رسول الله ص في قومه وعلي في قومه والحسن والحسين في قومه وكل من مات بين ظهراني امام جاء معه وعنه
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذي مات في عصره فان اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعوا
كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتاب يقرؤه لان الله يقول فمن اوتي كتابه بيمينه
فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الاية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال الله فنبذوه وراء
ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم الى اخر الاية وعنه باسناده عن محمد بن مسلم
عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال من كان يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم
ومن يعبدهما وعنه باسناده عن الفضيل بن يسار انه وجده مكتوبا بخط ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول امير المؤمنين ان الا
بداغر بها وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد استانف الداعي منا دعاء جديدا كما دعى رسول الله فاخذت بفخذه فقلت
اشهد انك امامي فقال اما سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة
وعنه باسناده عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرامه وهو قول الله يوم ندعوا
كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا اعناقهم وفتحوا اعينهم فقال
ابو عبد الله ليست الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا من عنده فقال لنا سليمان هو والله الجاهلية الجهلاء ولكن لما رآكم مددتم اعناقكم وفتحتم
اعينكم قال لكم كذلك وعنه باسناده عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعوا كل اناس بامامهم
ثم قال علي امامنا ورسول الله امامنا كم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة صلوات الله عليهم وعنه
باسناده عن بشير عن ابي عبد الله ع قال يوم ندعوا كل اناس بامامهم فرسول الله امامكم وكم امام يوم القيمة يجيء يلعن اصحابه ويلعنونه وعنه
باسناده عن اسمعيل بن همام قال الرضا عليه السلام في قول الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من
ربكم ان تولوا كل قوم من تولوا قالوا بلى قال فيقول تميزوا فيتميزون وعنه باسناده عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ان كنتم تريدون
ان تكونوا معنا يوم القيمة لا يلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول يوم ندعوا كل اناس بامامهم الراوندي في الخرائج عن
ابي هاشم عن ابي محمد العسكري عليه السلام وقد سئل عن قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال عليه السلام كلهم من ال محمد صلى الله عليه واله الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف
بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله ال محمد وبكيت فنظر الي فقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من
عظم شان ال محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير **الباب الثالث و
الستون** العرض على الله رب العالمين جل جلاله فيدعى بالنبي ووصيه علي صلى الله عليهما واله ثم يدعى بابن محمد ثم بنبي نبي ع
وامته وقبل ما يسال القلم ثم اللوح ثم اول من يدعى من بني ادم للمسائلة نبينا محمد صلى الله عليه واله ثم علي والائمة عليهم السلام ابن بابويه
باسناده عن سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق ع في تفسير الحروف المقطعة قال ع واما نون فهو نهر في الجنة قال الله عز وجل اجمد فجمد فصار

مداداً ثم قال للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح
من نور قال سفيان فقلت له يا بن رسول الله بيّن لي امر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلّمني مما علّمك الله فقال يا ابن سعيد لولا انك
اهل للجواب ما اجبتك فنون ملك يؤدي الى القلم وهو ملك والقلم يؤدي الى اللوح وهو ملك واللوح يؤديه الى اسرافيل واسرافيل يؤديه
الى ميكائيل وميكائيل يؤديه الى جبرئيل وجبرئيل يؤديه الى الانبياء والرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال قم يا سفيان فلا آمن عليك
وعنه باسناده عن ابراهيم الكرخي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن اللوح والقلم فقال هما ملكان علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيامة وحشر
الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيامة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار
عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي قال فيقدم حتى يقف على
يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم علي فيقدم حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي ع ثم يدعى بنبي نبي وامته
من اول النبيين الى آخرهم وامتهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم بين يدي الله في صورة الآدميين
فيقول الله له هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت اني سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني
من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك فيقول له افلحت حجتك قال ثم يدعى باللوح
فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلّغته

(في الهامش: اسرافيل فيتقدم الى اسرافيل مع القلم واللوح في صورة الآدميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول نعم يا رب وبلّغته صح)

جبرائيل فيدعى بجبرائيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت
اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وادّيت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالاتك
ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي حبيبك قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم
للمسائلة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك
وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرائيل جميع ما
اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي
فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد
من يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيداً فيدعى بالملائكة فيشهدون
لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة
والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد صلى الله عليه وآله هل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم
ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في ارضي فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته
لهم علماً في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماماً يقتدي به الامة بعدي الى يوم القيامة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال
له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك
علماً الامة في حياته وهل وفيت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علماً في حياته فلما
قبضت محمداً اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخّرت وأخّروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم
يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي فهل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي الى ديني
والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى الحسن بن علي فيسأل عما سئل عنه علي بن ابي طالب ع قال
ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال
ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام وعلى آبائه عليهم السلام ابن يعقوب باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص
يا معشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون اني مسؤول عن تبليغ الرسالة واما انتم فتسألون
عما حملتم من كتاب الله وسنتي وعنه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام وذكر حديث
صفة المحشر قال ع حتى ينتهوا الى العرصة فيشرف الجبار تبارك وتعالى على العرش وقد نشرت الدواوين ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء
وهم الائمة يشهد كل امام على اهل عالمه بانه قد قام فيهم بامر الله عز وجل ودعاهم الى سبيل الله ابن سعيد في كتاب الزهد باسناده عن ابن
ابي يعفور قال دخلت على ابي عبد الله ع وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا بن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال

عنها سألتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه وخرجوا عليه بمصر
فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين
وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي اول خارجة
ثم يجمع الله يا ابن ابي يعفور الاولين والآخرين ثم يجاء بمحمد صلى الله عليه وآله في اهل زمانه فيقال له يا محمد بلغت رسالتي واحتججت على القوم
بما امرتك ان تحتج به عليهم فيقول نعم يا رب فيسأل القوم هل بلغكم واحتج عليكم فيقول قوم لا فيسأل محمد صلى الله عليه وآله فيقول نعم يا رب
وقد علم الله تبارك وتعالى انه فعل ذلك يعيد ذلك ثلاث مرات فيصدق محمد ويكذب القوم ثم يساقون الى نار جهنم ثم يجاء بعلي في
اهل زمانه فيقال له كما قيل لمحمد صلى الله عليه وآله ويكذبه قومه ويصدقه ويكذبهم يعيد ذلك ثلاث مرات ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين وهو اقلهم اصحابا كان اصحابه ابو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن واثلة وجابر بن عبد الله الانصاري
وهؤلاء شهوده على ما احتج به ثم يؤتى بابي يعني محمد بن علي على مثل ذلك ثم يؤتى بي وبكم فاسأل وتسألون فانظروا ما انتم صانعون يا ابن ابي
يعفور ان الله عز وجل هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين هم اوصياء رسوله يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده
وشهداؤه على خلقه وامناؤه في ارضه وخزانه على علمه والداعون الى سبيله والقائلون بذلك فمن اطاعنا اطاع الله ومن عصانا فقد
عصى الله ابن يعقوب باسناده عن بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا
لا علم لنا قال فقال ان لهذا تأويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا
ورواه العياشي في تفسيره عن بريد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام وذكر الحديث بعينه بتغيير يسير لا يخل بالمعنى علي بن ابراهيم قال
حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا هم
ابن بابويه باسناده عن يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال وقال الصادق عليه السلام القرآن كله تقريع وباطنه تقريب قال ابن بابويه يعني
بذلك انه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والغفران **الباب الثالث والستون** كل نفس معها سائق وشهيد
والسائق امير المؤمنين والشاهد رسول الله والائمة عليهم السلام والرسل واوصياؤهم الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله باسناده
عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين والشهيد
رسول الله صلى الله عليه وآله ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام كم بينك وبين البصرة قلت في الماء خمس اذا طابت الريح
وعلى الظهر ثمان ونحو ذلك فقال ما اقرب هذا تزاوروا وتعاهدوا بعضكم بعضا فانه لا بد يوم القيامة من ان يأتي كل انسان بشاهد
يشهد له على دينه وقال ان المسلم اذا رأى اخاه كان حياة لدينه اذا ذكر الله عز وجل وعنه باسناده عن سماعة قال قال ابو عبد الله فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام شاهد عليهم
ومحمد صلى الله عليه وآله في كل قرن شاهد علينا العياشي باسناده عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال بما في النبي صلى الله عليه وآله من كل امة يشهد بوصي نبيها واوتي بك يا علي شهيدا
شاهدا على امتي يوم القيامة وعنه باسناده عن ابي معمر السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في صفة يوم القيامة يجتمعون في موطن
يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسأل فذلك قوله لمحمد عليه السلام فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل عليهم السلام ابن يعقوب باسناده عن بريد العجلي عن ابي عبد
الله قال قلت قول الله عز وجل ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون
الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق
صدقناه يوم القيامة ومن كذب يوم القيامة كذبناه وعنه باسناده عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى
ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج والحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين
الله عز وجل من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى
الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيامة فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن
كذب كذبناه وعنه باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا

وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد
باسناده عن مسعدة بن زياد قال حدثني جعفر عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال مما اعطى الله امتي وفضلهم على سائر الامم اعطاهم ثلث
خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى
ذلك امتي حيث يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق وكان اذا بعث نبيا قال له اذا احزنك امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى امتي
ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول
ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس محمد بن العباس باسناده عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام
في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الآية امركم بالركوع والسجود وعبادة الله وقد افترضها عليهم واما فعل الخير فهو
طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة آل محمد وما
جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم يا آل محمد يا
ايها المستودع علم المرسلين وافترض طاعتكم عليهم وتكونوا شهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله و
عدلوا حكم غيركم بكم فالزموا الارض واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو مولاكم انتم وشيعتكم فنعم
المولى ونعم النصير وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد النبي صلى الله عليه وآله و
امير المؤمنين عليه السلام ورواه ابن بابويه باسناده عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى ابي جعفر محمد بن علي عن ابي عبد الله مثله ابن يعقوب باسناده
عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال لنا فرغ في حديث طويل قال والله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على
الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس وعنه باسناده عن جميل بن صالح عن يوسف
بن ابي سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي اذا كان يوم القيمة وجمع الله تبارك وتعالى الخلايق كان نوح اول من
يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء الى محمد وهو
على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عز وجل فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول نوح لمحمد يا محمد ان الله تبارك و
تعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك فقلت محمد فيقول يا جعفر يا حمزة اذهبا واشهدا له انه قد بلغ فقال ابو عبد الله عليه السلام
فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام اين هو فقال هو اعظم منزلة من ذلك العياشي باسناده
عن الحرث بن مغيرة عن ابي عبد الله في قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال هو
رسول الله صلى الله عليه وآله وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام حقا من الاولين والآخرين ابن
بابويه باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث الشاك قال له عليه السلام واما قوله يوم يقوم الروح والملئكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع
الله عز وجل الخلايق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا
للرؤساء والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين
يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الآية البرائة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيره في سورة ابراهيم قول الشيطان
اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يبكون فلو ان تلك الاصوات
بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون الدم ثم يجتمعون في مواطن
اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود
فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم
يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه فيستنطقون
فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل فيشهد في هذه المواطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا العياشي باسناده عن ابي معمر السعدي قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام في صفة يوم القيمة يجتمعون في موطن يستنطق فيه

جميع الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسئل فذلك قوله لمحمد عليه السلام فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل عليهم السلام وفيه ايضا باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده
قال قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيمة ختم على الافواه فلا تكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل ونطقت الجلود
بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا وفيه ايضا باسناده عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال فيه ثم نظم ما فرض على القلب
واللسان والسمع والبصر في اية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ
على بن ابراهيم في تفسيره في قوله تعالى حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم الى قوله يعملون انها نزلت في قوم تعرض
عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا شيئا منها فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق ع فيقولون
لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون
لكم فهم الذين غصبوا امير المؤمنين فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر
بما نظر الى ما حرم الله وتشهد اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله
السنتهم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون اي
من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

الباب السبعون

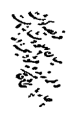
مواضع السجود تشهد يوم القيمة الشيخ ابو جعفر الطوسي في تهذيبه باسناده عن عبد الله بن علي الزراد قال سئل ابو كهمس ابا عبد الله عليه السلام
فقال يصلي الرجل نوافله في موضع او يفرقها قال لا بل هيهنا وهيهنا فانها تشهد له يوم القيمة وعنه في مجالسه باسناده عن ابي ذر عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال له يا ابا ذر ما من رجل يجعل جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة وما من
منزل ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم يا ابا ذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا يا جاره
هل مر بك اليوم ذاكر لله عز وجل او عبد وضع جبهته عليك ساجدا لله تعالى فمن قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وانشرحت
وترى ان لها الفضل على جارتها ابن بابويه في ثواب الاعمال باسناده عن مرازم بن حكيم عن الصادق عليه السلام انه قال عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله
في الارض من اتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فاكثروا فيها من الصلوة والدعاء وصلوا من المساجد في بقاع مختلفة فان كل
بقعة تشهد للمصلي عليها يوم القيمة

الباب الحادي والسبعون

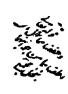
البقاع والملائكة تشهد يوم القيمة والايام والليالي الايام
ابو محمد العسكري في تفسيره في قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان الله
عز وجل كما امركم ان تحتاطوا لانفسكم واديانكم واموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم وكذلك قد احتاط على عباده
في استشهاد الشهود عليهم فلله عز وجل على كل عبد رقباء من خلقه ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظون عليه
ما يكون منه من اعماله واقواله والفاظه والحاظه فالبقاع التي تشتمل عليه شهود لربه او عليه والليالي والايام والشهور شهود عليه او له
وسائر عباد الله المؤمنين شهود عليه او له وسائر الاملاك الموكلين بالبقاع التي يتبع فيها او بعضه شهود له او عليه وسائر الاملاك الموكلين
والليالي والايام شهود له او عليه فكم يكون يوم القيمة من سعيد بشهادتها له وكم يكون يوم القيمة من شقي بشهادتها عليه ان الله عز
وجل يبعث يوم القيمة عباده اجمعين وامائه فيجمعهم في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويحشر الليالي والايام وتستشهد
البقاع والشهور على اعمال العباد فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته وايامه وليالي الجمع وساعاتها
فيسعد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوءا شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها وايامها
فيشقى بذلك شقاء الابد الا فاعملوا ليوم القيمة واعدوا الزاد ليوم التناد وتجنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص فان من عرف
حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان شهر الله الاعظم شهدت له هذه الشهور يوم القيمة وكان رجب وشعبان وشهر رمضان
شهوده بتعظيمه لها وينادي مناد يا رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم وكيف كان في طاعة الله عز وجل فيقول
رجب وشعبان وشهر رمضان يا ربنا ما تزود منا الا استعانة على طاعتك واستعدادا لمواد فضلك ولقد تعرض بجهده لرضاك وطلب
بطاعتك محبتك فيقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد فيقولون يا ربنا صدق رجب
وشعبان وشهر رمضان ما عرفناه الا متقلبا في طاعتك مجتهدا في طلب رضاك صائرا فيه الى البر والاحسان ولقد كان بوصوله الى
هذه الشهور فرحا مبتهجا امل فيها رحمتك ورجا فيها عفوك ومغفرتك وكان مما منعته فيها ممتنعا والى ما ندبته فيها مسرعا لقد
ببطنه وسمعه وبصره وسائر جوارحه ولقد ظمأ في نهارها ونصب في ليلها وكثرت نفقاته على الفقراء والمساكين وعظمت اياديه واحسانه

الى عبادك فصحبها اكرم صحبة وودعها توديعا وقام بعد انسلاخها على طاعتك ثم اهبطك عند ادبارها مشيعو حرمانك فنعم العبد هذا
فعندنا لك ما تريد هذا العبد الى الجنة فتلقاه الروح بكرامة الله بالحباء والكرامات ويحملونه على نجائب النور وخيول البراق ويصيرون الى نعيم
لا ينفد ودار لا تبيد لا يخرج سكانها ولا يهرم شبانها ولا تشيب ولدانها ولا ينفد سرورها وحبورها ولا يبلى جديدها ولا يتحول اليه
الغموم سرورها لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب قد امنوا العذاب وكفوا سوء الحساب وكرم منقلبهم ومثويهم ابن بابويه باسناده
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال اذا كان يوم يبعث الله العباد اتى بالايام يعرفها الخلائق باسمها وحليتها يقدمها يوم الجمعة
له نور ساطع يتبعه سائر الايام كانه عروس ذات كمال تهدى الى ذي حلم ويسار ثم يكون يوم شاهدا وحافظا لمن سارع الى الجمعة ثم يدخل المؤمنون
الجنة على قدر سبقهم الى الجمعة ابن يعقوب باسناده عن هشام بن سالم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان النهار اذا جاء قال يا ابن
آدم اعمل في يومك هذا خيرا اشهد لك به عند ربك يوم القيامة فاني لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك وعنه باسناده
عن ابن القداح عن ابي عبد الله قال ما من يوم ياتي على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فيّ خيرا و
اعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيامة فانك لن تراني بعدها ابدا قال وكان علي عليه السلام اذا امسى يقول مرحبا بالليل الجديد والكاتب الشهيد
اكتبا على اسم الله ثم يذكر الله عز وجل ابن بابويه باسناده عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال علي ع
ما من يوم يمر على ابن آدم الا قال له ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فقل فيّ خيرا واعمل فيّ خيرا اشهد لك به يوم القيامة
فانك لن تراني بعده ابدا **الباب الثاني والسبعون** الذنوب ثلثة ذنب يغفره الله وذنب غير مغفور وهو مظالم العباد وذنب
يستره الله تعالى يرجى لصاحبه ويخاف عليه والقصاص في المظالم حتى للجماء من القرناء وبين المؤمن والكافر ابن يعقوب باسناده عن عبد
الرحمن بن حماد عن بعض اصحابه رفعه قال صعد امير المؤمنين ع بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الذنوب ثلثة ثم امسك
فقال له حبة العرني يا امير المؤمنين قلت الذنوب ثلثة ثم امسكت فقال ما ذكرتها الا وانا اريد ان افسرها ولكن عرض لي بهر حال بيني وبين
الكلام نعم الذنوب ثلثة فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال يا امير المؤمنين فبينها لنا قال نعم اما
الذنب المغفور فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا فالله احلم واكرم من ان يعاقب عبده مرتين واما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم
لبعض ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه اقسم قسما على نفسه فقال وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما
بين القرناء الى الجماء فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد على احد مظلمة ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على
خلقه ورزقه التوبة منه فاصبح خائفا من ذنبه راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب وعنه باسناده عن زرارة
عن حمران قال سألت ابا جعفر عن رجل اقيم عليه الحد في الرجم ايعاقب في الآخرة قال ان الله اكرم من ذلك وعنه باسناده عن سعد بن طريف عن ابي جعفر
قال الظلم ثلثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله
فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله فاما الظلم الذي لا يدعه الله فالمداينة بين العباد وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من
احد يظلم بمظلمة الا اخذه الله بها في نفسه وماله واما الظلم الذي بينه وبين الله فاذا تاب غفر الله له وعنه باسناده عن ابي بصير قال دخل رجلان
على ابي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة فلما ان سمع كلامهما قال اما انه ما ظفر احد بخير من ظفر بالظلم اما ان المظلوم ياخذ من
دين الظالم اكثر مما ياخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر اذا فعل به اما انه انما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد احد من المر حلوا ولا من الحلو
مرا فاصطلح الرجلان قبل ان يقوما وعنه باسناده عن الحسن بن حسين قال قلت لابي عبد الله ان لعبد الرحمن بن سيابة دينا على رجل قد مات
وقد كلمناه ان يحلله فابى فقال ويحه اما يعلم ان له بكل درهم عشرة اذا حلله واذا لم يحلله فانما له درهم بدل درهم وعنه باسناده عن معتب
قال دخل محمد بن بشر الوشاء على ابي عبد الله عليه السلام يسأله ان يكلم شهابا ان يخفف عنه حتى ينقضي الموسم وكان له عليه الف دينار فارسل اليه
فاتاه فقال له قد عرفت حال محمد وانقطاعه الينا وقد ذكر ان لك عليه الف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج وانما ذهبت دينا على الرجال و
وضائع وضعها وانا احب ان تجعله في حل فقال لعلك ممن يزعم انه يقبض من حسناته فتعطاها فقال كذلك في ايدينا فقال ابو عبد الله ع
الله اكرم واعدل من ان يتقرب اليه عبد فيقوم في الليلة القرة او يصوم في اليوم الحار او يطوف بهذا البيت ثم يسلبه ذلك فيعطاه ولكن لله
فضل كثير يكافي المؤمن فقال فهو في حل وعنه باسناده عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انه ذكر لنا ان رجلا من الانصار مات وعليه
ديناران فلم يصل عليه النبي ص وقال صلوا على صاحبكم حتى ضمنهما عنه بعض قرابته فقال ابو عبد الله ذلك الحق ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله انما فعل ذلك ليتعظوا وليرد بعضهم على بعض ولئلا يستخفوا بالدين وقد مات رسول الله ص وعليه دين ومات الحسن ع وعليه دين وقتل الحسين ع
وعليه دين الشيخ في التهذيب باسناده عن زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل ونحن عنده فقيل له مات فترحم عليه وقال العبد جار فقال

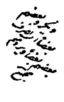
رجل من العوام إلى علية بعيران فحملته عليها وسماها فأتيته قال شيئا لك في وجه أبي عبد الله قال برئ الله ممن أخذ ولي علي عليه السلام فقد في
النار ومقعده من أجل ذلك فقال الرجل هو في محل جعلني الله فداك فقال أبو عبد الله عليه السلام إلا كان ذلك قبل الآن وعنه أنه
بإسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جمع الله الخلائق يوم القيمة يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادٍ
من تحت العرش تتاركوا المظالم بينكم فعلي ثوابكم وعنه بإسناده عن علي بن محمد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وإن الله ليتحمل عن محبينا ما عليهم من مظالم العباد
إلا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات الإمام أبو محمد العسكري ع في تفسيره قال علي بن أبي طالب عليه السلام
يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطبا وإن تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم إخوانكم المؤمنين وإنه ليس
من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا إلا ثقّل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله ولم يفكه منها إلا شفاعتنا ولن نشفع إلى الله
إلا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن فإن عفى عنه شفعنا وإلا طال في النار مكثه ابن يعقوب بإسناده عن أبي عبيدة الحذاء عن ثوير بن أبي فاختة قال سمعت
علي بن الحسين ع يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حدثني أبي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب يحدث الناس قال إذا كان يوم القيمة
بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر
فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد أنفاسهم ويكثر عرقهم وتضيق بهم أمورهم ويشتد ضجيجهم وترتفع أصواتهم
قال وهو أول هول يوم القيمة قال فيشرف الجبار تبارك وتعالى عليهم من فوق عرشه يا معشر الخلائق اسمعوا وانصتوا منادي الجبار
قال فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم قال فتنكسر أصواتهم عند ذلك وتخشع أبصارهم وتضطرب فرائصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم
إلى ناحية الصوت مهطعين إلى الداعي قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر فيشرف الجبار عز ذكره الحكم العدل عليهم فيقول أنا الله
لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم عندي أحد اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه ولصاحب
المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات وأثيب على الهبات ولا يجوز هذه العقبة عندي ظالم ولأحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها
لصاحبها وأثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب فتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا وأنا شاهد لكم عليها
وكفى بي شهيدا قال فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها قال فيمكثون ما شاء الله فيشتد حالهم ويكثر
عرقهم ويشتد غمهم وترتفع أصواتهم بضجيج شديد فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها قال ويطلع الله عز وجل على جهدهم فينادي



منادٍ من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا إن الله تبارك وتعالى
يقول لكم أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم قال فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم
وتزاحمهم قال فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه ويبقى بعضهم فيقولون يا رب مظالمنا أعظم من أن نهبها قال فينادي مناد من
تلقاء العرش أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال فيأمره الله عز وجل أن يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الآنية والخدم
قال فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم قال فينادي منادٍ من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق ارفعوا رؤسكم فانظروا
إلى هذا القصر قال فيرفعون رؤسهم فكلهم يتمناه قال فينادي منادٍ من عند الله تبارك وتعالى يا معشر الخلائق هذا لكل من عفى عن مؤمن



قال فيعفون كلهم إلا القليل قال فيقول الله عز وجل لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولأحد من المسلمين عنده مظلمة
حتى يأخذها منه عند الحساب أيها الخلائق استعدوا للحساب قال ثم يخلي سبيلهم فينطلقون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا إلى
العرصة والجبار تبارك وتعالى على العرش قد نشرت الدواوين ونصبت الموازين وأحضر النبيون والشهداء وهم الأئمة يشهد كل إمام



على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عز وجل ودعاهم إلى سبيل الله قال فقال له رجل من قريش يا ابن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن
عند الرجل الكافر مظلمة أي شيء يؤخذ من الكافر وهو من أهل النار قال فقال له علي بن الحسين عليه السلام يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ما له
على الكافر ويعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة قال فقال له القرشي فإذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف
تؤخذ مظلمته من المسلم قال يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات المظلوم قال فقال له القرشي فإن لم يكن
للظالم حسنات قال فإن لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظالم الشيخ في مجالسه عن هشام بن
سالم قال يحشر الناس يوم القيمة متلازمين فينادي منادٍ أيها الناس إن الله قد عفى فاعفوا قال فيعفوا قوم ويبقى قوم متلازمين قال
فيرفع لهم قصر فيقال هذا لمن عفى فيتعافى الناس **الباب الثالث والسبعون** إذا مات المديون حل ما عليه وحكم أصحاب الدين
في الآخرة دون درهم إن لم يقضها الحاكم المديون الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن حنان عن عمر بن يزيد

عن ابي عبد الله قال اذا كان للرجل على الرجل حق فمات ثم صالح الورثة على شيء فالذي اخذ الورثة لهم وما بقي فهو للميت يستوفيه
منه في الآخرة وان لم يصالحهم على شيء حتى مات ولم يقض عنه فهو للميت يأخذه به **الباب الرابع والسبعون** اللمم الذنب ابن يعقوب
باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الفواحش الزنا والسرقة
واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه قلت بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى الايمان وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال قلت له ارايت قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله
ثم يلم به بعد وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال الهنة
بعد الهنة اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد وعنه عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مؤمن الا وله ذنب يهجره زمانا ثم يلم
به وذلك قول الله عز وجل الا اللمم وسالته عن قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش قال الفواحش الزنا والسرقة و
واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه وعنه باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره
الزمان ثم يلم به وهو قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته
اي من طبيعته وعنه باسناده عن ابن رئاب قال سمعت ابا عبد الله يقول ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما الم من ذلك شيئا
لا يدوم عليه قيل فيزني قال نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة **الباب الخامس والسبعون** التوبة مكفرة للذنوب ومعنى توبة النصوح
ابن يعقوب باسناده عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا بلغت النفس هيهنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما
التوبة للذين يعملون السوء بجهالة وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب عنها مغفورة له فليعمل
المؤمن لما يستانف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة
فقال يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه فيستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فان فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر
فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك ان تقنط المؤمنين
من رحمة الله وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب
له وحسب بكل شيء كان عمله في ايمانه ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج
وعمل في ايمانه ثم اصابته في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن قال يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل الكفر اذا تاب بعد كفره وعنه باسناده
عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة وعنه باسناده عن ابن
ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله
عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن
التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
وقوله عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما وعنه باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون هو العبد يهم بالذنب ثم
يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم مبصرون وعنه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تعالى اشد
فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها وعنه
باسناده عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان افضل وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال ان
الله عز وجل اوحى الى داود ان ائت عبدي دانيال فقل له انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فان انت عصيتني الرابعة
لم اغفر لك فاتاه داود فقال يا دانيال اني رسول الله اليك وهو يقول لك انك ان عصيتني الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال
قد ابلغت يا نبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك
فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك انني ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم تعصمني لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك وعنه
باسناده عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت و

كيف

كيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كانا يكتبان عليه ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه والى بقاع الارض ان اكتمي عليه ما كان يعمل عليه من الذنوب فيلقى الله عز وجل حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب وعنه باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه قال محمد بن الفضيل سألت عنها ابا الحسن قال يتوب العبد من الذنب لا يعود فيه واحب العباد الى الله المفتنون التوابون وعنه باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو الذنب الذي لا يعود فيه ابدا قلت وايّنا لم يعد فقال يا ابا محمد ان الله يحب من عباده المفتن التواب وعنه باسناده عن ابن القداح عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل يفرح بتوبة عبده المؤمن اذا تاب كما يفرح احدكم بضالته اذا وجدها ابن بابويه باسناده عن احمد بن هلال قال سألت ابا الحسن الاخير عليه السلام عن التوبة النصوح ما هي فكتب عليه السلام ان يكون الباطن كالظاهر وافضل من ذلك وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل توبوا الى الله توبة نصوحا قال هو صوموا يوم الاربعاء والخميس والجمعة قال ابن بابويه معناه ان يصوموا هذه الايام ثم يتوبوا وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل من ذنب فينوي ان لا يعود اليه ابدا علي بن ابراهيم باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن في قول الله يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه واحب عباد الله الى الله المتقي التائب ابن بابويه في الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه وان الساعة لكثيرة ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه قال وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال ذلك اذا عاين احوال الآخرة ابو علي الطبرسي في مجمع البيان اختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد بجهالة وان كانت على سبيل العمد لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام العياشي باسناده عن ابي الزبير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الآية تفسير يدل على ذلك التفسير على ان الله لا يقبل من عبد عملا الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير وما اشترط فيه على المؤمنين وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة يعني كل ذنب عمله العبد وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه وقد قال في ذلك تبارك وتعالى يحكي قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله وعنه باسناده عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة

الباب السادس والستون

في سعة رحمة الله سبحانه الواسعة وعفوه الشامل الامام ابي محمد العسكري عليه السلام في تفسيره بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام في قوله تعالى الرحمن الرحيم مشتق من الرحمة وقال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى انا الرحمن وهي من الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ان الرحم التي اشتقها الله تعالى من اسمه بقوله انا الرحمن وهي رحم محمد وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد فالويل لمن استخف بشيء من رحم محمد صلى الله عليه وآله وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها وقال الامام عليه السلام واما قوله الرحيم قال امير المؤمنين فان رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته انه خلق مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس وترحم الوالدة ولدها وتحنّ الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيامة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه وآله ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل الملة حتى ان الواحد ليجيء الى مؤمن من الشيعة فيقول له اشفع لي فيقول واي حق لك علي فيقول اسقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان المؤمن اكرم على الله مما تظنون ابن بابويه باسناده عن ابن عباس قال مرت امرأة من الجن تمشي على شاطئ البحر فاذا هي بابليس اللعين ساجدا على صخرة صماء تسيل دموعه على خديه فقامت تنظر اليه تعجبا ثم قالت له ويحك يا ابليس ارجو بطول السجود قال لها ايتها المرأة الصالحة ابنة الرجل الصالح ارجو اذا بر ربي قسمه وادخلني نار جهنم ان يخرجني من النار برحمته وعنه باسناده عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع ابليس في رحمته وعن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال ان امرأة من الجن يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي صلى الله عليه وآله وتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وفقدها النبي صلى الله

عليه وآله وسلم عنها جبرئيل فقال إنها زارت أختا لها تحبها في الله فقال عليه السلام طوبى للمتحابين في الله إن الله تبارك وتعالى خلق في ا[لجنة]
عمودا من ياقوتة حمراء عليها سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله تعالى للمتحابين في الله وجاءت عفراء فقال لها النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا عفراء أين كنت فقالت زرت أختا لي فقال للمتحابين في الله والمتزاورين يا عفراء أي شيء رأيت قالت رأيت عجائب
كثيرة قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادا يديه إلى السماء وهو يقول إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها فقال لي رأيتها على ساق العرش
من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو أقسم أهل
الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله ابن بابويه بإسناده عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام قال المؤمن على أي حال مات وفي أي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد لقد سمعت حبيبي رسول الله يقول إن المؤمن
خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا إله إلا الله بإخلاص فهو بريء من الشرك
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من محبيك وشيعتك
يا علي قال أمير المؤمنين فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال إي وربي إنه لشيعتك وإنهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول
الله علي بن أبي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة وأكاليل من الجنة وبنجائب من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه
تاج الملك وإكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون و
عنه بإسناده عن ثوير عن أبيه أن عليا عليه السلام قال ما في القرآن آية أحب إلي من قوله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وعنه قال سئل الصادق عن قول الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في المشية فقال نعم ذاك
إليه عز وجل إن شاء عذب عليها وإن شاء عفى بن يعقوب بإسناده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء الكبائر فما سواها قال قلت الكبائر في الاستثناء قال نعم وعنه بإسناده عن إسحق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الكبائر
فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء قال نعم وعنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال له يا أبا محمد ما استثنى الله عز ذكره لأحد من أوصياء الأنبياء
ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله يعني بذلك
عليا وشيعته ابن الفارسي قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام لله عز وجل يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كل عبد منها ما شاء فمن قرأ إنا
أنزلناه بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله عز وجل له تلك الألف ومثلها وقال قال صلى الله عليه وآله إن الله خلق يوم السموات و
الأرض مائة رحمة فجعل في الأرض منها رحمة منها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على بعض والطير وأخر تسعة وتسعين إلى يوم
القيمة فإذا كان يوم القيمة أكملها بهذه الرحمة مائة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من
أن يثني عقوبته على عبده ومن أذنب ذنبا في الدنيا ستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء إذا عفا عنه وقال قال صلى الله
عليه وآله ما من حافظين رفعا إلى الله ما حفظا فيرى الله تعالى في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها خيرا إلا قال للملائكة اشهدوا أني قد
غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة الشيخ في أماليه بإسناده عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول إذا دخل أهل الجنة ما
قام بن عتقاء الله من النار ابن بابويه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار
موحدا أبدا وإن أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلام إنه إذا كان يوم القيمة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا
إلى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا
وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها
بالدعاء إليك فيقول الله جل جلاله ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا فيقول الله جل
جلاله بل عفوي فيقولون رحمتك أوسع أم ذنوبنا فيقول الله عز وجل بل رحمتي فيقولون إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا فيقول الله عز وجل
بل إقراركم بتوحيدي أعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملائكتي وعزتي وجلالي ما
خلقت خلقا أحب إلي من المقرين لي بتوحيدي وأن لا إله غيري وحق علي أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي أدخلوا عبادي الجنة الشيخ في مجالسه
بإسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال يجمع الناس يوم القيمة فينادي مناد يا أيها الناس إن الله قد عفا فاعفوا قال فيعفو
قوم ويبقى قوم فينادي مناد ... فيقتص بعضهم من بعض فقال هذا المؤمن فيقال في الناس الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن الحسن بن محبوب عن أبي
حمزة عن أبي إسحق السبيعي قال قال علي عليه السلام لأصحابه ألا أحدثكم بحديث يحق على كل مؤمن أن يعيه فحدثنا به غدوة ونسيناه عشية قال فرجعنا إ

تعلنا

فقلنا له الحديث الذي حدثتنا به عنه نسيناه وقلت هو حق على كل مؤمن ان يتعلمه فاعده علينا فقال نعم من سلم بذنب بنا فعفو الله عنه
في الدنيا الا كان اجل واكرم من ان يعود عليه بعقوبته في الآخرة وقد احلّه في الدنيا وتلا هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وعنه عن ... بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ادع الله لي فان لي ذنوبا كثيرة فقال
مه يا ابا عبيدة لا يكون الشيطان عونا على نفسك عفو الله لا يشبهه شيء ابن بابويه باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي
فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني
فقال من هذا فقلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيامة الا من اعطاه
الله خيرا فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال
لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته عليه السلام وهو مقبل وهو يقول وان زنى
وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرة فاني ما سمعت احدا يرد عليك شيئا قال ذاك جبرئيل
عليه السلام عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال فقلت يا جبرئيل وان زنى وان سرق
قال نعم قلت وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر وعنه باسناده عن معاذ الجوهري عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم
عن رسول الله عن جبرئيل قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان لي ان اعذبه او اعفو عنه لا اغفر له ذلك
الذنب ابدا ومن اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه واعفو عنه عفوت عنه الشيخ في اماليه باسناده عن محمد بن مسعود قال كنت
عند سفيان بن عيينة فجاء رجل فقال له روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان العبد اذا اذنب ذنبا ثم علم ان الله عز وجل يطلع عليه
غفر له فقال ابن عيينة هذا كتاب الله عز وجل قال الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن
ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاذا كان الظن هو المردي كان ضده هو المنجي الراوندي قال قال
ابو هاشم سمعت ابا محمد عليه السلام يقول ان الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يحيط على العباد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين شرف الدين
النجفي فيما نزل في العترة الطاهرة قال روى الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مرفوعا عن زيد بن يونس الشحام عن ابي الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام قال قلت لابي الحسن عليه السلام الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله ولا
تبرؤوا من خيره وابغضوا فقلت يسعنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله ان يكون ولينا
فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا
الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك
انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة من مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا
لما رآه فيكون كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب آمنة روعته
بمحمد وامير المؤمنين وآلهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين
عليهم السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة وكان احق بها واهلها وله احسانها وفضلها

الباب السابع والسبعون

حسن الظن بالله جل جلاله ولا يتكل على العمل ابن يعقوب باسناده عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله قال الله تبارك وتعالى لا يتكل العاملون على اعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا انفسهم اعمارهم في عبادتي
كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي
فليثقوا وفضلي فليرجوا والى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني انا الله الرحمن
الرحيم وبذلك تسميت وعنه باسناده عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي ع ان رسول الله ص قال وهو على منبره
والذي لا اله الا هو ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة الا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله
الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه للمؤمنين والذي لا اله الا هو
لا يحسن ظن عبد مؤمن الا كان الله عند ظن عبده المؤمن لان الله كريم بيده الخيرات يستحيي ان يكون عبده المؤمن قد احسن به الظن ثم يخلف ظنه
ورجاءه فاحسنوا بالله الظن وارغبوا اليه وعنه باسناده عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال احسن الظن بالله فان
الله عز وجل يقول انا عند ظن عبدي المؤمن بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وعنه باسناده عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله يقول حسن
الظن بالله ان لا ترجو الا الله ولا تخاف الا ذنبك وعنه باسناده عن سنان بن طريف قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للمؤمن ان

يخاف الله تبارك وتعالى خوفا كأنه مشرف على النار ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنة ثم قال إن الله عز وجل عند ظن عبده به إن خيرا فخيرا وإن
شرا فشرا. جامع الأخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله العقل ثلاثة أجزاء من تكن فيه واحدة فهو العاقل ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن
الطاعة لله وحسن الظن بالله وقال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا عن الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي [illegible] محمد بن أبي عمير عن عبد
الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس فقال إنه ليس كما يقولون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن آخر عبد
يؤمر به إلى النار فإذا أمر به إلى النار التفت فيقول الجبار أعجلوه فإذا أتي به قال له لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول فما كان ظنك
بي فيقول كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الجبار جل وعلا يا ملائكتي وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني
ما ظن بي عبدي ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ليس من عبد يظن بالله خيرا إلا كان عند ظنه به ولا يظن به سوءا إلا كان عند ظنه به وقوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم
من الخاسرين علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به
آخر الناس إلى النار فقال أما إنه ليس كما يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن آخر عبد يؤمر به إلى النار فإذا أمر به التفت فيقول الجبار ردوه
فيردونه فيقول له لم التفت إلي فيقول يا رب لم يكن ظني بك هذا فيقول وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني
جنتك قال فيقول الجبار يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي
ساعة من خير ما روعته بالنار أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله خيرا إلا كان عند
ظنه به وذلك قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين **الباب الثامن والسبعون** الخوف والرجاء ابن يعقوب
بإسناده عن الحارث بن المغيرة أو أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ما كان في وصية لقمان قال كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها
أن قال لابنه خف الله عز وجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال أبو عبد الله عليه السلام
كان أبي يقول إنه ليس من عبد مؤمن إلا في قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا وعنه
بإسناده عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من
خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى علي بن إبراهيم بإسناده عن حماد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عز وجل إذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم قال فوعظ لقمان لابنه بآثار
حتى تفطر وانشق وكان فيما وعظه به يا حماد أن قال يا بني إنك منذ سقطت إلى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب
إليك من دار أنت عنها متباعد يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ولا تجادلهم فيمنعوك وخذ من الدنيا بلاغا ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس
ولا تدخل فيها دخولا يضر بآخرتك وصم صوما يقطع شهوتك ولا تصم صياما يمنعك عن الصلاة فإن الصلاة أحب إلى الله من الصيام يا بني إن
الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان واجعل شراعها التوكل واجعل زادك فيها تقوى الله فإن نجوت
فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك يا بني إن تأدبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالأدب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ومن تكلف علمه اشتد
طلبه ومن اشتد طلبه أدرك منفعته فاتخذه عادة فإنك تخلف في سلفك وتنفع به من خلفك ويرجوك فيه راغب ويخشى صولتك راهب وإياك
والكسل عنه والطلب لغيره فإن غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الآخرة وإذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الآخرة واجعل في أيامك
ولياليك وساعاتك لنفسك نصيبا في طلب العلم فإنك لن تجد له تضييعا أشد من تركه ولا تمارين فيه لجوجا ولا تجادلن فقيها ولا
تعادين سلطانا ولا تماشين ظلوما ولا تصادقنه ولا تصاحبن فاسقا نطفا ولا تؤاخين فاسقا نطفا ولا تصاحبن متهما و
اخزن علمك كما تخزن ورقك يا بني خف الله خوفا لو أتيت يوم القيامة ببر الثقلين خفت أن يعذبك وارج الله رجاء لو وافيت القيامة بإثم الثقلين
رجوت أن يغفر لك فقال له ابنه يا أبت وكيف أطيق هذا وإنما لي قلب واحد فقال له لقمان يا بني لو استخرج قلب المؤمن فشق لوجد فيه نوران نور للخوف
ونور للرجاء لو وزنا لما رجح أحدهما على الآخر بمثقال ذرة فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله ومن يصدق ما قال الله يفعل ما أمر الله ومن لم
يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله فإن هذه الأخلاق ليشهد بعضها لبعض فمن يؤمن بالله إيمانا صادقا يعمل لله خالصا ناصحا فقد
آمن بالله صادقا ومن أطاع الله خافه ومن خافه فقد أحبه ومن أحبه اتبع أمره ومن اتبع أمره استوجب جنته ومرضاته ومن لم يتبع رضوان
الله فقد هان عليه سخطه يا بني لا تركن إلى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فما خلق الله خلقا هو أهون عليه منها ألا ترى أنه لم يجعل نعيمها
ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين **الباب التاسع والسبعون** معنى قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر ابن بابويه بإسناده عن محمد بن أبي حرب الهلالي أمير المدينة قال سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء يعرف في نفسي

مسألة أريد أن أسألك عنها فقال إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس أما سمعت قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي قال أردت أن تسألني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي بن أبي طالب عليه السلام عند حط الأصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به إلى وراء أربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله أردت أن أسألك يا ابن رسول الله وذكر الحديث إلى أن قال وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر علي بن إبراهيم بإسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام في كتابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب شيعته ثم غفرها له أبو علي الطبرسي روى المفضل بن عمر عن الصادق قال سأله رجل عن هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له أن يغفر ذنوب شيعة علي ما تقدم من ذنبهم وما تأخر شرف الدين النجفي عن ابن بابويه بإسناده عن محمد بن سعيد المروزي قال قلت لرجل أذنب محمد صلى الله عليه وآله قط قال لا قلت فقوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فما معناه قال إن الله سبحانه حمل محمدا صلى الله عليه وآله ذنوب شيعة علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم منها وما تأخر ويؤيده ما رواه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه السلام وأي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه وآله متقدما أو متأخرا وإنما حمله الله ذنوب شيعة علي عليه السلام من مضى منهم ومن بقي ثم غفرها له ويؤيد هذا أن شيعة علي مغفور لهم ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي صلى الله عليه وآله يا علي إني سألت الله عز وجل أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى يبلغ نفس أحدهم حنجرته فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم

الباب الثمانون

معنى قوله تعالى إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون محمد بن العباس بإسناده عن النعمان بن بشير قال كنا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام سمارا إذ قرأ هذه الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون فقال أنا منهم وأقيمت الصلاة فوثب وهو يقول لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون ثم كبر للصلاة وعنه بإسناده عن ربيع بن بزيع قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل من بني تيم الله يقال له حسان بن أبيضة يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت رجلين ذكرا عليا وعثمان فنالا منهما فقال ابن عمر إن كانا لعناهما فلعنهما الله تعالى ثم قال ويلكم يا أهل العراق كيف تسبون رجلا هذا منزله من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشار إلى بيت علي عليه السلام في المسجد قال فورب هذه الحرمة إنه من الذين سبقت لهم منا الحسنى ما لها مردود يعني بذلك عليا عليه السلام وعنه بإسناده عن عمرو بن رشيد عن أبي جعفر أنه قال في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن عليا وشيعته يوم القيامة على كثبان المسك الأذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ابن بابويه بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله بشر إخوانك بأن الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين يا علي شيعتك المنتجبون يا علي إن الله جعل شيعتك المنتجبين ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها وشيعتك تعرف بحزب الله يا علي أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثم سائر الخلق يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وفيكم نزلت هذه الآية إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ابن يعقوب بإسناده عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهون عليه سكرات الموت وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عز وجل وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون

الباب الحادي والثمانون

معنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون علي بن إبراهيم بإسناده عن عمر بن أبي شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداء منه إن الله إذا بدا له أن يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه أمر مناديا ينادي فيجتمع الإنس والجن في أسرع من طرفة عين ثم أذن لسماء الدنيا فتنزل وكان من وراء الناس وأذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فإذا رآها أهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا قالوا وهو آت يعني أمره حتى تنزل كل

سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور
ثم يامر الله مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان
قال وبكى عليه السلام حتى اذا سكت قال قلت جعلني الله فداك يا ابا جعفر وابن رسول الله صلى الله عليه واله واين امير المؤمنين وشيعته فقال
ابو جعفر عليه السلام رسول الله وعلي عليهما السلام وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس
ولا يفزعون ثم تلا هذه الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة ولاية علي عليه السلام ثم قال لا يحزنهم الفزع
الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون الشيخ في اماليه باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام
الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع الاكبر يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكب الله وجهه في النار قلت بلى يا امير المؤمنين
قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا محمد بن العباس باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين صلى الله عليه واله يا ابا عبد الله
هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة
عداوتنا اهل البيت وعنه باسناده عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة
والسيئة التي من جاء بها اكب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت وعنه باسناده
عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فقال وهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام وطاعته من طاعة الله وعنه بالاسناد المذكور عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الحسنة ولاية امير المؤمنين عليه السلام وعنه باسناده عن جابر الجعفي انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز
وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار قال الحسنة ولاية علي عليه السلام والسيئة
عداوته وبغضه الشيخ في اماليه باسناده عن عمار بن موسى الساباطي قال قلت لابي عبد الله ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر
مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل محمد وتولاه ثم عمل لنفسه
ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل الله من العباد
الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله
خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن يوالي ائمة الجور فقال له ابو عبد الله وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله
تعالى في هذه الاية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد
بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا
لولايتنا اكبه الله يوم القيمة في النار ابن بابويه باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام دخل ابو عبد
الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة معرفة الولاية و
حبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه السلام الاية وعنه باسناده عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
عن قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيمة وهم والله نور الله
الذي انزل وهم والله نور الله في السموات وفي الارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله
ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عز وجل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه
ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيمة الاكبر
وعن الطبرسي في تفسيره باسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد
وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم يبغضونك لاكبهم الله على مناخرهم في النار **الباب الثاني والثمانون** في معنى قوله تعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ابن يعقوب باسناده عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي
ثم استقبل البيت ثم قال يا سدير انما امر الناس ان يأتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا وهو قول الله تعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم اومى بيده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة
وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث
لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا احدا يخبرهم عن الله تبارك وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه واله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك

وتعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا واومى بيده الى صدره احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن
باسناده عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا
والله اما ترى كيف اشترط الله عز وجل ابن بابويه باسناده عن الفيض المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف وذكر الحديث الى
قال عليه السلام والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله
من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك علي بن ابراهيم باسناده عن الحارث بن
يحيى عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الا ترى كيف اشترط ولم تنفعه التوبة والايمان و
العمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد ان يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت الى من جعلني الله فداك شرف الدين النجفي قال روى العياشي في
تفسيره بعدة طرق عن محمد بن سليمان بالاسناد عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى واني لغفار
لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الاهتداء بعد التوبة والايمان والعمل الصالح قال معرفة الائمة والله امام بعد امام علي بن ابراهيم
باسناده عن زرارة عن ابي جعفر في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا محمد بن العباس باسناده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر في قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية امير المؤمنين وعنه باسناده عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت ابي عن قول الله
عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط هو القائم والهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا **الباب الثالث والثمانون** في معنى قوله تعالى فمن تبع هداي فلا يضل
ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى ابن يعقوب باسناده عن علي بن عبد الله قال سأله رجل عن قوله تعالى
فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم قلت في رواية شرف الدين النجفي هذا الحديث عن محمد بن يعقوب
هكذا في آخر السند علي بن عبد الله قال سأل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة
واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم فلا يضل ولا يشقى وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة
ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الآخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين ع
قال وهو متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك
في النار كما تركت الائمة عليهم السلام فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد
وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الائمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم محمد بن العباس باسناده
عن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال انه سأل اباه عن قول الله عز وجل فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداه في حياتي
وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف
في عداوة آل محمد ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان
في ذلك لآيات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد عليهم السلام وما كان في القرآن مثلها ويقول الله عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك لكان
لزاما واجل مسمى فاصبر يا محمد نفسك وذريتك على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومعنى قوله وما يكون مثلها
في القرآن اي مثل ان في ذلك لآيات لاولي النهى وكما يجيء في القرآن من ذكر اولي النهى فهم الائمة عليهم السلام ابن يعقوب باسناده عن ابي حبيب قال سمعت
ابا عبد الله يقول من مات وهو صحيح موسر لم يحج فهو ممن قال الله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى قال قلت سبحان الله اعمى قال نعم ان الله اعماه عن طريق الحق
علي بن ابراهيم باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال سألته عن رجل لم يحج قط وله مال قال هو ممن قال الله ونحشره يوم القيمة اعمى
قلت سبحان الله اعمى قال اعماه الله عن طريق الخير **الباب الرابع والثمانون** في معنى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون محمد بن العباس باسناده عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمد عليهم السلام ثم استقاموا

عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال اولئك الذين اذا فزعوا يوم القيامة حين تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وعنه وابن يعقوب بالاسناد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد وعنه باسناده عن ابي بصير قال سألت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قلت متى تتنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فقال عند الموت يوم القيامة سعد بن عبد الله القمي عن بعض اصحابنا باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا قال هم الائمة عليهم السلام ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلم لامرنا وكتم حديثنا عند عدونا وتستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى اقوام كانوا على مثل ما انتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لامرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة **الباب الخامس والثمانون** في معنى قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في اوان سقوطه وذلك قوله عز وجل يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد غيركم وعنه باسناده عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ابي بصير قال له يا ابا محمد ان لله ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ابن بابويه باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا على الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا علي بن ابراهيم باسناده عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لعدد ملائكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدرة الا وفيها ملك موكل بها يأتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسأل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا وعنه باسناده عن جابر عن ابي جعفر في قوله ولقد حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يعني رسول الله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية علي ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون محمد بن العباس باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال ان عليا عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ من مؤمن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وانا فاستغفرت لي الملائكة قبل جميع الناس من امة محمد صلى الله عليه وآله تسع سنين وثمانية اشهر وعنه باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد مكثت الملائكة سبع سنين وثمانية اشهر لا يستغفرون الا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولي وفينا نزلت هذه الآية الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين من ابو علي وذريته الذين نزلت فيهم هذه الآية فقال ايضا علي عليه السلام سبحان الله اما من آبائنا ابراهيم واسماعيل هؤلاء آباؤنا وعنه باسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سنين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا **الباب السادس والثمانون** في معنى قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ابن يعقوب باسناده عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما وكان فلان شيطانا وعنه باسناده عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن



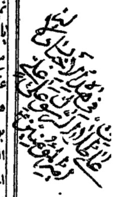
والانس

والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلثا والله يا سورة انا لخزان علم الله في الارض على ... قال
قال العالم عليه السلم من الجبل الذي دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في دار الندوة وهو اضل الناس بالمعاصي وجاء بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وبايعه من الانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ثم ذكر المؤمنين من شيعة امير المؤمنين عليه
السلم فقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هم علي والائمة امير المؤمنين تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا قال كنا نحرسكم من الشياطين وفي الآخرة اي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم و
لكم فيها ما تدعون يعني الجنة نزلا من غفور رحيم نزل الذين ... روى عن الشيخ ابي القاسم جعفر بن قولويه باسناده عن حماد بن عثمان عن ابي عبد
الله عليه السلم قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له ان الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال اسلم لامرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك
فما هن قيل له اولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى اهلك لاهل الحاجة قال قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثانية فالتكذيب
والخوف الشديد وبذل مهجتك في محاربة اهل الكفر بمالك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى ومن اهل النفاق والالم في الحرب والجراح
قال يا رب قبلت ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر واما الثالثة فما يلقى اهل بيتك من بعدك من القتل اما اخوك فيلقى من امتك الشتم
والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل فقال يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر واما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ
حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في
بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب قال فقلت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق للصبر ويكون لها من اخيك
ابنان يقتل احدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به ذلك امتك قال فقلت يا رب وانا لله وانا اليه راجعون وسلمت ومنك التوفيق والصبر واما
ابنها الآخر فتدعوه امتك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء
مني فيه بالشهادة له ولمن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه اهل السموات واهل الارضين جزعا عليه ويبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته
ثم اخرج من صلبه ذكرا به انصرك وان شبحه عندي تحت العرش يملأ الارض بالعدل ويطبقها بالقسط يسير معه الرعب ويقتل حتى يشك فيه
فقلت انا لله وانا اليه راجعون فقيل لي ارفع راسك فنظرت الى رجل من احسن الناس صورة واطيبهم ريحا والنور يسطع من فوقه ومن تحته
فدعوته فاقبل الي وعليه ثياب النور وسيماء كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى الملائكة قد حفوا به لا يحصيهم الا الله عز وجل فقلت يا
رب لمن يغضب هذا ولمن اعددت هؤلاء الملائكة وقد وعدتني النصر فيهم فانا انتظره منك هؤلاء اهلي واهل بيتي وقد اخبرتني بما يلقون
من بعدي ولو شئت لاعطيتني الظفر على من بغى عليهم وقد سلمت وقبلت ومنك التوفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لي اما اخوك فجزاؤه عندي
جنة المأوى نزلا بصبره وافلج حجته على الخلائق يوم البعث واوليه حوضك يسقي منه اولياءكم ويمنع اعداءكم واجعل عليه جهنم بردا وسلاما
يدخلها فيخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة لكم واجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة واما ابنك المقتول المخذول والمسموم ابنك
المغدور والمقتول صبرا فانهما مما ازين بهما عرشي ولهما من الكرامة سوى ذلك مما لا يخطر على قلب بشر لما اصابهما من البلاء وعلى كل من زار
قبره من الخلائق الكرامة لان زواره زوارك وزوارك زواري وعلي كرامة زائري وان اعطيه ما سئل واجزيه جزاء يغبطه من نظر الى عظمتي اياه و
ما اعددت له من كرامتي واما ابنتك فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت
فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا وقف من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة
ويعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فيقال لهما الا
لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون فاول من يحكم فيهما محسن بن علي عليه السلم وفي
قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضع على
جبال الدنيا لذابت حتى يصير رمادا فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلم بين يدي الله للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب
فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون احدا فعندها يقول الذين في ولايتهم ربنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا
ليكونا من الاسفلين فيقول الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعندها ينادون بالويل والثبور ويأتيان
الحوض فيسألان عن امير المؤمنين عليه السلم ومعهما حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين
كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم والغسلين وما تنفعكم شفاعة
الشافعين

الباب السابع والثمانون

في معنى قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

الندوة الاجتماع للمشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم ينتدون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس مجمع



الى قوله تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في معنى عض الظالم على يديه انه يأكل يديه حتى يذهبهما الى المرفق ثم تنبتان فلا يزال هكذا كلما نبتت يده اكلها ندامة على ما فعل محمد بن العباس باسناده عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب وعنه باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب ومعنى ذلك انه السبيل الى الهدى المتخذ مع الرسول صلى الله عليه وآله والمنزه في الدين الحق باسناده عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما فمعنى هذا التأويل ان الظالم العاض على يديه الاول والخليل الثاني لا يحتاج الى بيان وعنه باسناده عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن جابر بن يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام وقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد ارمضني اختلاف الشيعة في مذاهبها فقال يا جابر الى ان بلغ قوله ان امير المؤمنين خطب الناس فقال في خطبته ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على وثوبه يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة من النار لهما على شر ورود في اخيب وفود والعن مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة ما لهما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة على ان آبرهم قال الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال ابو جعفر عليه السلام يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول عليا وليا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا يعني الثاني لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني الولاية وكان الشيطان هو الثاني للانسان خذولا محمد بن الحسن الشيباني في نهج البيان قال السبيل ههنا علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر يعني عليا عليه السلام عن الباقر والصادق عليهما السلام وقال ايضا وروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه الآيات نزلت في رجلين من مشايخ قريش اسلما بالسنتهما وكانا ينافقان النبي عليه السلام وآخيا بينهما يوم الاخاء فصد احدهما صاحبه عن الهدى فهلكا جميعا فحكى الله تعالى حكايتهما في الآخرة وقولهما عندما ينزل عليهما من العذاب فيحزن ويتأسف على ما قدم ويتندم حيث لا ينفعه الندم

الباب الثامن والثمانون

في معنى قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين ابن يعقوب باسناده عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الامر الى آخرهم وعنه باسناده قال حدثني هاشم ابو عمار الجنبي قال سمعت امير المؤمنين يقول انا عين الله وانا جنب الله وانا باب الله ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين في خطبته انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين قال انا علم الله وانا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وعين الله وجنب الله وانا يد الله محمد بن الحسن الصفار في البصائر عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله قال ثم تلا هذه الآية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين محمد بن العباس باسناده عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا والله من نور جنب الله يعني في ولاية علي عليه السلام وعنه باسناده عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال قال علي عليه السلام انا جنب الله وانا حسرة للناس يوم القيامة وعنه باسناده عن علي الكسائي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكذلك من كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الآخر منهم والله اعلم بما هو كائن بعده قلت وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن علي الثاني قال سألت ابا الحسن الماضي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وذكر مثله وعنه باسناده عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله يعني ولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين



وفي كتاب فضائل امير المؤمنين يروي عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من جنب الله نعم فقال يا رسول الله ما جنب الله
تعالى قال سر مكنون وعلم مخزون لم يخلق الله منه سوانا فمن احب الله وفى بعهد الله ومن ابغضنا فانه يقول يا حسرتى على ما فرطت
في جنب الله **الباب التاسع والثمانون** في معنى قوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى
للمتكبرين ابن يعقوب باسناده عن سورة بن كليب عن ابي جعفر قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال من قال اني امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان وعنه باسناده
عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله في قوله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين
قال من زعم انه امام وليس بامام وعنه باسناده عن سورة بن كليب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال له قول الله عز وجل ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين فقال من زعم انه امام وليس بامام قلت فان كان علويا فاطميا قال
وان كان علويا فاطميا وعنه باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من
قال اني امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان من ولد
علي بن ابي طالب علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابي المغراء عن ابي عبد الله قال من ادعى انه امام وليس بامام يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا وعنه باسناده عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في
جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم ابن بابويه باسناده عن سورة بن كليب عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من زعم انه امام وليس بامام قلت
وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ابن يعقوب باسناده عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك ويوم القيامة
ترى الذين كذبوا على الله قال من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا شرف الدين النجفي
وروى العياشي باسناده عن خيثمة بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حدث عنا بحديث فنحن سائلوه عنه يوما فان صدق
علينا فانما يصدق على الله وعلى رسوله وان كذب علينا فانما يكذب على الله وعلى رسوله لانا اذا حدثنا لا نقول قال فلان وقال فلان وانما
نقول قال الله وقال رسوله ثم تلا هذه الآية ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ثم اشار خيثمة الى اذنيه فقال صمتا
ان لم اكن سمعته **الباب التسعون** يحشر المتكبرون في صورة الذر ابن بابويه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان المتكبرين
يوم القيامة في خلق الذر في صورة الناس يطؤهم الناس حتى يفرغ الله عز وجل من حساب خلقه ثم يسلك بهم نوطئون نار الانيار يسقون من طينة
الخبال من عصارة اهل النار وعنه باسناده عن داود بن فرقد عن اخيه قال سمعت ابا عبد الله يقول ان المتكبرين يجعلون في صورة الذر
يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب **الباب الحادي والتسعون** في معنى قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
ابن يعقوب والعياشي باسناده عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال
هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان
غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله المفيد في اماليه باسناده عن
القاسم بن عروة عن رجل عن احدهما عليهما السلام في معنى قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال الرجل يكتسب مالا ولا يعمل
ان يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيرى الرجل ما كسب حسنا في ميزان غيره ابو علي الطبرسي في مجمع البيان روى اصحابنا
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال هو الرجل يكتسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره
وقد تقدم في معنى الآية في الباب الخامس والستين **الباب الثاني والتسعون** في معنى قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب ابن يعقوب باسناده عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه
فيقال لهم من انتم فيقولون نحن اهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله صدقوا ادخلوهم
الجنة وهو قول الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب الشيخ في اماليه باسناده عن ابي اسحاق الهمداني عن امير المؤمنين في كتابه الى محمد بن
ابي بكر واهل مصر قال فيه قال الله تعالى يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة الطبرسي في مجمع البيان روى العياشي بالاسناد عن عبد
الله بن سنان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان
ولم ينشر لهم ديوان ثم تلا هذه الآية انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ابن يعقوب باسناده عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث الى علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر ثلاثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها
بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما
بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
تخوم الارض الى منتهى العرش

الباب الثالث والثلثون

لا يعذب الله جل جلاله يوم القيمة احدا يقول لم اعلم ان آل محمد هم الولاة
على الناس وفي شيعتهم نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
ابن بابويه باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يعذر احد يوم القيمة بان يقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد
فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
الرحيم علي بن ابراهيم باسناده عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة
على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ابن يعقوب
باسناده عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله في حديث ابي بصير قال لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد بهذا غيركم محمد بن العباس باسناده عن ابي حمزة الثمالي
قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله احدا يوم القيمة ان يقول رب لم اعلم بان ولد فاطمة هم الولاة وفي ولد فاطمة عليها السلام انزلت هذه
الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم شرف الدين النجفي
بالاسناد الى ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا
الذنوب قال فقلت ليس هكذا فقال يا ابا محمد فاذا غفر الله الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت
الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب

الباب الرابع والثلثون

ان ولاية اهل البيت لا تنال الا بالورع والاجتهاد وهم
الاولون ومن تبعها ابن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن ابي المقدام قال سمعت ابا عبد الله يقول خرجت انا وابي حتى اذا
كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان
ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله
والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق
ولقد قال امير المؤمنين لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على امته ساخط الا الشيعة الا وان
لكل شيء عزا وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة الا وان
لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رأيت بعين عشبا
ابدا ولولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد
فمنسوب الى هذه الآية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فكل ناصب مجتهد فعمله هباء شيعتنا ينطقون بنور الله عز وجل ومن يخالفهم ينطقون بتفلت
والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها فان كان قد اتى عليها اجلها جعلها في كنوز
رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متأخرا بعث بها مع امينه من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه
ان حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقراءكم لاهل الغنى وان اغنياءكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته و
عنه باسناده عن عمرو بن المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله
ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك
او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلوته قائما الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في
صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوته الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من شيعتنا لاجر من قرأ القرآن ممن خالفه
انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله انتم والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الرأس وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك
الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وعنه باسناده عن موسى بن بكر الواسطي قال قال لي ابو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم اجدهم
الا واصفة ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي انهم طال ما اتكوا

على الاداء فقال الواصفون شيعة علي وانما شيعة علي من صدق قوله فعله وعنه باسناده عن ابي [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابي يوما وعنده اصحابه
من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفى قال الي يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان يأخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفى
قال فكاع الناس كلهم ونكلوا فقمت وقلت يا ابه اتأمرني ان افعل فقال ليس اياك عنيت انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت وكررها ثلاثا ثم قال ما
اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا وما كان هذا منا تعاميا عليكم بل لنبلو اخباركم ونكتب
آثاركم فقال والله لكانما مادت بهم الارض حياء مما قال حتى اني لانظر الى الرجل منهم يرفض عرقا ما يرفع عينيه من الارض فلما راى ذلك منهم
قال رحمكم الله فما اردت الا خيرا ان الجنة درجات فدرجة اهل الفعل لا يدركها احد من اهل القول لا يدركها غيرهم قال فوالله لكانما نشطوا
من عقال وعنه باسناده عن ابي الصامت عن ابي عبد الله قال مررنا انا وابو جعفر على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لابي جعفر عليه السلام
شيعتك ومواليك جعلني الله فداك قال اين هم فقلت اراهم ما بين القبر والمنبر فقال اذهب بي اليهم فذهب فسلم عليهم ثم قال والله اني لاحب
ريحكم وارواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد وانه لا ينال ما عند الله الا بورع واجتهاد واذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به اما والله انكم
لعلى ديني ودين آبائي ابراهيم واسماعيل وان كان هؤلاء على دين اولئك فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد وعنه باسناده عن حنان بن سدير قال
قال ابو الصباح لابي عبد الله عليه السلام ما نلقى من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام وما تلقى من الناس فيّ فقال لا يزال يكون بيننا وبين
الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث فقال يعيركم الناس بي فقال له ابو الصباح نعم قال فقال ما اقل والله من يتبع جعفرا منكم انما اصحابي من اشتد
ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه هؤلاء اصحابي وعنه باسناده عن شعيب عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال اعينونا بالورع فانه
من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله عز وجل يقول من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن محبوب عن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا لا نعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع امرنا متبعا مريدا الا ومن اتباع امرنا وارادته الورع
فتزينوا به يرحمكم الله وكبدوا اعداءنا به ينعشكم الله وعنه باسناده عن عبد الله بن علي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول
ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله اورع منه ابن بابويه
في كتاب صفات الشيعة باسناده عن ابي بصير قال قال الصادق شيعتنا اهل الورع والاجتهاد واهل الوفاء والامانة واهل الزهد والعبادة اصحاب
احدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يزكون اموالهم ويحجون البيت ويجتنبون كل محرم وعنه باسناده عن
ابن ابي نجران قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لانهم خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا
ومن ابغضهم فليس منا شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ما من احد من شيعتنا يمرض الا مرضنا لمرضه ولا
اغتم الا اغتممنا لغمه ولا يفرح الا فرحنا لفرحه ولا يغيب عنا احد من شيعتنا اين كان في شرق الارض او غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا
ومن ترك منهم مالا فهو لورثته شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ويصومون شهر رمضان ويوالون اهل
البيت ويتبرؤون من اعدائنا اولئك اهل الايمان والتقى واهل الورع والتقوى من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد
طعن على الله لانهم عباد الله حقا واولياؤه صدقا والله ان احدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز
وجل وعنه باسناده عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة قام على الصفا
فقال يا بني هاشم يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم لا تقولون ان محمدا منا فوالله ما اوليائي منكم ولا من غيركم الا
المتقون الا فلا اعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة الا واني قد اعذرت فيما بيني وبينكم وفيما
بين الله عز وجل وبينكم وان لي عملي ولكم عملكم وعنه باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان شيعة علي صلوات الله عليه كانوا خمص
البطون ذبل الشفاه واهل الرأفة والعلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد وعنه باسناده عن جابر الجعفي
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا جابر ايكتفي من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا
يعرفون الا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء واهل
المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء قال جابر يابن
رسول الله ما نعرف احدا بهذه الصفة فقال لي يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه فلو قال اني احب
رسول الله ورسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله
وبين احد قرابة احب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته يا جابر ما يتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة ما معنا

براءة من النار ولا على الله لاحد منكم حجة من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالعمل والورع وعنه باسناده عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام قاعدا في بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال يا جارية انظري من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلا حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع فقال كذبوا فاين السمت في الوجوه اين اثر العبادة اين سيماء السجود انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد خمص البطون ذبل الشفاه قد هيجت العبادة وجوههم واخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون اذا فرح الناس الشيخ في اماليه باسناده عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر غفر الله تعالى له

الباب الخامس والتسعون

انه ينادي يوم القيامة اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين عليه السلام الشيخ في اماليه باسناده عن المفضل عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات قال فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي النداء من عند الله جل جلاله اين خليفة محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي ادخل من احببت الجنة

الباب السادس والتسعون

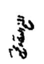
انه ينادي يوم القيامة اين زين العابدين فيقوم علي بن الحسين عليهما السلام ابن بابويه باسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة نادى مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو بين الصفوف وعنه باسناده عن عمران بن سليم قال كان الزهري اذا حدث عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فقال له سفيان بن عيينة لم تقول له زين العابدين قال لاني سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد اين زين العابدين فكاني انظر الى ولدي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يخطو بين الصفوف وعنه باسناده عن محمد بن سهل البحراني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد يوم القيامة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين عليه السلام يخطو بين الصفوف

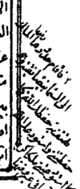
الباب السابع والتسعون

انه يوم القيامة يدعى الخلق باسماء امهاتهم ما خلا اهل البيت وشيعتهم ابن بابويه باسناده عن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة دعي الخلق بامهاتهم ما خلانا وشيعتنا فانا لا سفاح بيننا الشيخ في اماليه والمفيد في اماليه باسنادهما عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيامة دعي الناس بامهاتهم الا شيعتك فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم

الباب الثامن والتسعون

ان اول ما يسئل عنه من عمل العبد الصلوة يوم القيامة الشيخ في التهذيب باسناده عن هشام بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عمود الدين الصلوة وهي اول ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فان صحت نظر في عمله وان لم تصح لم ينظر في بقية عمله جامع الاخبار قال عليه السلام اول ما يحاسب عليه الصلوة وقال عليه السلام ان اول ما فرض الله تعالى على عباده الصلوة وآخر ما يبقى عند الموت الصلوة واول ما يحاسب به يوم القيامة الصلوة فمن اجاب فقد سهل ما بعده ومن لم يجب فقد اشتد ما بعده ابن بابويه باسناده عن هشام بن سالم عن علي بن موسى الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من صلى الصلوات المفروضات في اول وقتها واقام حدودها رفعها الملك بيضاء نقية وهي تقول حفظك الله كما حفظتني واستودعني ملكا كريما ومن صلاها بغير وقتها من غير علة فلم يقم حدودها رفعها الملك سوداء مظلمة وهي تهتف به ضيعتني ضيعك الله كما ضيعتني ولا رعاك الله كما لم ترعني وقال الصادق عليه السلام ان اول ما يسئل عنه العبد اذا وقف بين يدي الله جل جلاله الصلوات المفروضات وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فمن اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلوته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من اعماله ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل سهو في الصلوة يطرح منها غير ان الله تعالى يتم بالنوافل ان اول ما يحاسب به العبد





الصلوة فان قبلت قبل ما سواها ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت
في غير وقتها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ضيعك الله وعنه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا ادى صلوة
واحدة تامة قبلت جميع صلوته وان كن غير تامات فان افسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وانما تقبل النافلة بعد قبول
الفريضة لم يقبل منه النافلة وانما جعلت النافلة ليتم بها ما افسد من الفريضة الشيخ في التهذيب باسناده عن معمر بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لا يسئل الله عز وجل عبدا عن صلوة بعد الخمس ولا عن صوم بعد شهر رمضان وعنه باسناده عن معمر بن يحيى انه سمع ابا جعفر عليه السلام يقول لا
يسأل الله عز وجل عبدا عن صلوة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكوة ولا عن صوم بعد شهر رمضان

الباب التاسع والتسعون

يسئل العبد عن عمره وجسده وماله وحب اهل البيت وولايتهم عليهم السلام فان جاء بها والا دعه عليه الشيخ في اماليه باسناده عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تزال قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسئله عن اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته
وماله من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على
راس علي بن ابي طالب عليه السلام ابن بابويه باسناده عن اسحق بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع
شبابه فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ومن طريق المخالفين ما رواه اخطب خوارزم
موفق بن احمد في كتابه باسناده عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئله تبارك وتعالى عن اربع
عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت فقال عمر بن الخطاب فما اية حبكم من بعدك فوضع يده
على راس علي رضي الله عنه وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا محمد بن علي بن شهر اشوب في تفسير الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس
وابو القسم القشيري عن الحاكم الحافظ باسناده عن ابن برزة وابن بطة في الابانة باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله
لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل
البيت ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب شرف الدين النجفي روى عبد الله
بن العباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزول قدم العبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما
انفقه وعن عمله ماذا عمل به وعن حبنا اهل البيت الشيخ في اماليه عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اعطاني الله
تعالى خمسا واعطى عليا خمسا اعطاني جوامع الكلم واعطى عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني الكوثر واعطاه السلسبيل
واعطاني الوحي واعطاه الالهام واسرى بي اليه وفتح له ابواب السماء والحجب حتى نظر الي ونظرت اليه قال ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
له ما يبكيك فداك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به ان قال يا محمد انظر تحتك فنظرت الى الحجب قد انخرقت والى ابواب السماء قد انفتحت ونظرت
الى علي وهو رافع راسه فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بما كلمك ربك قال قال لي يا محمد اني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت واطعت فامر الله الملائكة ان
تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورايت الملائكة يتباشرون وما مررت بملائكة من ملائكة السماء الا هنوني وقالوا يا محمد والذي بعثك بالحق
لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورايت حملة العرش قد نكسوا رؤسهم الى الارض فقلت يا جبرئيل لم
نكس حملة العرش رؤسهم فقال يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجه علي بن ابي طالب استبشارا به ما خلا حملة العرش فانهم استاذنوا
الله عز وجل في هذه الساعة فاذن لهم ان ينظروا الى علي بن ابي طالب فنظروا اليه فلما هبطت جعلت اخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم اطأ
موطئا الا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر اليه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال عليك بمودة علي بن ابي طالب والذي بعثني بالحق نبيا لا
يقبل الله من عبد حسنة حتى يسئله عن حب علي بن ابي طالب وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه وان لم يات بولايته لم يسئله
عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان
الملائكة المقربين والانبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس
نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني
بالحق نبيا ما بعث الله نبيا اكرم عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي قال ابن عباس ثم مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة حضرته فقلت له فداك
ابي وامي يا رسول الله قد دنا اجلك فما تامرني فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيرا ولا وليا قلت يا رسول الله فلم لا تامر

الناس من اصحاب الفتنة قال فبكى عليه السلام حتى اغمى عليه ثم قال يا بن عباس سوف يقتلني من علم ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا وانكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة يا بن عباس اذا اردت ان تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن ابي طالب ومل معه حيث ما مال وارض به اماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا بن عباس احذر ان يدخلك شك فيه فان الشك في علي كفر بالله تعالى ابن طاوس ومن عجيب ما بلغ الينا رواه الاربعة المذاهب في حب علي ابن ابي طالب ع ما رواه احمد بن مردويه الحافظ الثقة عندهم وساق اسناده الى صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من لقي الله تعالى وهو جاحد ولاية علي ابن ابي طالب لقي الله وهو عليه غضبان ولا يقبل الله شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا يتفلون في وجهه ويحشره الله تعالى اسود الوجه ازرق العين قلنا يا ابن العباس اينفع حب علي ابن ابي طالب في الآخرة قال قد تنازع اصحاب رسول الله في حبه حتى سألنا رسول الله فقال دعوني حتى اسأل الوحي فلما هبط جبرئيل سأله فقال لا اسأل ربي عز وجل هذا ثم رجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول احب عليا فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حيث تكن يكن وحيث يكن تكن سموه وان جرحوا المصيد في اماليه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها الناس الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا ابن بابويه باسناده عن ابي حمزة قال قال لنا علي بن الحسين صلوات الله عليهما اي البقاع افضل قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم نهارا ويقوم ليلا في ذلك المكان ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لم ينتفع بذلك شيئا وعنه باسناده عن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا معلى لو ان عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم نهارا ويقوم ليلا حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقي تراقيه هرما جاهلا بحقنا لم يكن له ثواب

الباب المائة في معنى قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون في

ولاية امير المؤمنين ابن بابويه باسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سهل علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت له يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال عليه السلام نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيي هذا واشار الى علي بن ابي طالب صلوات الله ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ثم قال عليه السلام وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيامة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي على ما صنعوا في امره وقد اعلمهم الله عز وجل انه الخليفة من بعد رسوله الشيخ في اماليه باسناده عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية علي بن ابي طالب شرف الدين النجفي باسناده عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع ورواه مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله ابن شهرآشوب في تفسيره عن محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والطبري وجماعة من اهل البيت عليهم السلام وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب وحب اهل البيت وعنه سأل الباقر عن هذه الآية قال يقفون فيسئلون ما لكم لا تناصرون في الآخرة كما تناصرتم في الدنيا على علي قال تقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين وسيأتي ان شاء الله تعالى في ذلك في موضع آخر

الباب الحادي والمائة في معنى قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وهي ولاية الائمة من آل محمد

علي بن ابراهيم باسناده عن جميل عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال عن الولاية قال لتسئل هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ثم باهل بيته ابن يعقوب باسناده عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا واتينا بتمر ننظر فيه وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن عن هذا النعيم الذي تنعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل اكرم واجل من ان يطعم طعاما فيسوغكموه ثم يسألكم عنه ولكن يسألكم عما انعم الله عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله وبآل محمد عليهم السلام وعنه باسناده عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على ابي جعفر فدعا بالغداء فاكلت معه طعاما ما اطيب منه ولا الطف فلما فرغنا من الطعام قال يا ابا خالد كيف رأيت طعامك او قال طعامنا قلت جعلت فداك ما رأيت اطيب منه قط ولا الطف ولكن ذكرت الآية التي في كتاب الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال ابو جعفر انما تسألون عما انتم عليه من الحق ابن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا

ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل انبأنا سنة خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال كنا
يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء ممن كان يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا هو الماء البارد من الماء وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليهما السلام ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله
تعالى لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوق
به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وافى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذي لا يزول
ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان
اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك و
كان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني مبتدئا من عنده الحديث لجهات منها القصد الي و
منها ان عملك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرها فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون
عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصدوق
وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها وانما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد
يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلام امالي الشيخ باسناده عن عمرو بن راشد ابي سليمان عن جعفر بن محمد عليهما السلام
في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل محمد بن العباس باسناده عن ابي حفص الصائغ
عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم والله ما هو الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وعنه باسناده
عن ابي حفص الصائغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وعنه باسناده عن عبد الله بن
نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا
وحب آل محمد صلوات الله عليهم وعنه باسناده عن محمد بن ابي عمير عن ابي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم
قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر وعنه باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام انه قال لتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وعنه
باسناده عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي عليهما السلام فقدم طعاما لم آكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رأيت طعامنا قلت جعلت
فداك ما اطيبه غير اني ذكرت آية في كتاب الله فنغصته فقال وما هي قلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسأل عن هذا الطعام ابدا
ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت اضراسه وقال أتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم شرف الدين النجفي روى الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده
الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق عليه السلام العراق نزل الحيرة فدخل عليه ابو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله ان قال له جعلت
فداك ما الامر بالمعروف فقال عليه السلام المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل السماء المعروف في اهل الارض ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه
عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذاك امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر انما ذاك خير قدمه قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك
الله واوقفك يوم القيمة حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين
انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف كان القرآن جديدا ابدا قال لانه لم يجعل
لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم ثم قال شرف الدين واعلم انه انما كنى بهم عن النعيم على سبيل المجاز
اي هم سبب النعيم ابو علي الطبرسي في مجمع البيان روى العياشي باسناده في حديث طويل قال سأل ابو حنيفة ابا عبد الله عليه السلام عن هذه
الآية فقال له ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يسألك عن كل
اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد
وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة
التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله به عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته ابن شهرآشوب في تفسير ابو جعفر الباقر
عليه السلام في قوله تعالى لتسألن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب ع عن الثعلبي في معاني التفسير عن الباقر والصادق
عليهما السلام النعيم ولاية امير المؤمنين عليه السلام **الباب الثاني والمائة** شكوى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة من ترك

فيلهم الحسين وكذا فاطمة عليها السلام واول من يجثو للخصومة امير المؤمنين ثم اذا ظالميه وما يفعل بهم يوم القيمة الشيخ في اماليه باسناده عن معوية بن
وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له ابو عبد الله
وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله وما يبكيك يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم
على رجاء منكم منذ مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا اراه فيكم فتلومني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ثم قال يا شيخ
ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيمة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن
رسول الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا شيخ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي وانت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها جعلت
فداك قال اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر قال يا شيخ ذاك دم يطلب
الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قتل عليه السلام في سبعة عشر من اهل بيته نصحوا لله وصبروا
في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على
راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال عليه السلام كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام وعنه
باسناده عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول انا اول من يجثو بين يدي الله عز وجل يوم القيمة للخصومة
محمد بن العباس باسناده عن قيس بن عبادة عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن وقال قيس وفيهم نزلت هذه الآيات
هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة وعتبة والوليد ابو القاسم جعفر بن قولويه باسناده عن حماد بن
عثمان عن ابي عبد الله في حديث قد تقدم في الباب الخامس والثامن وفي آخره وجاءت الجنة للنبي صلى الله عليه وآله واما ابنتك فاني اوقفها عند
عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن ظلمك وظلم ولدك فاحكمي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك فيهم فتشهد العرصة فاذا اوقف
من ظلمها امرت به الى النار فيقول الظالم يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ويتمنى الكرة ويعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وقال حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مشتركون فيقول الظالم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فيقال لهما الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون
عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون فاول من يحكم فيهما محسن بن علي عليه السلام في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه
فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها ولو وضع على جبال الدنيا لذابت حتى يصير رمادا
فيضربان بها ثم يجثو امير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله للخصومة مع الرابع ويدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم احد ولا يرون
احدا فيقول الذين في ولايتهم ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين فيقول الله
عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون فعند ذلك ينادون بالويل والثبور ويأتيان الحوض فيسئلان عن امير
المؤمنين عليه السلام ومعهما حفظة فيقولان اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهما فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون بامرة المؤمنين ارجعوا ظماء مظمئين الى النار فما شرابكم الا الحميم وما تنفعكم شفاعة الشافعين ابن
بابويه باسناده عن النضر بن مالك قال قلت للحسين بن علي عليهما السلام يا ابا عبد الله حدثني عن قول الله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم قال
نحن وبنو امية اختصمنا في الله عز وجل قلنا صدق الله وقالوا كذب الله فنحن واياهم الخصمان يوم القيمة وعنه باسناده عن اسماعيل الجعفي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموت عبد يبغضنا اهل البيت الا بعثه الله اجذم وعنه باسناده
عن امير المؤمنين قال يحشر الله المرجئة عميانا امامهم اعمى فيقول بعضهم من يراهم من غير امتنا ما نرى امة محمد الا عميانا فيقال لهم ليسوا من امة
محمد انهم بدلوا فبدل بهم وغيروا فغير ما بهم وعنه باسناده عن ابي خالد الجبلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يؤتى يوم القيمة بابليس مع مضل هذه
الامة في زمامين غلظهما مثل جبل احد فيسحبان على وجوههما وعنه باسناده عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور واقبل الحسين صلوات الله عليه وراسه على يده فاذا رأته شهقت
شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا
راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على آخرهم ثم ينشرون فيقتلهم امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ينشرون
فيقتلهم الحسن عليه السلام ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وفي نسخة يشف الله الغيظ وينسى الحزن
ثم قال ابو عبد الله رحم الله شيعتنا شيعتنا والله المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة وعنه باسناده عن شريك

بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل
حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيامة فتنظر الى الحسين قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها
وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيأمر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا
ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القرآن فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت
وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا فيم اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل
ان من علم ليس كمن لا يعلم وعنه باسناده عن ابن الجعد عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يمثل لفاطمة عليها السلام
رأس الحسين عليه السلام متشحطا بدمه فتصيح وا ولداه وا ثمرة فؤاداه فتصعق الملائكة لصيحة فاطمة عليها السلام وينادون اهل القيامة قتل الله قاتل
ولدك يا فاطمة ثم قال فيقول الله عز وجل ذلك افعل به وبشيعته واحبائه واتباعه وان فاطمة صلوات الله عليها في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة
مدبجة الجنبين واضحة الخدين شهلاء العينين رأسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الاخضر ورحالها مفضض
بالجوهر على الناقة هودج غشاوة من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا يحف بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح
والتمجيد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيامة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله تمر على الصراط فتمر فاطمة عليها السلام وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبي صلى الله عليه وآله ويلقى اعداؤها واعداء
ذريتها في جهنم وعنه باسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة
بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيحكم لابنتي فاطمة ورب الكعبة فان
الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **الباب الثالث والمائة** محاورة عمر وابليس يوم القيامة وما عليهما من الاغلال العظيمة
باسناده عن جرير عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني وليس في القرآن شيء وقال الشيطان الا وهو
الثاني وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة يؤتى بابليس في سبعين غلا وسبعين كبلا فينظر الاول الى زفر
في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول من هذا الذي اضعفه الله العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقال هذا زفر فيقول بما جدد له هذا العذاب
فيقال ببغيه على علي فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لآدم فعصيته وسألته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل
بيته وشيعته فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حين استثناهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم
شاكرين فمنيت به نفسك غرورا فيوقف بين يدي الخلائق فيقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذين اتبعوك على الخلاف فيقول الشيطان
وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الى آخر الآية شرف الدين النجفي روى عمران بن ميثم عن معروف بن خربوذ قال قال لي ابو جعفر عليه السلام
يا ابن خربوذ اتدري ما تأويل هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قلت لا قال ذلك الثاني لا يعذب الله يوم القيامة عذابه
احد **الباب الرابع والمائة** في معنى قوله تعالى ويخافون سوء الحساب علي بن ابراهيم باسناده عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على ابي عبد الله
عليه السلام فشكى اليه رجلا من اصحابه فلم يلبث ان جاء المشكو فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما لفلان يشكوك قال يشكوني اني استقضيت منه حقي
قال فجلس ابو عبد الله عليه السلام مغضبا ثم قال كأنك اذا استقضيت حقك لم تسئ ارأيت ما حكى الله عز وجل يخافون سوء الحساب أترى انهم خافوا
الله ان يجور عليهم لا والله ما خافوا الا الاستقصاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء ابن بابويه باسناده عن حماد بن عثمان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه حقي فقال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني
عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب أتراهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم ولكن خافوا الاستقصاء والمداقة العياشي باسناده عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ابو علي الطبرسي روى هشام
بن سالم عن ابي عبد الله قال سوء الحساب ان تحسب عليهم السيئات ولا تحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء **الباب
الخامس والمائة** يقاد جهنم يوم القيامة ويخرج منها عنق يحيط بالخلائق ويوضع عليها الصراط وصفته والقناطر التي عليه ومعنى
قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ابن يعقوب وابن بابويه باسنادهما واللفظ لمحمد بن يعقوب عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا وقف الخلائق وجمع الاولين والآخرين اتي بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف
ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم وزفير وشهيق وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله عز وجل اخرها الى الحساب لاهلكت الجميع ثم
يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملك ولا نبي الا وينادي يا رب نفسي نفسي وانت تقول يا رب امتي

امتي ثم يوضع عليها صراط ادق من الشعر واقطع من السيف عليه ثلث قناطر الاولى عليها الامانة والرحم والثانية عليها الصلوة والثالثة عليها
رب العالمين لا اله غيره فيكلفون الممر عليها فتحبسهم الامانة والرحم فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى الى رب العالمين
وهو قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزل قدم وتثبت قدم والملائكة حولها ينادون يا حليم يا كريم
اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون فيها كالفراش فاذا نجى ناج برحمة الله تبارك وتعالى نظر اليها فقال الحمد لله الذي نجاني
منك بعد يأس بفضله ومنه ان ربنا لغفور شكور وعنه باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل
ان ربك لبالمرصاد قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة الشيخ [illegible] باسناده عن داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه
عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هل تدرون ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا
دكا قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات
والارض ابو علي الطبرسي روى مرفوعا عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف في وجهه
حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى علي بن ابي طالب عليه السلم فقالوا يا علي لقد حدث امر رأيناه في وجه نبي الله صلى الله
عليه وآله فجاء علي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث
اليوم قال صلى الله عليه وآله جاء جبرئيل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم فقلت كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين
الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لها فتقول ما لي ولك يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ احد
الا قال نفسي نفسي وان محمدا صلى الله عليه وآله يقول رب امتي امتي ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلم
قال الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم
من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وعنه باسناده عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة
بغير حساب فليتول وليي ووصيي وصاحبي وخليفتي على اهلي وامتي علي بن ابي طالب عليه السلم ومن سره ان يلج النار فليترك ولايته فوعزة ربي
وجلاله انه لباب الله الذي لا يؤتى الا منه وانه الصراط المستقيم وانه الذي يسأل الله عز وجل عن ولايته يوم القيمة علي بن ابرهيم باسناده عن حفص بن غياث
قال وصف ابو عبد الله عليه السلم الصراط فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال وعنه باسناده عن سعدان بن مسلم عن ابي عبد
الله عليه السلم قال سألته عن الصراط قال هو ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم
من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا ومنهم من يمر عليه متعلقا فتأخذ النار منه شيئا وتترك بعضه وعنه باسناده عن عبد الله بن عمر قال سألنا
رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب ع فغضب صلى الله عليه وآله وقال ما بال اقوام يذكرون من له عند الله منزلة ومقام كمنزلتي
ومقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه بالجنة الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا قبل الله منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا
ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنان الثمانية يدخلها من اي باب شاء الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف
ولم يمت الا مؤمنا الا ومن احب عليا [illegible] امن من الحساب والميزان والصراط والحديث طويل تقدم بتمامه في الباب السابع عشر
في الجملة الثانية الحسين بن سعيد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر ومن حد
السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه
شيئا وتترك شيئا محمد بن مؤمن الشيرازي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران
السبع ويأمر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرائيل انصب ميزان العدل تحت
العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يأمر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى
كل قنطرة سبعون الف ملك يسئلون من هذه الامة رجالهم ونساءهم على القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين عليه السلم وحب اهل بيت محمد
فمن اتى به جاز على القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا
وعلى القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة وعلى الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن الجهاد
وعلى السابعة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز على الصراط كالبرق الخاطف ومن لم يأت عذب وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
يعني معاشر الملائكة قفوهم يعني العباد على القنطرة الاولى عن ولاية علي وحب اهل البيت ذكره في تحفة محمد بن علي بن شهر اشوب نقلا عن [illegible]

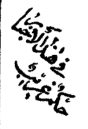
عن ابن عباس واللفظ جميعاً لابن شهرآشوب نقله عن الشيرازي وفي كتاب شرف الدين فيما نزل في اهل البيت نقله عن الشيرازي ايضاً عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ان عمل سبعين صديقاً وكان عمله في هذا الحديث على الاختصار محمد بن علي بن شهرآشوب سأل
الباقر عليه السلام عن هذه الآية يعني قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال ع يقفون فيسئلون مالكم لا تناصرون كما تغاوتم في الدنيا
على علي فان الله يقول بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين تفسير الاخوان بحذف الاسناد عن ابي سعيد
الخدري وسلمان الفارسي قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف في الحزن وجهه حتى اشتد على الصحابة
عظم عليهم ما رأوه من حاله فانطلق بعضهم الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا علي لقد حدث امر رأيناه في وجه النبي صلى
الله عليه وآله فجاء علي عليه السلام فاحتضنه من خلفه وقبل ما بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث عندك اليوم قال جاء جبرئيل
فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم فقلت وكيف يجاء بها قال يجيء بجهنم فيقاد بسبعين الف زمام لكل زمام سبعون الف ملك في كل ملك مقرعة من حديد
فيقودونها بازمتها وسلاسلها ولها قوائم غلاظ شداد كل قائمة مسيرة الف سنة من سنين الدنيا ولها ثلثون الف رأس في كل رأس ثلثون الف
فم في كل فم ثلثون الف ناب كل ناب مثل جبل احد ثلثون الف مرة كل فم له شفتان كل واحدة مثل اطباق الدنيا في كل شفة سلسلة يقودها سبعون
الف ملك كل ملك لو امر الله ان يلتقم الدنيا كلها والسموات كلها وما فيهن وما بينهن لهان ذلك عليه فعند ذلك تفزع جهنم فيقاد على خوف كل
ذلك خوفاً من الله تعالى ثم تقول اقسمت عليكم يا ملائكة ربي هل تدرون ما يريد الله ان يفعل بي وهل اذنبت ذنباً استوجبت به لعنه
فيقولون كلهم لا علم لنا يا جهنم قال فتقف وتشهق وتغلو وتضطرب بشرر وشهقة لو تركت لاحرقت الجمع كل ذلك خوفاً وفزعاً من الله تعالى
فيأتي النداء من قبل الله تعالى مهلاً مهلاً يا جهنم لا بأس عليك ما خلقتك لشيء اعذبك به ولكني خلقتك عذاباً ونقمة على من جحدني واكل رزقي
وعبد غيري وانكر نعمتي واتخذ الهاً دوني فتقول يا سيدي أتأذن لي في السجود لك فيقول الله تعالى يا جهنم فتسجد لله رب العالمين ثم ترفع رأسها
بالتسبيح والثناء لله رب العالمين قال ابن عباس رضي الله عنه لو سمع احد من سكان السموات والارض زفرة من زفيرها لصعقوا وماتوا اجمعين
وذابوا كما يذوب الرصاص والنحاس في النار فيقوم يمشي على قوائمها ولها زفير وشهيق وتخض كما يخض البعير الهائج وترمي من افواهها
مناخرها شرراً كالقصر كانه جمالات صفر فتغشي الخلق ظلمة دخانها حتى لم يبق احد ينظر الى احد من شدة الظلام الا من جعل الله له نوراً من
صالح عمله فمضى في تلك الظلمة يقودها الزبانية الغلاظ الشداد لا يعصون الله ما امرهم حتى اذا نظرت الخلائق اليها زفرت وشهقت ونعق
تكاد تميز من الغيظ ثم يقرب ابوابها الى بعض وترمي بشرر عدد نجوم السماء كل شررة يقدر السحابة العظيمة فتطير منها الافئدة وترجف
منها القلوب وتذهل الالباب وتخشع الابصار وترتعد الفرائص ثم تشق النار فلم يبق ذو نظرة في عين مخلوق الا واظلمت واشتكت فتبلغ
القلوب الحناجر من الكرب وتشتد الفزع ثم تزفر النار ثالثة فلو كان لكل نبي عمل سبعين نبياً لظن انه مواقعها ولم يجد عنها مصرفاً فلم
يبق حينئذ نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا ولي منتجب الا وجثى على ركبتيه ويبلغ نفسه تراقيه ثم يعرض لها محمد صلى الله عليه وآله فيقول لها ما لك
وما لك فتقول يا محمد فقد حرم الله لحمك علي فلا يبقى يومئذ احد الا وقال نفسي نفسي الا نبينا محمد صلى الله عليه وآله فانه يقول امتي امتي
وعدك وعدك انك لا تخلف الميعاد **الباب السادس والمائة** في معنى قوله تعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب علي بن ابراهيم
باسناده عن حماد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله تبارك وتعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب قال قيل
له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء **الباب السابع والمائة** في معنى قوله وان منكم الا واردها كان
على ربك حتماً مقضياً علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله في قوله وان منكم الا واردها قال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو
الورود ولم يدخله **الباب الثامن والمائة** في معنى قوله تعالى واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضداً علي بن ابراهيم باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلا
سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضداً يوم القيامة اي يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضداً يوم القيامة ويتبرؤن
منهم ومن عبادتهم الى يوم القيامة ثم قال ليس العبادة هي الركوع والسجود وانما هي طاعة الرجال من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد
عبده وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الضد القرين الذي يقرن به **الباب التاسع والمائة** في معنى قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها محمد بن العباس باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا
مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق وهو يأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركض الارض برجله المباركة فتزلزلت فقال
هي هي الآن ما لك اسكني اما والله اني لانا الانسان الذي تنبئه الارض اخبارها او رجل مني وعنه باسناده عن فضيل بن الزبير قال ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع كان جالساً في الرحبة فتزلزلت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها قري انما هو القيام ولو كان ذلك لاخبرتني وانه

انا الذي تحدثه الارض اخبارها ثم قرأ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها
بان ربك اوحى لها اما ترون انها تحدث عن ربها وعنه باسناده عن تميم بن حزيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فبينما نحن نزول
اذا اضطربت الارض فضربها علي عليه السلام بيده ثم قال لها ما لك اسكني فسكنت ثم اقبل علينا بوجهه الشريف ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكر
في كتابه لاجابتني ولكن ليست بتلك وروى هذا الحديث ابن بابويه باسناده عن تميم بن حذيم قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة
وذكر الحديث بعينه ببعض التغيير ابن بابويه وشرف الدين النجفي وصاحب تحفة الاخوان باسنادهم الى هرون بن خارجه رفعه عن فاطمة
عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر ففزع الناس اليهما فوجدوهما قد خرجا فزعين الى امير المؤمنين عليه السلام
فتبعهما الناس حتى انتهوا الى باب علي فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم عليه السلام
كانكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده وقال ما لك اسكني فسكنت فتعجبوا
من ذلك اكثر من تعجبهم اولا حين خرج اليهم فقال لهم كانكم قد تعجبتم من صنيعي قالوا نعم قال انا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان اقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها شرف الدين النجفي
قال ذكر الحسين بن نهيك عن ابن جمهور القمي قال حدثني الحسين بن عبد الرحيم التمار قال انصرفت من مجلس بعض الفقهاء فمررت على سليمان الشاذكوني
فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان فقيه فقال ما ذا قال فيه قلت شيء من فضائل امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب فقال والله لاحدثنك بفضيلة حدثني بها قرشي عن قرشي الى ان بلغ ستة نفر منهم قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب
فضج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان
المدينة وعزم اهلها على الخروج عنها فعند ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام فحضر فقال يا ابا الحسن الا ترى الى قبور
البقيع ورجفها حتى تعدى الى حيطان المدينة وقد هم اهلها بالرحلة عنها فقال علي عليه السلام علي بمائة رجل من اصحاب رسول الله
البدريين فاختار من المائة عشرة فجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هؤلاء الا حضر حتى لم يبق بالمدينة ثيب
ولا عاتق الا خرجت ثم دعا بابي ذر ومقداد وسلمان وعمار وقال لهم كونوا بين يدي حتى توسط البقيع والناس محدقون به فضرب الارض
برجله ثم قال ما لك ثلاثا فسكنت فقال صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وآله لقد انبأني بهذا الخبر وهذا اليوم وهذه الساعة
وباجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما لو كانت
هي لقالت ما لها واخرجت الارض لي اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة وفي تحفة الاخوان روى الحسين عبد الرحمن التمار
عن الشافعي المطلبي قال حدثني قرشي الى ان بلغ ستة قال رجفت قبور البقيع على عهد عمر فضج الناس اهل المدينة فخرج عمر واصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله يصلون صلوة الزلزلة ويدعون لتسكن الرجفة فما زالت تزيد وساق الحديث بعينه ببعض التغيير

الباب العاشر والمائة ان المحسن من ولد فاطمة عليها السلام له اجران والمسيء سيئتان محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابن ابي نصر قال سألت الرضا عليه السلام قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان وعنه
باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن عليه السلام جبر في عتمة عاند لكم لم يعرف حقكم من ولد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب فقال كان
علي بن الحسين يقول عليهم ضعفا العقاب وعنه باسناده عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان علي بن عبد الله بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب وامرأته وبنيه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا الامر من ولد علي وفاطمة لم يكن كالناس ابو علي الطبرسي روى محمد
ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن عبد الله بن الحسين عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال له رجل انكم اهل بيت مغفور
لكم قال فغضب وقال نحن احرى ان يجري فينا ما اجرى الله في ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ان نكون كما تقول انا نرى لمحسننا
ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ثم قرأ الايتين

الباب الحادي عشر والمائة لا يموت ولا يخرج من الدنيا الفاطمي
حتى يقر للامام بالامامة العياشي باسناده عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا
تالله لقد آثرك الله علينا

الباب الثاني عشر والمائة انه لا يؤم رجل على عشرة فما فوقهم الا جاء يوم القيمة مغلولا الشيخ في اماليه
عن ابي بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جيء به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فان كان محسنا فك عنه
وان كان مسيئا زيد غلا الى غله ابن بابويه باسناده عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من ولي عشرة فلم يعدل
فيهم جاء يوم القيمة ويداه ورجلاه في ثقب فأس وعنه باسناده عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب



عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المناهي قال ومن تولى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة وحشر
يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير **الباب الثالث**
عشر والمائة في الظلمة وأعوان الظلمة يوم القيامة ابن بابويه عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله إذا كان يوم القيامة
نادى مناد أين الظلمة وأعوانهم ومن لاق لهم دواة وربط كيسا ومد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم الأمالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة وأعوان الظلمة وأشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما ولاق لهم دواة قال فيجتمعون في تابوت من
حديد ثم يرمى بهم في جهنم الشيخ في التهذيب بإسناده عن ابن أبي يعفور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له
أصلحك الله إنه ربما أصاب الرجل منا الضيق أو الشدة فيدعى إلى البناء يبنيه أو النهر يكريه أو المسناة يصلحها فما تقول في ذلك فقال أبو
عبد الله عليه السلام ما أحب أني عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاء وإن لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم إن أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق
من نار حتى يحكم الله بين العباد وعنه بإسناده عن زياد بن سلمة قال دخلت على أبي الحسن موسى فقال لي يا زياد إنك لتعمل عمل السلطان قال قلت
أجل قال لي ولم قلت أنا رجل لي مروة وعلي عيال وليس وراء ظهري شيء فقال لي يا زياد لأن أسقط من حالق فأتقطع قطعة قطعة أحب إلي من أن أتولى لأحد منهم
عملا أو أطأ بساط رجل منهم إلا لماذا قلت لا أدري قال إلا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه يا زياد إن أهون ما يصنع الله
عز وجل بمن تولى لهم عملا أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله عز وجل من حساب الخلائق يا زياد فإن وليت شيئا من أعمالهم فأحسن إلى
إخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك يا زياد أيما رجل منكم تولى لأحد منهم عملا ثم ساوى بينكم وبينهم فقولوا له أنت منتحل كذاب
يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غدا ونفاد ما أتيت إليهم عنهم وبقاء ما أتيت إليهم عليك ابن يعقوب
بإسناده عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة وعنه بإسناده عن ابن
أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا الظلم فإنه ظلمات يوم القيامة **الباب الرابع**
عشر والمائة في معنى قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا محمد بن العباس بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قوله تعالى
يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يتوالى أبا تراب وعنه بإسناده عن يحيى بن زنجي قال قلت لعبد الله بن العباس
لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وبه بقاؤها وإليه سكونها
ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا كان يوم القيامة ورأى الكافر ما أعد الله تبارك وتعالى لشيعة علي من الثواب والزلفى
والكرامة قال يا ليتني كنت ترابا أي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا شرف الدين النجفي قال جاء في باطن تفسير
أهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في قوله تعالى وأما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت
ترابا أي من شيعة أبي تراب ومعنى ترابي صاحبه يقولون أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار وهو يتولى الغداة والثواب وهو الحاكم في الدنيا ويوم
المآب **الباب الخامس عشر والمائة** في معنى قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه ابن بابويه بإسناده عن أحمد بن
عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي علي بن
الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن أبي طالب بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام وذكر الحديث إلى أن
قال فيه وقام رجل آخر وسأله وتعنته وقال يا أمير المؤمنين أخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه فقال
هابيل يفر من قابيل والذي يفر من أمه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان
الباب السادس عشر والمائة في معنى قوله تعالى وإذا الموؤدة سئلت بأي ذنب قتلت [illegible] قال أبو علي الطبرسي روي
عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت بفتح الميم والواو والدال وكذا عن ابن عباس رحمه الله وهي المودة
في القربى وإن قاطعها يسأل بأي ذنب قطعها وروي عن ابن عباس أنه قال هو من قتل في مودتنا ولايتنا ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها فيكون
القاتل هنا هو المسؤول على الحقيقة لا المقتولة قال ويؤيده ما ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره قال سئل عن قول الله عز وجل وإذا المودة سئلت
بأي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت قال وروى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن
قيس عن ابن عباس أنه قال من قتل في مودتنا أهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل و
إذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت محمد بن العباس بإسناده عن منصور بن حازم عن زيد بن علي قال قلت له جعلت فداك
قوله تعالى وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا وهي فينا خاصة وعنه بإسناده عن جابر الجعفي قال سألت أبا عبد الله عن
قول الله عز وجل وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله عن قتله وعنه بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه

قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا وعنه باسناده عن علي بن القاسم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت قال شيعة آل محمد تسئل باي ذنب قتلت شرف الدين النجفي باسناده عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
قوله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يعني الحسين ع معنا فانها تسئل عن مودة الحسين عليه السلام والعقيل منه الاعتذار
ويوم ترد الى النار وبئس القرار كما روى علي بن محمد بن مرة عن داود بن سليمان قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن
ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام
سأل ان هرون قال فاغفر له فاوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين عليه السلام فاني منتقم منه
وبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله حرم الله الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي وعذابهم مع المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وروى صاحب عيون الاخبار باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان قاتل الحسين
عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا فقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ
اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عليهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله في النار علي بن ابراهيم باسناده عن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت فمودتنا ابن يعقوب باسناده عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد ابي الديلم
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسئلكم
عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم **الباب السابع عشر والمائة** كل عين باكية يوم القيمة الا
عين بكت من خشية الله تعالى وفضل البكاء من خشية الله تعالى ابن يعقوب باسناده عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من
عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل الا حرم الله عز وجل سائر جسده
على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل ووزن الا الدمعة فان الله يطفي باليسير منها البحار
من النار فلو ان عبدا بكى في امة لرحم الله عز وجل تلك الامة ببكاء ذلك العبد وعنه باسناده عن صالح بن رزين ومحمد بن مروان وغيرهما عن ابي
عبد الله عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثة عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله
وعنه باسناده عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي جعفر عليه السلام كل عين باكية يوم القيمة غير ثلث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من
خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من قطرة احب الى الله عز وجل من قطرة دموع
في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره وعنه باسناده عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي ص
انه قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال احفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق ولا يخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الورع ولا تجترئ
على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز ذكره كانك تراه والرابعة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة الف بيت في الجنة ابن بابويه باسناده
عن الحسين بن يزيد عن الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع عن رسول الله ص في حديث قال الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان
له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **الباب الثامن عشر
والمائة** في مراتب الحسنات وتضاعفها ابن يعقوب باسناده عن الحسين بن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما من شيء احب
الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام ابن بابويه باسناده عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لما انزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله تبارك
وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى عليه من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الكثير من الله عز وجل لا يحصى وليس له منتهى احمد بن محمد
بن خالد البرقي في المحاسن باسناده عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة وذلك
قول الله تعالى والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له وما الاحسان قال فقال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك
واذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس الشيخ في
اماليه باسناده عن الحسين بن محمد عن ابي محمد الواسطي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة

بسبعمائة ضعف وذلك قوله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء احمد بن محمد البرقي في المحاسن عن زرارة قال سئل ابو عبد الله عن قول الله من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ايجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر فقال انما هذه للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارايت من صام وصلى واجتنب
المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله يدخل اولئك الجنة برحمته ابن بابويه باسناده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يقول ويل لمن غلبت آحاده اعشاره فقلت له وكيف هذا فقال اما سمعت الله عز وجل يقول
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرا والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت
له واحدة نعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات فلا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته العياشي باسناده عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلام قال قلت له ارايت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من المواريث والقضايا والاحكام حتى يكون للمؤمن اكثر مما يكون للمسلم في
المواريث او غير ذلك قال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد اذا حكم الامام عليهما ولكن للمؤمن فضلا على المسلم في اعمالهما يتقربان به الى الله
قال فقلت اليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال فقال اليس
الله قد قال والله يضاعف لمن يشاء اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا من فضلهم
ويزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا مضاعفة كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء وعنه باسناده عن زرارة وحمران
ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا سألناهما عن قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اهي لضعفاء المسلمين قال لا
ولكنها للمؤمنين وانه لحق على الله ان يرحمهم روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه سأل جبرئيل عن الصدقة فقال عليه السلام يا رسول الله
الصدقة على خمسة اقسام منها واحدة بعشرة ومنها واحدة بسبعين ومنها واحدة بسبعمائة ومنها واحدة بسبعمائة الف ومنها واحدة بمائة الف
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما تفسير ذلك يا جبرئيل قال واحدة بعشرة اذا كانت على سائر الناس المستحقين صحيحي البدن والواحدة
بسبعين اذا كان المستحق لا يمكنه الاكتساب لمرض او عجزه والواحدة بسبعمائة اذا كان المستحق من آل رسول الله صلى الله عليه وآله والواحدة
بسبعمائة الف اذا كانت لارحامه او ابنه والواحدة بمائة الف اذا كان لطالب العلم صحيحا كان او مريضا لانه يقوى على طلب العلم وينفع به عباد
الله **الباب التاسع عشر والمائة** في ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يقفان على الصراط ولا يجوزه الا من معه جواز
منه ولاية علي عليه السلام وبراءة والسور الذي يضرب يوم القيامة باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب والعقبة الكؤود التي فوق الصراط
شرف الدين النجفي روى بحذف الاسناد عن محمد بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال
اذا كان يوم القيامة وقف محمد وعلي على الصراط فلا يجوز عليه الا من كان معه براءة قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب والائمة من ولده عليهم
السلام وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن ابي طالب والائمة من ولده الشيخ في اماليه باسناده عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون يعني ولاية علي عليه السلام الشيخ المفيد في اماليه باسناده عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف بك يا علي اذا وقفت على شفير جهنم وقد مد الصراط وقيل للناس جوزوا و
قلت لجهنم هذا لي وهذا لك فقال علي عليه السلام يا رسول الله ومن اولئك قال اولئك شيعتك معك حيث كنت محمد بن علي بن شهرآشوب في تفسير
عن ابن عباس وانس عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب
وذلك قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وعنه عن ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي عليه السلام للناس جواز قال نعم
قلت وما هو قال حب علي بن ابي طالب ابن بطريق وفي طرائفه عن ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها من عدة طرق والمعنى متقارب عن النبي
صلوات الله عليه وآله انه قال اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من كان معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب صلى
الله عليه وآله وفي بعضها وانا هم عن النبي صلى الله عليه وآله انه لم يجز على الصراط الا من معه جواز من علي عليه السلام ويأتي ان شاء الله تعالى في الباب
الخامس والعشرين في المجلد الخامس بان الجواز كتاب يكتبه امير المؤمنين عليه السلام وروى اخطب خوارزم من المناقب في كتابه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة اقام الله عز وجل جبرئيل ومحمدا عليهما السلام على الصراط فلا يجوزه احد الا من كان معه براءة
من علي بن ابي طالب كرم الله وجهه محمد بن العباس باسناده عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فضرب بينهم
بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى قال فقال اما انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا
كان يوم القيامة حبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله
وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فينادونكم اعداؤنا واعداؤكم من الباب

الذي فيه السور ظاهره العذاب ألم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد صلاتنا وصلاتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال
فيناديهم ملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم
وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق يعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ع
ومن الائمة بعده عليهم السلام بالحق وقوله عز وجل وغركم بالله الغرور يعني الشيطان فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا يؤخذ
لكم حسنة تفدون بها انفسكم مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير وروى ايضا ما ذيل اخر باسناده عن ابن عباس قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا السور وعلي الباب وعنه باسناده عن سعيد بن جبير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور
له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب ابن شهر اشوب في تحفة عن
محمد بن الصباح الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة ان فوق الصراط عقبة
كؤودا طولها ثلاثة آلاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني
من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته وعن مقاتل في تفسيره عن عطاء عن ابن عباس يوم
لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين آمنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على
الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونه فيمضي اهل بيت محمد اول زمرة على الصراط
مثل البرق الخاطف ثم يمضي قوم مثل الريح ثم يمضي قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل شد الرجل ثم قوم مثل المشي ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف
ويجعله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين
في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف حوراء كالبرق اللامع الحسين بن سعيد في كتاب الزهد باسناده
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله
اليسرى فيطفى نوره فيقول مكانكم حتى اقتبس من نوركم يعني حين قسم النور قال ارجعوا فضرب بينهم السور فالعباد فيهم من وراء السور
ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية
ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ثم قال يا محمد اما والله ما قال الله لليهود والنصارى ولكنه عنى اهل القبلة علي
ابن ابراهيم في تفسيره وهو منسوب للصادق عليه السلام في قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال يقسم النور
بين الناس يوم القيامة على قدر ايمانهم يقسم للمنافق فيكون نوره في ابهام رجله اليسرى فينطفئ نوره ثم يقول للمؤمنين مكانكم حتى اقتبس من نوركم
فيقول المؤمنون لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور فينادون من وراء السور للمؤمنين ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم
فتنتم انفسكم قال بالمعاصي قال شككتم وتربصتم **الباب العشرون والمائة** ليوبخ الله سبحانه شارب الخمر ساعة اشد من عذاب الفطام وما على
شارب الخمر يوم القيامة ابن يعقوب باسناده عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا يونس بن ظبيان ابلغ عطية عني انه من شرب جرعة خمر
لعنه الله عز وجل وملائكته ورسله والمؤمنون فان شربها حتى يسكر منها نزع روح الايمان عن جسده وركبت فيه روح خبيثة ملعونة فيترك
الصلاة عيرته الملائكة وقال الله عز وجل له عبدي كفرت بي وعيرتك الملائكة سوءة لك عبدي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام سوءة سوءة كما تكون
السوءة والله ليوبخ الجليل جل اسمه ساعة واحدة اشد من عذاب القبر عام قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ملعونين ابنا نفقوا الحلال
وقتلوا يقتلوا الاثم قال يا يونس ملعون ملعون من ترك امر الله عز وجل ان هو اخذ نوادم منه وان اخذ بجرعة منه يغضب لغضب الجليل عز
اسمه وعنه باسناده عن محمد بن خالد البرقي عن مروك عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اهل الري في الدنيا من المسكر يموتون عطاشا
ويحشرون عطاشا ويدخلون النار عطاشا وعنه باسناده عن ابن فضال عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال شارب الخمر يوم
القيامة يأتي مسودا وجهه مائل شدقه مدلعا لسانه ينادي العطش العطش وعنه باسناده عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال يأتي شارب الخمر
يوم القيامة مسودا وجهه مدلعا لسانه يسيل لعابه على صدره وحق على الله عز وجل ان يسقيه من طينة خبال او قال من نهر خبال قال قلت و
ما نهر خبال قال نهر يسيل فيها صديد الزناة والروايات في ذلك كثيرة **الباب الحادي والعشرون والمائة** في معنى قوله تعالى اليوم تجزون
عذاب الهون العياشي باسناده عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيامة وعنه باسناده عن الفضيل
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش **الباب الثاني والعشرون والمائة**
في معنى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة محمد بن العباس باسناده عن ابان قال سألت ابا عبد الله عن هذه الآية فلا اقتحم العقبة

قال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد اليها الا من كان منا ثم قال يا ابان الا افيدك فيها حرفا هو خير لك من الدنيا
وما فيها قلت بلى قال فك رقبة الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك فككم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين ع
وعنه باسناده عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا وولايتنا
فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا وعنه باسناده عن ابان بن تغلب قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة
فضرب بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا افيدك كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث الذي
تقدم وعنه باسناده عن الامام جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن اقتحمها نجا وبنا فك الله رقابكم من النار
ابن يعقوب باسناده عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة يعني بولاية
امير المؤمنين فان ذلك فك رقبة وعن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه
الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت
فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت

الباب الثالث والعشرون والمائة

فيما يقول الله سبحانه يوم القيامة للعلماء ابن بابويه باسناده عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ان الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيامة يقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا واني اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا
فقد غفرت لكم على ما كان منكم وذكر الشيخ ورام في كتابه قال روي عن الحسن قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا ايها الناس من كان له
اجر على الله فليقم فلا يقوم الا اهل العلم

الباب الرابع والعشرون والمائة

ان الله سبحانه يستحيي ان يعذب الشيخ يوم القيامة
ابن بابويه باسناده عن خالد القلانسي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع اليه كتابه مما يلي الناس لا يرى الا
مساوي فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتأمر بي الى النار فيقول الجبار جل جلاله يا شيخ انا استحيي ان اعذبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا
بعبدي الى الجنة

الباب الخامس والعشرون والمائة

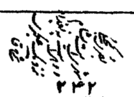
في معنى قوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر الى آخر السورة ابن الفارسي في روضة
الواعظين قال ابن عباس قرأ رسول الله صلى الله عليه واله الهاكم التكاثر ثم قال تكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها وشدها في
الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم قبوركم كلا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين يؤتى
بالصراط فينصب بين جسري جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن خمس عن شبع البطون وبارد الشراب ولذة النوم وظلال المساكن واعتدال
الخلق ثم قال ابن الفارسي وروي اخبارنا ان النعيم ولاية علي بن ابي طالب ع

الباب السادس والعشرون والمائة

في معنى قوله تعالى
فتأتون افواجا مع الاختلاف عن ابن مسعود قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فقال ان في القيامة خمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول
موقف خرج من قبره مؤمن بربه مؤمن بجنته وناره مؤمن بالبعث والحساب والقيامة مقرا بالله مصدقا بنبيه وبما جاء من عند الله عز وجل نجى
من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف كل امة مع امامها وقيل جماعة مختلفة وعن معاذ انه سأل رسول الله صلى الله عليه فقال
يا معاذ سألت عن امر عظيم من الامور ثم عينيه قال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
على وجوههم منكسون وارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عميا وصما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم يسيل
القيح يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ارجلهم وايديهم وبعضهم اشد نتنا من الجيفة وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة
بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربا
واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون
على جذوع من نار فالسعاة الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيفة فالذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله من اموالهم واما
الذين يلبسون جبابا فاهل الكبر والفخر والخيلاء وعن فاطمة عليها السلام انها قالت لابيها يا ابت اخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا فاطمة
يشتغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى ولده قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان
تستر عورة المؤمنين ويبدو عورة الكافرين قالت يا ابت بم تستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا تبصر فيه اجسادهم من النور قالت يا ابت فاين القاك يوم القيامة
قال انظريني عند الميزان وانا انادي رب ارجح من شهد ان لا اله الا الله وانظريني عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب امتي
حسابا يسيرا وانظريني عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا مشتغل بامتي رب سلم امتي والنبيون عليهم السلام
ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه واله وقال عليه السلام ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار

الباب السابع والعشرون والمائة

في الحوض محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبد الله بن سنان قال



سئلت ابا عبد الله عليه السلم عن الحوض فقال حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحب ان تراه قلت له نعم جعلت فداك قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري لا تدرك حافتاه الا الموضع الذي انا فيه قائم وانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو وقوفا فنظرت الى نهر جانباه ماء ابيض من الثلج ومن جانبيه لبن ابيض من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا ومجراه قال هذه العيون التي ذكرها في كتابه انها في الجنة عين من ماء وعين من لبن من خمر يجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليهما شجرة فيهن حور معلقات برؤوس شعورهن ما رايت شيئا احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنا من احدهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته ثم شرب ثم ناولها فاومى اليها فالت فاغترفت ومالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك ونظرت في الكاس فاذا فيه ثلاثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان هذا الامر هكذا فقال لي هذا اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من مائه وان عدونا اذا توفي صارت روحه في وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من النار **الباب الثامن والعشرون ومائة** نادر

في المسائل ~~سعد~~ عبد الله القمي في ~~كتاب~~ بصائر الدرجات باسناده عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي صلوات الله عليه فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة او بعث الى النار **الباب التاسع والعشرون ومائة** يوم القيمة يذاق ملك الموت طعم الموت الى الشيخ باسناده عن داود قال حدثني علي بن موسى عن ابيه عن داود قال حدثني علي بن موسى عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي قلت داود بن سليمان روى عن الرضا عليه السلم وهو الذي في السند **الباب الثلثون ومائة** الصحابا منطايا على الصراط ابن بابويه باسناده عن موسى بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم على الصراط **الباب الحادي والثلثون ومائة** في معنى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية الابن محمد بن العباس باسناده عن الهيثم بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلم واما من خفت موازينه فامه هاوية وقال نزلت في الثالث **الباب الثاني والثلثون ومائة** في معنى قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله انه هو العزيز الرحيم محمد بن العباس باسناده عن ابي اسامة زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم ليلة جمعة فقال لي اقرا فقرات ثم قال اقرا فقرات ثم قال يا شحام اقرا فانها ليلة قرآن فقرات حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون قال نحن هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم وعنه باسناده عن يعقوب عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة وعنه باسناده عن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين نغني ولا يغنيا ابن يعقوب باسناده عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرا فانها ليلة قرآن فقرات ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله عليه السلم نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم وعنه باسناده عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله في حديث مع ابي بصير قال عليه السلم يا ابا محمد ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا الا من رحم الله يعني بذلك عليا عليه السلم وشيعته **الباب الثالث والثلثون ومائة** في معنى قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ابن يعقوب باسناده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن كانوا اذا عرض لهم الحرام لم يدعوه الدليمي حديث بعض ابن ابان رفعه ان قوما يجيئون يوم القيمة وطعم من الحسنات امثال الجبال فيجعلها هباء منثورا ثم يؤمر بهم الى النار فقال سلمان حلهم لنا يا رسول الله فقال اما انهم فكانوا يصلون ويصومون وياخذون هيبة الليل ولكنهم ~~كانوا~~ اذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا اليه **الباب الرابع والثلثون ومائة** الرجل يحج على اهل بيته يوم القيمة وكذا على جيرانه ابن يعقوب باسناده عن الفضل بن اسماعيل الهاشمي عن ابيه قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلم ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين فقال يا اسمعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله تبارك وتعالى جعل لكل اهل

كل بيت حجة يحتج بها على اهل بيته في القيمة فيقال لهم الم تروا فلانا منكم الم تروا هذه الم تروا صلوته فكم الم تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة عليهم
في القيمة وعنه باسناده عن معوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الرجل منكم يكون في المحلة فيحتج الله عز وجل يوم القيمة
على جيرانه فيقال لهم الم يكن فلان بينكم الا تسمعوا كلامه الم تسمعوا بكاءه في الليل فيكون حجة الله عليكم **الباب الخامس والثلثون**
ومائة يحتج يوم القيمة على المرأة الحسناء بمريم وعلى الرجل الحسن بيوسف وعلى صاحب البلاء بايوب ابن يعقوب باسناده عن عبد الاعلى مولى
آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيمة التي قد افتتنت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى
لقيت ما لقيت فيجاء بمريم فيقال انت احسن او هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت
خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلم فيقال انت احسن او هذا قد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد اصابته
الفتنة في بلائه فيقول يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت فيؤتى بايوب فيقال ابليتك اشد او بلية هذا فقد ابتلي فلم يفتتن **الباب**
السادس والثلثون ومائة المتحابين في الله تعالى يوم القيمة ابن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سمعته يقول ان المتحابين
في الله يوم القيمة على منابر من نور قد اضاء نور وجوههم ونور اجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به فيقال هؤلاء المتحابون في
الله وعنه باسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله يوم القيمة على ارض زبرجد خضراء
في ظل عرشه عن يمينه وكلتا يديه يمين وجوههم اشد بياضا واضوء من الشمس الطالعة يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل يقول
الناس من هؤلاء فيقال هؤلاء المتحابون **الباب السابع والثلثون ومائة** الرحم يوم القيمة ابن يعقوب باسناده عن يونس بن عمار
قال قال ابو عبد الله اول ناطق من الجوارح يوم القيمة الرحم تقول يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا
فاقطع اليوم بينك وبينه وعنه باسناده عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلم ان الرحم متعلقة يوم القيمة بالعرش تقول
اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وعنه باسناده عن سدير عن ابي جعفر قال قال ابي محمد بن ابي ذر رضه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حافتا
الصراط يوم القيمة الرحم والامانة فاذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما
عمل وتكفأ به الصراط الى النار **الباب الثامن والثلثون ومائة** في الملائكة وكيفية صعودهم باعمال العباد الى السماء
ورد في الاعمال الشيخ احمد بن فهد في كتاب العدة قال روى الشيخ ابو محمد جعفر بن احمد بن علي القمي نزيل الري في كتاب
المنبئ عن زهد النبي عن عبد الواحد عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله وحفظته من دقة ما حدثك
به قال نعم وبكى معاذ ثم قال بابي وامي حدثني وانا رديفه فقال بينما نحن نسير اذ رفع بصره الى السماء فقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب
ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله وسيد المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة فقال احدثك ما حدث نبي امته ان
حفظته نفعك عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في
كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى
حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول الملك قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد و
معهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انما اراد بهذا عرض الحيوة الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة و
صلوة فتعجب به الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره انا ملك صاحب الكبر
فيقول انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كالكوكب
الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه
انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد
كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل رنين كرنين الابل عليه ضوء
كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعة
واذا راى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه فيحمله على عاتقه ويلعنه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة
وحج وعمرة فيتجاوزون به الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه لان
صاحبه لم يرحم شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني قال وتصعد

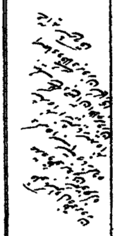


الحفظة

الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كصوت الرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف ملك فتمر به الى ملك السماء السابع فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند الناس وذكرا في المجالس
وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يتجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال ويصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام
وحج وعمرة وحسن خلق وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطوون الحجب كلها حتى يقوموا بين يديه
سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فيقول الملائكة عليه
لعنتك ولعنتنا قال ثم بكى معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعمل وما اخلص فيه قال اقتد بنبيك يا معاذ في اليقين قال قلت انت رسول الله وانا
معاذ قال وان كان في عملك تقصير يا معاذ فاقطع لسانك عن اخوانك وعن حملة القرآن ولتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك
نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا ترائي بعملك ولا تدخل من الدنيا في الآخرة ولا تفحش في مجلسك
لكي يحذروك لسوء خلقك ولا تناج مع رجل وانت مع آخر ولا تتعظم على الناس فينقطع عنك خيرات الدنيا ولا تمزق الناس فيمزقك كلاب
اهل النار قال الله تعالى والناشطات نشطا افتدري ما الناشطات هي كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم قلت ومن يطيق هذه الخصال
قال يا معاذ اما انه يسير على من يسره الله تعالى عليه قال وما رأيت معاذا يكثر تلاوة القرآن كما يكثر تلاوة هذا الحديث **الباب التاسع والثلثون ومائة** في كيفية اعطاء الكافر كتابه وراء ظهره في كتاب الجنة والنار بالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث
طويل يشتمل على كيفية قبض روح الكافر وما يرى في قبره وقد تقدم ذلك في بابيهما ثم قال عليه السلام فاذا كان صيحة القيامة اشتعل قبره نارا
فيقول يا ويلاه اذا اشتعل قبري نارا فينادي منادي الا الويل قد دنا منك والهوان ثم من بعد ان القبر ليزداد لا يطفى فيخرج من قبره مسود
وجهه من نغمة عيناه قد طال خرطومه كسفه لم منكرا اسرنيا وفي النظر فيا بين عمله الخبيث فيقول والله ما علمتك الا كنت عن طاعة الله
مبطيا والى معصيته مسرعا فقد كنت تركبني في الدنيا فانا اريد ان اركبك اليوم كما كنت تركبني واسوقك الى النار ثم يستوي على منكبيه فيحل
قفاه حتى ينتهي الى عجزه جهنم فاذا نظر الى الملائكة قد استعدوا بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه وينادي الجليل خذوه الى النار وقصاب الارض تحنن نارا والشمس فوقه نارا فجاءت نار فاحدقت بعنقه فناي والطوق
عقباه قال فتكلمه النار فيقول ابعدك الله عقيبك عقبا فما عقبت في طاعة الله قال ثم يجيء صحيفة يطير من خلف ظهره فيقع في شماله
ثم يأتيه ملك فيثقب صدره الى ظهره ثم يفتل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرء كتابك قال فيقول ايها الملك كيف اقرء وجهنم امامي قال
فيقول الله دق عنقه واكسر صلبه وشد ناصيته الى قدميه ثم يقول خذوه فغلوه قال فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون الف ملك غلاظ
شداد فمنهم من ينتف لحيته ومنهم من يحطم عظامه قال فيقولوا اما ترحموني قال فيقولون يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم
الراحمين افيؤذيك هذا قال فيقول نعم اشد الاذى قال فيقولون يا شقي كيف لو قد طرحناك في النار قال فيدفعه الملك في صدره دفعة
فيهوي سبعين الف عام قال فيقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا **الباب الاربعون ومائة** في معنى قوله الم نهلك الاولين
ثم نتبعهم الآخرين الآية وفي معنى قوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
الشيخ ابو جعفر بحذف الاسناد عن ابي عبدالله قال اذا الا اذا الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون يعني امير المؤمنين
عليه السلام قال فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب يعني من لهب العطش محمد بن العباس عن محمد بن
السياري عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال اذا الا اذا الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
يعني امير المؤمنين فيقول لهم انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب قال يعني الثلاثة فلان وفلان وفلان من بعد الدين النخعي روى بحذف
الاسناد مرفوعا الى العباس بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليهما السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين قال يعني الاول والثاني ثم نتبعهم
الآخرين قال الثالث والرابع والخامس كذلك نفعل بالمجرمين من بني امية وبل للمكذبين بامير المؤمنين والائمة انت يعقوب باسناده عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في
طاعة الاوصياء عليهم السلام قلت قوله كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد صلوات الله عليهم اجمعين وركب من وصيه ما ركب
قلت قوله ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل يومئذ للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك في ولاية علي عليه السلام **الباب الحادي والاربعون ومائة** في معنى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ابن بابويه باسناده عن الحسين بن سعيد عن
ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب المنافقين فلا
يستطيعون السجود وعنه باسناده عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار

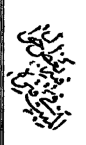
اشار الى ساقه فكشف عنه الازار قال ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وخشعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر شاخصة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال ابن بابويه قوله تبارك الجبار واشار الى ساقه فكشف عنها الازار يعني قوله تبارك الجبار ان يوصف بالساق الذي هذا صفته وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال كشف ازاره عن ساقه ويده الاخرى على رأسه فقال سبحان ربي الاعلى قال ابن بابويه قوله سبحان ربي الاعلى تنزيه لله عز وجل ان يكون له ساق وعنه باسناده عن حمزة بن محمد الطيار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال مستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء **الباب الثاني والاربعون ومائة** انه ما من ساعة من عبد مرت به في الدنيا الا كانت عليه حسرة يوم القيامة وان العبد يفتح له يوم القيامة اربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار ومنها مملوة سرور ومنها مظلمة مفزعة ومنها خالية ليس فيها شيء الديلمي قال امير المؤمنين عليه السلام ما من ساعة تمر على الا كانت عليه حسرة يوم القيامة وقال عليه السلام ان من اضيع من عمره ساعة في غير ما خلق الله له لجدير ان تطول عليه حسرته يوم القيامة الشيخ احمد بن فهد في العدة قال في الخبر النبوي انه يفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من ايام عمره اربع وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخزانة يجدها مملوة نورا وسرورا فيناله عند مشاهدته من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لادهشهم عن الاحساس بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي التي عصى فيها ربه ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسوؤه ولا ما يسره وهي الساعة التي نام فيها واشتغل فيها بشيء من مباحات الدنيا فيناله من الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من ان يكون يملأها حسنات ما لا يوصف ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم التغابن وقال الشيخ ورام في كتابه في الخبر انه يبشر للعبد كل يوم اربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له منها خزانة فيراها مملوة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار بمشاهدة تلك الانوار التي هي وسيلته عند الملك الجبار ما لو وزع على اهل النار لادهشهم ذلك الفرح عن الاحساس بالم النار ويفتح له خزانة اخرى سوداء مظلمة يفوح نتنها ويغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها فيناله من الهول والفزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوؤه وهي الساعة التي نام فيها او غفل عنها واشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيتحسر على خلوها ويناله من غبن ذلك ما لا يحفه من عظيم **الباب الثالث والاربعون ومائة** في معنى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ابن بابويه باسناده عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان حملة العرش ثمانية لكل واحد منهم ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا وعنه باسناده عن محمد بن الحسين مرسلا قال قال الصادق عليه السلام ان حملة العرش ثمانية احدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو اسرائيل العجل فاذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية **الباب الرابع والاربعون ومائة** آخر من يؤمر به الى النار الحسين بن سعيد من كتاب الزهد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس فقال انه ليس كما يقولون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به الى النار التفت فيقول الجبار عجلوه فاذا اتي به قال له لم التفت فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول ما كان ظنك بي فيقول كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الجبار جل وعلا يا ملائكتي وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس الى النار فقال اما انه ليس كما يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت الي فيقول يا رب لم يكن ظني بك هذا فيقول وما كان ظنك بي فيقول يا رب كان ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك قال فيقول الجبار يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي والائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله خيرا الا كان عند ظنه به وذلك قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين **الباب الخامس والاربعون ومائة** في الاخبار المنثورة في معالم يوم القيامة الديلمي قال النبي صلى الله عليه وآله

يوم القيمة وقد عمل الحسنات قال ابرزت فصحيفته شبابا من حسنات فيقول ابن حسناتي التي كنت عملتها في دار الدنيا فيقال له ذهبت باغتياب الناس فهي
لهم عوضا عن اغتيابهم وعن الحسين بن علي عليهما السلم قال اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ ايها الناس من كان له اجر على الله فليقم قال فيقوم
قال يقوم الا اهل المعروف وقال من كان عناه في كبيرة لم يزل لغفيرا ومن كان نصحه فلمسلم لم يزل عنا ابن يعقوب باسناده عن ابان بن عثمان
عن ابي عبد الله عم قال كان على عهد رسول الله صم رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس وانما سمي ذو النمرة من قبحه فاتى النبي صم فقال يا رسول
الله اخبرني ما فرض الله عز وجل علي فقال له رسول الله فرض الله عليك سبع عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان اذا ادركته
والحج اذا استطعت اليه سبيلا والزكوة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما ازيد ربي على ما فرض علي شيئا فقال له النبي صم ولم يا ذا النمرة
فقال كما خلقني قبيحا قال فهبط جبرئيل فقال يا رسول الله ان ربك يامرك ان تبلغ ذا النمرة عنه السلم وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى
اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل يوم القيمة فقال له رسول الله يا ذا النمرة هذا جبرئيل يامرني ان ابلغك السلم ويقول لك اما ترضى
ان احشرك على جمال جبرئيل فقال ذو النمرة فقد رضيت يا رب فوعزتك لا ازيد نفسي حتى ترضى وعنه باسناده عن عبد الله بن سنان عن رجل من
اهل المدينة عن علي بن الحسين عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يوضع في ميزان امرء يوم القيمة افضل من حسن الخلق وعنه باسناده عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله عم قال ثلثة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف
على من تحت يده ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الآخر بشعيرة ورجل قال بالحق فيما له وعليه وعنه باسناده عن عثمان بن [illegible]
ابي جعفر قال قال رسول الله ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل اعطى من نفسه ما هو سائل
لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضى ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فانه لا ينفي منها عيبا
الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس وعنه باسناده عن عبد الرحمن بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ارض القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته تظله وعنه باسناده عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان صدقة الليل تطفي
غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر وعنه باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله قالها ثلثا فهابه الناس ان يسئلوه فقال فلينظر معسرا وليدع له من حقه وعنه باسناده عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عم قال رسول الله يؤتى يوم القيمة برجل فيقال له احتج فيقول يا رب خلقتني وهديتني فاوسعت علي فلم ازل اوسع على خلقك وايسر عليهم
لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره صدق عبدي ادخلوه الجنة وعنه باسناده عن الحسن بن علي الوشاء قال
سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس قال وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنة من تعلق بغصن من
اغصانها دخل الجنة وعنه باسناده عن مسعدة بن صدقة قال قال ابو عبد الله ع لبعض جلسائه الا اخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنة
ويباعد من النار فقال بلى فقال عليك بالسخاء فان الله خلق خلقا برحمته لرحمته فجعلهم للمعروف اهلا وللخير موضعا وللناس وجها يسعى اليهم
لكي يحيوهم كما يحيي المطر الارض المجدبة اولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيمة وعنه باسناده عن درست عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله قال
ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق
بالتمرة او بشق تمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله فياتي يوم القيمة وهو مثل جبل احد واعظم من احد وعنه باسناده عن طلحة
بن زيد عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول ما يبدأ به في الآخرة صدقة الماء يعني في الاجر وعنه باسناده عن يونس
بن عبد الملك عن ابي جعفر عم قال ان الله تبارك وتعالى يحب ابراد الكبد الحراء ومن سقى كبدا حراء من بهيمة وغيرها اظله الله يوم لا ظل الا ظله
وعنه باسناده عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث فضل الحج قال وعن الحاج ذخر يوم القيمة و
حلق الراس لك بكل شعرة نور يوم القيمة ابن بابويه باسناده عن هرثمة بن ابي مسلم قال غزونا مع علي بن ابي طالب عم صفين فلما انصرفنا نزل
بكربلا فصلى الغداة ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب وعنه باسناده
عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين يا حسين يخرج من صلبك
رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وعنه باسناده عن ابي مسلم قال خرجت مع الحسن
البصري وانس بن مالك حتى اتينا باب ام سلمة فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري سمعت الحسن يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله
وبركاته فقالت وعليك السلم من انت يا بني فقال انا الحسن البصري فقالت فيما جئت يا حسن فقال لها جئت لتحدثيني بحديث سمعتيه من رسول الله
صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عم فقالت ام سلمة والله لاحدثنك بحديث سمعته اذناي من رسول الله صم والا فصمتا ورأته عيناي
والا فعميتا ووعاه قلبي والا فطبع الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ما من عبد لقي الله عز وجل



يوم يلقاه جاحدا لولايتك لا لقي الله يعتاه صنما او وثنا قال سمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال له انس رضي الله عنه الى اي ان تكبر قال سألت امنا ام سلمة ان تحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في علي فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند ذلك انس رضي الله عنه وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هذه المقالة ثلاث مرات او اربع مرات وعنه باسناده عن حنان بن سدير قال حدثنا سديف المكي قال حدثني محمد بن علي الباقر وما رأيت محمديا قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال فقلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعنه باسناده عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيمة وله لسانان من نار وعنه باسناده عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد ليحبس على ذنب من ذنوبه مائة عام وانه لينظر الى ازواجه واخوانه في الجنة الدليل عن المفضل بن صالح قال قال لي مولاي الصادق عليه السلام يا مفضل ان لله عبادا عاملوه بخالص من سرهم فقابلهم بخالص من بره فهم الذين تمر صحفهم يوم القيمة فرغا فاذا وقفوا بين يديه ملأها لهم من سر ما اسروا اليه فقلت وكيف ذلك يا مولاي فقال اجلهم ان تطلع الحفظة على ما بينه وبينهم الشيخ اما لي باسناده صحيح عن ابي حمزة الثمالي رحمه الله عن ابي جعفر الباقر محمد بن علي عليهما السلام قال سمعته يقول اربع من كن فيه كمل اسلامه واعين على ايمانه ومحصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه الى قدميه ذنوب حطها عنه وهي الوفاء بما يجعل الله على نفسه وصدق اللسان مع الناس والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس وحسن الخلق مع الاهل والناس واربع من كن فيه من المؤمنين اسكنه في اعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان له ابا ومن رحم الضعيف واعانه وكفاه ومن انفق على والديه ورفق بهما وبرهما ولم يحزنهما ولم يخرق بمملوكه واعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لم يطق وعنه باسناده عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان ذات يوم من الايام جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال له مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم النار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله عز وجل من قبل الخلق بالفي عام وعنه باسناده عن حنان بن سدير قال مررت انا وابي برجل من ولد ابي طالب فقال له عبيد الله بن ابرهيم فنادى يا ابا الفضل هذا الرجل يحدثك ذكر اسم المحدث وهو سديف في آخر الحديث ثم لم يذكره ههنا عن ابي جعفر فقربنا منه وسلمنا عليه فقال حدثني محمد بن علي الباقر وما رأيت محمديا قط يعدله عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في المسجد فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم وان شهد انما احتجز بذلك من ان يسفك دمه او يؤدي الجزية عن يده وهو صاغر ثم قال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا يوم القيمة وان ادرك الدجال آمن به وانما يذكر بعثته يؤمن به من في قبره ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء من بعض اصحاب الروايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان وقال لي ابي اكتب هذا الحديث فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فقدمنا فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان رجلا من الكيسانية قال له سديف حدثنا عن ابيك بحديث وتحفظه فقلت قد كتبته قال هاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها قال ابو عبد الله عليه السلام يا سدير متى حدثك بهذا عن ابي قلت اليوم السابع منذ سمعته منه يرويه عن ابيك فقال كنت ارى ان هذا الحديث لا يخرج عن ابي الى احد وعنه باسناده في مجالسه عن ذريح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما رأيت شيئا اسرع الى شيء من الشيب الى المؤمن وانه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيمة وقرنه الله تعالى خليله ابراهيم صلى الله عليه وآله فقال ما هذا يا رب فقال له هذا وقار فقال يا رب زدني وقارا قال ابو عبد الله عليه السلام من اجلال الله اجلال الشيبة المؤمن الدليل عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه يقول اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين اعداء الله فيقوم جبرئيل يا رب انهم اكثر فيقول عز وجل اين اصحاب الخمر الذين كانوا يبيتون سكارى اين الذين يستحلون فروج الحرام فيقول لهم الله مع الشيطان وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الظلمة واعوان الظلمة واشباه الظلمة حتى من برى لهم قلما ولاق لهم دواة قال فيجمعون في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في جهنم السيد الرضي في كتاب فضائل امير المؤمنين عن الفضل بن بشر قال دخلت انا وابو الحسين واشد على ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام يعني ادعى على عهد المهدي بن المنصور فقلت له ابيك عنهم

احد بولايتكم وهو على ما تغلبه عليه نفسه من الذنوب نادما وفى التوبة راغبا قال اذا تكونون ولا يبدلنا جنة من النار وعنه باسناده عن
ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حب على بن ابى طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب وعنه باسناده عن ابن عباس رض
قال كنت عند النبى صلى الله عليه وآله اذ اقبل على بن ابى طالب ع غضبانا فقال له النبى صلى الله عليه وآله ما الذى يغضبك فقال اذانى
فيك بنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اذى عليا فقد اذانى ان عليا اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله تعالى يا ايها
الناس من اذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا فقال الجابر بن عبد الله يا رسول الله صلى الله عليك وآلك وان تشهدان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال نعم انها كلمة يحجزون بها الكيلا يسفك دماؤهم ويستباح اموالهم وان يعطوا الجزية عن يد
هم صاغرون وعنه باسناده عن يزيد بن ذريع عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معوية بن حيدة القشيرى قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول لعلى بن ابى طالب يا على ما ابالى من مات وهو يبغضك مات يهوديا او نصرانيا قال يزيد بن ذريع قلت لبهز بن حكيم
احدثك ابوك عن جدك عن النبى صلى الله عليه وآله بهذا قال اى والله حدثنى ابى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا والا فصم الله
اذنى بصمام من نار المفيد فى اماليه عن ابى الغالية قال سمعت ابا امامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ست من عمل بواحدة منهن جادلت
عنه يوم القيمة حتى تدخله الجنة يقول اى رب قد كان يعمل فى الدنيا الصلوة والحج والزكوة والصيام واداء الامانة وصلة الرحم الشيخ
فى اماليه باسناده عن كثير بن طارق قال سئلت زيد بن على بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا الاية فقال زيد
يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم وانى اخاف عليك ان تهلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل باتباع كل امام جائر الى النار فيدعون
بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه فعند ذلك يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا البستان الواعظين روى عن النبى ص انه قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمة يبعث الله تبارك وتعالى ريحا تطيرها
بالايمان والشمائل اول حرف اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وفى تنبيه الواعظين روى عن الحسين ع انه قال ما من عبد ولا امة
يدفن الا ويدخل عليه ملك فى قبره ومعه دواة وقرطاس فيأخذ الملك براس الميت فيقعده ويدفع اليه ذلك القرطاس ويناوله قلما ويقول
له اكتب جميع ما عملت فى عمرك الذى مضى عليك غير الحق ومن خير وشر فيأخذ القلم ويكتب وان لم يكن فى الدنيا كاتبا فان كان من اهل السعادة
فاول ما يجرى القلم بيده باذن الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لان بسم الله الرحمن الرحيم لا تكون فى كتاب اهل الشقاء وانما تكون فى
كتاب اهل الايمان وهى احبائه ومن رحمة الله ولطفه جل جلاله باهل السنة من هذه الامة فاذا ثبت للعبد فى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم فقد امن
فى قبره من العذاب والقسر وان لم يثبت فى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم فقد حل به العذاب فى قبره فاذا كتب العبد ما عمل من خير وشر شقيا كان
او سعيدا يطوى الملك الكتاب ويعلقه فى عنقه فاذا خرج العبد من قبره يوم القيمة جاءه ذلك الملك واخذ الكتاب وناوله اياه وقال يا ولى
الله او يا عدو الله اتعرف هذا فيقول نعم انا كتبته وانا عملته فيقول اقراه فيستقبله منه ما يسوء من سعادة او شقاوة ابن يعقوب باسناده عن
معتب عن ابى عبد الله ع قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وعنه باسناده عن ابى حجر
الاسلمى عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرنى الى المدينة جفوته يوم القيمة ومن اتانى زائرا
وجبت له شفاعتى ومن وجبت شفاعتى وجبت له الجنة ومن مات فى احد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجرا الى الله عز وجل
حشر يوم القيمة مع اصحاب بدر محمد بن ابراهيم النعمانى فى غيبته باسناده عن كعب الاحبار قال اذا كان يوم القيمة حشر الخلق على اربعة اصناف



صنف ركبان وصنف على اقدامهم يمشون وصنف على وجوههم بكم عمى فهم لا يعقلون ولا يتكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون اولئك
الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحال حالهم قال كعب اولئك الذين
كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصى نبيهم وعالمهم وسيدهم وافاضلهم
حامل اللواء والحوض والمرتجى والمرجو دون العالم وهو العلم الذى لا يجهل والمحجة التى من زال عنها عطب فى النار وهوى فذلك على ع
ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجبا ممن قدم على على غيره ومن نسل على القائم المهدى الذى يبدل الارض غير الارض
وبه عيسى يحتج على نصارى الروم والصين ان القائم المهدى من نسل على اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسمتا وهيئة



يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد على له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى ثم يظهر بعد غيبته
مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهى الرى وخسف المزورة وهى بغداد وخروج السفيانى وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية واذربيجان
تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى يخفق عليه رايات سود تلك الحروب يشوبها الموت الاحمر والطاعون الاغبر تنبيه
الواعظين روى عن النبى ص انه قال اذا كان يوم القيمة بينا الناس وقوف عند الميزان يؤتى بشاب من امتى والملائكة يضربون وجهه ودبره فيتعلق

بالمقود

به فيقول يا محمد المستغاثات فأقول يا ملائكة ربي ما ذنبه فيقول الملائكة هذا ادرك شهر رمضان فمضى فيه ولم يتب فاخذه فنجاه فأقول اهل
قراءة القرآن فيقول تعلمته وتبينته فاقول بئس الشاب كان صوته يزكي ولا الملائكة يتركه ثم اشفع له من الله تعالى فاقول الهي شاب من امتي
فيقول الله عز وجل ان له خصما يا محمد فاقول من خصمه حتى ارضيه فيقول الله خصمه شهر رمضان فاقول انا بريء ممن خصمه شهر رمضان
ومن يشفع له ما لم يرض خصمه شهر رمضان فيقول الله يا محمد وانا بريء ممن انت بريء منه فينطلق به الى النار فبئس الواعظين وروي عن النبي
صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يخلو بعبده يوم القيمة ليس بينه وبينه حجاب فيقول له عبدي عملت كذا وكذا وفعلت كذا وكذا اما
علمت اني مطلع عليك عبدي اجعلتني اهون الناظرين اليك اما استحييت من ملائكتي اما خفت من عقابي عبدي ابكيت من الماء البارد في
جسمك وسعة عليك من فضلي فعصيتني حتى ان العبد لينكس ويستحيي من الله ويعترف بالعذر حتى كاد يموت من الفزع ثم يقول العبد
يا رب النار اهون علي من خجالتي منك ومن العتاب ثم يأمر الله تعالى ويبارك به الى النار ويمضي العبد وهو يرد راسه ويقول يا رب في عزتك وجلالك
ما عصيتك بهذا كله استخفافا بحقك وما ظننت الا انك تغفر لي كما سترت علي في الدنيا وقد تيقنت ان معصيتي لك لا يضرك وان رحمتك
لا ينقصك فيقول الله تعالى عبدي صدقت ولن ينقطع رجاؤك من رحمتي وعزتي وجلالي لقد غفرتها لك اليوم يا ملائكتي مروا بعبدي الى الجنة
ومن العباد من يقول يا رب العتاب العذاب اهون علي من توبيخك لي ارسلني الى النار كما يفعل بالعبد الآبق من مولاه فيقول الله تبارك وتعالى
عبدي ما يوبخك الا لاعرفك ان ذنوبك بعيني اذ عصيتني بها وجعلت توبيخي لك كفارة لذنوبك وقد غفرتها لك وقد رحمتك وانا ارحم
الراحمين مروا بعبدي الى الجنة الشيخ ورام في كتابه قال النبي صلى الله عليه وآله ليجيئن اقوام يوم القيمة ولهم من الحسنات مثل جبال تهامة
فيؤمر بهم الى النار فقيل يا نبي الله امصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من
الدنيا وثبوا عليه وقيل ان سلمان رضي الله عنه لما مرض مرضه الذي مات فيه اتاه سعد يعوده فقال كيف تجدك يا ابا عبد الله فبكى
وقال وما يبكيك قال والله ما ابكي حرصا على الدنيا ولا حبا لها ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الينا عهدا ليكن بلاغ احدكم
من الدنيا كزاد الراكب فاخشى ان يكون قد جاوزنا امره وهذه الاساود حولي يعني حوله الامطهرة واجانة وجفنة وقال صلى الله عليه
وآله يؤتى يوم القيمة بانعم اهل الدنيا من الكفار فيغمس في اهل النار غمسة فيقال له هل طاب نعيم قط فيقول لا ويؤتى باشد المؤمنين
بؤسا في الدنيا فيقال اغمسوه في الجنة غمسة فيقال له هل لقيت شدة قط فيقول لا وقال النبي صلى الله عليه وآله الموضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقال خطب رسول الله ص وعليه عباءة شامية فقال ما قل وكفى خير مما كثر والهى وان صاحب الدرهم اهون
حسابا من صاحب الدرهمين **الجملة الخامسة** في معالم الجنة والنار وما اعد الله جل جلاله لاهلهما فيهما وفيها ابواب **الباب الاول**
تسمية الجنة جنة ابن بابويه باسناده عن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فلم سميت الجنة جنة قال لانها جنينة خيرة
نقية وعند الله مرضية **الباب الثاني** ان الله سبحانه خلق الجنة قبل خلق النار ابن يعقوب باسناده عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر
عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير
قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة **الباب الثالث** ان الله
جل جلاله خلق الجنة من نور الحسين ع والحور العين الشيخ ابو جعفر الطوسي في مصباح الانوار عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رأيت ان تفسر لنا قول الله عز وجل
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية قال النبي صلى الله عليه وآله اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب ع واما الشهداء
فعمي حمزة بن عبد المطلب واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وقال السنا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد قال وما ذاك يا عم لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن
والحسين دوننا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال اما قولك يا عم السنا من ينبوع واحد فانت صادق ولكن يا عم قد خلقني الله
وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالفي عام حين لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا جبال مرسية ولا بحار
مجرية ولا رياح مسوية ولا شمس مضيئة ولا قمر منور ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار فقال له العباس كيف بدء خلقكم يا رسول الله قال
يا عم لما اراد ان يخلقنا تكلم كلمة خلق منها نورا ثم تكلم اخرى فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقني ثم خلق عليا وخلق فاطمة والحسن
والحسين وكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري
ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي بن ابي طالب عليه السلام فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور
الله وعلي بن ابي طالب ع افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي

فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن
ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق من نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والنار والحور العين والولدان
فالجنة والنار والحور والولدان من نور ولدي الحسين عليه السلام ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين افضل من الجنة
وما فيها وافضل من النار وما فيها ثم امر الله الظلمات ان تمر بسحائب الظلمة فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس
وقالت الهنا وربنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة
فاخرج الله تعالى من نور ابنتي قناديل فعلقها في بطنان العرش فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت
الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الذي شرقت به السموات والارض فاوحى الله تعالى الى الملائكة هذا نور اخترعته
من نور جلالي وجمالي لامتي فاطمة بنت حبيبي محمد وزوجة وليي واخي نبيي وابي حججي على عبادي علي بن ابي طالب عليه السلام اشهدكم يا ملائكتي
اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها الى يوم القيمة فقالوا واشهدنا بذلك يا رب قال فلما سمع العباس ذلك
وثب قائماً وقبّل ما بين عيني علي بن ابي طالب ع قال يا علي والله انت الحجة البالغة لمن امن بالله واليوم الآخر وعن عبد الله بن مسعود قال
دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ارني الحق لا بصر فقال يا عبد الله الج المخدع فولجت المخدع وعلي
بن ابي طالب يصلي وهو يقول في سجوده وركوعه اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي فخرجت اخبر رسول الله ص فرأيته يصلي ويقول اللهم بحق
علي بن ابي طالب عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من ذلك الهلع العظيم فاوجز النبي ص في صلوته وقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت
حاشا وكلا يا رسول الله ولكن رايت عليا يسئل بك ورايتك تسئل الله به فلا اعلم ايكم افضل عند الله فقال اجلس يا ابن مسعود فجلست بين
يديه فقال لي اعلم ان الله خلقني وعليا من نور عظمته قبل خلق الخلق بالفي عام اذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق من نوري فخلق منه السموات
والارض وانا والله اجل من السموات والارض وفتق نور علي بن ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب افضل من العرش و
الكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين والحسين اجل والله من الحور والجنان
ثم اظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله بكلمة فخلق منها روحا ثم تكلم بكلمة
فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فازهرت المشارق والمغارب فهي فاطمة الزهراء فلذلك سميت
الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله القيا في جهنم
كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من جحد ولاية علي بن ابي طالب وعترته والجنة لشيعته ومحبيه وروى هذا الحديث في كتاب فضائل
امير المومنين ع عن عبد الله بن مسعود قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى اتبعه فقال عليه السلام
يا ابن مسعود لج الى المخدع فولجت فرأيت امير المومنين ع راكعا وساجدا وهو يقول عقيب صلوته اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين
من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله بذلك فوجدته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة عبدك علي اغفر للعاصين من امتي
قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى غشي علي فرفع النبي راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقال معاذ الله ولكني رايت عليا يسئل
الله تعالى بك وانت تسئل الله تعالى به فقال يا ابن مسعود ان الله خلقني وعليا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالفي عام
حين لا تسبيح ولا تقديس وفتق نوري فخلق منه السموات والارض وانا افضل من السموات والارض وفتق نور علي فخلق منه العرش والكرسي
وعلي اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان
والحور العين والحسين افضل منهما فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحق هؤلاء الاشباح
الذي خلقت الا ما فرجت عنا من هذه الظلمة فخلق الله عز وجل روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف النور الى الروح فخلق
منها الزهراء عليها السلام فمن ذلك سميت الزهراء فاضاء منها المشرق والمغرب يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي
ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد فالكفار جاحد نبوتي والعنيد من عاند
عليا واهل بيته وشيعته **الباب الرابع** ان الجنة مهر فاطمة وشجرة طوبى الشيخ في مجالسه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
ان الله تعالى امهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي
الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى محمد العباسي باسناده عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم اذ دخلت عليه ام ايمن في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام ايمن اي شيء
في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وآله ما يبكيك فقالت فاطمة ونوجها فلم ينثر عليها شيئاً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكين فو الذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لقد شهد املاكك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما دروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وفي تاريخ بغداد للخطيب الاسناد عن بلال بن حمامة اطلع النبي عليه السلام ذات يوم ووجهه كالبدر مشرق فسأل ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وان الله تعالى زوج علياً بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة فحملت رقاعاً بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطاً فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يلقي محباً لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكاً بعتقه من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي وفي خبر انه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار **الباب الخامس** انما خلقت الجنة لاهل البيت ومحبيهم والنار لمن عاداهم

الشيخ في مجالسه باسناده عن عمرو بن عبد الله بن هند الجملي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة بنت علي بن ابي طالب لما نظرت الى ما يفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة اتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الانصاري فقالت له يا صاحب رسول الله ان لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم اذا رأيتم احدنا يهلك نفسه اجتهاداً ان تذكروه وتدعوه الى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين عليهما السلام بقية ابيه الحسين قد انخرم انفه وتفنت جبهته وركبتاه وراحتاه اداباً منه لنفسه في العبادة فاتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليهما السلام وبالباب ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في اغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر اليه مقبلاً فقال هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيته فمن انت يا غلام قال فقال انا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضي الله عنه ثم قال انت والله الباقر عن العلم حقاً ادن مني بابي انت فدنا منه فحل جابر ازراره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له اقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد امرني ان افعل بك ما فعلت وقال لي يوشك ان تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي انك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال ائذن لي على ابيك فدخل ابو جعفر على ابيه فاخبره الخبر وقال ان شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال امن بين ولدان اهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل قال نعم انا لله انه لم يقصدك فيه بسوء ولقد اشاط بدمك ثم اذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد انضته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفياً ثم اجلسه بجنبه فاقبل جابر عليه يقول يا ابن رسول الله اما علمت ان الله تعالى انما خلق الجنة لكم ولمن احبكم وخلق النار لمن ابغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك قال له علي بن الحسين عليهما السلام يا صاحب رسول الله اما علمت ان جدي رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بابي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبداً شكوراً فلما نظر جابر الى علي بن الحسين عليهما السلام وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد قال له يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء وبهم يكشف اللأواء وبهم يستمطر السماء فقال يا جابر لا ازال على منهاج ابوي مؤتسياً بهما صلوات الله عليهما حتى القاهما فاقبل جابر على من حضر فقال لهم والله ما ارى في اولاد الانبياء مثل علي بن الحسين الا يوسف بن يعقوب عليهم السلام والله لذرية علي بن الحسين افضل من ذرية يوسف بن يعقوب عليهم السلام وان منهم لمن يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات باسناده عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكاً قال الانبياء رسول الله صلى الله عليه وآله وابراهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة عليهم السلام قلت واي الملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك النار **الباب السادس** لولاهم ما خلق الله جل جلاله الجنة ولا النار محمد بن خالد الطيالسي محمد بن عيسى بن عبيد باسنادهما عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمداً وخلقنا اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدأ الله تعالى ان يخلق المكان فخلقه وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم كتب الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملائكة واسكنهم السماء ثم تراءى لهم تعالى واخذ منهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية فاضطربت فرائص الملائكة فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما اقروا بذلك واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحنا

فسبحت الملائكة بتسبيحنا ولولا تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته ثم ان الله تعالى خلق الجن فاسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ولعلي بالولاية فاقر منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر
الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا
الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى آدم
من اديم الارض ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولعلي بالولاية فاقر منهم من اقر وجحد منهم
من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت
الجنة ولا النار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي وخيرتي من خلقي احب الخلق
الي واول من ابتدأت من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي
ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدأت خلق ما خلقت فانتم خيار خلقي واحبائي وكلماتي واسمائي الحسنى وآياتي
الكبرى وحجتي فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل بكم واسئل بكم فكل شيء هالك
الا وجهي وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يهلك ولا يبيد من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى فانتم خيار خلقي وحملة
سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملائكة واهبط انوارنا اهل البيت
معه فاوقفنا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمائه ونقدسه في ارضه كما قدسناه في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد
الله اخراج ذرية آدم عليه السلام لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته من صلبه يلبون فسبحنا فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لما دروا
كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءى لهم لاخذ الميثاق منهم بالربوبية فكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد
صلى الله عليه وآله ولعلي عليه السلام بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد ثم قال ابو جعفر عليه السلام نحن اول خلق ابتدأ الله واول خلق عبد الله
وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة والآدميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله
من جميع خلقه وبنا اثاب الله من اثاب وعاقب من عاقب ثم تلا قوله وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
فرسول الله صلى الله عليه وآله اول من عبد الله واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اودعنا بعد ذلك صلب
آدم فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام من صلب الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف
الذي استقر فيه حتى صار في عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله و
تقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام حتى اخرجنا في اوان
عصرنا وزماننا فمن زعم انا لسنا ممن جرى في الاصلاب والارحام وولدنا الآباء والامهات ابن بابويه والديلمي وغيرهما عن الشيخ المفيد الى
انس بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل الحسن والحسين صلوات الله عليهما
فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقام ابو ذر فانكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا له سرا يا ابا ذر انت شيخ من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله تقوم الى صبيين من بني هاشم فتنكب عليهما فتقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله صلى الله
عليه وآله لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وما ذاك سمعت يا ابا ذر قال سمعته يقول لعلي ولهما لو ان رجلا صام حتى يصير كالشن البالي اذا ما نفعه
صلاته ولا صومه الا بحبك يا علي يتوسل الى الله بحبكم فحق على الله ان لا يرده يا علي من احبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى قال ثم قام
ابو ذر وخرج وتقدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت وكيت فقال صدق ابو ذر والله ما اظلت
الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وآله خلقني الله تبارك وتعالى واهل بيتي من نور واحد
قبل ان يخلق آدم بسبعة الاف عام ثم نقلنا الى صلب آدم ثم نقلنا من صلبه في الاصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات فقلت يا رسول الله
فاين كنتم وعلى اي مثال كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله ونقدسه ونمجده ثم قال عليه السلام لما عرج بي الى السماء وبلغت سدرة
المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام فقلت يا جبرئيل اخي في هذا المكان تفارقني فقال اني لا اجوزه فتحترق اجنحتي ثم زج بي في النور ما شاء الله و
اوحى الله الي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث
علمك والامام من بعدك واخرج من اصلابكما الذرية والائمة المعصومين خزان علمي ولولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار
اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فنودي يا محمد ارفع راسك فرفعت راسي واذا بانوار علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر

محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء ومن هذا
قال يا محمد هم الائمة المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا ويشفي صدور قوم مؤمنين فقلنا بآبائنا وامهاتنا
يا رسول الله لقد قلت عجبا وقال عليه السلام واعجب من هذا ان قوما يسمعون كلامي هذا ثم يرجعون على اعقابهم بعد اذ هداهم الله ويؤذونني
فيهم لا انالهم الله شفاعتي ابن بابويه باسناده عن انس بن مالك قال كنت انا وابوذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي صلى
الله عليه وآله وذكر الحديث بعينه ابن بابويه باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرائيل فقال عليه السلام يا علي
ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة
من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة
ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا
ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا
كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم
الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق
لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده
ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم
اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرائيل مثنى مثنى
واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت له يا جبرائيل اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين
وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرائيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرائيل في مثل
هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود
ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل
فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي و
لشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله
الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء
اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي
وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولامكننه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن
ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة كتاب فضائل امير المؤمنين بالاسناد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
خلق الله عز وجل آدم نظر آدم الى سرادق العرش رأى مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله والسماء الرابعة فقال آدم يا الهي خلقت
خلقا من البشر قبلي فقال لا فقال فما هذه الاسماء التي اراها فقال يا آدم هؤلاء خير من خلقي وصفوتي يا آدم لولا هؤلاء ما خلقتك
ولولا هؤلاء ما خلقت الجنة ولا النار واياك ان تنظر اليهم بعين الحسد ابن بابويه باسناده عن محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين عليه السلام
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية دانت بطاعة امام ليس مني وان كانت الرعية في نفسها
برة ولارحمن كل رعية دانت بامام عادل وان كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية ثم قال يا علي انت الامام والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك
سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون فانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من شجرة واحدة ولولانا لم
يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملائكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل من الملائكة قال يا علي نحن خير خليقة الله على بسيط الارض ونحن
خير من الملائكة المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا

السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري واذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وسيكون بعدك فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع تحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم اطرق مليّاً ثم رفع راسه وقال بابي وامي سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور تتوقّد جلابيبه بنور القدس كاني بهم آيس ما كانوا ثم نودوا بنداء يسمعه من البعيد كما يسمعه من القريب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين قلت وما ذلك النداء قال ثلاثة اصوات في رجب اولها الا لعنة الله على الظالمين الثاني ازفت الازفة والثالث يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس ينادي الا ان الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه الى علي فيه هلاك الظالمين فعند ذلك ياتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله فكم يكون بعدي من الائمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم وعنه باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال ان آدم لما اكرمه الله تعالى ذكر ما بحضرة الملائكة بالسجود له وباسكانه الجنة قال في نفسه هل خلق الله تعالى بشراً افضل مني فعلم الله تعالى ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا آدم وانظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض **الباب السابع** اول من يدخل الجنة النبي ثم علي ثم ذريتهما ان الجنة محرّمة على الانبياء والاوصياء حتى يدخلها نبينا محمد صلى الله عليه وآله ووصيه عليه السلام [illegible] باسناده عن عاصم بن ضمرة قال [illegible] الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد فذكر بعض اصحابه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله اول [illegible] الجنة [illegible] اليها علي بن ابي طالب فقال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان الجنة محرّمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك فقال صلى الله عليه وآله بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور عموده ياقوتة [illegible] على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله خير البرية آل محمد صاحب اللواء علي وهو امام القوم [illegible] بك يا رسول الله وشرّفنا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابشر يا ابا دجانة ما من عبد ينتحل مودتنا الا بعثه الله معنا [illegible] اخي يا علي اما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا [illegible] ابن بابويه باسناده عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال شكوت الى رسول الله [illegible] انا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وعن شمائلنا [illegible] قال حدثني علي بن رباب عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله عز وجل اعطاني فيك سبع خصال انت اول من ينشق القبر عنه معي وانت اول من يقف معي على الصراط [illegible] فهو لك ومن ذري هنا فليس هو لك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت واول من يقف معي عن يمين العرش واول من يدخل الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ابن بابويه [illegible] المفضل عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي طالب صاحب لوائي في الآخرة كما كان صاحب لوائي في الدنيا وانه اول من يدخل الجنة لانه يتقدمني وبيده لوائي [illegible] من الانبياء وقد تقدم من ذلك في الباب الحادي عشر من الجملة الثالثة باب اول من ينشق عنه القبر وفي السابع والثلاثين من الجملة الرابعة باب اللواء وعنه باسناده عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس فيهم رجل له منقبة الا وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم فقلنا يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فقال عليه السلام ان اول منقبتي اني لم اشرك بالله طرفة عين ولم اعبد اللات والعزى وذكر عليه السلام السبعين وقال فيها واما الخامس والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وهي محرمة على الاوصياء حتى تدخلها انت يا علي ان الله تبارك وتعالى بشرني فبشري بشرى لم يبشر بها نبي قبلي بشرني بانك سيد الاوصياء وان ابنيك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة يوم القيامة الشيخ في اماليه باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله آتي يوم القيامة باب الجنة واستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك المفيد في كتاب الاختصاص باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها ومحرمة على الامم حتى يدخلها شيعتنا اهل البيت وعنه عن الحسن بن سعيد في كتاب التمحيص عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عن الله انه قال يا محمد حظرت الفردوس على جميع النبيين

حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكم الامر فترفعهم كبرة فالقيا يلوه في قاله او يحوقون رحالة حتى يلقيا الملك مكرما بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فيكون ذلك حاله لما كان منه فهل عند اصحابك شيء من هؤلاء شيء من هذا فلم ادع ابن بابويه باسناده عن ام هاني بنت ابي طالب قالت قال رسول الله صلعم الطهر الله تبارك وتعالى الاسلام على يدي وفضلني على جميع خلقه وجعلني في الدنيا سيد ولد آدم وفي الآخرة زين القيمة وحرم دخول الجنة على الانبياء حتى ادخلها انا وحرمها على اممهم حتى تدخلها امتي وجعل الخلافة في اهل بيتي بعدي الى النفخ في الصور فمن كفر بما اقول فقد كفر بالله العظيم وروى عن بعض العلماء انه قال ان يحيى بن زكريا كان عمره كاسمه اوله مثل اخره واخره مثل اوله لم يذنب ولم يهم قط فاذا قامت القيمة يقولون يا يحيى ائت بعملك الى الميزان فيقول الهي ليس لي عمل الا امتثالك فيقول له نعم ما عندك يا يحيى فيكتب له براءة من النار فيذهب الى الجنة فيقول له رضوان البراءة صحيحة ولكن براءة خاتمتها قبلها ابراءة محمد صلى الله عليه وآله لان لا ياذن لاحد بدخل الجنة قبل محمد صلى الله عليه وآله

الباب الثامن ان الجنة والنار اعطينا سمع الخلائق ابن بابويه باسناده عن محمد بن ابي عمير عن غياث الاحمسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربعة اتوا سمع الخلائق النبي محمد صلى الله عليه وآله والحور العين والجنة والنار فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ويسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه وما من احد قال اللهم زوجني من الحور العين الا سمعته وقلن يا ربنا ان فلانا قد خطبنا اليك فزوجنا منه وما من احد يقول اللهم ادخلني الجنة الا قالت اللهم اسكنه فيّ وما من احد يستجير بالله من النار الا قالت النار يا رب اعذه مني ابن يعقوب باسناده عن داود مولى ابي المغراء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث اعطين سمع الخلائق الجنة والنار والحور العين فاذا صلى العبد وقال اللهم اعتقني من النار وادخلني الجنة وزوجني الحور العين قالت النار يا رب ان عبدك قد سألك ان تعتقه مني فاعتقه وقالت الجنة يا رب ان عبدك قد سألك اياي فاسكنه وقالت الحور العين يا رب ان عبدك قد خطبنا اليك فزوجه منا فان هو انصرف من صلوته ولم يسأل الله شيئا من هذا قلن الحور العين ان هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة ان هذا العبد فيّ لزاهد وقالت النار ان هذا العبد فيّ لجاهل

الباب التاسع ان محبي علي عليه السلام وشيعته يدخلون الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما ابن بابويه باسناده عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن الحسين زين العابدين عم قال سلمان الفارسي رحمه الله تعالى كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عم فقال له الا ابشرك قال بلى يا رسول الله قال هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما

الباب العاشر ان العمل الصالح يمهد لصاحبه في الجنة الشيخ المفيد في اماليه باسناده عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يقول ان العمل الصالح يذهب الى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرأ فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون

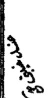
الباب الحادي عشر منزل النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والائمة عليهم السلام في الجنة منزل واحد في جنة عدن ابن بابويه باسناده عن ابراهيم بن يحيى المديني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس لعمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى عند علي عم فسأله اليهودي عن مسائل فاجابه عم وكان مما سأله قال اخبرني كم لهذه الامة من امام هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم لهذه الامة من امام هاد مهدي لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثنا عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم من خذلهم واما قولك اين منزل محمد في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما قولك من مع محمد في الجنة من امته فهؤلاء الاثنا عشر ائمة الهدى فقال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون بيده محمد بن ابراهيم النعماني في غيبته روى الحديث باسناده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر حين مات فبينا نحن قعود حول عمر وقد بويع له اذ جاء فتى يهودي من يهود المدينة كان ابوه عالم اليهود بالمدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون فسلم على عمر وقال يا امير المؤمنين ايكم اعلم بكتابكم ونبيكم فقال هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب عم قال هذا اعلمنا بكتابنا ونبينا فقال الفتى اخبرني عن مسائل فاجابه عليه السلام عن السبع المسائل فقال الفتى بعد ذلك اشهد انك قد صدقت وقلت الحق وهذا كتاب ورثته عن آبائي املاء موسى وخط هرون بيده وفيه هذه الخصال السبع والله لئن اصبت في بقية الخصال السبع لادعن ديني ولاتبعن دينك فقال له علي عليه السلام سل فقال اخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من امام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرني عن منزل محمد في الجنة اين موضعه وكم مع محمد من منزله من امته فقال علي يا يهودي لهذه الامة اثنا عشر اماما كلهم هاد مهدي لا يضرهم من خذلهم وموضع محمد في افضل منازل جنة عدن واقربها من الله واشرفها واما الذين مع محمد في منزله فالاثنا عشر الائمة الهدى قال اليهودي اشهد انك قد صدقت وقلت الحق وعنه باسناده عن ابي ايوب المؤدب عن ابيه وكان مؤدبا لبعض ولد

جعفر بن محمد قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية فرأى السكك خالية فقال لبعض
اهل المدينة ما حالكم فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الداودي اما انه قد توفي في اليوم الذي في كتابنا ثم قال فاين
الناس فقيل له في المسجد فاتى المسجد فاذا ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح والناس قد غص المسجد بهم
فقال اوسعوا لي حتى ادخل وارشدوني الى الذي خلفه نبيكم فارشدوه الى ابي بكر فقال له اني رجل من ولد داود على اليهودية وقد جئت
لاسأل عن اربعة احرف فان خبرت بها اسلمت فقالوا له انتظر قليلا فاقبل امير المؤمنين علي عليه السلام من بعض ابواب المسجد فقالوا له عليك
بالفتى فقام اليه فلما دنا منه قال له انت علي بن ابي طالب فقال له علي انت فلان بن فلان بن داود قال نعم فاخذ علي بيده وجاء به الى ابي
بكر فقال له اليهودي اني سألت هؤلاء عن اربعة احرف فارشدوني اليك فاسألك قال اسل قال ما اول حرف تكلم به نبيكم لما اسري به ورجع من
عند ربه وخبرني عن الملك الذي زحم نبيكم ولم يسلم عليه وخبرني عن الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار وكلموا نبيكم واخبرني عن منبر نبيكم اي موضع
هو في الجنة قال علي اما اول ما كلم به نبينا عليه وآله السلام فقول الله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال ليس هذا اردت قال فقول رسول
الله صلى الله عليه وآله والمؤمنون كل آمن بالله قال ليس هذا اردت قال اترك الامر مستورا قال لتخبرني او لست انت هو فقال اما اذا ابيت فان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ناداه ملك يا احمد قال لبيك قال ان الله يقرأ
عليك السلام ويقول لك اقرأ على السيد الولي السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من السيد الولي قال الملك علي بن ابي طالب قال اليهودي
صدقت والله اني لاجده في كتاب ابي فقال علي واما الملك الذي زحم رسول الله صلى الله عليه وآله فملك الموت جاء من عند جبار من اهل الدنيا
قد تكلم بكلام عظيم فغضب لله فزحم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يعرفه فقال جبرئيل يا ملك الموت هذا رسول الله صلى الله عليه وآله
احمد حبيب الله فرجع اليه فلصق به واعتذر اليه وقال يا رسول الله اني اتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام عظيم فغضبت لله ولم اعرفك فعذره
واما الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فان رسول الله صلى الله عليه وآله مر بمالك ولم يضحك قط فقال جبرئيل يا مالك هذا نبي
الرحمة محمد فتبسم في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مره يكشف طبقا من النار فكشف طبقا فاذا قابيل ونمرود وفرعون
وهامان فقالوا يا محمد سل ربك ان يردنا الى دار الدنيا حتى نعمل صالحا فغضب جبرئيل فقال بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق
النار واما منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فان مسكن رسول الله جنة عدن وهي جنة خلقها الله بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا
وفوقها منزل يقال له قبة الرضوان وفوق قبة الرضوان منزل يقال له الوسيلة وليس في الجنة منزل يشبهه وهو منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله قال اليهودي صدقت والله انه لفي كتاب ابي داود يتوارثونه واحدا بعد واحد حتى صار الي وانه الذي بشر به موسى عليه السلام
واشهد انك عالم هذه الامة ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فعلمه امير المؤمنين شرايع الدين ابن بابويه باسناده عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي جالس ناحية فاقبل غلام يهودي جميل عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون
حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال
له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا ابو الحسن
والحسين ابني رسول الله فاقبل اليهودي على علي ع فقال اكذاك انت قال نعم فسأله اليهودي عن مسائل ثلاث وثلاث وواحدة قال له علي عليه
فاني اسالك بالاله الذي تعبد لئن انا اجبتك في كل ما تريد عن دينك لتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك فاجابه علي عن السبع فكان منها
ان قال له اخبرني عن الثلاث الاخر اخبرني محمد كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا هاروني ان لمحمد اثني عشر اماما
عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته معه
اولئك الاثني عشر الامام العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هارون كتبه واملاه موسى عمي عليه السلام باسناده
عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يهود
يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسألك عنه فانت اعلم اصحاب
محمد بالكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه فقال له عمر اني لست هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد
تسال عنه وهو ذاك فاومى الى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر
ثم ان اليهودي قام الى علي فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال سألتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم
انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقين ومع ذلك ادخل في دينكم فقال امير المؤمنين ع نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به ان شاء الله
فسأله عن مسائل فاجابه فكان فيما سأله اليهودي قال له اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة واخبرني

من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة
عدن واما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد ابن بابويه باسناده عن ابي يحيى
المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء يهودي الى عمر يسأله عن مسائل فارشده الى علي بن ابي طالب ليسأله فقال له علي سل قال اخبرني كم بعد
نبيكم من امام عادل وفي اي جنة هو ومن يسكن معه في جنته فقال له علي عليه السلام يا هاروني ان لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثنا عشر اماما عادلا
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد في جنة عدن والذين يسكنون
معه هؤلاء الاثنا عشر اماما فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى وعنه باسناده
عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد قال لما هلك ابو بكر استخلف عمر رجع الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال له يا امير المؤمنين اني رجل
من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل فان اجبتني فيها اسلمت فسأله عن المسائل واجابه فيها وكان فيما سأله كم لهذه الامة
من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال
في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى ثم قال فمن ينزل معه في منزله قال الاثنا عشر اماما قال
صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى وعنه باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال كنت جالسا بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وآله في مرضته التي توفي فيها فدخلت فاطمة عليها السلام ورأت ما به من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله ثم بالبكاء
ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وانه حتم الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض
اطلاعة فاختارني من خلقه ثم اطلع اطلاعة ثانية واختار زوجك واوحى الي ان ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي
في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع الى الارض ثالثة فاختارك وولديك
فانت سيدة نساء اهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وانا وبعلك واوصيائي الى يوم القيامة كلهم هادون مهديون
اول الاوصياء بعدي اخي علي ثم الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة
اخوي ونبيا منه في الباب الآتي ان شاء الله تعالى **الباب الثاني عشر** في ذكر منازل محمد وآل محمد صلى الله عليهم اجمعين وشيعتهم
معهم في الجنة وذكر الكوثر وصفته وما يتصل بذلك من شرف آل النبي الصفي رواه عن ابن بابويه من كتاب المعراج عن رجاله مرفوعا عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني
وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان خلق الله السموات
والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار
وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بربوبيته فاول
خلق اقر له بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما
يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك
خلقتكم ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي وكانت الطينة في صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك ينتقل بين اعين
النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة في صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا
وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت
علي بن ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا وقد اتخذته وليا وصفيا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق خلقي
محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل عنكما كان عندي
من الكافرين الضالين ثم قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة فانت احق الناس
بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وانتم غدا معي في الجنة وعنه قال روى ابو طاهر المقلد بن غالب
رحمه الله عن رجاله باسناد متصل الى علي بن عقبة الوالبي عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ساجد
يبكي حتى علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء فقلنا يا امير المؤمنين لقد امرضنا بكاؤك وامضنا واشجانا وما رأيناك قد فعلت مثل هذا
الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعو ربي بدعاء الخيرة في سجدتي فغلبتني عيني فرأيت رؤيا هالتني واقطعتني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
قائما وهو يقول يا ابا الحسن طالت غيبتك عني وقد اشتقت الى رؤيتك وقد انجز لي ربي ما وعدني فيك فقلت يا رسول الله وما الذي

انجز لي ما وعدني قال انجز لي ربي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في عليين فقلت بابي وامي يا رسول الله فشيعتنا قال شيعتنا
معنا وقصورهم بحذاء قصورنا ومنازلهم مقابل منازلنا فقلت يا رسول الله فما لشيعتنا في الدنيا قال الامن والعافية قلت فما لهم عند الموت
قال يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته واي موتة شاء ماتها وان شيعتنا ليموتون على قدر حبهم لنا قلت فما لذلك حد يعرف
قال بلى ان اشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب احدكم في اليوم الصائف الماء البارد الذي ينتقع منه القلب وان سائرهم ليموتون كما
يغبط احدكم على فراشه كاقر ما كانت عينه بموته محمد بن العباس باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله تعالى ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد
وهم المقربون السابقون رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين
اتبعوهم بايمان تتسنم عليهم من اعالي دورهم وروي عنه عليه السلام انه قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج
لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة محمد بن العباس يحذف الاسناد عن جابر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ بضبعي علي بن ابي طالب
حتى رئي بياض ابطيهما فقال له ان الله ابتدأني فيك بسبع خصال قال جابر فقلت بابي وامي يا رسول الله وما السبع التي ابتدأك الله بهن
قال صلى الله عليه وآله انا اول من يخرج من قبره وعلي معي وانا اول من يجوز على الصراط وعلي معي وانا اول من يقرع باب الجنة وعلي
معي وانا اول من يسكن في عليين وعلي معي وانا اول من يتزوج الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم وعلي معي وعنه
باسناده عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت خص الله تعالى به نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين دون الانبياء وعنه باسناده
عن زيد بن علي عن ابيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اراني جبرئيل منازلي في الجنة ومنازل اهل بيتي على الكوثر
وعنه باسناده عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء السابعة قال لي جبرئيل تقدم امامي
واراني الكوثر وقال يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين فرأيت عليه قصورا كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر قال يا محمد هذه مساكنك ومساكن
وزيرك ووصيك علي بن ابي طالب وذريته الابرار قال فضربت بيدي الى بلاطه فشممته فاذا هو مسك واذا انا بالقصور لبنة من فضة ولبنة من ذهب
وعنه باسناده عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الغداة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال له ما هذا النور
الذي اراه قد غشيك قال يا رسول الله اصابتني جنابة في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب الماء فلما وليت ناداني مناد يا امير المؤمنين
فالتفت فاذا خلفي ابريق مملوء من ماء وطست من ذهب مملوء من ماء فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما المنادي فجبرئيل
والماء من نهر يقال له الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة لها ثلاثمائة وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة
ولا غصن الا وهو احلى صوتا من الآخر ولولا ان الله تبارك كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا
النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وليس لاحد فيه شيء ابن يعقوب باسناده عن الحسين بن اعين اخي مالك
بن اعين قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه
من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى
سمي بذلك النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل
لصفوته وخيرته من خلقه وعنه باسناده عن شاذان عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال ان في الجنة نهرا يقال له جعفر على شاطئه الايمن درة بيضاء
فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لمحمد وآل محمد وعلى شاطئه الايسر درة صفراء فيها الف قصر في كل قصر الف قصر لابراهيم وآل ابراهيم الشيخ
المفيد في اماليه باسناده عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
انتهيت الى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فانه سيد المرسلين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعنه باسناده عن عمرو بن
ميمون عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة ايها الناس انه كان لي من رسول الله صلى
الله عليه وآله عشر خصال هن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والآخرة وانت اقرب الخلائق
لي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار ومنزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منزل الاخوان في الله عز وجل وانت الوارث مني وانت
الوصي من بعدي في عداتي واسرتي وانت الحافظ لي في اهلي وانت الامام لامتي والقائم بالقسط في رعيتي وانت وليي ووليي ولي الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله ابن بابويه باسناده عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن
احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال لي يا علي انت اخي في الدنيا واخي في الآخرة وانت اقرب الناس مني موقفا يوم القيامة ومنزلي ومنزلك





في الجنة متواجهاً كمثل الاخوين وانت الوصي وانت الولي عدوك عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي ووليي ولي الله عز وجل وعنه باسناده
عن مكحول قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب لقد علم المستحفظون من اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم انه ليس فيهم رجل له منقبة الا
وقد شركته فيها وفضلته ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها احد منهم فقلت يا امير المؤمنين فاخبرني بهن فذكرها عليه السلام فيها واما الثانية و
الاربعون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ابشر يا علي فان منزلك في الجنة مواجه منزلي وانت معي في الرفيق الاعلى في اعلى
عليين قلت يا رسول الله وما اعلى عليين فقال قبة من درة بيضاء لها سبعون الف مصراع مسكن لي ولك يا علي محمد بن العباس عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه هو الهالك
ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو علي بن ابي طالب عليه السلام يقول الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير
يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها يعني آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل
ولو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عز
وجل يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والله
الحزن ما اصابهم من الخوف والشدة ابن يعقوب باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل ان المتقين
في ظلال وعيون قال هم نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس منها براء محمد بن العباس باسناده عن علي بن عبد الله بن العباس
قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا اي قرية قرية والمراد تسمى كفرا وعنه باسناده الى
زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ان رضى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدخل اهل بيته وشيعتهم
الجنة الشيخ في مجالسه عن ميمونة وام سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وآله قالتا استسقى الحسن عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
فجدح له في غمر كان لهم بعضه فجاء به ثم اتاه به فقام الحسين عليه السلام فقال اسقنيه يا ابه فاعطاه الحسن ثم جدح للحسين فسقاه فقالت
فاطمة عليها السلام كان الحسن احبهما اليك قال انه استسقى قبله واني واياك وهما وهذا الراقد في مكان في الجنة وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي
المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن شرحبيل ابو بكر البرجمي بحمص وعبد الله بن سليمان بن غالب الازدي بادرشاح واللفظ له قالا حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن علي الازدي العاني بعمان قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن ابي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها
الشجرة في جنة عدن والفرع والورق والثمر في الجنة الشيخ في اماليه باسناده عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله
انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ما هو الكوثر قال نهر اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي
نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد والياقوت والمرجان وحشيشه
الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على جنب امير المؤمنين عليه السلام
وقال يا علي ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي الطبرسي في الاحتجاج في حديث النبي صلى الله عليه وآله مع اليهود قال اليهود نوح
خير منك قال النبي صلى الله عليه وآله ولم ذلك قالوا لانه ركب على السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا
افضل من ذلك قالوا وما ذاك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة
حشيشها الزعفران ورضراضها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله انا اعطيناك الكوثر
قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة هذا خبر من تأويل الحسين بن سعيد في كتاب التمحيص عن مهران بن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه من هؤلاء الملاعين فقال والله لا اسوته في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فلم يقبل اليه فاعاد فلم يقبل اليه ثم اعاد
الثالثة فقال ها انا ذا مقبل فقل ولن تقول خيرا فقال ان شيعتكم يشربون النبيذ فقال وما بأس بالنبيذ اخبرني ابي عن جابر بن عبد الله
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال ليس اعنيك النبيذ انما اعنيك المسكر فقال شيعتنا ازكى واطهر من ان يجري للشيطان
في امعائهم رسيس وان فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤوفا ونبيا بالاستغفار عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا وتكون انت واصحابك
ببرهوت عطوفا قال فافحم الرجل وسكت ثم قال ليس اعنيك المسكر انما اعنيك الخمر فقال ابو عبد الله عليه السلام سلبك الله لسانك ومالك
تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم اخبرني ابي عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تعالى قال يا محمد حظرت
الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلي وشيعتكما الا من اقترف منهم كبيرة فاني ابلوه في ماله او بخوف من سلطانه حتى يلقى
الملائكة بالروح والريحان وانا عليه غير غضبان فذلك ما كان منهم فهل عند اصحابك هؤلاء شيء من هذا فلم ادع الشيخ في اماليه

باسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله فما لي نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية وبوسي عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء ناداني ربي جل جلاله يا محمد اني اصطفيتك وانا الله الذي لا اله الا انا ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى فقلت يا رب ومن يابى دخول الجنة فقال لي اخترتك نبيا واخترت عليا وليا فمن ابى عن ولايته فقد ابى دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى يدخلها انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك وان قوما من امتك يحاربونه وان الجنة محرمة على من خالفه وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني واني ساخرج من صلبه احد عشر نقيبا منهم من يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال رب متى يكون ذلك اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامناء خونة واعوانهم ظلمة فهنا لك الظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني بما كان وبما يكون من الفتن وبني العباس وامرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته اليه عن امر الله

الباب الثالث عشر

ان الدنيا والآخرة للامام عليه السلام ابن يعقوب باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اما على الامام زكوة فقال احلت يا ابا محمد اما علمت ان الدنيا والآخرة للامام يضعها حيث يشاء ويدفعها الى من يشاء جائز له ذلك من الله ان الامام يا ابا محمد لا يبيت ليلة ابدا ولله في عنقه حق يسأله عنه قال شرف الدين النجفي جاء في الدعاء بحق من خلق الدنيا والآخرة وما سكن بالليل والنهار لمحمد وآل محمد وقال ايضا وجاء في الحديث القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وجاء في حديث آخر انه سبحانه وتعالى قال لآدم عليه السلام لولا شخصان اريد ان اخلقهما لما خلقتك

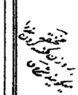
الباب الرابع عشر

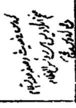
ما لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في الجنة ابن بابويه باسناده عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الارض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الارض اعطى الله عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد ايوب وسخاوته بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي وسألته ان يقبضه شهيدا ادخلت الجنة فرأيت حور علي اكثر من ورق الشجر وقصور علي بعدد البشر علي مني وانا من علي من تولى عليا فقد تولاني حب علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون لم يمش على الارض ماش بعدي الا كان هو اكرم منه عزا وفخرا ومنهاجا لم يك قط عجولا ولا مسترسلا لفساد ولا متعندا حملته الارض فاكرمته لم يخرج من بطن انثى بعدي احد كان اكرم خروجا منه ولم ينزل الا كان ميمونا انزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو اوحي الى احد بعدي لاوحي اليه فزين الله به المحافل واكرم به العساكر واخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس اذا طلعت انارت وصفه الله تعالى في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره واحسن منازله فهو الكريم حيا والشهيد ميتا وعنه باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت فخرجت منها حوراء كأن اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد فقلت من انت يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب وعن ابي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان وجه علي بن ابي طالب يزهر لاهل الجنة كما يزهر كوكب الصباح لاهل الدنيا وعن رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اهدى الي جبرئيل سفرجلة فكسرتها فخرجت منها حوراء فقالت السلام عليك يا رسول الله فقلت لها وعليك السلام من تكونين فقالت ان الله سبحانه وتعالى خلقني من ثلاثة اشياء فاولي من كافور ووسطي من العنبر وآخري من المسك وكلني برسم خليفة ابن عمك علي بن ابي طالب ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فصحبتنا ابا الحسن كما عاندت الشيطان فاعطيت الله من نفسك عبره وغلبته فان الله عزوجل عنك الشيطان وعن محبيك ويعطيك في الآخرة بعدد كل حرف مما اعطيت صاحبك وفيما تمنيناه منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء بعد كل جنة منها جبلا من فضة كذلك وجبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور

فائدة

ربّ العزة وكذلك لك سجدة من زمرد وسجدة من زبرجد كذلك لك تسبيحة من صبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من قطر المطر والنبات
وعدد شعور الحيوانات بل يتمم الله الخيرات ويعم بمحبيك الشيعات ويميز الله المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد
من اولاد الغي وعن الامام ابي محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر عباد الله عليكم بحب من اكرمه الله بالارتضاء وحباه
بالاصطفاء وجعله افضل اهل الارض والسماء بعد محمد سيد الانبياء علي بن ابي طالب عليه السلام وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه ثم ذكر كلاما
امام شيعته على نبابي يوم القيمة قد وضع الله في كفة سيئاته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار السيارة تقول الخلائق هلك
هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله عز وجل يا ايها العبد الخاطي هذه الذنوب
الموبقات فهل بازائها حسنات تكافيها فتدخل جنة الله برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله فيقول العبد لا ادري فيقول منادي
ربنا عز وجل فان ربي تعالى يقول ناد في عرصات القيمة الا اني فلان بن فلان من اهل بلد كذا وكذا قد رهنت بسيئاتي كامثال الجبال و
البحار ولا حسنات بازائها فاي اهل هذا المحشر كان لي عنده يد او عارفة فليغثني بمجازاتي عنها فهذا اوان حاجتي اليها فينادي الرجل بذلك
فاول من يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام لبيك لبيك ايها الممتحن في محبتي المظلوم بعداوتي ثم ياتي هو ومن معه عدد كثير جم غفير وان كانوا
اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفي معاشرته ايانا
مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له فيقول علي عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمته
الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله فياتي النداء من قبل الله عز وجل فاني انا الحكم ما بيني
وبينه من الذنوب فقد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول علي عليه السلام يا رب
افعل ما تامرني فيقول الله عز وجل يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم اقترحوا علي ما
شئتم اعطكموه عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله صلى الله عليه وآله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك
ليلة بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله فيقول علي عليه السلام قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي الآن الى
ما نلتموه من علي عليه السلام فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ذلك ما يرضي
الله عز وجل خصماء المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون يا ربنا هل
بقي من جنانك شيء اذا كان هذا كله لنا فاين يحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويخيل اليهم عند
ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا عبادي هذا ثواب نفس من انفاس علي الذي قد اقترحتموه عليه قد جعله
لكم فخذوه وانظروا فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عز وجل الى ممالك
علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما يشاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفي اخي ووصيي علي بن ابي طالب ع محمد بن علي بن شهرآشوب في كتاب المناقب عن سفيان الثوري عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال اذا كان يوم القيمة اذا قطع الصراط زوج الله علي باب الجنة باربع
نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حوراء من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الجنة ليست
له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم وعن ابن عباس قال دخلت على
عائشة بنت ابي بكر فقالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة ويشمها فقلت اتحبها يا رسول الله قال انه لما عرج بي
الى السماء الرابعة اذن جبرائيل واقام ميكائيل عليهما السلام ثم قال لي ادن يا محمد فصل بهم فقلت اتقدم وانت بحضرتي فقال نعم ان الله
تعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة عليهم وعلى جميع الانبياء فدنوت فصليت باهل السماء الرابعة ثم
التفت الى يميني فاذا انا بابراهيم في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفه جماعة من الملائكة ثم اني صرت الى السماء السادسة فنوديت نعم الاب
ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك وزيرك علي بن ابي طالب فلما صرت الى الحجب اخذ بيدي جبرائيل عليه السلام وادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور
في اصلها ملكان يطويان الحلي والحلل فقلت يا حبيبي جبرائيل لمن هذه الشجرة فقال هذه الشجرة لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب وهذان
الملكان يطويان الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم نظرت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب رائحة من المسك فاخذت رطبة و
تفاحة فاكلتهما فتحولتا ماء في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة
فاطمة عليها السلام قال ابن عباس فدخلت على رسول الله فسالته عن فاطمة عليها السلام فحدثني بما حدثتني به عائشة وعن الرضا عليه السلام
قال النبي صلى الله عليه وآله لما دخلت الجنة وناولني جبرئيل سفرجلة فانفلقت فخرجت منها جارية فقلت من انت قالت انا الراضية

المؤمنين خلقني الله لاجلك قال ابن عمك علي كتاب الدر النظيم عن سلمان الانصاري قال كنا جلوسا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل
علي فخفق به النبي صلعم وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وكان له من سرائر منذ دخل بفاطمة عليها السلام فقال الا اخبرك عن شأننا
قال ان شئت فافعل صلى الله عليك قال هذا جبرئيل عم قال تشاجر آدم وحوا في الجنة فقال آدم يا حوا ما هذه المشاجرة فقالت ليس يعني
لنا ما خلق الله احسن مني ومنك فاوحى الله اليه يا آدم طف الجنة فانظر ما ترى قال فبينما آدم يطوف في الجنة اذ نظر الى قبة بلا علاقة
من فوقها ولا دعامة من تحتها داخل القبة شخص على رأسه تاج في عنقه خناق وفي اذنه قرطان فخر آدم ساجدا لله فاوحى الله اليه يا آدم ما
هذا السجود وليس موضعك موضع سجود ولا عبادة فقال آدم يا جبرئيل ما هذه القبة التي رأيتها ما رأيت احسن منها فقال ان الله عز وجل
قال لها كوني فكانت قال فمن هذا الشخص الذي داخلها قال شخص جارية حوراء انسية تخرج من ظهر نبي يقال له محمد قال فما هذا التاج الذي
على رأسها قال هو ابوها محمد قال فما هذا الخناق الذي في عنقها قال بعلها علي بن ابي طالب قال فهذان القرطان اللذان في اذنيها قال
هما قرطا العرش وريحانتا الجنة ولداها الحسن والحسين قال فكيف ترد يوم القيمة هذه الجارية قال ان الله يقول ترد على ناقة النبي
من نوق دار الدنيا رأسها من هيبة الله ومؤخرها من عظمة الله وخطامها من رحمة الله وقوائمها من خشية الله ولحمها وجلدها معجونان
بماء الحيوان قال كن فكانت يقودون زمام الناقة سبعون الف صف من الملائكة كلهم ينادون غضوا ابصاركم يا اهل الموقف حتى تجوز الصديقة
سيدة النساء فاطمة الزهراء وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لما خلق الله سبحانه وتعالى آدم وحوا تبخترا في الجنة فقال آدم لحوا ما
خلق الله تعالى احسن منا فاوحى الله تعالى الى جبرئيل ان ائت بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخل الفردوس نظر الى جارية على درنوك من
درانيك الجنة على رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من نور وجهها فقال ما هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك
يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على رأسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال وما هذا القرطان قال ولداها الحسن والحسين قال
آدم حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة آلاف سنة ابن بابويه ومحمد بن العباس باسنادهما
عن ابن عباس وايضا ابن بابويه باسناده عن الحسين بن مهران قال حدثنا سلمة بن خالد عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عم وذكر حديث سورة
هل اتى وقال في آخر الحديث قال شعيب يعني بن واقد وهو مذكور في طرق ابن عباس قال فحدثني واقبل علي عم بالحسن والحسين نحو رسول الله
وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابا الحسن اشد ما يسوءني ما ارى بكم انطلق الى ابنتي فاطمة
عليها السلام فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها رسول الله صلعم ضمها اليه قال وا غوثاه
انتم منذ ثلاث فيما ارى فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد خذ ما هنأ الله في اهل بيتك فقال وما آخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان
حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا وقال الحسين بن مهران في حديثه فوثب النبي صلعم حتى دخل منزل فاطمة عم فرأى
ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال انتم منذ ثلاث فيما ارى وانا غافل عنكم فهبط جبرئيل عليه بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها
كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي صلعم تتفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن
والحسين وجاريتهم فضة ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كلوحا ويطعمون الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام
وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون اذا اطعموهم انما نطعمكم
لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما قالوا هذا ولكنهم اضمروا في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد منكم جزاء
تكافوننا به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم لوجه الله وطلب ثوابه قال الله تعالى ذكره فوقاهم الله شر ذلك اليوم و
لقاهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك
والارائك السرير عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا اهل الجنة في الجنة اذ رأوا مثل الشمس اشرقت لها الجنان فيقول
اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل عليه السلام فيقول ليس هذه بشمس ولكن عليا
وفاطمة ضحكا فاشرقت الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم مشكورا وقد مضى في الباب الحادي والاربعين
من الجلد الرابع فانتهينا الى هذا الباب **الباب الخامس عشر** شجرة طوبى في منزل علي عليه السلام في الجنة وفي كل دار مؤمن غصن من
اغصانها وصفتها علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله صلعم الا اعرض عنه
حتى ايس الناس منها فلما اراد الله ان يزوجها من علي عم اسر اليها فقال لها رسول الله انت اولى بما ترين غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل
دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين لمنكبيه مشاش كمشاش البعير ضاحك السن لا مال له فقال لها رسول الله صلعم يا فاطمة
اما علمت ان الله تعالى اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين نبيا ثم اطلع اخرى فاختار عليا على رجال العالمين وصيا ثم





الطالع فاختار لك على نساء العالمين يا فاطمة اني لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على كل قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فنن منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه حلة اخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة ينفجر منها الانهار الاربعة نهر من ماء غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي واول من يقف معي على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الآخرة واعد له في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملوء من العلم الذي خصه الله به واكرمه من بين امتي واما ما قلت انه انزع عظيم العينين فان الله عز وجل خلقه بصفة آدم عليه السلام واما طول يديه فان الله عز وجل طولهما ليقتل بهما اعداءه واعداء رسوله ويظهر الله الدين كله ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين على تنزيل القرآن والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تأويله ويخرج الله من صلبه سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل الله له ذرية من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل الارض فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة عز على كتاب الخوارزمي انا النبي صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان لبشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي ان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيامة بأهلها فلا تلقى تلك الملائكة محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار ومن طريق الجمهور ما رواه موفق بن احمد باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقال عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال لبشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى قد زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا كان يوم القيامة واستوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فلاخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين عليه السلام وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها يستظل تحتها امة من الامم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها وعنه عن ابيه محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في حديث الاسراء قال فلما ليلة الاسراء فاذا بشجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيه غصن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب ابن بابويه باسناده عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب ليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وعنه وعن ابن يعقوب العياشي والفقيه لابن بابويه باسنادهما عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما

طوبى

بلغ

بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ان هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله
عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا كونوا ابو علي الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن
موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن طوبى قال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة ثم سئل
عنها مرة فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد العياشي باسناده عن ابان بن تغلب قال كان النبي ص
يكثر تقبيل فاطمة قال فعاتبته على ذلك عائشة فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة فقال لها ويلك لما ان عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل
على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فاكلتها فحول الله ذلك الى ظهري فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام
فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها وعنه باسناده عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال طوبى شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي
ليس في الجنة شجرة الا فيها غصن من اغصانها وعنه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان المؤمن اذا لقي اخاه وتصافحا لم
تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال لهما ملكاهما جزاكما الله خيرا عن انفسكما فاذا التزم كل
واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين وفرعها في منازل اهل الجنة فاذا افترقا
ناداهما ملكان كريمان ابشرا يا وليي الله بكرامة الله والجنة من ورائكما ابن بابويه باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر تفسير حروف ابجد الى آخرها فقال واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ
فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم وقد تقدم في الباب الرابع من هذه الجملة من ذلك
وعن جابر عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته في قول الله تبارك وتعالى طوبى لهم وحسن مآب يعني وحسن مرجع اما
طوبى فانها شجرة في الجنة ساقها في دار محمد صلى الله عليه وآله ولو ان طائرا طار من اصلها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم على كل ورقة منها
ملك يذكر الله وليس في الجنة دار الا وفيها غصن من اغصانها وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تحمل لهم ما يشاؤون من حليها و
حللها وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله كما كان بانهم كسبوا الطيبات وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فقد افلحوا وانجحوا ابن بابويه
باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب وذكر حديثا فيه ذكر صفة النبي ص عن الله سبحانه لعيسى قال في السفر لم يولد قبله
مثله ولا بعده طيب المولد نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما
كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال
عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل
من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي وحرام
على الامم حتى يشرب امة ذلك النبي وفعل الله ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك
في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى
ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها في داري ثم اتى عليه ما شاء الله ثم حدثهم يوما آخر فقال
ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا بيت ولا دار الا وفيه من تلك الشجرة غصن وان اصلها في دار علي ع فقام عمر فقال يا
رسول الله اوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثتنا ثانيا وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي ص راسه فقال اوما علمت
بان داري ودار علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحدة وقصري وقصر علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحدة وسريري وسرير علي واحد فقال
اذا اراد احدكم ان ياتي اهله كيف يصنع قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد احدنا ان ياتي اهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فاذا
فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عنا ذلك الحجاب قصر وقصر حور علي ع ابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله قال من اطعم ثلثة نفر من المؤمنين
اطعمه الله من ثلث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده

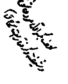
الباب السابع عشر

ان الحسن والحسين عليهما السلام سراج الجنة وبهما تشرق الجنان شرف الدين النجفي روى عن ابي جعفر الطوسي رحمه الله تعالى
عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلام
والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله اخبرني
بفضيلة هؤلاء لازداد حبا لهم فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء ادارني جبرئيل عليه السلام في سمواته وجنانه فبينما انا ادور
في قصورها وبساتينها ومقاصيرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روائح الجنة
كلها فقال يا محمد تفاحة خلقها الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينما انا كذلك اذ رايت ملائكة ومعهم

تلك التفاحة فقالوا يا محمد ربنا السلام يقرأ عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل عليه السلام فلما هبط بي الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري فغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة عليها السلام من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور فاطمة من علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراجا اهل الجنة الحسن والحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم وعنه مما نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله سره من كتاب فضائل البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل سلمان الفارسي رضي الله عنه على امير المؤمنين فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت بالنار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين ع لقد وجدتك في التوراة كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان والله لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك ينجي يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث للنطق شك ايوب وبكى فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل اتشك في صورة اقمته انا اني قد ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له وصفحت عنه بالتسليم له بامرة المؤمنين فانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعزتي لاذيقنك من عذابي او تتوب الي بالطاعة لامير المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامير المؤمنين صلى الله عليه وآله ابن بابويه باسناده عن مكحول عن امير المؤمنين عليه السلام قال في السبعين المنقبة التي لم يشركه فيها احد قال واما الثانية والعشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور القاه اليك والى فاطمة وهما يهتزان كما يهتز القرطان اذا كانا في الاذنين ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين الف ضعف يا علي ان الله وعدني ان يكرمهما كرامة لا يكرم بها احدا ما خلا النبيين والمرسلين كتاب فضائل امير المؤمنين ع لابن شاذان عن محمد بن علي البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سكن اهل الجنة الى الجنة قالت الجنة يا رب اليس قد وعدتني ان تزينني بركنين فقال الله تعالى الم ازينك بالحسن والحسين فميلي كما يميل العروس

الباب السابع عشر

ان الحسن والحسين عليهما السلام زين الله جل جلاله بهما اهل الجنة وهما سيدا شباب اهل الجنة ابن بابويه باسناده عن الرضا ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين الشيخ المفيد في اماليه باسناده عن ابي عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر اذ نزل فسجد خمس سجدات فلما ركب قال له بعض اصحابه رأيناك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه فقال نعم اتاني جبرائيل عليه السلام فبشرني ان عليا في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال وفاطمة في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فسجدت لله تعالى شكرا فلما رفعت راسي قال ومن يحبهما في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت راسي قال ومن يحب من يحبهما في الجنة شرف الدين النجفي قال روى الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتابه كتاب مصباح الانوار في فضل الائمة الاطهار وحدثنا مسندا يرفعه الى موسى بن علي بن الحسين قال كنت امشي خلف عمي الحسن وابي الحسين عليهما السلام في بعض طرق المدينة وانا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم فلقيهما جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك وجماعة من قريش والانصار فسلم جابر حتى انكب على ايديهما وارجلهما يقبلهما فقال له رجل من قريش كان نسيبا لمروان اتصنع هذا يا ابا عبد الله وانت في سنك وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك عني فلو علمت يا اخا قريش من فضلهما ومكانهما ما اعلم لقبلت ما تحت اقدامهما من التراب ثم اقبل جابر على انس فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله ص فيهما بامر ما ظننت انه يكون في بشر فقال له انس وما الذي اخبرك به يا ابا عبد الله قال علي بن الحسين عليهما السلام فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت انا اسمع محاورة القوم فانشأ جابر يحدث قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد حف به من حوله اذ قال يا جابر ادع لي ابني حسنا وحسينا وكان شديد الكلف بهما فانطلقت فدعوتهما واقبلت احمل هذا مرة وهذا مرة حتى جئته بهما فقال صلى الله عليه وآله وانا اعرف السرور في وجهه لما رأى من حنوي عليهما قال اتحبهما يا جابر فقلت وما يمنعني من ذلك فداك ابي وامي ومكانهما منك فقال الا اخبرك من فضلهما قلت بلى فداك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب ان يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة فاودعها صلب



آدم فلم يزل ينقلها من صلب طاهر الى رحم طاهر الى نوح وابرهيم ثم كذلك الى عبد المطلب لم يصبها من دنس الجاهلية شيء ثم افترقت تلك النطفة شطرين الى ابي عبد الله وابي طالب فولدني عبد الله فختم الله بي النبوة وولد علي ابو طالب عليا فختمت به الوصية ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي وفاطمة فولدنا الجهر والجهير فختم بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما وامرني بفتح مدينة او قال مدائن الكفر واقسم ربي ليظهرن منهما ذرية طيبة يملأ الارض بعد ما ملئت جورا فهما طاهران مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن احبهما واباهما وامهما وويل لمن حاربهم وابغضهم قال مؤلف هذا الكتاب ذكر الروايات في ابنهما عم سيدا شباب اهل الجنة لكثرتها ما لا يسعه المقام وقد اتفق على نقلها الخاص والعام

الباب الثامن عشر في القصرين اللذين للحسن والحسين عليهما السلام في الجنة

ووصفهما الفخري في كتابه قال روي ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايام حيوته وجرى السم في بدنه واعضائه تغيرت لونه وجهه ومال بدنه الى الزرقة والخضرة فبكى الحسن فقال الحسين يا اخي ارى وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن وقال لقد صح حديث جدي في وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال الحسين يا اخي احدثك حديث جدك وماذا سمعت منه فقال اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما دخلت ليلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذين القصرين فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت يا جبرئيل لم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت له يا اخي فلم لا تتكلم فقال حياء منك يا محمد فقلت له بالله عليك الا ما اخبرتني فقال اما خضرة قصر الحسن فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته بدمه من دمائه فعند ذلك بكيا وضج الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيبي الحبيب

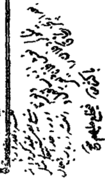
الباب التاسع عشر في منصب الائمة الاثني عشر في الجنة

ابن طاووس في طرائفه باسناده عن الحارث وسعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وارد كم وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى قلت وايت في بعض الكتب في الحديث المهدي بدل الهادي وتقدم في ذلك حديث آخر في الباب الرابع والاربعين من الجملة الرابعة ابن بابويه ومحمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات باسانيدهم عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة وتقدم في الباب الحادي عشر من هذه الجملة انه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة الاثني عشر مكان واحد في الجنة صلوات الله عليهم اجمعين

الباب العشرون ما للعلماء يوم القيمة في الجنة

الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن آبائهم من صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وقال الامام واشد من يتم هذا اليتيم يتيم عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل لشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقال علي بن ابي طالب من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيء لاهل جميع تلك العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزهة الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة قال وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة عليها السلام فقالت ان لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في امر صلوتها شيء وقد بعثتني اليك اسئلك فاجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك ثم ثنت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشرت فاجابت ثم خجلت من الكثرة وقالت لا اشق عليك يا بنت رسول الله قالت فاطمة هاتي وسلي عما بدا لك ارايت من اكتري يوما يصعد الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة الف دينار ايثقل عليه فقالت لا اكتريت انا بكل مسئلة من لؤلؤ ما بين الثرى الى العرش لؤلؤ فاحرى ان لا يثقل علي سمعت ابي صلى الله عليه وآله يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في ارشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم الف الف خلعة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل ايها الكافلون لايتام آل محمد الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك

الايتام



الايتام على قدر ما اخذوا عنهم من العلوم حتى ان فيهم يعني في الايتام لمن يخلع عليه مائة الف حلة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله تعالى يقول اعيدوا على هؤلاء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن خلع عليه على مرتبتهم وقالت فاطمة صلوات الله عليها ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت عليه الشمس الف الف مرة وما فضل فانه مشوب بالتنغيص والكدر وقال الحسن بن علي عليهما السلام فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها وقال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما قطعته عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بهذا الكرم اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من ساير النعم وقال علي بن الحسين عليهما السلام اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام حببني الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني فلان ترد آبقا عن بابي او ضالا عن فنائي افضل لك من عبادة مائة سنة وصيام نهارها وقيام ليلها قال موسى عليه السلام ومن هذا العبد الآبق منك قال العاصي المتمرد قال فمن الضال عن فنائك قال الجاهل بامام زمانه تعرفه والغائب عنه بعدما عرفه الجاهل بشريعة دينه تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته وقال علي عليه السلام ابشروا علماء شيعتنا بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر وقال محمد بن علي عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل من الصدقة بمائة الف قنطار على غير الوجه الذي امر الله عز وجل بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ركعة بين يدي الكعبة وقال جعفر بن محمد عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم وقال موسى بن جعفر عليهما السلام فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله واماته لينقذهم من يد ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف الف عابد والف الف عابدة وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقال للعابد يوم القيامة نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فئاما وفئاما وفئاما حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه الى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين وقال محمد بن علي عليهما السلام ان من تكفل بايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسراء في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل ائمتهم ليفضلون عند الله على العباد بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كواكب السماء وقال علي بن محمد عليهما السلام لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وقال الحسن بن علي عليهما السلام ياتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك الانوار في عرصات يوم القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق بشعبة من انوارهم فرفعتهم في العلو حتى يحاذي بهم ربض غرف الجنان وفي بعض روايات الحديث يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه وفي رواية صمت اذناه واخرس لسانه ويحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية فيدعوهم الى سواء الجحيم

الباب الحادي والعشرون ما لحملة القرآن ومعلم ولده القرآن

ابن يعقوب باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حملة القرآن عرفاء اهل الجنة والمجتهدون قواد اهل الجنة والرسل سادة اهل الجنة وعنه باسناده عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اهل

القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكانا
جامع الأخبار قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان عليك بقراءة القرآن فإن قراءته كفارة للذنوب وستر من النار وأمان من العذاب ويكتب
لمن يقرأه بكل آية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي وتنزل على صاحبها الرحمة وتستغفر له الملائكة وتشتاق إليه الجنة ويرضى عنه
المولى وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة وأعطاه الله بكل آية ألف حوراء وأعطاه الله بكل حرف نوراً على الصراط فإذا
ختم القرآن أعطاه الله تعالى ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربهم وكأنما قرأ كل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه وحرم الله
جسده على النار ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه وأعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنة الفردوس كل مدينة من درة
خضراء في جوف كل مدينة ألف دار في كل دار ألف حجرة في كل حجرة مائة ألف بيت من نور على كل بيت مائة ألف باب من الرحمة على كل باب مائة
ألف بواب بيد كل بواب هدية من لون آخر وعلى رأس كل بواب منديل استبرق وحرير من الديباج وأمامها وفي كل بيت مائة ألف دكان من العنبر
سعة كل دكان ما بين المشرق والمغرب فوق كل دكان مائة ألف سرير وعلى كل سرير مائة ألف فراش من فراش إلى فراش ألف ذراع وفوق
كل فراش حوراء عيناء استدارة عجزها ألف ذراع وعليها مائة ألف حلة يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى رأسها تاج من عنبر مكلل
بالدر والياقوت وعلى رأسها سبعون ألف ذؤابة من المسك والغالية وفي أذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها ألف قلادة من الجوهر بين كل
قلادة ألف ذراع وبين يدي كل حوراء ألف خادم بيد كل خادم كأس من ذهب في كل كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضاً و
في كل بيت ألف مائدة وفي كل مائدة ألف قصعة وفي كل قصعة مائة ألف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً يجد ولي الله مثل لذته يا سلمان
المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فيه ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة فإنه ليس شيء بعد تعلم العلم
أحب إلى الله تعالى من قراءة القرآن وإن أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء ثم حملة القرآن يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء ويحشرون
من قبورهم مع الأنبياء ويمرون على الصراط مع الأنبياء ويأخذون ثواب الأنبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن مما لهم عند الله تعالى من
الكرامة والشرف وقال عم فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال عليه السلم القرآن غنى لا غنى دونه ولا فقر بعده وقال عم
القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع فاقرؤوه فإن الله عز وجل
يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول الم حرف واحد ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة وقال عم القرآن أفضل شيء دون الله
عز وجل ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله سبحانه وتعالى حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده وقال عم حملة القرآن المحفوفون
برحمة الله الملبوسون نور الله عز وجل يا حملة القرآن تحببوا إلى الله بتوقير كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى خلقه يدفع عن مستمع القرآن شر
الدنيا والآخرة ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً ولتالي آية من كتاب الله خير من تحت العرش
إلى تخوم الأرض السفلى وقال إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا
القرآن فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان وقال عليه السلم اقرؤوا القرآن واستظهروه فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعا
القرآن وقال عم من استظهر القرآن وحفظه وأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار
وقال عليه السلم ليكن جل كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن فإن رسول الله صلعم سئل أي الأعمال أفضل عند الله قال قراءة القرآن وأنت تموت ولسانك
رطب من ذكر الله تعالى وقال عليه السلم القراءة في المصحف أفضل من القراءة ظاهراً وقال عم من قرأ القرآن كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل و
خشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمل أهل الأرض ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء و
أهل الأرض قال الحسين عليهما السلم كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة والإشارة واللطائف والحقائق للأنبياء عليهم
وقال عليه السلم القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق وعن ابن مسعود عن النبي عم من أراد أن ينجيه الله من الزبانية فليقرأ بسم الله فإنها تسعة
عشر حرفاً ليجعل الله كل حرف منها عن واحد منهم وعن ابن مسعود عن النبي صلعم قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف أربعة
آلاف حسنة ومحى عنه أربعة آلاف سيئة ورفع له أربعة آلاف درجة وروي عن النبي صلعم قال من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة
سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء في كل قصر سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء في كل بيت سبعون ألف قصر من زبرجدة خضراء فوق كل سرير
ألف فراش من سندس وإستبرق وعليه زوجة من حور العين ولها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الأيمن
محمد رسول الله وعلى خدها الأيسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن وعلى ذقنها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول
الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم وقال النبي صلعم إذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم
طفئت لهب النار وتقول جز يا مؤمن فإن نورك قد أطفأ لهبي وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم

كتب الله براءة للتقية وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم والروايات في ذلك كثيرة تركنا ذكرها مخافة الإطالة وفراراً من الزيادة فعليك بتفسير الإمام أبي محمد العسكري ع

الباب الثاني والعشرون ما للمتقين يوم القيامة وفي الجنة وصفة الحور العين

ابن يعقوب بإسناده عن محمد بن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن قول الله يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا فقال يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركباناً أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وإن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الإستبرق والسندس وخطمها جدل الأرجوان تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفاً حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شراباً طهوراً من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحياة فلا يموتون أبداً قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات والأسقام والحر والبرد أبداً قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا أوليائي إلى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت رحمتي لهم وكيف أريد أن أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة إلى الجنة فإذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة تصر صريراً فيبلغ صوت صريرها كل حوراء أعدها الله عز وجل لأوليائه في الجنان فيتباشرون بهم إذا سمعوا صرير الحلقة فيقول بعضهم لبعض قد جاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن مرحباً بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله أخبرنا عن قول الله عز وجل غرف من فوقها غرف مبنية بماذا بنيت يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لأوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والكافور والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة إذا دخل المؤمن إلى منازله في الجنة ووضع على رأسه تاج الملك والكرامة ألبس حلل الذهب والفضة والياقوت الأحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً فإذا استقر لولي الله عز وجل منازله في الجنان استأذن عليه الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله عز وجل إياه فيقول خدام المؤمن من الوصفاء والوصائف مكانك فإن ولي الله قد اتكى على أريكته وزوجته الحوراء تهيأ له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصائفها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغ من مسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر فإذا دنت من ولي الله فهم أن يقوم إليها شوقاً إليها فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم أنا لك وأنت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله قال فإذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر إلى عنقها فإذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر وسطها صفيحة درة مكتوب فيها أنت يا ولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك إليك تاهت نفسي وإلي تاهت نفسك ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء قال فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه استأذن لنا على ولي الله فإن الله بعثنا إليه نهنئه فيقول لهم الملك حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله وقد سألوني أن آذن لهم عليه فيقول الحاجب إنه ليعظم علي أن أستأذن لأحد على ولي الله وهو مع زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهنئون ولي الله فاستأذن لهم فيتقدم القيم إلى الخدام فيقول لهم إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم يهنئون ولي الله فأعلموه بمكانهم قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به فإذا أذن للملائكة بالدخول فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من أبواب الغرفة سلام إلى آخر الآية قال وذلك قوله عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً يعني بذلك ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير إن الملائكة من رسل الله تستأذن عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والأنهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم الأنهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت

تخطو فيها انك لتلك منهم شيئا وان المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بعينه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة ليقلن الى ولي الله يا ولي
الله كلني قبل ان تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر وانهار من
ماء وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى فاذا دعا ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي قال ثم يتخلى مع اخوانه
ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة
حوراء واربع نسوة من الآدميين والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين
الى بعض وان المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس
جل جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد قد اشرفت عليك من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك واحبت لقاءك فلما
ان رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته
فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر اليها الف وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها وعليها سبعون حلة
منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة طولها
سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله اقبل الخدام بصحائف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت
والزبرجد فينثرونها عليها ثم يعانقها وتعانقه ولا تمل ولا يمل ثم قال ابو جعفر عليه السلام اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة
عدن وجنة الفردوس وجنة نعيم وجنة المأوى قال وان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب
واشتهى يتنعم فيهن كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئا انما دعواه اذا اراد ان يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى
من غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله عز وجل دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعني الخدام قال وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين يعني بذلك عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم واما قوله اولئك
لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون قال يعلمه الخدام فيأتون به الى اولياء الله قبل ان يسألوهم اياه واما فواكه وهم مكرمون قال فانهم
لا يشتهون شيئا في الجنة الا اكرموا به علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن شريك العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأل
علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يا علي الوفد لا يكون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا
الله فاحبهم واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم بياض
وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ الخبر قال علي بن ابراهيم وفي خبر
آخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت ثم الحديث بنحو ما قدمناه من رواية
الكليني الا ان في رواية علي بن ابراهيم زيادة بعد قوله ويقول لهم اولياء الله فعند ذلك فقال علي عليه السلام من هؤلاء يا رسول الله فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله يا علي هؤلاء شيعتك وانت امامهم وهو قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا

الباب الثالث والعشرون

ما لمن احسن وضوءه وصلواته وزكوته في الجنة الامام ابو محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلوة
بغير طهور ولا صدقة من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد
انه سيد المرسلين وموالاة علي وانه سيد الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد اذا توضأ فغسل
وجهه تناثرت عنه ذنوب وجهه واذا غسل يديه الى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه فاذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه واذا مسح رجليه
او غسلهما للتقية تناثرت عنه ذنوب رجليه وان قال في اول وضوئه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضاؤه كلها من الذنوب وان قال في آخر
وضوئه او غسله من الجنابة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك
واشهد ان عليا وليك وخليفتك بعد نبيك على خلقك وان اولياءه خلفاؤك واوصياؤه اوصياؤك تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن
ورق الشجر وخلق الله تعالى بعدد كل قطرة من قطرات وضوئه او غسله ملكا يسبح الله ويقدسه ويهلله ويكبره ويصلي على محمد وآله الطيبين
وثواب ذلك لهذا المتوضئ ثم يأمر الله بوضوئه وغسله فيختم عليه بخاتم من خواتيم رب العزة ثم يرفع تحت العرش حيث لا تناله اللصوص ولا يلحقه
السوس ولا تفسده الاعداء حتى يرد عليه ويسلم اليه اوفر ما هو احوج وافقر ما يكون اليه فيعطى بذلك في الجنة ما لا يحصيه العادون ولا يفي
عليه الحافظون ويغفر الله له جميع ذنوبه حتى تكون صلواته نافلة فاذا توجه الى مصلاه ليصلي قال الله عز وجل لملائكته الا ترون الى عبدي
هذا قد انقطع عن جميع الخلائق الى واملي رحمتي وجودي ورأفتي اشهدكم اني اختصه برحمتي وكرامتي فاذا رفع يديه وقال الله اكبر واثنى علي